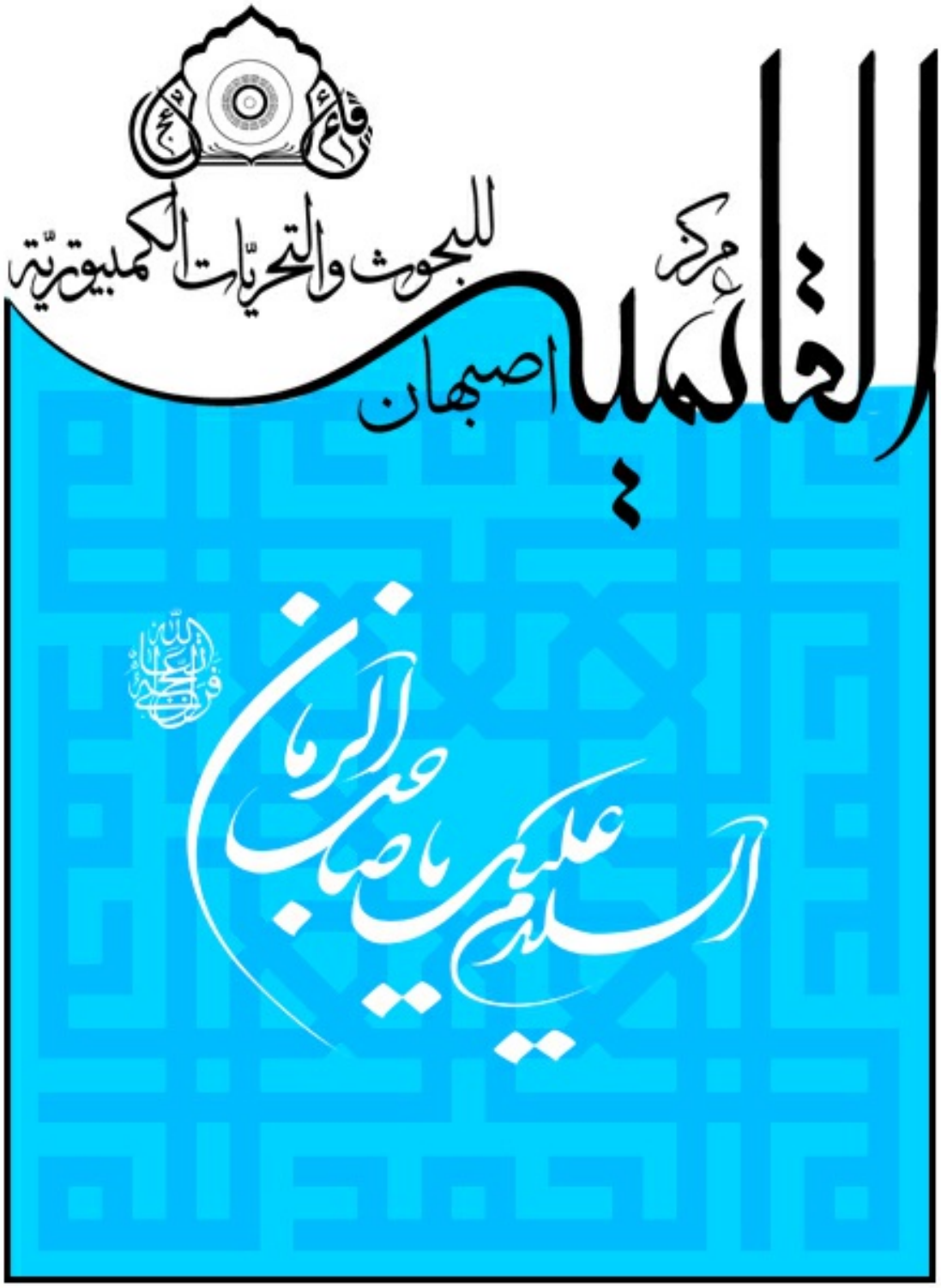

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سعد السعود

نویسنده :

سید علی بن موسی بن طاوس

جلد(۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

سعد السعود

كاتب:

علی بن موسی ابن طاوس

نشرت فی الطباعة:

نسخه خطی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ٥
سعد السعود ----- ١٧
اشارة ----- ١٧
خطبة الكتاب ----- ١٧
الباب الأول فيما وقفناه من المصاحف المعظمة والربعات المكرمة ----- ٢٦
فصل ----- ٢٦
فصل ----- ٢٦
فصل ----- ٢٦
فصل ----- ٢٦
فصل ----- ٢٧
فصل ----- ٢٧
فصل ----- ٢٧
فصل ----- ٢٨
فصل ----- ٢٨
فصل ----- ٢٨
فصل ----- ٢٨
فصل ----- ٢٩
فصل ----- ٢٩
فصل ----- ٢٩
فصل ----- ٢٩
فصل ----- ٣٠
فصل ----- ٣٠
فصل ----- ٣٠
فصل ----- ٣١

فصل ---------- ۳۲
فصل ---------- ۳۲
فصل ---------- ۳۳
فصل ---------- ۳۳
فصل ---------- ۳۳
فصل ---------- ۳۴
فصل ---------- ۳۴
فصل ---------- ۳۴
فصل ---------- ۳۴
فصل ---------- ۳۵
فصل ---------- ۳۵
فصل ---------- ۳۵
فصل ---------- ۳۵
فصل ---------- ۳۶
فصل ---------- ۳۶
فصل ---------- ۳۶
فصل ---------- ۳۶
فصل ---------- ۳۷
فصل ---------- ۳۷
فصل ---------- ۳۷
فصل ---------- ۳۷
فصل ---------- ۳۸
فصل ---------- ۳۸
فصل ---------- ۳۸
فصل ---------- ۳۸
فصل ---------- ۳۹

فصل ۳۹
فصل ۳۹
فصل ۳۹
فصل ۳۹
فصل ۴۰
فصل ۴۰
فصل ۴۱
فصل ۴۱
فصل ۴۱
فصل ۴۱
فصل ۴۲
فصل ۴۲
فصل ۴۲
فصل ۴۲
فصل ۴۳
فصل ۴۳
فصل ۴۳
فصل ۴۳
فصل ۴۴
فصل ۴۵
فصل ۴۵
فصل ۴۵
فصل ۴۵
فصل ۴۶
فصل ۴۶
فصل ۴۶

فصل ---- ۴۷
فصل ---- ۴۷
فصل ---- ۴۸
فصل ---- ۴۸
فصل ---- ۴۹
فصل ---- ۴۹
فصل ---- ۴۹
الباب الثانی فیما وقفناه من کتب تفاسیر القرآن الکریم و مایختص به من تصانیف التعظیم و فیه فصول ---- ۴۹
فصل ---- ۴۹
فصل ---- ۵۱
فصل ---- ۵۱
فصل ---- ۵۲
فصل ---- ۵۳
فصل ---- ۵۴
فصل ---- ۵۴
فصل ---- ۵۵
فصل ---- ۵۵
فصل ---- ۵۶
فصل ---- ۵۷
فصل ---- ۵۷
فصل ---- ۵۸
فصل ---- ۵۹
فصل ---- ۶۰
فصل ---- ۶۰
فصل ---- ۶۱
فصل ---- ۶۲

فصل ۶۳
فصل ۶۵
فصل ۶۶
فصل ۶۷
فصل ۶۷
فصل ۶۸
فصل ۶۹
فصل ۶۹
فصل ۷۰
فصل ۷۱
فصل ۷۱
فصل ۷۱
فصل ۷۲
فصل ۷۲
فصل ۷۳
فصل ۷۴
فصل ۷۴
فصل ۷۶
فصل ۷۶
فصل ۷۷
فصل ۷۸
فصل ۷۸
فصل ۷۸
فصل ۷۹
فصل ۷۹
فصل ۷۹

فصل ---------- ۷۹
فصل ---------- ۷۹
فصل ---------- ۸۰
فصل ---------- ۸۰
فصل ---------- ۸۱
فصل ---------- ۸۲
فصل ---------- ۸۲
فصل ---------- ۸۳
فصل ---------- ۸۴
فصل ---------- ۸۴
فصل ---------- ۸۵
فصل ---------- ۸۵
فصل ---------- ۸۵
فصل ---------- ۸۶
فصل ---------- ۸۶
فصل ---------- ۸۷
فصل ---------- ۸۷
فصل ---------- ۸۸
فصل ---------- ۸۸
فصل ---------- ۸۹
فصل ---------- ۹۰
فصل ---------- ۹۰
فصل ---------- ۹۱
فصل ---------- ۹۳
فصل ---------- ۹۴
فصل ---------- ۹۵

فصل ۹۶
فصل ۹۷
فصل ۹۷
فصل ۹۷
فصل ۹۸
فصل ۹۸
فصل ۹۹
فصل ۹۹
فصل ۱۰۰
فصل ۱۰۱
فصل ۱۰۲
فصل ۱۰۵
فصل ۱۰۶
فصل ۱۰۷
فصل ۱۰۷
فصل ۱۰۸
فصل ۱۰۹
فصل ۱۰۹
فصل ۱۱۰
فصل ۱۱۱
فصل ۱۱۲
فصل ۱۱۲
فصل ۱۱۳
فصل ۱۱۳
فصل ۱۱۴
فصل ۱۱۵

فصل ---------- ۱۱۵
فصل ---------- ۱۱۶
فصل ---------- ۱۱۷
فصل ---------- ۱۱۷
فصل ---------- ۱۱۷
فصل ---------- ۱۱۹
فصل ---------- ۱۱۹
فصل ---------- ۱۱۹
فصل ---------- ۱۲۰
فصل ---------- ۱۲۰
فصل ---------- ۱۲۱
فصل ---------- ۱۲۱
فصل ---------- ۱۲۲
فصل ---------- ۱۲۲
فصل ---------- ۱۲۳
فصل ---------- ۱۲۳
فصل ---------- ۱۲۴
فصل ---------- ۱۲۴
فصل ---------- ۱۲۵
فصل ---------- ۱۲۵
فصل ---------- ۱۲۵
فصل ---------- ۱۲۵
فصل ---------- ۱۲۶
فصل ---------- ۱۲۶
فصل ---------- ۱۲۷
فصل ---------- ۱۲۷

فصل ---------- ۱۲۸
فصل ---------- ۱۲۸
فصل ---------- ۱۲۸
فصل ---------- ۱۲۹
فصل ---------- ۱۲۹
فصل ---------- ۱۲۹
فصل ---------- ۱۳۰
فصل ---------- ۱۳۰
فصل ---------- ۱۳۰
فصل ---------- ۱۳۱
فصل ---------- ۱۳۱
فصل ---------- ۱۳۱
فصل ---------- ۱۳۱
فصل ---------- ۱۳۲
فصل ---------- ۱۳۲
فصل ---------- ۱۳۳
فصل ---------- ۱۳۴
فصل ---------- ۱۳۴
فصل ---------- ۱۳۵
فصل ---------- ۱۳۵
فصل ---------- ۱۳۷
فصل ---------- ۱۳۷
فصل ---------- ۱۳۹
فصل ---------- ۱۳۹
فصل ---------- ۱۳۹
فصل ---------- ۱۳۹

فصل ---------- ۱۴۰
فصل ---------- ۱۴۰
فصل ---------- ۱۴۱
فصل ---------- ۱۴۲
فصل ---------- ۱۴۲
فصل ---------- ۱۴۲
فصل ---------- ۱۴۳
فصل ---------- ۱۴۳
فصل ---------- ۱۴۴
فصل ---------- ۱۴۵
فصل ---------- ۱۴۵
فصل ---------- ۱۴۵
فصل ---------- ۱۴۵
فصل ---------- ۱۴۶
فصل ---------- ۱۴۶
فصل ---------- ۱۴۶
فصل ---------- ۱۴۷
فصل ---------- ۱۴۸
فصل ---------- ۱۴۸
فصل ---------- ۱۴۸
فصل ---------- ۱۴۹
فصل ---------- ۱۴۹
فصل ---------- ۱۴۹
فصل ---------- ۱۴۹
فصل ---------- ۱۵۰
فصل ---------- ۱۵۰

فصل ---------- ۱۵۰
فصل ---------- ۱۵۱
فصل ---------- ۱۵۱
فصل ---------- ۱۵۱
فصل ---------- ۱۵۲
فصل ---------- ۱۵۲
فصل ---------- ۱۵۲
فصل ---------- ۱۵۲
فصل ---------- ۱۵۳
فصل ---------- ۱۵۳
فصل ---------- ۱۵۴
فصل ---------- ۱۵۴
فصل ---------- ۱۵۴
فصل ---------- ۱۵۵
فصل ---------- ۱۵۵
فصل ---------- ۱۵۶
فصل ---------- ۱۵۶
فصل ---------- ۱۵۷
فصل ---------- ۱۵۷
فصل ---------- ۱۵۷
فصل ---------- ۱۵۸
فصل ---------- ۱۵۸
فصل ---------- ۱۵۹
فصل ---------- ۱۵۹
فصل ---------- ۱۶۰
فصل ---------- ۱۶۰

فصل ---------- ۱۶۰
فصل ---------- ۱۶۱
فصل ---------- ۱۶۱
فصل ---------- ۱۶۱
فصل ---------- ۱۶۱
فصل ---------- ۱۶۲
فصل ---------- ۱۶۲
فصل ---------- ۱۶۲
فصل ---------- ۱۶۳
فصل ---------- ۱۶۳
فصل ---------- ۱۶۴
فصل ---------- ۱۶۵
فصل ---------- ۱۶۵
فصل ---------- ۱۶۶
فصل ---------- ۱۷۰
فصل ---------- ۱۷۲
فصل ---------- ۱۷۲
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۷۳

سعد السعود

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۲۱۳۴۵ وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی سرشناسه : ابن طاووس ، علی بن موسی عنوان و نام پدیدآور : سعد السعود[نسخه خطی]/علی بن موسی ابن طاووس وضعیت استنساخ : ، ۱۰۷۸ق. مشخصات ظاهری : ۱ج ، بدون شماره گذاری یادداشت کلی : زبان:عربی مقوله موضوعی : دانشهای قرآنی

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس العلوى الفاطمى أحمد الله جل جلاله ألذى اطلع على خزائن علمه لذاته و إن كل عبدفقير إلا أن يهب له من مقدس اختزانه نصيبا يكون العبد به مختارا مما يحتمله حاله من تصرفاته و أن يطلقه من حبس الإعسار من الاقتدار و من مشابهة السراب والأحجار فسعت دواعى الجود إلى تشريف العبد بخلع السعود فضيفه جل جلاله على موائد اقتداره وجعل لعبده مايحتاج إليه من فوائد اختباره ثم رأى جل جلاله أن من لوازم المختار أن يكون له مشكاة من العلوم والأنوار يهدى بها إلى المصالح ومعرفة النصائح فوهب له إلهاما لماارتضاه للتشريف بالتكليف والتعظيم و فى حال صغره يتهيأ به إلى نفعه والتحرز من ضرره فيراه يحتاج إلى زعيم يدله على الصراط المستقيم فمده بالعقل سلطانا وزعيما ورتبه فيما يحتاج إليه حكيما عليما وقائدا معه أن يكون مرافقا وملازما ومقيما وزاده على خصائص الإلهية موالاة منزهة عن الالتذاذات بالكلية و إن كان عنده ملتذا بمواهب مالك الدنيوية والأخروية واستخدم له إرادته المقدسة وقدرته المنزهة فى إيجاده وهيأ له كل مايحتاج إليه فى الظفر بسعادة دوام خلوده فى دار معاده فلما رفع -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲] العقل بصاحبه بمرآة الكشف بصونه عن الجحود وأوقد له نور مشكاة الفضل ليشغله بالنظر بخدمة مالك الوجود وواهب ذلك الجود فشرع العبد لينفق ذخائر تلك المواهب فى نمط الواهب وينازع فى المطالب ويعارض فى البارى فستره مولاه عن نظر الشامت وقيده بالألطاف عن اختياره المتهافت ثم فتح له باب التوبة ليدخل بها عليه وبذل له رشوة على الصلح له والتقرب إليه فرمى بأستاره وحل القيود المانعة من سوء إيثاره وسد باب القبول ورمى بالرشوة رمى المرذول وسعى هاربا إلى عدو مولاه وسيده يراه وآثر أن يكون كبعض الدواب و أن يعزل عن ولايته رب الأرباب وصار يجتهد على المعاذير الباطلة ويحيل بتغيره إلى المعاذير الخاذلة ولسان حال الاعتذار يوافقه وينادى عليه أنت كاذب على الله وها أنااختيارك ادخل بى أين شئت من أبواب القرب إليه وينهى العقل بلسان حال رئاسته ودولته فقال مازلت كاشفا لك عن سعادتك بخدمة مولاك وطاعتك و عن شقاوتك يبعدك عنه ومفارقته ونهضت جوارحه شاهدة عليه أنها مطيعة له فيما يصرفها إليه واجتمعت النعم المختصة به والشاملة له تذكره بها وتحثه على طاعته و ماوهبها له المالك .أشهد له جل جلاله بما استرضانى للشهادة به من وجود وجوده فيما استرعانى من تأهيل لحفظ عهوده والثقة بوعوده وأكاد أعجب من تشويقى بدخول حفرة العلم به والعمل له و لاأعجب لجوده ألذى قدعم العارف به والجاحد له ويناجينى لسان حاله ماخلقنى منه من التراب و يقول من كان يقدر غيررب الأرباب أن يهب منى أويهب لى نورا يضىء به ظلمة جسدى الخراب ويخرق حجب الغفلات ويشرق حتى أشاهد ماأرانيه من المعلومات و يكون قائدا لعمى الطين والماء المهين إلى مسالك الممالك والتمكين وسمعا لصمم العلقة والمضغة وطبقات التكوين حتى يسمع وحى العقل والنقل ويفيق من سكرات الغفلة والجهل ويرى وجه

كمال جمال جلال الإقبال ويدخل جسمى الاتصال بوصال إفضال مالك الآمال ويجلس -روايت-از قبل-۱۷۳۴ [صفحه ۳] على فراش الأنس بذلك القدسى ويمسى فى خلع روح الأرواح ويظفر بألوية النصر والنجاح والفلاح ويرتفع إلى تلك الرتب بغير تعب و لاطلب و لانصب . وأشهد أن جدى محمدا أسمى من حماه ورعاه وأسنى من لباه حيث دعاه وأوعى لمااستودعه وأرعى لكل مااسترعاه و أن التى دلت عليه صفات الرسل والرسول تقتضى أن ألذى له مما أهله لم يضيعه بعدوفاته و لاأهمله و أن صفات الرأفة وبما به فضله تشهد أنه عين على من يقوم مقامه وكلمته و أن الرعاة للأنعام لايرضى لهم كمال أوصاف الأحلام والاهتمام أن يتركوها مهملة فى برارى اختلاف الحوادث والأحكام فكيف إهمال الأنام مع تطاول الأيام والأعوام مااطلع عليها القيم بها من الاختلاف ألذى يعرض بعده لها. وأشهد لمن أرسله جل جلاله وللقرآن ألذى أنزله أوضح عن المحجة وصرح عما يقوم به برهان الحجة ويرفع إجمال التأويل ويمنع من التناقض والتعارض فى الأقاويل ويأمن المقتدى به والتابع له من التضليل . و بعدفإنى وجدت فى خاطرى يوم الأحد فى ذى القعدة سنه ۶۵۱-إحدى وخمسين وستمائة اعتبرته بميزان الإلهية ووجدان الألطاف الربانية فوجدته واردا عن تلك المراسم و عليه أرجو أنوار هاتيك المعالم والمواسم فى أن أصنف كتابا أسميه سعد السعود للنفوس منضود من كتب وقف على بن موسى بن محمد بن طاوس أذكر فيه من كل كتاب ووقفته بالله جل جلاله على ذكور أولادى وذكور أولادهم وطبقات ذكرتها بعدنفادهم و يكون فيه عدة فوائد فمن فوائده أنى كنت قداشتريت تلك الكتب بالله جل جلاله وبنبيه أسأل أمره جل جلاله فكان ذلك حباء لدروس معلوماتها و لماوقفتها بالله ولله جل جلاله صار الوقف لها زيادة سعادة فى علو مقاماتها وسمو درجاتها و إذا لم يحصل الانتفاع بكل واحد منها فى شىء من الأسباب و كان قدضاع ذلك الكتاب بعدالشراء أومات بعدالإحياء -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴] فإذاذكرت منه فى هذاالكتاب معنى لائقا للصواب فقد صار هذاحاويا لما كان يخاف فواته ومحييا لما كان يجوز مماته و من فوائده أن هذاالكتاب سعد السعود كالرسول إلى الوفود يدعوهم إلى ما فيها ويقودهم إلى الإقامة بمعانيها والانتفاع بمغانيها و من فوائده أنه لواستعير منها كتاب والتبس على طالبه كان يعتبر موضع المنقول منه شاهد عدل للناظر فيه و من فوائده أنه لوقطعت وقفيته عن خطإ أوعمد كانت علامة موضع النقل منه دلالة على الوقفية مغنية عن الاجتهاد و من فوائده أنه يقرب بالانتفاع به ما كان بعيدا وينزه ناظره إن كان وحيدا و من فوائده أنه ليس كل أحد يتهيأ له أن يقف على كل كتاب منها على التعجيل و كان هذاالكتاب طريقا إلى الانتفاع بكلها على قدر مانذكره من التفصيل و من فوائده أن من دخل بستانا لايقدر على التطواف فى سائر أقطاره والأكل من جميع أثماره فجاءه الغارس من كل شجرة بثمرة وبعض أغصانها النضرة فيكون قدكفف عنه من تعب التطواف وأكرمه بما جمع بين يديه من النماء والأطراف و من فوائده أننا لماصنفنا كتاب الإبانة فى معرفة أسماء كتب الخزانة ما كان ذلك يكفى فى معرفته أسرار الكتب وجواهرها وجعلنا هذاتماما ومرآة يرى منها عين ناظرها كثيرا من تلك الفوائد ويتضيف بها على شرف الموائد و من فوائده أنه إذانظر الضعيف الهمة فى أننا لم يشغلنا مانحن فيه من الأمور المهمة على نظر هذه المجلدات مع كثرتها عندالناظر وهى جزء مما وقفنا عليه من الكتب فى عمرنا الغابر والحاضر ربما قويت همته إلى مثل ذلك وزيادة عليه وصار ذلك سهلا بين يديه و من فوائده أننا جمعنا له فى هذاالكتاب سعد السعود عدد المصنفين المذكورين فيه جلساء ومشاءين بما يورده فى كل مقصوده لايضجرون على خلود الشهور والسنين و من فوائده ماذكرناه فى خطبة كتاب الإبانة من وجوه الفوائد والمنافع و مايحصل بكتابنا هذا من السعادة الدنيوية والأخروية ولذات القلوب والمسامع وها نحن ذاكرون مايشتمل عليه هذاالكتاب من -روايت-از قبل-۱۷۵۳ [صفحه ۵] الأبواب والفصول على التفصيل ليسهل على الناظر فى معرفته مايبتغيه على التعجيل و على الوجه الجميل فنقول الباب الأول فيما وقفناه من المصاحف المعظمة والربعات المكرمة فيما نذكره من مصحف خاتم قطع الثلث واضح الخط وقفته على كتب وقفية الخزانة.فصل فيما نذكره من مصحف آخر وقفناه على ولدى محمدقالبه ثمن الورقة الكبيرة عتيق .فصل فيما

نذکره من مصحف شریف وقفناه علی ولدی علی قالبه ربع الورقة جدید.فصل فیما نذکره من مصحف معظم یکمل أربعة أجزاء وقفناه علی ابنتی الحافظة لکتاب الله المجید شرف الأشراف حفظته وعمرها اثنتا عشرة سنة.فصل فیما نذکره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء وقفته علی ابنتی الحافظة للقرآن الکریم فاطمة وعمرها دون تسع سنین .فصل فیما نذکره من مصحف لطیف یصلح للتقلید وهبته لولدی محمد و هوطفل قبل الوقفیة.فصل فیما نذکره من مصحف آخر لطیف وهبته لولدی محمدیصلح للتقلید.فصل فیما نذکره من مصحف لطیف شریف یصلح أیضا للتقلید وقفته علی ولدی علی .فصل فیما نذکره من مصحف شریف قلدته لولدی محمد لماانحدر معی إلی سوراء وقفته علیه .فصل فیما نذکره من مصحف شریف ترتیب سوره مخالف للترتیب المعهود وقفناه علی صفته وقفیة کتب الخزانة بتلک الشروط والحدود.فصل فیما نذکره و من مصحف قدیم یقال إنه قرأه عبد الله بن مسعود وقفته علی صفته وقف تصانیفی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶] فصل فیما نذکره من جزء من ربعة شریفة عددها أربعة عشر جزءا مشتملة علی القرآن العظیم مذهبة وقفتها علی شروط کتب خزانتی فصل فیما نذکره من جزء من ربعة شریفة عددها ثلاثون جزءا أوقفتها علی کتب خزانتی فصل فیما نذکره من صحائف إدریس ع منها فی ذکر بدء الخلق .فصل فیما نذکر معناه من الکراس الثالث فی خلق آدم ع .فصل فیما نذکره من الکراس الخامس من سؤال إبلیس وجواب الله بلفظ ماوجدناه .فصل فیما نذکره من سابع کراس فی معنی آدم وحواء.فصل فیما نذکره من ثانی صفحة من القائمة الأولی من عاشر کراس .فصل فیما نذکره من القائمة العاشرة من حادی عشر کراس من المصحف فی معنی ذکر شیث .فصل فیما نذکره من ثانی عشر کراس من المصحف فی معنی وصف الموت .فصل فیما نذکره من ذلک بلفظه فی معنی النبی محمد وأمته .فصل فیما نذکره من کتاب منفرد نحو أربع کراریس یشتمل علی سنن إدریس فی معنی التقوی .فصل فیما نذکره من الکراس الثانی من سنن إدریس ع .فصل فیما نذکره من الکراس الثالث من سنن إدریس فی معنی الصیام .فصل فیما نذکره من الکراس الثالث من سنن إدریس فی معنی الصلاة.فصل فیما نذکره من الکراس الرابع من سنن إدریس .فصل فیما نذکره من توراة وجدتها مفسرة بالعربیة فی خزانة کتب جدی ورام بن أبی فراس فمن السفر الثالث فی ذکر آدم ونوح ع .فصل فیما نذکره من السفر التاسع من حدیث ابراهیم وسارة وهاجر ووعد هاجر أن ولدها إسماعیل یکون یده علی کل ید.فصل فیما نذکره من الجهة الأولی من القائمة الثانیة بلفظه -روایت-از قبل-۱۳۵۸ [صفحه ۷] فصل فیما نذکره من الثالث عشر فی معنی کراهیة سارة لمقام هاجر وإسماعیل عنده .فصل فیما نذکره من الرابع عشر مما یقتضی أن الذبیح ألذی فدی بالکبش إسماعیل ع .فصل فیما نذکره مما وجدناه فی هذه التوراة من بعض معانی یعقوب ویوسف .فصل فیما نذکره من بعض منازل هارون وذریته من موسی کماوجدناه فی التوراة.فصل فیما نذکره من تعظیم الله تعالی لهارون وبنیه وزیادة منازلهم علی غیرهم .فصل فیما نذکره من الإصحاح السادس والعشرین من السفر الثانی فصل فیما نذکره من منزلة أخری من منازل هارون وبنیه من موسی من الإصحاح السادس من السفر الثالث .فصل فیما نذکره من الفصل الحادی عشر من خبر عصا هارون حین أورقت وأثمرت .فصل فیما نذکره من الفصل الثانی عشر فی موت هارون .فصل فیما نذکره من الإصحاح الحادی عشر فی بشارته بنبی یبعث لهم .فصل فیما نذکره من تعین بلد مخرج النبی ص من الإصحاح العشرین .فصل فیما نذکره من وفاة موسی من السفر الأخیر.فصل فیما نذکره من زبور داود نبدأ بذکر سورة ثانیة منه .فصل فیما نذکره من السورة العاشرة من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة السابعة عشرة من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة الثالثة والعشرین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة الثلاثین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة السادسة والثلاثین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة السادسة والأربعین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة السابعة والأربعین من الزبور. -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸] فصل فیما نذکره من السورة الخامسة والستین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة السابعة والستین من الزبور.فصل فیما نذکره من السورة الثامنة والستین من الزبور.فصل فیما

نـذکره من السورة الحادیـة والسـبعین من الزبور.فصـل فیمـا نـذکره من السورة الرابعـة والثمانین من الزبور.فصل فیما نـذکره من السورة المائة من الزبور.فصل فیما نذکره من نسـخة ذکر ناسخها أنها إنجیل عیسی وهی أربعة أناجیل فی مجلد.فصل فیما نذکره من الإنجیل الأول .فصل فیما نـذکره عن عیسـی ع .فصل فیما نذکره من کلام عیسـی ع .فصل فیما نذکره من حدیث قتل یحیی بن زکریا.فصل فیما نـذکره من القائمـة السابعة.فصل فیما نذکره من الإنجیل الأول عن عیسـی محتمل البشارة عن نبینا.فصل فیما نذکره من تمام أربعین قائمة لمابشـرهم عیسی أنه یعود إلی الدنیا فسألوه عن الوقت فکان الجواب مایأتی لفظه .فصل فیما نذکره من حـدیث خـذلان تلامـذة عیسـی ع له و ماذکر من قتل ماألقی الله شـبهه علیه .فصل فیما نذکره من بشارة أخری من عیسـی ع .فصـل فیما نـذکره من الإنجیل من بشارة عیسـی بمحمـدص .فصل فیما نـذکره بشارة أخری من عیسـی بمحمـدص من الإنجیل الرابع یتضمن بشارة أخری بمحمدص عن عیسی .الباب الثانی فیما وقفناه من کتب تصانیف تفاسیر القرآن الکریم و مایختص به من تصانیف التعظیم و فیه فصول . -روایت-از قبل-۱۱۸۲ [صفحه ۹] فصل فیما نذکره من المجلد الأول من کتاب التبیان تفسیر جدی أبی جعفرالطوسـی فی تفسـیر قوله ثُمّ بَعَثناکُم مِن بَعدِ مَوتِکُم لَعَلّکُم تَشکُرُونَ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من التبیان فی تفسـیر معنی قوله تعالی فَلَمّا فَصَلَ طالُوتُ بِالجُنُودِ.فصل فیما نـذکره من الجزء الثالث من التبیان فی تفسـیر قوله وَ ما ذا عَلَیهِم لَو آمَنُوا بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ.فصل فیما نـذکره من أصل المجلـد الأول من التبیان فی تفسـیر قوله تعالی یا أَیّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ.فصـل فیمـا نـذکره من الجزء الخـامس من التبیان فی معنی سورة براءة.فصل فیما نـذکره من المجلـد الثانی من التبیـان فی تفسـیر قوله تعـالی أَ فَمَن کـانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ.فصل فیما نـذکره من المجلـد الثانی من التبیان فی تفسیر قوله تعالی وَ اصبِر نَفسَکَ مَعَ الّذِینَ یَدعُونَ رَبّهُم بِالغَداةِ وَ العشَیِّ.فصل فیما نذکره من أصل المجلد الثانی من التبیان قوله تعالی وَ أَوحَینا إِلی أُمّ مُوسـی أَن أَرضِعِیهِ.فصل فیما نـذکره من الجزء الرابع من المجلد الثانی من التبیان قوله تعالی وَ قالُوا لَو لا نُزّلَ هـذَا القُرآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ القَرِیَتَینِ عَظِیم.فصل فیما نـذکره من الجزء الخامس من المجلـد الثانی من التبیان قوله جل جلاله قُل یا أَیّهَا الّـذِینَ هادُوا إِن زَعَمتُم أَنّکُم أَولِیاءُ لِلّهِ مِن دُونِ النّاسِ.فصل فیما نذکره من المجلد الأول من کتاب جوامع الجامع فی تفسـیر القرآن تـألیف الشـیخ أبی علی الفضـل بن الحسن بن الفضـل الطبرسـی فی قوله تعالی إِنّ اللّهَ اصـطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَالآیـة.فصل فیمـا نـذکره من المجلـد الثانی من کتاب جوامع الجامع فی تفسیر قوله وَ قِیلَ یا أَرضُ ابلَعِی ماءَکِ.فصل فیما نـذکره من الجزء الثـالث من کتاب جوامع الجامع فی قوله تعالی -روایت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۱۰] وَ اصبِر عَلی مـا یَقُولُونَ وَ اهجُرهُم.فصـل فیمـا نـذکره من المجلـد الأول من تفسـیر علی بن ابراهیم بن هـاشم فی تفسـیر قوله تعالی وَ إِذِ ابتَلی اِبراهِیمَ رَبّهُ بِکَلِمـاتٍ فَأَتَمّهُنّ.فصـل فیمـا نـذکره من الجزء الثـانی من تفسـیر علی بن ابراهیم فی قوله تعـالی فَاصـدَع بِمـا تُؤمَرُ وَ أَعرِض عَنِ المُشـرِکِینَ.فصل فیمـا نـذکره من الجزء الرابع من تفسـیر علی بن ابراهیم فی قـوله تعـالی تِلـکَ الـدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُهـا لِلّـذِینَ لا یُرِیـدُونَ.فصل فیما نـذکره من الجزء الأول من تأویل مانزل من القرآن الکریم فی النبی ص تألیف أبی عبد الله محمد بن العباس بن علی بن مروان المعروف بالحجام فی قطیفة أهدیت إلی النبی ص .فصل فیما نذکره من المجلد الأول من الجزء الثانی منه فی آیـة المباهلـة.فصل فیما نـذکره من الجزء الثالث من الکتاب المـذکور فی قوله إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع منه فی تفسیر قوله تعالی وَ قُلِ اعمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُم وَ رَسُولُهُ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس منه فی قوله تعالی إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس أیضا فی تفسیر قوله تعالی سُبحانَ ألّذِی أَسری بِعَبـدِهِ لَیلًا مِنَ المَسـجِدِ.فصل فیمـا نـذکره من الکراس الخـامس منه أیضـا فی تفسـیر قوله تعالی وَ آتِ ذَا القُربی حَقّهُ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس من کتاب محمد بن العباس بن مروان فی قوله تعالی هذانِ خَصـمانِ.فصل فیما نذکره من الجزء السابع من الکتاب المذکور فی معنی أن رجلا سأل أمیر المؤمنین ع بم ورثت ابن عمک دون عمک . -روایت-از قبل-۱۴۷۲ [صفحه

۱۱] فصل فیما نذکره من شرح تأویل وَ أَنذِر عَشِیرَتَکَ الأقرَبِینَ من کتاب محمد بن العباس بن مروان .فصل فیما نذکره من الجزء الثامن من کتاب محمد بن العباس بن مروان فی معنی إنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ.فصل فیما نذکره من الجزء الثامن المذکور أیضا فی تفسیر قوله تعالی ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینا.فصل فیما نذکره من الجزء الثامن أیضا من الکتاب المذکور فی قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ.فصل فیما نذکره من الجزء الثامن أیضا فی تفسیر قوله تعالی أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّةِ.فصل فیما نذکره من کتاب تفسیر مجلدة واحدة قالبه الربع مختصر کتاب محمد بن العباس بن مروان من الابتداء فی تفسیر آیة من سورة الرعد.فصل فیما نذکره من الجزء الأول من ذکر مانزل من القرآن فی رسول الله ص و فی علی ع و أهل البیت ع و فی شیعتهم فمنه فی تفسیر قوله تعالی وَ کَأَیّن مِن نَبِیّ قاتَلَ مَعَهُ رِبّیّونَ کَثِیرٌ.فصل فیما نذکره من کتاب تفسیر مجلد واحد تألیف أبی إسحاق ابراهیم بن أحمدالقزوینی فی معنی حدیث البساط.فصل فیما نذکره من مجلد ترجمته کتاب فیه ذکر الآیة التی نزلت فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فیه ذکر من حدیث البساط.فصل فیما نذکره من الجزء الأول من آی القرآن المنزلة فی أمیر المؤمنین ع تألیف الشیخ المفید فی معنی قوله وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَیمانِهِم لا یَبعَثُ اللّهُ مَن یَمُوتُ بَلی.فصل فیما نذکره من کتاب تفسیر القرآن عن أهل بیت رسول الله ص روایة أبی العباس بن عقدة فی قوله أَو کَالّذِی مَرّ عَلی قَریَةٍ وَ هِیَ خاوِیَةٌ.فصل فیما نذکره من تفسیر أبی العباس بن عقدة فی معنی صید الحیتان یوم السبت . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲] فصل فیما نذکره من تفسیر أبی العباس بن عقدة فی معنی حدیث یعقوب ع والراهب .فصل فیما نذکره من کتاب تفسیر عن أهل البیت ع قدسقط أوله فی معنی حدیث قمیص یوسف ورجوع إخوته بالقمیص إلی أبیهم .فصل فیما نذکره من کتاب تفسیر القرآن عتیق مکتوب کتاب تفسیر القرآن وتأویله وتنزیله وناسخه ومنسوخه وأحکامه ومتشابهه فی تفسیر قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَوفُوا بِالعُقُودِ.فصل فیما نذکره من مجلد قالب الثمن عتیق علیه مکتوب مقرأ رسول الله ص و علی بن أبی طالب ع فی معنی لَن تَنالُوا البِرّ حَتّی تُنفِقُوا مِمّا تُحِبّونَ.فصل فیما نذکره من مجلد قالب الثمن علیه مکتوب من تفسیر أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین ع قوله إنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تَذبَحُوا بَقَرَةً.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من تفسیر أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین ع فی قوله إنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إلی أَهلِها.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من تفسیر الصادقین فی قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع منه فی تفسیر قوله تعالی إنّ اللّهَ یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ الإحسانِ وَ إیتاءِ ذِی القُربی.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس منه فی عصا موسی ع .فصل فیما نذکره من کتاب قصص الأنبیاء جمع الشیخ الشهید سعید بن هبة الله الراوندی فی قصة إدریس ع .فصل فیما نذکره من کتاب فقه الراوندی أیضا فی معنی قوله تعالی وَ مَن أَظلَمُ مِمّن مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَن یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من فقه القرآن فی معنی قُل لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إلَیّ مُحَرّماً عَلی طاعِمٍ. -روایت-از قبل-۱۵۴۲ [صفحه ۱۳] فصل فیما نذکره من کتاب الکشاف فی تفسیر القرآن للزمخشری فمن الجزء الأول فی تفسیر قوله تعالی إنّمَا الخَمرُ وَ المَیسِرُ.فصل فیما نذکره من الجزء المذکور فی تفسیر قوله تعالی حافِظُوا عَلَی الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطی.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من الکشاف أیضا فی حدیث زکریا ومریم .فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من الکشاف أیضا فی معنی قوله تعالی فَرُدّوهُ إلَی اللّهِ وَ الرّسُولِ.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من الکشاف فی معنی خذلان قوم موسی له ع .فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من الکشاف أیضا فی معنی اجتماع قریش إلی أبی طالب وأرادوا برسول الله ص سوءا.فصل فیما نذکره من الکشاف أیضا فی تفسیر قوله تعالی وَ اختارَ مُوسی قَومَهُ سَبعِینَ رَجُلًا.فصل فیما نذکره من المجلد الرابع من الکشاف فی قوله وَ کَفَرُوا بَعدَ إسلامِهِم.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع أیضا من الکشاف فی تفسیر قوله تعالی یُثَبّتُ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا بِالقَولِ الثّابِتِ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس من الکشاف فی معنی قوله إن کفار أهل مکة فتنوا قوما من المسلمین من دینهم .فصل فیما نذکره من الجزء السادس من الکشاف

للزمخشری فی حدیث سلیمان بن داود ع .فصل فیما نذکره من الجزء السابع من الکشاف فی قوله تعالی من سورهٔ الأحزاب وَ جُنُوداً لَم تَرَوها.فصل فیما نذکره من الجزء السابع أیضا من الکشاف من حدیث قریظهٔ وبنی النضیر. -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴] فصل فیما نذکره من الجزء الثامن من الکشاف فی تفسیر قوله إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی.فصل فیما نذکره من الجزء التاسع من الکشاف فی تفسیر سورهٔ هل أتی .فصل فیما نذکره من تفسیر أبی علی الجبائی و هوعندنا عشر مجلدات فی کل مجلد جزوات فمنه فی شرح حاله .فصل فیما نذکره من مجلد من تفسیر الجبائی فی معنی طعنه علی الرافضهٔ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من المجلد الأول من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی کُتِبَ عَلَیکُم إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ المَوتُ.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث و هوأول المجلد الثانی من تفسیر الجبائیوَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌ عِندَ رَبّهِم یُرزَقُونَ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع و هوثانی المجلدهٔ الثانیهٔ منه أَم یَحسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس من تفسیر الجبائی فی معنی قوله فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النّعَمِ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس من تفسیر قوله إِلّا أَن قالُوا وَ اللّهِ رَبّنا ما کُنّا مُشرِکِینَ.فصل فیما نذکره من الجزء السابع من تفسیر الجبائی فی تفسیر قوله تعالی قالَ أَلقُوا فی معنی موسی والسحرهٔ.فصل فیما نذکره من الجزء الثامن من تفسیر الجبائی قوله تعالی ما کانَ لِنَبِیّ أَن یَکُونَ لَهُ أَسری حَتّی یُثخِنَ فِی الأَرضِ.فصل فیما نذکره من الجزء التاسع من تفسیر الجبائی فی تفسیر قوله تعالی وَ یَومَ نَحشُرُهُم جَمِیعاً ثُمّ نَقُولُ لِلّذِینَ أَشرَکُوا مَکانَکُم.فصل فیما نذکره من الجزء العاشر من تفسیر الجبائی فی تفسیر قوله تعالی إِذ قالَ یُوسُفُ لِأَبِیهِ یا أَبَتِ إِنّی رَأَیتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوکَباً. -روایت-از قبل-۱۵۰۱ [صفحه ۱۵] فصل فیما نذکره من الجزء الحادی عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی إِنّ عِبادِی لَیسَ لَکَ عَلَیهِم سُلطانٌ وَ کَفی بِرَبّکَ وَکِیلًا.فصل فیما نذکره من الجزء الحادی عشر أیضا من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی فَوَجَدا عَبداً مِن عِبادِنا آتَیناهُ رَحمَهً مِن عِندِنا.فصل فیما نذکره من الجزء الحادی عشر أیضا من تفسیر الجبائی فی معنی ذکر الخضر ع .فصل فیما نذکره من الجزء الثانی عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی وَ أمُر أَهلَکَ بِالصّلاهِ وَ اصطَبِر عَلَیها.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث عشر من تفسیر الجبائی فی قوله وَعَدَ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی قالَ ألّذِی عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی اتلُ ما أُوحِیَ إِلَیکَ مِنَ الکِتابِ وَ أَقِمِ الصّلاهَ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی اتلُ ما أُوحِیَ إِلَیکَ مِنَ الکِتابِ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی لَا الشّمسُ ینبَغِی لَها أَن تُدرِکَ القَمَرَ.فصل فیما نذکره من الجزء السابع عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی حَتّی إِذا ما جاؤُها شَهِدَ عَلَیهِم سَمعُهُم وَ أَبصارُهُم.فصل فیما نذکره من الجزء الثامن عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی قُتِلَ الخَرّاصُونَ الّذِینَ هُم فِی غَمرَهٍ ساهُونَ.فصل فیما نذکره من الجزء التاسع عشر من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی وَ إِذ أَسَرّ النّبِیّ إِلی بَعضِ أَزواجِهِ حَدِیثاً.فصل فیما نذکره من الجزء العشرین من تفسیر الجبائی فی قوله تعالی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۶] وَ یُسقَونَ فِیها کَأساً کانَ مِزاجُها زَنجَبِیلًا.فصل فیما نذکره من تفسیر عبدالجبار بن أحمدالهمدانی واسم کتابه فوائد القرآن وأدلته یتضمن هذاالفصل شرح حال عبدالجبار وتفسیر قوله تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یُعجِبُکَ قَولُهُ فِی الحَیاهِ الدّنیا.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من تفسیر عبدالجبارو مِن أَهلِ الکِتابِ مَن إِن تَأمَنهُ بِقِنطارٍ یُؤَدّهِ إِلَیکَ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع من تفسیر عبدالجبار فی قوله تعالی إِنّا قَتَلنَا المَسِیحَ عِیسَی ابنَ مَریَمَ رَسُولَ اللّهِ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس من تفسیر عبدالجبار قوله تعالی تَبارَکَ ألّذِی نَزّلَ الفُرقانَ عَلی عَبدِهِ.فصل فیما نذکره من الجزء السابع من تفسیر عبدالجبار قوله تعالی وَ قالَتِ الیَهُودُ عُزَیرٌ ابنُ اللّهِ وَ قالَتِ النّصاری المَسِیحُ ابنُ اللّهِ.فصل فیما نذکره من الجزء التاسع من تفسیر عبدالجبار قوله تعالی وَ الّذِینَ یَبتَغُونَ الکِتابَ مِمّا مَلَکَت أَیمانُکُم.فصل فیما نذکره من الجزء العاشر من تفسیر عبدالجبار فی قوله تعالی فَإِذا

لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ.فصل فيما نذكره من تفسير عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بأبى القاسم البلخى ألذى سمى تفسيره جامع علم القرآن فمن الجزء الأول معنى أن النبى ص جمع القرآن قبل وفاته وأنكر البلخى قول من قال إن القرآن جمعه أبوبكر وعثمان بعدوفاة النبى ص .فصل فيما نذكره من المجلد الثالث من تفسير البلخى قوله تعالى وَ أَنفِقُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ لا تُلقُوا بِأَيدِيكُم إِلَى التّهلُكَةِ.فصل فيما نذكره من الجزء الرابع من تفسير البلخى قوله تعالى إِذ قالَ إِبراهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيفَ تحُيِ المَوتى قالَ ....فصل فيما نذكره من جزء آخر رابع من تفسير البلخى فى قوله تعالى -روايت-از قبل-۱۶۰۰ [صفحه ۱۷] وَ إِذا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصّلاةَ.فصل فيما نذكره من الجزء التاسع من تفسير البلخى فى قوله تعالى وَ قالَتِ اليَهُودُ وَ النّصارى نَحنُ أَبناءُ اللّهِ وَ أَحِبّاؤُهُ.فصل فيما نذكره من الجزء العاشر من تفسير البلخى فى تفسير قوله تعالى وَ ما نَرى مَعَكُم شُفَعاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمتُم أَنَّهُم فِيكُم شُرَكاءُ.فصل فيما نذكره من الجزء الحادى عشر من تفسير البلخى فى قوله تعالى وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَولِيائِهِم لِيُجادِلُوكُم.فصل فيما نذكره من الجزء الثانى عشر من تفسير البلخى فى قوله تعالى وَ إِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم.فصل فيما نذكره من الجزء الحادى والعشرين من تفسير البلخى فى قوله تعالى لَو لا دُعاؤُكُم.فصل فيما نذكره من الجزء الثانى والعشرين من تفسير البلخى فى قوله تعالى إِنِّى مُهاجِرٌ إِلى رَبِّى إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.فصل فيما نذكره من الجزء الثالث والعشرين من تفسير البلخى فى قوله إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَّبِىّ.فصل فيما نذكره من الجزء الرابع والعشرين من تفسير البلخى فى قوله تعالى وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتّقُوا ما بَينَ أَيدِيكُم وَ ما خَلفَكُم.فصل فيما نذكره من جزء آخر فى المجلد ألذى أوله سورهٔص فى قوله تعالى إِنّا فَتَحنا لَكَ فَتحاً مُبِيناً.فصل فيما نذكره من الجزء الحادى والثلاثين من تفسير البلخى قوله تعالى وَ أَنَّهُم ظَنّوا كَما ظَنَنتُم أَن لَن يَبعَثَ اللّهُ أَحَداً.فصل فيما نذكره من الجزء الثانى والثلاثين من تفسير البلخى فى قوله تعالى عَمّ يَتَساءَلُونَ.فصل فيما نذكره من تفسير محمد بن السائب الكلبى من الجزء الحادى عشر منه فى معنى قريش وأخذ جعفر بن أبى طالب لماهاجر إلى الحبشهٔ -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸] و من معه .فصل فيما نذكره من الجزء الثانى عشر من تفسير الكلبى فى معنى حديث أبى خلف لماتبع النبى لمارجع من أحد وأراد قتله .فصل فيما نذكره من الجزء الثالث عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ.فصل فيما نذكره من الجزء الرابع عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى إِنَّ اللّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَ يَغفِرُ.فصل فيما نذكره من الجزء الخامس عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى وَ مَن يُهاجِر فِى سَبِيلِ اللّهِ يَجِد.فصل فيما نذكره من الجزء السادس عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى يا قَومِ ادخُلُوا الأَرضَ المُقَدّسَةَ.فصل فيما نذكره من الجزء السابع عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى قَد جاءَكُم رَسُولُنا يُبَيّنُ لَكُم كَثِيراً مِمّا كُنتُم تُخفُونَ.فصل فيما نذكره من الجزء الثامن عشر من تفسير الكلبى فى قوله تعالى الّذِينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يَعرِفُونَهُ كَما يَعرِفُونَ.فصل فيما نذكره من الجزء التاسع عشر من تفسير الكلبى فى معنى مالك بن عوف لماسأل النبى ص عن البحيرهٔ والسائبهٔ والوصيلهٔ والحام .فصل فيما نذكره من مجلد آخر من تفسير الكلبى أوله سورهٔ محمدص يتضمن معنى حديث النبى ص لما كان فى حراء وأتاه جبرئيل .فصل فيما نذكره من الجزء الأول من مختصر تفسير الثعلبى فى قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَرِي نَفسَهُ ابتِغاءَ.فصل فيما نذكره من الجزء الثانى من مختصر الثعلبى فى معنى عرض الأعمال على النبى ص .فصل فيما نذكره من الجزء الأول من حدائق التفسير لأبى عبدالرحمن السلمى قوله تعالى يا بَنِي إِسرائِيلَ اذكُرُوا نِعمَتِيَ. -روايت-از قبل-۱۴۴۰ [صفحه ۱۹] فصل فيما نذكره من كتاب زيادات حقائق تفسير السلمى فى قوله تعالى الم ذلِكَ الكِتابُ.فصل فيما نذكره من مجلد من تفسير الكلبى يشتمل على سبعهٔ أجزاء أولها الثامن عشر إلى آخر الرابع والعشرين فمن الجزء الثامن عشر فى معنى غرق فرعون وحديث جبرائيل للنبىص لما قال آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا ألّذِى آمَنَت بِهِ بَنُوا إِسرائِيلَ.فصل فيما نذكره من الجزء الحادى والعشرين من تفسير الكلبى فى معنى حديث عامر بن الطفيل لماأراد قتل النبى و هو فى المسجد.فصل فيما نذكره من الجزء الثانى والعشرين من تفسير الكلبى فى حديث

أصنام كانت فی الحجر لمافتح رسول الله ص مكة.فصل فيما نذكره من الجزء الرابع والعشرين فی معنی اجتماع قريش وإنفاذهم إلی اليهود يسألونهم عن أمر النبی ص .فصل فيما نذكره من جزء مجلد لم يذكر اسم مصنفه أوله عن ابن عباس فی قوله تعالی وَ مِن قَومِ مُوسی أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ.فصل فيما نذكره من الجزء الثانی من غريب القرآن بشواهد الشعر تأليف عبدالرحمن بن محمدالأزدی فی قوله تعالی يا أُختَ هارُونَ.فصل فيما نذكره من تفسير ابن جريح من نسخة عتيقة فی قوله تعالی مُصَدّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّهِ.فصل فيما نذكره من مجلد فی تفسير القرآن أوله لا جُناحَ عَلَيكُم فِيما عَرّضتُم بِهِ مِن خِطبَةِ النّساءِ فی معنی الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ.فصل فيما نذكره من كتاب أسباب النزول تأليف علی بن أحمدالواحدی فی قوله ما كانَ اللّهُ لِيَذَرَ المُؤمِنِينَ عَلی ما أَنتُم عَلَيهِ.فصل فيما نذكره من مجلدة صغيرة القالب عليها مكتوب رسالة فی مدح الأقل وذم الأكثر عن زيد بن علی .فصل فيما نذكره من قصص القرآن وأسباب نزول آيات القرآن تأليف -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰] الهيضم النيسابوری فی معنی الملكين الحافظين ومعنی كم يكون مع الإنسان من الملائكة.فصل فيما نذكره من كتاب الناسخ والمنسوخ تأليف نصر بن علی البغدادی فی قوله قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربی.فصل فيما نذكره من الجزء الأول من مقدمات علم القرآن تصنيف محمد بن بحر الرهنی فی معنی اختلاف القرآن .فصل فيما نذكره من كتاب الحذف والإضمار تصنيف أحمد بن ناقة المغربی فی معنی قصة أصحاب الكهف وَ كَذلِكَ بَعَثناهُم.فصل فيما نذكره من المجلد الأول من شرح تأويل القرآن وتفسير معانيه تصنيف أبی مسلم محمد بن بحر الأصفهانی فی معنی الم .فصل فيما نذكره من مجلد قالب الربع فی تفسير القرآن لم يذكر مصنفه فی معنی قوله فی البقرةالم .فصل فيما نذكره من جزء رابع من معانی القرآن تأليف جعفر بن محمد بن المروزی فی معنی حديث قس بن ساعدة.فصل فيما نذكره من الجزء الأول من مانزل من القرآن فی أمير المؤمنين علی بن أبی طالب روايةٔ عبدالعزيز الجلودی فصل فيما نذكره من هذاالمجلد فی معنی التوسعة علی العيال .فصل فيما نذكره من أواخر هذاالحديث فی معنی أن خاتم سليمان بن داود كان فی يد مولانا الجواد ع .فصل فيما نذكره من هذاالمجلد أيضا فيه من فضائل أمير المؤمنين وفاطمة و الحسين و الحسن ع .فصل فيما نذكره من هذاالمجلد من كتاب تجربة القرآن تلخيص أبی الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادی فصل فيما نذكره من كتاب ملل الإسلام وقصص الأنبياء تأليف محمد بن جرير الطبری فی قصة نوح بن لمك . -روايت-از قبل-۱۳۹۱ [صفحه ۲۱] فصل فيما نذكره من كتاب العرائس فی المجالس ويواقيت التيجان فی قصص القرآن تأليف أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبی فی معنی حديث ذی الكفل ع .فصل فيما نذكره من كتاب الرد علی الجبرية والقدرية فيما تعلقوا به من متشابه القرآن تأليف أحمد بن محمد بن حفص الخلال .فصل فيما نذكره من كتاب النكت فی إعجاز القرآن تأليف علی بن إسماعيل بن عيسی الرمانی النحوی فصل فيما نذكره من نسخة أخری فی النكت فی إعجاز القرآن لعلی بن عيسی الرمانی فی تشبيهات القرآن وإخراج ما لايعلم بالبداهة فمن ذلك قوله وَ الّذِينَ كَفَرُوا أَعمالُهُم كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ.فصل فيما نذكره من نسخة أخری بكتاب النكت الرمانی من باب الاستعارة قوله تعالی وَ قَدِمنا إِلی ما عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراً.فصل فيما نذكره من نسخة أخری من كتاب اسمه متشابه القرآن لعبد الجبار الهمدانی فی قوله تعالی إِنّمَا المُؤمِنُونَ الّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم.فصل فيما نذكره من كتاب متشابه القرآن تأليف أبی عمر الخلال فی قوله تعالی ما ذا أَرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلًا.فصل فيما نذكره من مجلدة لطيفة ثمن القالب اسمها ياقوتة الصراط فيها و من سورة آل عمران القيوم القيام .فصل فيما نذكره من نسخة فی غريبة القرآن للعزيزی فصل فيما نذكره من كتاب تعليق معانی القرآن لأبی جعفرالنحاس فی معنی تفسيرعَبَسَ وَ تَوَلّی.فصل فيما نذكره من كتاب تفسير غريب القرآن لأبی عبدالرحمن بن محمد بن هانی فی معنی إِذا تَمَنّی أَلقَی الشّيطانُ فِی أُمنِيّتِهِ.فصل فيما نذكره فی الجزء الأول من تفسير علی بن عيسی الرمانی فی -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲] معنی القول فی الرّحمنِ الرّحِيمِ.فصل فيما نذكره مما حصل عندنا من تفسير القرآن لعلی بن عيسی الرمانی فی معرفة

قوله تعالی وَعَدَ اللّهُ المُنافِقِینَ وَ المُنافِقاتِ وَ الکُفّارَ نارَ جَهَنّمَ.فصل فیما نذکره من کتاب معانی القرآن تصنیف الأخفش تألیف أحمد بن شعیب النسائی فی قوله أَعُوذُ بِرَبّ الفَلَقِ.فصل فیما نذکره من کتاب یحیی بن زیاد الفراء و هومجلد فیه سبعهٔ أجزاء فمنه فی معنی فَأَنجَیناکُم وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی مِنهُ آیاتٌ مُحکَماتٌ.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی مَن جاءَ بِالحَسَنَهٔ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی سَرابِیلَ تَقِیکُمُ الحَرّ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی وَ الّذِینَ هُم لِفُرُوجِهِم حافِظُونَ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی قالَتا أَتَینا طائِعِینَ.فصل فیما نذکره من الجزء السابع من کتاب الفراء فی معنی قوله تعالی قَدّرُوها تَقدِیراً.فصل فیما نذکره من مجلد آخر تصنیف الفراء فیه ستهٔ أجزاء أوله العاشر فمن الجزء الأول قوله تعالی إِن هذانِ لَساحِرانِ.فصل فیما نذکره من الجزء الحادی عشر من هذه المجلدهٔ تصنیف الفراء فی قوله تعالی أُولئِکَ یُسارِعُونَ فِی الخَیراتِ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی عشر من هذه المجلدهٔ فی معنی قوله تعالی -روایت-از قبل-۱۳۴۲ [صفحه ۲۳] وَ یَومَ یُنفَخُ فِی الصّورِ فَفَزِعَ.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث عشر منه فی معنی قوله تعالی النّبِیّ أَولی بِالمُؤمِنِینَ مِن أَنفُسِهِم وَ أَزواجُهُ.فصل فیما نذکره من الجزء الرابع عشر منه فی معنی قوله تعالی وَ أَرسَلناهُ إِلی مِائَهٔ أَلفٍ أَو یَزِیدُونَ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس عشر منه فی قوله تعالی وَ زَوّجناهُم بِحُورٍ عِینٍ.فصل فیما نذکره من الجزء السادس عشر منه فی قوله تعالی بِأَکوابٍ وَ أَبارِیقَ.فصل فیما نذکره من کتاب قطرب فی تفسیر ماذهب إلیه الملحدون عن معرفته من معانی القرآن فی قوله تعالی وَ لَقَد خَلَقناکُم ثُمّ صَوّرناکُم ثُمّ قُلنا لِلمَلائِکَهٔ اسجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا.فصل فیما نذکره من کتاب تصنیف عبدالرشید الأسترآبادی فی تأویل آیات تعلق بها أهل الضلال منها قوله تعالی وَ إِذ آتَینا مُوسَی الکِتابَ وَ الفُرقانَ.فصل فیما نذکره من المجلد المذکور من مناقب النبی والأئمهٔ ع فی معنی آل یس وأنهم آل محمدص .فصل فیما نذکره من الکتاب المنسوب إلی علی بن عیسی بن داود بن الجراح واسمه تاریخ القرآن فی معنی قوله تعالی یا أَیّهَا النّبِیّ حَرّضِ المُؤمِنِینَ عَلَی القِتالِ.فصل فیما نذکره من الجزء الأول من إعراب القرآن للزجاج فی قوله تعالی وَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ.فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من کتاب الزجاج فی معنی قوله تعالی یَسئَلُونَکَ عَنِ الأَنفالِ.فصل فیما نذکره من الکتاب المسمی بغریبی القرآن والسنهٔ تألیف الأزهری و هوعندنا خمس مجلدات نبدأ بما نذکره من المجلد الأول قوله تعالی هؤُلاءِ بَناتِی هُنّ أَطهَرُ لَکُم. -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۴] فصل فیما نذکره من الجزء الثانی من الغریبین للأزهری فی معنی قوله تعالی وَ لَتَعلَمُنّ نَبَأَهُ بَعدَ حِینٍ.فصل فیما نذکره من الجزء الثالث من الغریبین للأزهری فی معنی قوله حدیث علی ع و قوله لنا حق إن نعطه نأخذه و إن نمنعه نرکب أعجاز الإبل .فصل فیما نذکره من الجزء الرابع من الغریبین للأزهری فی قوله تعالی فَمُستَقَرّ وَ مُستَودَعٌ.فصل فیما نذکره من الجزء الخامس من الغریبین للأزهری فی معنی الحدیث النظر إلی وجه علی عبادهٔ.فصل فیما نذکره من کتاب علیه جزء فیه اختلاف المصاحف تألیف أبی جعفر محمد بن منصور روایهٔ محمد بن مروان .فصل فیما نذکره من جزء المجلدهٔ التی فیهااختلاف المصاحف جزء فیه عدد سور القرآن وعدد آیاته وعدد کلماته وحروفه ونصفه وأثلاثه وأخماسه وأسداسه وأسباعه وأثمانه وأتساعه وأعشاره وأجزاء ثلاثین تألیف محمد بن منصور بن یزید المقری فصل فیما نذکره عن محمد بن بحر الرهنی من الجزء الثانی من مقدمات علم القرآن من التفاوت فی المصاحف التی بعث بهاعثمان إلی الأمصار.فصل فیما نذکره من کتاب مجلد یقول مصنفه فی خطبته هذا کتاب جمعت فیه مااستفدته فی مجلس الشیخ أبی زرعهٔ عبدالرحمن بن محمد بن بحلهٔ المقری و هویتضمن ذکر مانزل من القرآن الشریف بمکهٔ والمدینهٔ و مااتفقوا علیه من ذلک و مااختلفوا فیه .فصل فیما نذکره من کتاب جامع فی وقف القارئ للقرآن و هو من جملهٔ المجلدهٔ المذکورهٔ قبل هذاالفصل فی ذکره قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ.فصل فیما نذکره عما نزل من القرآن بالمدینهٔ علی ماوجدناه وروبناه عن

جدی الطوسی وسوف نرتب علی ترتیب الأبواب التی فی کتاب -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵] الإبانة من أسماء کتب الخزانة التی وقفنا مااشتمل علیه ونذکر لکل کتاب فصلا نستدل به علیه فنقول -روایت-از قبل-۱۰۳

الباب الأول فیما وقفناه من المصاحف المعظمة والربعات المکرمة

فصل

فیما نذکره من مصحف خاتم قطع الثلث واضح الخط وقفته علی وقفیة کتب الخزانة من وجهة ثانیة سادس عشر سطر منها وبعض الآیة أوله یا أَیّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنّ الّذِینَ تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لَن یَخلُقُوا ذُباباً وَ لَوِ اجتَمَعُوا لَهُ وَ إِن یَسلُبهُمُ الذّبابُ شَیئاً لا یَستَنقِذُوهُ مِنهُ ضَعُفَ الطّالِبُ وَ المَطلُوبُ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ إِنّ اللّهَ لَقَوِیّ عَزِیزٌ. یقول علی بن موسی بن طاوس هذه الآیة الشریفة ناطقة بسعد السعود للنفوس والکشف بهذا الوصف أن الله جل جلاله هوالمستحق للعبادة دون کل من عداه و أن کل معبود دونه یشهد ضعفه علیه أنه لایجوز عبادته والاشتغال به عمن فطره وقواه -روایت-۱-۶۶۰

فصل

فیما نذکره من مصحف آخر خاتم وقفناه علی ولدی محمدقالبه ثمن الورقة الکبیرة عتیق من وجهه أوله من آخر السطر السابع منها وتمامها فی أول السطر العاشرو مِن آیاتِهِ أَن خَلَقَکُم مِن تُرابٍ ثُمّ إِذا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ وَ مِن آیاتِهِ أَن خَلَقَ لَکُم مِن أَنفُسِکُم أَزواجاً لِتَسکُنُوا إِلَیها وَ جَعَلَ بَینَکُم مَوَدّةً وَ رَحمَةً إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَتَفَکّرُونَ.أقول و فی هاتین الآیتین من التنبیه علی الوجود والسعود والرحمة والجود ما إن ذکرنا مانعرفه فیه خرج الکتاب عن المقصود لکن نقول إن أقصی حیاة التراب بالماء والنبات و ما کان لسان حاله یبلغ فی الأمانی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۶] والإرادات إلی أن یکون بشرا نادرا وفطنا ماهرا أوسلطانا قاهرا ویسجد له الملائکة أجمعون و یکون منه ابراهیم خلیلا و موسی کلیما وعیسی روحا و محمدحبیبا وسائر الأنبیاء والأوصیاء والأولیاء فسبحان الله من یجود علی الضعیف حتی یجعله أقوی الأقویاء و علی البعید حتی یصیر من الخواص القرباء و علی من یوطأ بالأقدام و هوکالفراش للأنعام حتی یبلغ إلی مابلغ التراب إلیه من النظام والتمام والإکرام والإنعام إن فی ذلک و الله لآیات باهرات لذوی الأفهام ثم خلق حواء من جسد لیکون أبلغ فی الأنس لأن النفس تسکن إلی النفس ووصل بینهما بمناسبة الأرواح والألباب ورفعهما عن حکم التراب -روایت-از قبل-۶۰۱

فصل

فیما نذکره مصحف شریف خاتم وقفناه علی ولدی علی قالبه ربع الورقة جدید من وجهة ثانیة من السطر التاسع وتمامها فی أول السطر العاشروَ مِن آیاتِهِ خَلقُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ اختِلافُ أَلسِنَتِکُم وَ أَلوانِکُم إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلعالِمِینَ.أقول و فی هذاالإیضاح من السعود لأهل الفلاح ماتضیق الأعمار عن شرح أنواره وکشف أسراره فبان فی العجائب السماویة والأرضیة وترتیب أفلاکها وتقدیرها ومسیرها وتدبیرها وإمساکها فی جهاتها واختلاف الألسن والألوان علی مرور الدهور وتقلباتها مما یحار العقول فی وصفه وترجع الأفکار عن جرأة کشفه -روایت-۱-۵۵۳

فصل

فیما نـذکره من مصـحف معظم مکمل أربعهٔ أجزاء وقفناه علی ابنتی الحافظهٔ لکتاب الله المجید شـرف الأشـراف حفظته وعمرها اثنتا عشرهٔ سنهٔ من الربع الثالث من وجههٔ ثانیهٔ قدتکررت فیهاالآیهٔ قصرت علی أوله وَ مِن آیاتِهِ مَنامُکُم بِاللّیلِ وَ النّهارِ وَ ابتِغاؤُکُم مِن فَضلِهِ إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَسمَعُونَ وَ مِن آیاتِهِ یُرِیکُمُ البَرقَ خَوفاً وَ طَمَعاً وَ یُنَزّلُ مِنَ السّماءِ ماءً فَیُحیِی بِهِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَعقِلُونَ.أقول إن کیفیهٔ ورود النوم علی الإنسان من غیرمرض و لاآفهٔ بل بالتلذذ له و هوأخو الموت المتلف لکل ما فی الإنسان من مواهب الرحمهٔ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷] والرأفهٔ حتی یصیر غائبا عما کان تحت یدیه ومحکوما علیه لعجب عجیب لایبلغ الوصف إلیه ودال علی کمال الاقتدار و أن یجعل الموت المختلف من جملهٔ اللذات والمسار ثم وروده بحسب راحهٔ الأجساد واستعدادها للابتغاء من فضله من أرزاق العباد وإحیاءها بالبعث منه والإعادهٔ علی النائم کما کان قدخرج عنه لدلالات باهرات ومثالا لإحیاء الأموات ثم فی مشاهدهٔ البروق اللوامع بالخوف والرجاء بحسب المنافع وإحیاء الأرض بالماء والنبات لشاهد ناطق بإعادهٔ الأجساد الفانیات -روایت-از قبل-۴۷۳

فصل

فیما نذکره من مصحف معظم تام أربعهٔ أجزاء وقفته علی ابنتی الحافظهٔ للقرآن الکریم فاطمهٔ حفظته وعمرها دون تسع سنین من الربع الثالث منه فی أول السطر الرابع من وجههٔ ثانیهٔ وتمامها فی السطر الخامس وَ مِن آیاتِهِ أَن تَقُومَ السّماءُ وَ الأَرضُ بِأَمرِهِ ثُمّ إِذا دَعاکُم دَعوَهً مِنَ الأَرضِ إِذا أَنتُم تَخرُجُونَ.أقول إن منشئ السماء و الأرض ماسکهما من النزول والحفظ والقیم بما فیهما من الحکمهٔ بأحسن الحیاطهٔ والحفظ القادر بغیر ارتیاب أن یصرفهما تحت أمره بالخراب والإنشاء وإعادهٔ الأموات بعدالإفناء إلی مقام الأحیاء کمافعل فی الابتداء -روایت-۱-۵۵۶

فصل

فیما نـذکره من مصـحف لطیف یصلح للتقلید وهبته لولـدی محمـد و هوطفل قبل الوقفیهٔ من وجههٔ ثانیهٔ من آخر سطر منها وتمامها فی الوجههٔ الأولی من القائمهٔ الأخری هُوَ ألّذِی مَدّ الأَرضَ وَ جَعَلَ فِیها رَواسِیَ وَ أَنهاراً وَ مِن کُلّ الثّمَراتِ جَعَلَ فِیها زَوجَینِ اثنَینِ یُغشِی اللّیلَ النّهارَ إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَتَفَکّرُونَ.أقول إن فی بسط الأرض ودحوها فراشا للعباد وتسکینها أن تضطرب لماجعل فیها من الجبال والأوتاد وشق البحار والأنهار التی لایدخل حفرها تحت قوهٔ البشر بوجه من وجوه الاقتدار وإجراء المیاه فیها إلی غیرنهایهٔ فی العیان من غیرزیادهٔ فیما یرمیه إلی البحار لدلالات للإنسان -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۸] من أعظم برهان علی وجود القادر المبتدئ بالإحسان ونفوذ حکمه فی أقطار الإمکان -روایت-از قبل-۸۴

فصل

فیما نذکره من مصحف آخر لطیف کنت وهبته لولدی محمدیصلح للتقلید من وجههٔ أوله فی السطر الثامن وتمامها فی السطر العاشرَ وَ فِی الأَرضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَ زَرعٌ وَ نَخِیلٌ صِنوانٌ وَ غَیرُ صِنوانٍ یُسقی بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضّلُ بَعضَها عَلی بَعضٍ فِی الأُکُلِ إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَعقِلُونَ.أقول إن فی مطاوی هذه الآیات الباهرهٔ من التعریف بقدرهٔ الله جل جلاله القاهرهٔ لعجائب لذوی القلوب والعیون الباصرهٔ فإن الأرض قدتکون علی صفهٔ واحدهٔ والماء جنس واحد والهواء طبع واحد والتوابع متساویهٔ والعروق والأجذاع وأصول الأشجار لها حال لایختلف کل واحد منها فی ذاته وصفاته وثمارها مختلفهٔ غایهٔ

الاختلاف فی تقلب ذاته وکیفیاته وروائحه ولذاته فمن أین دخل علیه ما قدانتهت حاله إلیه و لیس له مادة بذلک التقلب من عرق و لاأصل و لا شیءمما یشتمل علیه لو لا أن ... -روایت-۱-۸۲۳

فصل

فیما نذکره من مصحف لطیف شریف قلدته لولدی محمد لماانحدر معی إلی سوراء وقفته علیه فی وجهة أوله فی سابع سطر وآخرها فی السطر العاشروَ قَضی رَبّکَ أَلّا تَعبُدُوا إِلّا إِیّاهُ وَ بِالوالِدَینِ إِحساناً إِمّا یَبلُغَنّ عِندَکَ الکِبَرَ أَحَدُهُما أَو کِلاهُما فَلا تَقُل لَهُما أُفّ وَ لا تَنهَرهُما وَ قُل لَهُما قَولًا کَرِیماً وَ اخفِض لَهُما جَناحَ الذّلّ مِنَ الرّحمَةِ وَ قُل رَبّ ارحَمهُما کَما ربّیانِی صَغِیراً.أقول لما کان الوالدان کالساعیین فی الإنشاء قرن جل جلاله حقهما بحقه فی الشکر والنعماء وجعل ذلک داعیا إلی ترغیب الآباء فی ولادة الأبناء لعمارة دار الفناء وللإقامة فی دار البقاء وأمره بخفض الجناح لوالدیه فإنهما خفضا جناحهما له أیام کان محتاجا إلیهما فکان ذلک کالفرض علیه وقاما بما کان یحتاج إلیه و ماکانا من کسبه و ماسعی فی إیجادهما وهما سعیا فی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹] وجوده و هو من کسبهما فالمنة لله ولهما سالفة ومتضاعفة علیه -روایت-از قبل-۶۳

فصل

فیما نذکره من مصحف لطیف شریف أیضا یصلح للتقلید وهبته لولدی محمد و هو فی المهد قبل الوقفیة من وجهة أوله من آخر السطر التاسع وتمامها فی السطر الأول من الوجهة الثانیةیا أَیّهَا النّاسُ إِن کُنتُم فِی رَیبٍ مِنَ البَعثِ فَإِنّا خَلَقناکُم مِن تُرابٍ ثُمّ مِن نُطفَةٍ ثُمّ مِن عَلَقَةٍ ثُمّ مِن مُضغَةٍ مُخَلّقَةٍ وَ غَیرِ مُخَلّقَةٍ لِنُبَیّنَ لَکُم وَ نُقِرّ فِی الأَرحامِ ما نَشاءُ إِلی أَجَلٍ مُسَمّی ثُمّ نُخرِجُکُم طِفلًا ثُمّ لِتَبلُغُوا أَشُدّکُم وَ مِنکُم مَن یُتَوَفّی وَ مِنکُم مَن یُرَدّ إِلی أَرذَلِ العُمُرِ لِکَیلا یَعلَمَ مِن بَعدِ عِلمٍ شَیئاً.أقول إن فی شرح هذه التعبیرات للإنسان من البیان مایکاد أن یهجم بالعقل علی التصدیق المغنی عن زیاد البرهان الحاکم بالعیان والوجدان -روایت-۱-۷۱۰

فصل

فیما نذکره من مصحف لطیف للتقلید وقفته علی ولدی علی من وجهة ثانیة من أواخر السطر الحادی عشر منها وتمامها فی السطر الرابع عشر منهاوَ لَقَد کَرّمنا بَنِی آدَمَ وَ حَمَلناهُم فِی البَرّ وَ البَحرِ وَ رَزَقناهُم مِنَ الطّیّباتِ وَ فَضّلناهُم عَلی کَثِیرٍ مِمّن خَلَقنا تَفضِیلًا و قال تعالی قُل مَن یَرزُقُکُم مِنَ السّماءِ وَ الأَرضِ أَمّن یَملِکُ السّمعَ وَ الأَبصارَ وَ مَن یُخرِجُ الحیَّ مِنَ المَیّتِ وَ یُخرِجُ المَیّتَ مِنَ الحیّ و قال جل جلاله هَل مِن خالِقٍ غَیرُ اللّهِ یَرزُقُکُم مِنَ السّماءِ وَ الأَرضِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّی تُؤفَکُونَ.أقول إن فی بیان حمل بنی آدم علی ید قدرته فی البر والبحر سائر علی بساط ممسوک بقوة إلهیة ووسائل رحمته ورزق بنی آدم الطیبات علی ماهم علیه من الخیانات التی لوفعلها بعض أولادهم هجروه أوطردوه وتفضیلهم علی مخلوقات ماتعرضت لمعصیته وخلق الدنیا والآخرة لهم مع الجهل بنعمته لعجائب من المائن مخجلة ممن أعادنی وعقل وأیسر -روایت-۱-۹۰۹

فصل

أقول فی تعریفهم بأرزاق السماء التی لیست فی مقدورهم وأرزاق الأرض الخارجة عن تدبیرهم لحجج متواترة علی مالک أمورهم و إن إخراج الحی من المیت والمیت من الحی لشهود صدق ویقین علی وجود مالک -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه

۳۰] العالمین و إن التعجب منهم فی الغفلة الصادرة عنهم والغفول عن ألذی إلیه حیاتهم ومماتهم وأرزاقهم وأقواتهم لموضع العجب وموضع الإنکار علیهم عندسوء الأدب -روایت-از قبل-۱۶۷

فصل

فیما نذکره من مصحف لطیف للتقلید من کلما ذکرنا وقفته بیدی یکون فی حیاتی ولولدی محمد بعدمماتی من وجهة أوله فی السطر السابع والثلاثین وتمامها فی السطر الثامن والثلاثین یا أَیّهَا النّاسُ اتّقُوا رَبّکُم وَ اخشَوا یَوماً لا یجَزِی والِدٌ عَن وَلَدِهِ وَ لا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَن والِدِهِ شَیئاً إِنّ وَعدَ اللّهِ حَقّ فَلا تَغُرّنّکُمُ الحَیاةُ الدّنیا وَ لا یَغُرّنّکُم بِاللّهِ الغَرُورُ.أقول إن هذاالتهدید بیوم الوعید لوصدر من سلطان إلی العبد منع لذة القرار و إن لم یکن فیه عذاب النار فکیف هان تهدید مالک الدنیا والآخرة وعذاب النیران وأهوان الکرة الخاسرة -روایت-۱-۵۸۴

فصل

فیما نذکره من مصحف لطیف شریف قبل هذابورقین المعهود وقفناه علی صفة وقفیة کتب الخزانة بتلک الشروط والحدود و قال الله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ لتَنظُر نَفسٌ ما قَدّمَت لِغَدٍ وَ اتّقُوا اللّهَ إِنّ اللّهَ خَبِیرٌ بِما تَعمَلُونَ.أقول إن هذاالتهدید و هذاالإشفاق والتعریف باطلاع الله جل جلاله علی أعمال العباد یکاد أن یأخذ بالأعناق إلی طاعة سلطان الدنیا والمعاد و أی عبدیطلع مولاه علیه فیستحسن أن یقع منه مایقتضی غضبه علیه بل کیف یقدم عبد علی عمل یعلم أنه ینتهی إلی سیده ویبلغ إلیه ویوافق علیه ویکرهه منه مع دوام حاجته إلیه -روایت-۱-۵۸۵

فصل

فیما نذکره من مصحف قدیم یقال إنه قرأه عبد الله بن مسعود وقفته علی صفة وقفیة تصانیفی من وجهة أوله من السطر الحادی عشر وآخره فی آخر سطر من الوجهة المذکورة قال الله جل جلاله یا أَیّهَا النّاسُ اتّقُوا رَبّکُم إِنّ زَلزَلَةَ السّاعَةِ شَیءٌ عَظِیمٌ یَومَ تَرَونَها تَذهَلُ کُلّ مُرضِعَةٍ عَمّا أَرضَعَت وَ تَضَعُ کُلّ ذاتِ حَملٍ حَملَها وَ تَرَی النّاسَ سُکاری وَ ما هُم بِسُکاری -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۱] وَ لکِنّ عَذابَ اللّهِ شَدِیدٌ.أقول إن سماع هذاالوعید تعجز عنه قوة المماليک والعبید أفتری المهمومین بهذا الأهوال معهم عقول تشهد عندهم أن هذایستحیل وقوعه علی کل حال فما یجوزون تصدیق الله والرسول فی العذر فی إهمال وغفول -روایت-از قبل-۲۳۹

فصل

فیما نذکره من جزء من ربعة شریفة عددها أربعة عشر جزءا مشتملة علی القرآن العظیم مذهبة وقفتها علی شروط کتب خزانتی من وجهة الثانیة من الجزء السابع من سابع سطر منه وتمامها فی السطر الثانی عشر من وجهة أوله قال الله جل جلاله یَومَ تُبَدّلُ الأَرضُ غَیرَ الأَرضِ وَ السّماواتُ وَ بَرَزُوا لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ وَ تَرَی المُجرِمِینَ یَومَئِذٍ مُقَرّنِینَ فِی الأَصفادِ سَرابِیلُهُم مِن قَطِرانٍ وَ تَغشَی وُجُوهَهُمُ النّارُ.أقول یاأیها الضعیف عن کل ندم بهاکیف قویت علی هذه الأهوال التی تتعرض بالغفلة لها فتح الله شهوة تسوق نفسا لئیمة إلی خطر هذه الأمور العظیمة -روایت-۱-۵۸۲

فصل

فیما نذکره من جزء ربعة شریفة عددها ثلاثون جزءا وقفتها علی شروط کتب خزانتی من الجزء السابع والعشرین من أول سطر من الوجهة الأولة فآخرها فی السطر الأول من الوجهة الثانیة قال الله جل جلاله وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَیهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ کَثِیرٌ مِنهُم فاسِقُونَ و قال جل جلاله أَ فَرَأَیتَ إِن مَتّعناهُم سِنِینَ ثُمّ جاءَهُم ما کانُوا یُوعَدُونَ ما أَغنی عَنهُم ما کانُوا یُمَتّعُونَ.أقول أ ماآن لمعرض عن الله أن یسمع نداءه و هویطلب الإقبال علیه أ ماآن لمهون بعظمة الله أن یعرف أنه عبدأسیر بین یدیه أ ما أن سلخ فی هلاک نفسه ومهجته أن یرحمها ویذکر ضعف قوته ویدخل علی مولاه باب رحمته أ مایری المتعلقین بالدنیا کیف ندموا عندالممات أ مایری الغافلین عن الله کیف تلهفوا علی التفریط بعدالفوات أ مایسمع صوت الداعی من سائر جهاته یحذره بلسان الحال من غفلاته ویأمره بالاستعداد لمماته إلی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۲] متی یشعر بقدمه إلی قدمه و حتی متی یلتسع عافیة بسقمه و إلی کم یتعلل بالأمانی ویعتمد علی التوانی وهی من مراکب المعاطب و من سألک المهالک اغتنم أیها الهالک وقت القدرة علی الممالک -روایت-از قبل-۱۹۶

فصل

فیما نذکره من صحائف إدریس ع وجدت هذه الصحف بنسخة عتیقة یوشک أن یکون تاریخها من مائتین من السنین بخزانة کتب مشهد مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع و قدذهب أولها وآخرها فکان الموجود منها نحو سبعة کراریس وقوائمه بقالب ربع الورقة الکبیرة نذکر الملأ والخلو و قدسقط منه وإنما نذکر منه ماذکر من أول أیام الأسبوع فذکر أن أول یوم خلق الله جل جلاله یوم الأحد ثم کان صباح یوم الإثنین فجمع الله البحار حول الأرض وجعلها أربعة بحار الفرات والنیل وسیحان وجیحان ثم کان مساء لیلة الثلاثاء فجاء اللیل بظلمته ووحشته ثم کان صباح یوم الثلاثاء فخلق الله الشمس والقمر وسرج ذلک سراجا طویلا و قال ثم کان مساء لیلة الأربعاء فخلق الله ألف ألف صنف من الملائکة منهم علی خلق الغمام ومنهم علی خلق النار متفاوتین فی الخلق والأجناس ثم کان صباح یوم الأربعاء فخلق الله من الماء أصناف البهائم والطیر وجعل لهن رزقا فی الأرض وخلق النار العظام وأجناس الهوام ثم کان مساء لیلة الخمیس فمیز الله سباع الدواب وسباع الطیر ثم کان صباح یوم الخمیس فخلق الله ثمان جنان وجعل باب کل واحدة منهن إلی بعض ثم کان مساء لیلة الجمعة فخلق الله النور الزاهر وفتح الله مائة باب فی کل باب جزء من الرحمة ووکل بکل باب ألفا من ملائکة الرحمة وجعل رئیسهم کلهم میکائیل فجعل آخرها بابا لجمیع الخلائق یتراحمون به بینهم ثم کان صباح یوم الجمعة فتح الله أبواب السماء بالغیث وأهب الریاح وأنشأ السحاب وأرسل ملائکة الرحمة للأرض أمر السحاب تمطر علی الأرض وزهرت الأرض بنباتها وازدادت حسنا وبهجة وغشی الملائکة النور وسمی الله یوم الجمعة لذلک یوم أزهر و یوم المزید و قال -روایت-۱-۳۳۷-روایت-۳۳۸-ادامه دارد [صفحه ۳۳] الله قدجعلت یوم الجمعة أکرم الأیام کلها وأحبها إلی -روایت-از قبل-۵۹ ثم ذکر شرحا جلیلا بعد ذلک

فصل

فیما نذکر معناه من الکراس الثالث فی خلق آدم ثم یتضمن أن الأرض عرفها الله جل جلاله ولعله بلسان الحال أنه یخلق منها خلقا فمنهم من یطیعه ومنهم من یعصیه فاقشعرت الأرض واستعطفت الله وسألته لایأخذ منها من یعصیه ویدخله النار و أن جبرائیل أتاها لیأخذ منها طینة آدم فسألته بعزة الله ألا یأخذ منها شیئا حتی تتضرع إلی الله تعالی وتضرعت وسألت فأمره الله تعالی

بالانصراف عنها فأمر الله إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت وتضرعت فأمره الله بالانصراف عنها فأمر الله عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال قدأمرنى ربى بأمر أناماض له سرك ذلك أم ساءك فقبض منها كماأمر الله ثم صعد بها إلى مواقفه فقال الله له كماوليت قبضها لله من الأرض وهى كارهة لذلك تلى قبض أرواح كل من عليها و كل ماقضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة فلما غابت شمس يوم الجمعة خلق الله النعاس فغشاه ذوات الأرض وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليلة السبت و قال أنا الله لاإله إلا أناأخلق كل شىءخلقت السماوات و الأرض و مابينهما و ماتحت الثرى فى ستة أيام من شهر نيسان و هوأول شهر من شهور الدنيا وجعلت الليل والنهار وجعلت النهار نشورا ومعاشا وجعلت الليل لباسا ومسكنا ثم كان صباح يوم السبت فميز الله لغات الكلام فسبح جميع الخلائق لعزة الله فتم خلق الله وتم أمره فى الليل والنهار ثم كان صباح يوم الأحد اليوم الثامن من الدنيا فأمر الله ملكا يعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض ثم خمرها أربعين سنة ثم جعلها لازبا ثم جعلها حمأ مسنونا أربعين سنة ثم قال للملائكة بعدعشرين ومائة سنة مذ خمر طينة آدم إنى خالق بشرا من طين فإذاسويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فقالوا نعم فقال فى الصحف ما هذالفظه فخلق الله آدم على الصورة التى صورها فى اللوح المحفوظ -روايت-١-٣٧-روايت-٣٨-١٦٢٠ . [صفحه ٣٤] يقول على بن موسى بن طاوس فأسقط بعض المسلمين بعض هذاالكلام و قال إن الله خلق آدم على صورته فاعتقد التجسيم فاحتاج المسلمون إلى تأويلات الحديث و لونقله بتمامه استغنى عن التأويل بتصديق وشهد العقل المستقيم و قال فى الصحف ثم جعلها جسدا ملقى على طريق الملائكة ألذى تصعد فيه إلى السماء أربعين سنة ثم ذكر تناسل الجن وفسادهم وهرب إبليس منهم إلى الله وسؤاله أن يكون مع الملائكة وإجابة سؤاله و ماوقع من الجن حتى أمر الله إبليس أن ينزل مع الملائكة لطرد الجن فنزل وطردوهم عن الأرض التى أفسدوا فيها وشرح كيفية خلق الروح فى أعضاء آدم واستوائه جالسا وأمر الله الملائكة بالسجود فسجدوا له إلاإبليس كان من الجن فلم يسجد له فعطس آدم فقال الله ياآدم قل الحمد لله رب العالمين فقال الحمد لله رب العالمين قال الله يرحمك الله لهذا خلقتك لتوحدنى وتعبدنى وتحمدنى وتؤمن بى و لاتكفر بى و لاتشرك بى شيئا -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٩٦ ثم ذكر إنكار الله على إبليس وتهديده و من يتبعه

فصل

فيما نذكره من القائمة الثامنة من الكراس الخامس من سؤال إبليس وجواب الله بلفظ ماوجدناه قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فإنه يوم قضيت وحتمت أن أطهر الأرض فى ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصى وأنتخب لذلك الوقت عبادا لى امتحنت قلوبهم للإيمان وحشوتها بالروح والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والشعار والزهد فى الدنيا والرغبة فيما عندى بعدالهدى وأجعلهم دعاة الشمس والقمر وأستخلفهم فى الأرض وأمكن لهم دينهم ألذى ارتضيته لهم يعبدوننى لايشركون بى شيئا يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وألقى فى ذلك الزمان الأمانة على الأرض فلايضر شىءشيئا و لايخاف شىء من شىء ثم تكون الهوام والمواشى بين الناس فلايؤذى بعضهم بعضا وأنزع حمة كل ذى حمة من الهوام وغيرها -روايت-١-٩٤-روايت-٩٥-ادامه دارد [صفحه ٣٥] وأذهب سم كل مايلدغ وأنزل بركات من السماء و الأرض وتزهر الأرض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وأنواع طيبها وألقى الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغنى الفقير و لايعلو بعضهم على بعض بل يخضع بعضهم لبعض ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق و به يعدلون ويحكمون أولئك أوليائى اخترت لهم نبيا مصطفى وأمينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له أولياء وأنصارا تلك أئمة اخترتها للنبى المصطفى وأمينى المرتضى ذلك وقت حجبته فى علم غيبى و لابد أنه واقع ليبيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين فاذهب

فإنک من المنظرین إلی یوم الوقت المعلوم -روایت-از قبل-۶۱۴ ثم ذکر عن الله بعدکلام فی التخویف ما هذالفظ ماوجدناه ثم قال الله لآدم قم فانظر إلی هؤلاء الملائکة الذین قبالک فإنهم من الذین سجدوا لک فقل السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فأتاهم فسلم علیهم کماأمره الله فقالوا وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته فقال الله هذه تحیتک تحیة ذریتک یاآدم فیما بینهم إلی یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۲ ثم قال هذاذکر شرح خلق ذریة آدم وشهادة من تکلف منهم بالربوبیة والوحدانیة لله ثم قال هذالفظ ماوجدناه ونظر آدم إلی طائفة من ذریته یتلألأ نورهم یسعی قال آدم ماهؤلاء قال هؤلاء الأنبیاء من ذریتک قال کم هم یارب قال هم مائة ألف نبی وأربعة وعشرون ألف نبی المرسلون منهم ثلاثمائة وخمسة عشر نبیا مرسلا قال یارب فما بال نور هذاالأخیر ساطعا علی نورهم جمیعا قال لفضله علیهم جمیعا قال و من هذا النبی یارب و ماسمه قال هذا محمدنبیی ورسولی وأمینی ونجیبی ونجیی وخیرتی وصفوتی وخالصتی وحبیبی وخلیلی وأکرم خلقی علی وأحبهم إلی وآثرهم عندی وأقربهم منی وأعرفهم لی وأرجحهم حلما وعلما وإیمانا ویقینا وصدقا وبرا وعفافا وعبادة وخشوعا وورعا وسلما وإسلاما أخذت له میثاق حملة عرشی فما دونهم من خلائق السماوات و الأرض بالإیمان والإقرار بنبوته فآمن به یاآدم تزد منی قربة ومنزلة - روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۶] وفضلا ونورا ووقارا قال آمنت بالله وبرسوله محمد قال الله قدأوجبت لک یاآدم و قدزدتک فضلا وکرامة أنت یاآدم أول الأنبیاء والرسل وابنک محمدخاتم الأنبیاء والرسل وأول من تنشق عنه الأرض یوم القیامة وأول من یکسی ویحمل إلی الموقف وأول شافع وأول شفیع وأول قارع لأبواب الجنان وأول من یفتح له وأول من یدخل الجنة و قدکنیتک به فأنت أبو محمد فقال آدم الحمد لله ألذی جعل من ذریتی من فضله بهذه الفضائل وسبقنی إلی الجنة و لاأحسده -روایت-از قبل-۴۶۲ ثم ذکر مشاهدة آدم لمن أخرج الله من ظهره من جوهر ذریته إلی یوم القیامة واختیاره للمطیعین وإعراضه عن العصاة له سبحانه وذکر خلق حواء من ضلع آدم و قال ما هذالفظ ماوجدناه ثم أمر الملائکة فحملت آدم وزوجته إلی کرسی من نور وإدخالهما الجنة فوضعا فی وسط الفردوس من ناحیة الشرف ثم ذکر حدیث إقامة آدم خمس ساعات من نهار ذلک الیوم فی الجنة وأکله من الشجرة وذکر حدیث إخراجه من الجنة وهبوط آدم بأرض الهند علی جبل اسمه نهیل بین الذبیح والمندل فی بلدی الهند وهبطت حواء بجدة ومعاتبة الله لهما

فصل

فیما نذکره من ثانی قائمة من سابع کراس فقال ما هذالفظ ماوجدناه و قدبتما لیلتکما هذه لایعرف أحدکما مکان صاحبه وأنتما بعینی وحفظی أناجامع بینکما فی عافیة وأمان أفضل أوقات الصلاة للعباد الوقت ألذی أدخلتک وزوجتک الجنة عندالزوال فسبحانی فیهانکتبها صلاة وسمیتها لذلک الأولی وکانت لی أفضل الأیام یوم الجمعة ثم أهبطکما إلی الأرض وقت العصر فسبحانی فیهانکتبها لکما أیضا صلاة وسمیتها لذلک بصلاة العصر ثم غابت الشمس فصلیت لی فیهافسمیتها صلاة المغرب ثم جلست لی حین غاب الشفق فسمیتها صلاة العشاء ثم قال ما هذالفظه و قدفرضت علیک و علی نسلک فی کل یوم ولیلة خمسین رکعة فیهامائة سجدة فصلها یاآدم أکتب لک ولمن صلاها من نسلک ألفین وخمسمائة صلاة و هذانیسان المبارک فصمه لی فصام آدم ثلاثة أیام من شهر نیسان -روایت-۱-۶۹-روایت-۷۰-۷۴۹ ذکر [صفحه ۳۷] حدیث فطوره وحدیث حج آدم إلی الکعبة و ماأمره الله به من بناء الکعبة وسؤال الملائکة أن یشرکها معه قال الأمر إلی الله فشرکها الله معه

فصل

فیما نذکره من سابع قائمهٔ من الکراس السابع بلفظه وقالت الجبال یاآدم اجعل لنا فی بناء قواعد بیت الله نصیبا فقال ما لی فیه من أمر إلاأمر رب البیت یشرک فیه من أحب فأذن الله للمختار بذلک فابتدر کل جبل منها حجارهٔ منه و کان أول جبل شق حجارهٔ منها أباقبیس لقربه منه ثم حراء ثم ثور ثم ثبیر ثم ورقان ثم حمون ثم أحد ثم طور سیناء ثم لبنان ثم الجودی وأمر الله تعالی آدم أن یأخذ من کل جبل حجرا فیضعه فی الأساس ففعل -روایت-۱-۵۴-روایت-۵۵-۴۴۲ ثم ذکر شرح حج آدم واجتماعه بحواء وقبول توبتهما وحدیث هابیل وقابیل وأولاد آدم وأولادهم مائهٔ وعشرین بطنا فی سبعمائهٔ سنهٔ من عمره وحدیث وصیته إلی شیث بعدقتل هابیل

فصل

فیما نذکره من ثانی صفحهٔ من القائمهٔ الأولی من عاشر کراس بلفظه حتی إذا کان الثلث الأخیر من اللیل لیلهٔ الجمعهٔ لسبع وعشرین خلت من شهر رمضان أنزل الله علیه کتابا بالسریانیهٔ وقطع الحروف فی إحدی وعشرین ورقهٔ و هوأول کتاب أنزله الله فی الدنیا حذا الله علیه الألسن کلها فکان فیه ألف ألف لسان لایفهم فیه أهل لسان عن أهل لسان حرفا واحدا بغیر تعلیم فیه دلائل الله وفروضه وأحکامه وشرائعه وسننه وحدوده -روایت-۱-۶۷-روایت-۶۸-۴۳۰ ثم ذکر بقاء آدم فی الدنیا ومرضه عشرهٔ أیام بالحمی ووفاته یوم الجمعهٔ لأحد عشر یوما خلت من المحرم وصفهٔ غسله وتکفینه ودفنه فی غار فی جبل أبی قبیس ووجهه إلی الکعبهٔ و أن عمر آدم کان من وقت نفخ الروح فیه إلی حین وفاته ألف سنهٔ وثلاثین و أن حواء مابقیت بعده إلاسنهٔ ثم مرضت خمسهٔ عشر یوما ثم توفیت وذکر تغسیلها وتکفینها ودفنها إلی جانب آدم ع

فصل

فیما نذکره من القائمهٔ العاشرهٔ من حادی عشر کراس بلفظه ونبأ الله شیثا وأنزل علیه خمسین صحیفهٔ فیهادلائل الله وفرائضه وأحکامه -روایت-۱-۵۸-روایت-۵۹-ادامه دارد [صفحه ۳۸] وسننه وشرائعه وحدوده فأقام بمکهٔ یتلو تلک الصحف علی بنی آدم ویعلمها ویعبد الله ویعمر الکعبهٔ فیعمر فی کل شهر ویحج فی أوان الحج حتی أتم له تسعمائهٔ سنهٔ واثنتا عشرهٔ سنهٔ فمرض فدعا ابنه أنوش فأوصی إلیه وأمره بتقوی الله ثم توفی فغسله أنوش ابنه وقینان بن أنوش ومهلائیل بن قینان فتقدم أنوش فصلی علیه ودفنوه عن یمین آدم فی غار أبی قبیس -روایت-از قبل-۳۶۶

فصل

فیما نذکره من وصف الموت من القائمهٔ الثانیهٔ من ثانی عشر کراس بلفظه فکأنک بالموت قدنزل فاشتد أنینک وعرق جبینک وتقلصت شفتاک وانکسر لسانک ویبس ریقک وعلا سواد عینیک بیاض وأزبد فوک واهتز جمیع بدنک وعالجت غصهٔ الموت وسکرته ومرارته وزعقته ونودیت فلم تسمع ثم خرجت نفسک وصرت جیفهٔ بین أهلک إن فیک لعبرهٔ لغیرک فاعتبر فی معانی الموت إن ألذی نزل نازل بک لامحالهٔ و إن طال العمر فعن قلیل یفنی لأن کل ما هوآت قریب لوقت معلوم فاعتبر بالموت یا ابن آدم واعلم أیها الإنسان أن أشد الموت ماقبل والموت أهون مما بعده من شدهٔ أهوال یوم القیامهٔ -روایت-۱-۷۳-روایت-۷۴-۵۸۰ ثم ذکر من أهوال الصیحهٔ والفناء و یوم القیامهٔ ومواقف الحساب والخوف مایعجز عن سماعه قوهٔ الأقویاء ولقد عجزت عن قراءهٔ کله لشدهٔ هوله ثم ذکر أمهٔ محمدص وحدیث ذریته

فصل

فیما نـذکره من ذلک بلفظه ثم یقول الله لمحمـد یا محمد و قدأنجزت لک وعدی وأتممت علیک نعمتی وشـفعتک فیما سألت لإخوانـک من الأنبیـاء و المؤمنین ویجـاور ذلـک من أهل التوحیـد وألحقت بک أولیاءک الـذین آمنوا بک وتولوک بموالاتی ووالوا بذلک ولیک وعادوا عدوک وشـفیت صدرک ممن آذانی وآذاک وآذی المؤمنین والمؤمنات بغیر مااکتسـبوا وخلفتک فی عقبـک أولیـاءک من أهلـک الـذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وأولیاءک من أهل بیتک و من اتبعهم منهم و من غیرهم فهم منهم ومعهم وأعـذب الـذین آذونی فیک وآذوک نفاق فی قلوبهم فی الـدنیا إلی یوم یلقونی ولعنتهم بـذلک - روایت-۱-۲۸-روایت-۲۹-ادامـه دارد [صـفحه ۳۹] فی الـدنیا وأعـددت لهم عـذابا ألیمـا بمـا أخلفـوا عهـدی ونقضوا میثاقی فعـادوک وعـادوا أولیاءک ووالوا عـدوک -روایت-از قبل-۱۰۷ فتمت فی الفریقین کلمـة ربـک لیـدخل المؤمنین والمؤمنـات جنـات تجری من تحتهـا الأنهـار خالـدین فیهـا ویکفر عنهم سیئاتهم و کـان ذلـک عنـد الله فوزا ویعـذب المنـافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات الظانین بالله ظن السوء علیهم دائرة السوء وغضب الله علیهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصیرا

فصل

فیما نذکره من کتاب منفرد نحو أربع کراریس بقالب الثمن وجدته فی وقف المشهد المسمی بالطاهر بالکوفة علیه مکتوب سنن إدریس و هوبخـط عیسـی محرره نقله من السـریانی إلی العربی عن ابراهیم بن هلال بن ابراهیم بن هـارون الصـابی الکاتب من الکراس الثـانی من أول قائمـة منه فی صـفحتها الثانیـة مـا هـذالفظه اعملـوا واسـتیقنوا أن تقوی الله هی الحکمـة الکـبری والنعمة العظمی والسـبب الـداعی إلی الخیر والفاتـح لأبواب الخیر والفهم والعقل لأن الله لماأحب عباده وهب لهم العقل واختص أنبیاءه وأولیاءه بروح القدس فکشـفوا لهم عن سـرائر الدیانة وحقائق الحکمة لینتهوا عن الضلال ویتبعوا الرشاد لیتقوا فی نفوسهم إن الله أعظم من أن تحیط به الأفکار أوتدرکه الأبصار أوتحصـله الأوهام أوتحده الأحوال وإنه المحیط بکل شیء والمدبر له کماشاء و لایتعقب أفعـاله و لایـدرک غایاته و لایقع علیه تحدیـد و لاتحصـیل و لامشار و لااعتبار و لانطق و لاتفسیر و لاتنتهی اسـتطاعة المخلوقین إلی معرفة ذاته و لاعلم کنهه -روایت-۱-۳۱۱-روایت-۳۱۲-۹۲۰

فصل

فیما نـذکره من الکراس الثانی بلفظه من سـنن إدریس أول وجهة فی القائمة الثالثة ادعوا الله فی أکثر أوقاتکم مقاصدین متألهین فی دعـائکم فـإنه إن یعلم منکم التظـافر والتوازر یجب دعـاءکم ویقضـی حاجاتکم ویبلغکم آمالکم ویفضـی عطایاه علیکم من خزائنه التی لاتفنی -روایت-۱-۸۳-روایت-۸۴-۲۷۳

فصل

فیما نذکره من القائمة الثانیة من الوجهة الثانیة من الکراس الثالث من سـنن إدریس أنما إذادخلتم فی الصـیام طهروا نفوسکم من کـل دنس -روایت-۱-۸۴-روایت-۸۵-ادامـه دارد [صـفحه ۴۰] ونجس وصوموا لله بقلوب خالصـة صافیـة منزهـة عن الأفکـار السـیئة والهواجس المنکرة فإن الله یحبس القلوب اللطخـة والنیات المدخولـة و مع صـیام أفواهکم من المآکل فلتصم جوارحکم من المآثم فإن الله لایرضی عنکم أن تصوموا من المطاعم فقط لکن من المناکیر کلها والفواحش بأسرها -روایت-از قبل-۲۷۹

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة الخامسة من الکراس الثالث من سنن إدریس ع إذادخلتم فی الصلاة فاصرفوا لها خواطرکم وأفکارکم وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا وسلوه مصالحکم ومنافعکم بخضوع وخشوع وطاعة واستکانة و إذابرکتم وسجدتم فابعدوا عن نفوسکم أفکار الدنیا وهواجس السوء وأفعال الشر واعتقاد المکر وأکل السحت والعدوان والأحقاد واطرحوا بینکم ذلک کله -روایت-۱-۸۷-روایت-۸۸-۳۷۴

فصل

فیما نذکره من الکراس الرابع من سنن إدریس فی الوجهة الثانیة من القائمة الأولی منها بلفظه أدوا فرائضکم صلاة کل یوم وهی ثلاث الغداة وعددها ثمان سور و کل سورتین ثلاث سجدات بثلاث تسبیحات و عندانتصاف النهار خمس سور و عندغروب الشمس خمس سور بسجود هذه المکتوبة علیکم من زاد علیها متنفلا فله علی الله المزید فی الثواب -روایت-۱-۹۶-روایت-۹۷-۳۳۷

فصل

فیما نذکره من توراة وجدتها مفسرة بالعربیة فی کتب خزانة جدی ورام بن أبی فراس عتیقة فنسخنا منها نسخة ووقفتها ذکر فی سابع قائمة من هذه النسخة والسفر الثالث أن حیاة آدم تسعمائة وست وثلاثون سنة ذکر ذلک فی کتاب البداء عن الصادق ع و قدتقدم فی صحف إدریس أن عمره ألف وثلاثون سنة فلعل أحدهما زید عددا ثم ذکر فی حدیث نوح ع بعد ذلک السفر أن الطوفان بقی علی وجه الأرض مائة وخمسین یوما و أن الذین کانوا معه فی السفینة من الإنس بنوه الثلاث سام وحام ویافث ونساؤهم و أن جمیع أیام حیاة نوح تسعمائة وخمسین سنة و أن حیاته بعدالطوفان کانت ثلاثمائة وخمسین سنة -روایت-۱-۵۸۶ [صفحه ۴۱]

فصل

فیما نذکره من القائمة الثانیة من السفر التاسع من حدیث ابراهیم وسارة وهاجر ووعد هاجر أن ولدها إسماعیل یکون یده علی کل ید فقال ما هذالفظه و إن سارة امرأة ابراهیم لم یکن یلد لها ولد کانت لها أمة مصریة اسمها هاجر فقالت سارة لإبراهیم إن الله قدحرمنی الولد فادخل علی أمتی و ابن بهالعلی أعثر بولد منها فسمع ابراهیم قول سارة وأطاعها فانطلقت سارة امرأته بهاجر أمتها المصریة و ذلک بعد ماسکن ابراهیم أرض کنعان عشر سنین فأدخلتها علی ابراهیم زوجها فدخل ابراهیم بهاجر فحبلت فلما رأت هاجر أنها قدحبلت استسفهت هاجر سارة سیدتها وهانت فی عینها فقالت سارة یا ابراهیم أنت ضامن ظلامتی إنما وضعت أمتی فی حضنک فلما حبلت هنت علیها یحکم الرب بینی وبینک فقال ابراهیم لسارة امرأته هذه أمتک مسلمة فی یدک فاصنعی بها ماأحببت وحسن فی عینیک ماسرک ووافقک فأهانتها سارة سیدتها فهربت منها فلقیها ملاک الرب علی غیرماء فی البریة فی طریق حذار قال لها یاهاجر أمة سارة من أین أقبلت وأین تریدین فقالت أناهاربة من سارة سیدتی فقال لها ملاک الرب انطلقی إلی سیدتک وتعبدی لها ثم قال لها ملاک الرب إنک حبلی وستلدین ابنا و قدعین اسمه إسماعیل لأن الرب قدعرف ذلک بخضوعک و یکون ابنک هذاحسن عند الناس ویده علی کل ید -روایت-۱-۱۴۶-روایت-۱۴۷-۱۱۶۱

فصل

فیما نذکره من الکراس العاشر من الوجهة الأولی من القائمة بلفظه و قال الله لإبراهیم حقا أن سارة ستلد لک ابنا وتسمیه إسحاق وأتیت العهد بنیه وبنیه إلی الأبد من ولد من ذریته من بعده و قداستجبت لک فی إسماعیل وترکته وکبرته وأنمیته جدا جدا یولد له اثنا عشر عظیما وأجعله رئیسا لشعب عظیم -روایت-۱-۶۷-روایت-۶۸-۳۰۳

فصل

فیما نذکره من الکراس الثالث عشر من الوجهة الأولی بعد ماذکره من کراهیة سارة لمقام هاجر وإسماعیل عندها فقال ما هذالفظه فغدا ابراهیم باکرا فأخذ خبزا وإداوة من ماء وأعطاه هاجر فحملها ومعها الصبی والطعام -روایت-۱-۱۲۷-روایت-۱۲۸-ادامه دارد [صفحه ۴۲] فأرسلها وانطلقت فتاهت فی بریة وسیعة ونفد الماء من الإداوة فألقت الصبی تحت شجرة من شجر الشیح فانطلقت فجلست قباله وتباعدت عنه کرمیة السهم لأنها قالت لاأعابر برب الصبی فجلست إزاءه ورفعت صوتها وبکت فسمع الرب صوت الصبی فدعا ملاک الرب هاجرا من السماء فقال لها ما لک یاهاجر لاتخافی لأن الرب قدسمع صوت الصبی حیث هوقومی فاحملی الصبی وشدی به یدیک لأنی أجعله رئیسا لشعب عظیم وأجلی الله عن بصرها فرأت بئر ماء فانطلقت فملأت الإداوة ماء وسقت الغلام و کان الله مع الغلام فشب الغلام وسکن بریة فاران و کان یتعلم الرمی فی تلک البریة وزوجه أبوه امرأة من أهل مصر -روایت-از قبل-۶۰۷

فصل

فیما نذکره من الرابع عشر من الوجهة الثانیة مما یقتضی أن الذبیح ألذی فدی بالکبش إسماعیل فقال ما هذالفظه و قال له إنی أقسمت بقول الرب بدل ماصنعت هذاالصنع و لم تمنعنی یکور لابن الوحید لأبرکتک برکة ثانیة ولأکثرن نسلک مثل کواکب السماء ومثل الرمل ألذی فی ساحل البحر وبرت زرعک أراضی أعدائهم ویتبارک بنسلک جمیع الشعوب لأنک أطعتنی - روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۱۴-۳۶۳ . یقول علی بن طاوس یفهم من المصنف من قوله یکور لابن الوحید أنه إسماعیل بغیر شبهة لأنه یکره قتل إسحاق ولأنه الوحید فإن إسحاق ما کان وحیدا لأنه کان بین سارة و ابراهیم ومعهما ثم ذکر فی السادس عشر أن حیاة ابراهیم مائة وخمس وسبعون سنة وذکر الثعالبی فی کتاب العرائس أن هاجر ماتت قبل سارة فدفنت فی الحجر بالکعبة وسارة دفنت بأرض کنعان فی حرون .أقول وربما یقول بعض الیهود إنهم من إسحاق ولد الست وإسماعیل من ولد الجاریة فیقال لأن ولادة سارة مانفعتهم بما عملوا بأنفسهم بموسی وولادة هاجر اقتضت ضرب الجزیة علیهم وقتلهم واستبعادهم وخروج النبوة والملک والحق عنهم [صفحه ۴۳]

فصل

فیما نذکره مما وجدناه فی التوراة من بعض معانی یعقوب ویوسف فذکر فی القائمة الرابعة من الکراس السادس أن إخوة یوسف باعوه بعشرین مثقالا من فضة وذکر أن عمره کان عشرین سنة وذکر فی الإصحاح الثالث والثلاثین من السفر الأول أن حیاة یعقوب کان مائة سنة وسبعا وأربعین وذکره فی الإصحاح الرابع والثلاثین أن یوسف بکی علی أبیه سبعة أیام وناح المقربون علیه سبعین یوما و أن عمر یوسف مائة وعشرون سنة وذکر الزمخشری فی الکشاف فی روایة أن عمر یوسف لماباعوه

كان سبع عشرة سنة وذكر محمد بن خالد البرقی فی کتاب المبتدأ أن عمره کان ثلاث عشرة سنة -روایت-۱-۵۶۰

فصل

فیما نذکره من بعض منازل هارون وذریته من موسی کماوجدناه فی التوراة اعلم أن قول النبی ص لمولانا علی بن أبی طالب ع أنت منی بمنزلة هارون من موسی -روایت-۱-۸۵-روایت-۸۶-۱۶۳ یشتمل علی خصائص عظیمة نحو الخلافة ولقد وجدت فی التوراة من منازل هارون من موسی مایضیق ماقصدناه بفصول هذاالکتاب مما ینتفع بمعرفتها ذوی الألباب

فصل

فیما نذکره من الوجه الأول من القائمة الثالثة من الإصحاح الثانی عشر من الکراس الخامس من السفر الثانی من أول سطر فی القائمة المذکورة فی أمر الله تعالی لموسی ع ما هذالفظه وجد الکسوة فألبسها هارون السراویل والعمامة والجبة والرداء وزخرفه فمنطقه بالجبة وشد العمامة علی رأسه وشد إکلیل القدس فوق العمامة وأخذ دهن المسیح فامسحه واسکبه علی رأسه وامسحه وأدنی بنیه وألبسهم السراویل وأشدد أوساطهم بالمناطق وتوجهم بالتیجان فیکون لهم عهد إلی الأبد ویکمل أیدی هارون وأیدی بنیه -روایت-۱-۱۸۲-روایت-۱۸۳-۵۰۶

فصل

فیما نذکره من تعظیم الله لهارون وبنیه لزیادة منازلهم علی غیرهم مانفصل أوله من الوجهة الأولة من القائمة الرابعة من الکراس المذکور بلفظه فیأکل هارون وبنوه لحم الکبش والخبز ألذی فی السلة علی باب فیه -روایت-۱-۱۴۶-روایت-۱۴۷-ادامه دارد [صفحه ۴۴] الأمد یأکل ذلک لیطهروا لکی یکونوا کاملین مقدسین و لایأکل منه غریب لأنه طهر قدس فإنه یصل من لهم الکمال فإذابات الخبز إلی الغداة أحرق مابقی بالنار و لایأکل لأنه قدس وفعل الأول من بنیه هذاالفعل کماأمره -روایت-از قبل-۲۲۴ و من الوجهة الثانیة من هذه القائمة وأقدس هارون وبنیه لیکنهوا لی وأحل بین بنی إسرائیل وأکون لهم إلها فیعلمون أنی أناالرب إلههم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۸

فصل

فیما نذکره من الإصحاح السادس من السفر الثانی من القائمة الرابعة من الوجهة الأولی من الکراس السابع بلفظه ونسجوا سربالا من کتان عملا منسوجا لهارون وبنیه وعمامة کتان والبراطیل من کتان وسرابیل کتان مغفولة ومناطق غزل کتان وفوط وأرجوان وصنع القراض وغزل کتان من عمل مصور حاذق کماأمر الرب موسی ونقشوا علیهم اسم الرب الأزلی کنقش الخاتم وربطوا فیه عصائب قز لیشد فوق العمامة کماأمر الرب موسی ع -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۱۴-۴۲۵ ثم شرح شرحا جلیلا و قال فی الوجهة الأولة من القائمة الخامسة من الکراس المذکور ما هذالفظه وقدم هارون وبنیه إلی باب فیه الشهادة واغسلهم بالماء وألبسهم هارون لباس القدس وأمسحهم فیتکهنون لی و یکون یمسحونهم الکاهنون إلی الأبد لاحقا بهم فصنع موسی کماأمره الرب - روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۹ .أقول و یقول فی الوجهة الثانیة من القائمة العاشرة من الکراس ما هذالفظه و مابقی من السمندر یکون لهارون وبنیه لأنه قدس القدس من قربان الرب -روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۸

فصل

فیما نذکره من منزلهٔ أخری من منازل هارون وبنیه من موسی ع من الإصحاح السادس من السفر من آخر سطر فیه من الصفحهٔ الأولهٔ ما هذالفظه و قال موسی لجمیع بنی إسرائیل هذه الوصیهٔ التی یأمرنا الرب أن نفعلها وقدم موسی هارون وبنیه فغسلهم بالماء وألبس هارون قمیصا من القمص التی اتخذت الأحبار وشد ظهره بالهمیان ورداه برداء وألبسه سراویل وصیر علی کتفیه الحجبهٔ وهی الصدر وشد علیه -روایت-۱-۱۳۹-روایت-۱۴۰-ادامه دارد [صفحه ۴۵] ذلک بهمیان وجعل فوقها رداء الوحی وصیر علی الرداء العلم والبسط وصیر علی رأسه برنسا وصیر علی البرنس من ناحیهٔ وجهه إکلیلا من ذهب و هوإکلیل القدس کماأمر الرب موسی وأخذ موسی دهن المسحهٔ ومسح به قبهٔ الرمان و کل أوعیتها وطهرها ورش علی المذبح منه سبع مرات من مسح المسحور علی رأس هارون ومسحه وقدمه وقدم موسی بنی هارون أیضا وغسلهم بالماء وألبسهم الأقمصهٔ وشد ظهورهم بالهمایین وصیر علی رءوسهم البرطلات کماأمر الرب موسی -روایت-از قبل-۴۴۴

فصل

فیما نذکره من الفصل الحادی عشر من حین عصا هارون أورقت وأثمرت من أواخر الورقهٔ الثالثهٔ منه بلفظه وکل موسی بنی إسرائیل فدفع إلیه جمیع رؤسائهم عصا لکل رئیس منهم وأخذ لکل رئیس کسوهٔ وجعل قبالهم اثنتی عشرهٔ عصا وعصا هارون بین عصیهم فوضع موسی العصا أمام الرب فی قبهٔ الشهادهٔ فلما کان من غد ذلک الیوم دخل موسی وهارون إلی قبهٔ الشهادهٔ و إذاعصا هارون من بین عصیهم قدأورقت وأخرجت تینا وأزهرت زهرا وحملت لوزا فأخرج موسی جمیع العصی من أمام وجه الرب إلی جماعهٔ بنی إسرائیل فنظروا وأخذ کل واحد عصاه و قال الرب لموسی ضع عصا هارون أمام الشهادهٔ لتبقی آیهٔ لبنی إسرائیل و لاتموتوا ففعل موسی وهارون جمیع ماأمر الرب لذلک -روایت-۱-۱۰۴-روایت-۱۰۵-۶۵۹

فصل

فیما نذکره من الفصل الثانی عشر من أواخر قائمهٔ منه من الوجهٔ الأولهٔ بلفظه وکلم الرب هارون فقال إنی وهبت لکم الحرس من خاصتی من جمیع ماقدس لی من بنی إسرائیل و أناأعطیت ذلک کرامهٔ لک وبنیک من بعدک سنهٔ إلی الأبد -روایت-۱-۷۹-روایت-۸۰-۲۳۱

فصل

فیما نذکره من الفصل الرابع عشر من الوجهٔ الأولی من ثانی قائمهٔ منه فی فوت هارون بلفظه فمد هارون الفاز وابنه واصعد بهما إلی جبل هود یحضره کل الجماعهٔ واخلع عن هارون ثیابه وألبسها الفاز وابنه ففعل موسی ماأمر الرب وصعد إلی جبل هود یحضره کل الشعب -روایت-۱-۹۵-روایت-۹۶-ادامه دارد [صفحه ۴۶] ونزع موسی عن هارون ثیابه وألبسها الفاز وابنه فمات هارون هناک علی رأس الجبل وهبط موسی فالفاز عن الجبل وعلم کل الشعب أن هارون قدقضی فناح جمیع بنی إسرائیل علی هارون ثلاثین یوما -روایت-از قبل-۱۹۸ و قال فی الفصل العشرین فی رابعهٔ قائمهٔ منه مات هارون لسنهٔ أربعین لخروج بنی إسرائیل من أرض مصر فی الشهر الخامس فی أول یوم من الشهر فکان هارون ابن مائهٔ وعشرین سنهٔ حین مات فی جبل هود - روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶

فصل

فیما نذکره من الإصحاح الحادی عشر بشارتهم بنبی یبعثه لهم و هو من السفر الخامس من الوجهة الأولة من الکراس الرابع منه بلفظه فقال الله لی نعم ماقالوا و أناأقیم لهم کل أمر ... من إخوتهم مثلک وأجعل کلامی فی فمه فیقول لهم کل شیءأمرته به - روایت-۱-۱۳۳-روایت-۱۳۴-۲۵۹

فصل

فیما نذکره من تعیین بلد مخرج النبی ص من الإصحاح العشرین من الوجهة الثانیة من الکراس السادس بلفظه هذه وصیة موسی من عند الله ألذی بارک علی بنی إسرائیل قبل أن أموت قال الله من سینا أشرق لنا من ساعیر واشتعال من جبال فاران ومعه ربوات مقدسة عن یمینه فوهب لهم ورحم الشعوب بالفرات فبارک علی کل ماأظهره و هو یکون وصیک ویقبلون کلمتک - روایت-۱-۱۰۸-روایت-۱۰۹-۳۶۵ . یقول علی بن طاوس و قدوضح فی الإصحاح الثالث عشر من السفر الأول عندذکر إسماعیل جد سیدنا رسول الله ص أن جبال فاران کانت وطن إسماعیل ألذی کانت فیه بشارة الله لأمه بعنایته الباهرة و قدقدمنا لفظ ذلک عن التوراة من القائمة العاشرة من هذاالکراس و من المعلوم أن إسماعیل وعقبه کان بمکة

فصل

فیما نذکره من وفاة موسی ع من الکراس السادس من السفر الآخر من الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة بلفظه فمات موسی عبد الله بکل مافرض الله فقبره فی وادی أرض مأرب مقابل بیت ناعور و لم یعلم أحد من الناس و کان قبره إلی هذاالیوم مجهولا و کان موسی حین مات ابن مائة -روایت-۱-۱۰۸-روایت-۱۰۹-ادامه دارد [صفحه ۴۷] وعشرین سنة و لم یثقل عیناه و لم ینقص وجهه فبکی بنو إسرائیل علی موسی وناحوا علیه مائة وثلاثین یوما -روایت-از قبل-۱۱۱ . یقول علی بن موسی بن طاوس و لم نذکر کل ماتضمنه مما وقفنا علیه من بشارة أوإشارة لأنا قصدنا بکتابنا هذاذکر الیسیر اللطیف العبارة

فصل

فیما نذکره من زبور داود و ماکانت نبوته بعد موسی وجدت النسخ به کثیرة و ألذی ننقله من نسخة صغیرة قالبها ثمن الورقة الکبیرة ونبدأ بذکر السورة الثانیة وأولها فی الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة من الکراس الأول السورة الثانیة ما یقول للأمم والشعوب و قداجتمعوا علی الرب وحده یریدون لیطفئوا نور الله وقدسه یاداود إنی جعلتک خلیفة فی الأرض وجعلتک مسبحی ونبی وسیتخذوا عیسی إلها من دونی من أجل مامکنت فیه من القوة وجعلته یحیی الموتی بإذنی داود صفنی بالکرم والرحمة وإنی علی کل شیءقدیر داود من ذا ألذی انقطع إلی فخیبته أو من ذا ألذی أناب إلی فطردته عن باب إنابتی مالکم لاتقدسون الله و هومصورکم وخالقکم علی ألوان شتی مالکم لاتحفظون طاعة الله آناء اللیل والنهار وتطردون المعاصی عن قلوبکم کأنکم لاتموتون وکأن دنیاکم باقیة للأزل و لاتنقطع ولکم عندی فی الجنة أوسع وأخصب لوعقلتم وتفکرتم وستعلمون إذاحضرتم إلی أنی بما یعمل الخلق بصیر سبحان خالق النور -روایت-۱-۳۱۷-روایت-۳۱۸-۹۱۳

فصل

فیما نذکره من أولئ کراس الثالث من الزبور من السورة العاشرة من الزبورأیها الناس لاتغفلوا عن الآخرة و لایغرنکم الحیاة وبهجة الدنیا ونظارتها یابنی إسرائیل لوتفکرتم فی منقلبکم ومعادکم وذکرتم القیامة و ماأعددت فیهاللعاصین قل ضحککم وکثر بکاؤکم ولکنکم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدی وراء ظهورکم واستخففتم بحقی کأنکم لستم بمسیئین و لامحاسبین کم تقولون و لاتفعلون وکم تعدون فتخلفون وکم تعاهدون فتنقضون لوتفکرتم فی خسوفة الثری ووحشة القبر وظلمته لقل کلامکم وکثر ذکرکم واشتغالکم لی إن الکمال کمال الآخرة و أماکمال الدنیا -روایت-۱-۷۳-روایت-۷۴-ادامه دارد [صفحه ۴۸] فمتغیر وزائل لایتفکرون فی خلق السماوات و الأرض و ماأعددت فیها من الآیات والنذر وحبست الطیر فی جو السماء ویسبحن ویسرحن فی رزقی و أناالغفور الرحیم سبحان خالق النور -روایت-از قبل-۱۷۹

فصل

فیما نذکره من الکراس الرابع وهی السورة السابعة عشرة بلفظه داود اسمع ماأقول وأمر سلیمان بعدک یقول إن الأرض یرثها محمد وأمته وهم خلافکم و لاتکون صلاتهم بالطنابیر و لایقدسون الأوتار فازدد من تقدیسک و إذازمرتم بتقدیسی فأکثروا البکاء بکل ساعة وساعة لاتذکرنی فیهاعدمتها من ساعة داود قل لبنی إسرائیل لاتجمعوا المال من الحرام فإنی لاأقبل صلاتهم واهجر أباک وأخاک علی الحرام واتل علی بنی إسرائیل نبأ رجلین کانا علی عهد إدریس فجاءت لهما تجارة و قدفرضت علیهما صلاة مکتوبة فقال الواحد أبتدئ بأمر الله و قال الآخر أبدأ بتجارتی وألحق أمر الله فذهب هذالتجارته و هذالصلاته فأوحیت إلی السحاب فنفخت وأطلقت نارا وأحاطت واشتعل الرجل بالسحاب والظلمة فذهبت تجارته وصلاته وکتب علی باب داره انظروا ماتصنع الدنیا والتکاثر بصاحبه داود إن البکاء والکبر حرد لایتغیر أبدا فإذارأیت ظالما قدرفعته الدنیا فلاتغبطه فإنه لابد له من أحد الأمرین إما أن أسلط علیه ظالما أظلم منه فننتقم منه وإما نلزمه رد التبعات یوم القیامة داود لورأیت صاحب التبعات قدجعل فی عنقه طوق من نار فحاسبوا نفوسکم وأنصفوا الناس ودعوا الدنیا وزینتها یاأیها الغفول ماتصنع بدنیا یدخلها الرجل صحیحا ویرجع سقیما ویخرج فیحیا حیاته فیکبل بالحدید والأغلال ویخرج الرجل صحیحا فیرد قتیلا ویحکم لورأیتم الجنة و ماأعددت فیهالأولیائی من النعیم لماذقتم دواءها لشهوة أین المشتاقون إلی أزید الطعام والشراب أین الذین جعلوا مع الضحک بکاء أین الذین هجموا علی مساجدی فی الصیف والشتاء انظروا الیوم ماتری أعینکم فطال ماکنتم تسهرون و الناس نیام فاستمعوا الیوم ماأردتم فإنی قدرضیت عنکم أجمعین ولقد کانت أعمالکم -روایت-۱-۶۴-روایت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۴۹] الزاکیة تدفع سخطی عن أهل الدنیا یارضوان اسقهم من الشراب الآن فیشربون وتزداد وجوههم نظرة فیقول رضوان هل تدرون لم فعلت هذالأنه لم تطأ فروجکم فروج الحرام و لم تغبطوا الملوک والأغنیاء غیرالمساکین یارضوان أظهر لعبادی ماأعددت لهم ثمانی ألف ضعف یاداود من تاجرنی فهو أربح المتاجر و من صرعته الدنیا فهو خیر الخاسرین ویحک یا ابن آدم ماأقسی قلبک أبوک وأمک یموتان و لیس لک غیرهما یا ابن آدم أ لاتنظر إلی بهیمة ماتت فانتفخت وصارت جیفة وهی بهیمة و لیس لها ذنب و لووضعت أوزارک علی الجبال الراسیات لهدتها داود دعونی ما شیءأضر علیکم من أموالکم وأولادکم و لاأشده فی قلوبکم فتنة منها وعمل الصالح عندی مرفوع و أنابکل شیءمحیط سبحان خالق النور -روایت-از قبل-۶۸۷

فصل

فیما نذکره من الکراس الخامس من الزبور من الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة وهی السورة الثالثة والعشرون بلفظه یا ابن الطین

والماء المهين وبنى الغفلة والغرة لاتكثروا الالتفات إلى ماحرمت عليكم فلو رأيتم مجارى الذنوب لاستقذرتموه و لورأيتم العطرات الألوان أجسامهن مسكا توقل الجارية فى كل ساعة بسبعين حلة قدعوفين من هيجان الطبائع فهن الراضيات فلايسخطن أبدا وهن الباقيات فلايمتن أبدا كلما افتضها صاحبها رجعت بكرا أرطب من الزبد وأحلى من العسل بين السرير والفراش أمواج تتلاطم من الخمر والعسل كل نهر ينفذ من آخر ويحك أن هذاالملك الأكبر والنعيم الأطول والحياة الرغد والسرور الدائم والنعيم الباقى عندى الزهر كله و أناالعزيز الحكيم سبحان خالق النور -روايت-١-١١٦-روايت-١١٧-٦٩٣

فصل

فيما ننقله من القائمة العاشرة بلفظه من الكراس الخامس من الزبور وهى السورة الثلاثون بلفظه بنى آدم رهان الموت اعملوا لآخرتكم واشتروها بالدنيا و لاتكونوا كقوم أخذوها لهوا ولعبا واعلموا أن من قارضنى نمت بضاعته وتوفر ربحها و من قارض الشيطان قرن معه مالكم تتنافسون فى الدنيا وتعدلون عن الحق غرتكم أحسابكم فما حسب امرئ خلق من الطين إنما -روايت-١-٩٧-روايت-٩٨-ادامه دارد [صفحه ٥٠] الحسب هوعندى التقوى بنى آدم إنكم و ماتعبدون من دون الله فى نار جهنم أنتم منى براء و أنامنكم برىء و لاحاجة لى فى عبادتكم حتى تسلموا إسلاما مخلصا و أناالعزيز الحكيم سبحان خالق النور -روايت-از قبل-٢٠٢

فصل

فيما نذكره من الكراس السادس من القائمة الخامسة وهى السورة السادسة والثلاثون من الزبور بلفظه ثياب العاصى ثقال على الأبدان ووسخ على الوجه والوسخ ينقطع بالماء ووسخ الذنوب لاينقطع إلابالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم أحسن من ظاهرهم و من كانت له ودائع فرح بها يوم الآزفة و من عمل بالمعاصى وأسرها من المخلوقين لم يقدر على إسرارها منى قدأوفيتكم ماوعدتكم من طيبات الرزق ونبات البر وطير السماء و من جميع الثمرات ورزقتكم ما لم تحتسبوا و ذلك كله على الذنوب معشر الصوام بشر الصائمين بمرتبة الفائزين و قدأنزلت على أهل التوراة بما أنزلت عليكم داود سوف تحرف كتبى ويفترى على كذبا فمن صدق بكتبى ورسلى فقد أنجح وأفلح و أناالعزيز سبحان خالق النور -روايت-١-٩٩-روايت-١٠٠-٦٨٥

فصل

فيما نذكره من الكراس السابع من القائمة السادسة من وجهها الأول وهى السورة السادسة والأربعون من الزبور بلفظه بنى آدم لاتستخفوا بحقى فأستخف بحقكم فى النار إن أكلة الربا تقطع أمعاءهم وأكبادهم و إذاناولتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين فإنى أبسط يمينى قبل يمين الآخر فإذاكانت من حرام قذفت بها فى وجه المتصدق و إن كانت من حلال قلت ابنوا له قصرا فى الجنة و ليس الرئاسة رئاسة الملك إنما الرئاسة رئاسة الآخرة سبحان خالق النور -روايت-١-١١٥-روايت-١١٦-٤٤٩

فصل

فيما نذكره من الكراس السابع من القائمة السادسة من وجهها الثانى وهى السورة السابعة والأربعون من الزبور بلفظه ياداود لومسخت بنى إسرائيل فجعلت منهم القردة والخنازير لأنهم إذاجاء الغنى منهم بالذنب العظيم ساهلوه و إذاجاء المسكين بأدنى

منه انتقموه أوجبت لعنتی علی کل متسلط فی الأرض لایقیم الغنی والفقیر بأحکام واحدة ثم أنهم یتبعون -روایت-۱-۱۱۶-روایت-۱۱۷-ادامه دارد [صفحه ۵۱] الهوی فی الدنیا أین المفر منی إذاتخلیت بکم کم قدنهیتکم عن الالتفات إلی حرم المؤمنین وأطالت ألسنتکم فی أعراض الناس سبحان خالق النور -روایت-از قبل-۱۴۹

فصل

فیما نذکره من الکراس التاسع من القائمة الثالثة وهی السورة الخامسة والستون من الزبور بلفظه أفصحتم فی الخطبة وقصرتم فی العمل فلو أفصحتم فی العمل وقصرتم فی الخطبة لکانت أرجی لکم ولکنکم عمدتم إلی آیاتی فاتخذتموها هزوا و إلی مظالمی فاشتهرتم بها وعلمتم أن لاهرب منی وأسستم فجائع الدنیا داود اتل علی بنی إسرائیل نبأ رجل دانت له قطرات الأرض حتی استوی وسعی فی الأرض فسادا وأخمد الحق وأظهر الباطل وعمر الدنیا وحصن الحصون وحبس الأموال فبینا هو فی دنیاه إذ أوحیت إلی زنبور یأکل لحم خده ویدخل ولیلدغ الملک فدخل الزنبور و بین یدیه سماره ووزراؤه وأعوانه فضرب صحن خده فتورمت وتفجرت منه أعین دماء وقیح فتثیر علیه ویقطع من لحم وجهه حتی یعرفوه عن غیرسیر له فکل من جلس عنده شم من دماغه نتنا عظیما حتی دفن جثته بلارأس فلو کان للآدمیین عبرة تودعهم أودعتهم ولکن اشتغلوا بلهو الدنیا ولعبهم فذرهم یخوضوا ویلعبوا حتی یأتیهم أمری و لاأضیع أجر المحسنین سبحان خالق النور -روایت-۱-۹۷-روایت-۹۸-۹۳۲

فصل

فیما نذکره من الکراس التاسع من خامس قائمة وهی السورة السابعة والستون من الزبور بلفظه ابن آدم جعلت لکم الدنیا دلائل علی الآخرة و إن الرجل منکم یتاجر الرجل فیطلب حسابه فیرعد فرائصه من أجل ذلک و لیس یخاف عقوبة النار وأنتم مکثرون التمرد وتجعلون المعاصی فی ظلم الدجی إن الظلام لایستترکم علی بل استخفیتم علی الآدمیین وتهاونتم بی و لوأمرت قطرات الأرض تبتلعکم فتجعلکم نکالا ولکن جدت علیکم بالإحسان فإن استغفرتمونی تجدونی غفارا و إن تعصونی اتکالا علی رحمتی فقد نهیت أن یبغی علی من یتوکل علیه سبحان خالق النور -روایت-۱-۹۳-روایت-۹۴-۵۵۲

فصل

فیما نذکره من الکراس التاسع من القائمة السادسة وهی السورة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۲] الثامنة والستون من الزبور بلفظه ابن آدم لمارزقتکم اللسان وأطلقت لکم الأوصال ورزقتکم الأموال جعلتم الأوصال کلها عونا علی المعاصی کأنکم بی تغترون وبعقوبتی تتلاعبون و من أجرم الذنوب وأعجبه حسنه فلینظر الأرض کیف لعبت بالوجوه فی القبور وتجعلها رمیما إنما الجمال جمال من عوفی من النار و إذافرغتم من المعاصی رجعتم إلی أحسبتم أنی خلقتکم عبثا ألا إنما الدنیا ردیف الآخرة فسددوا وقاربوا واذکروا رحلة الدنیا وارجوا ثوابی وخافوا عقابی واذکروا صولة الزبانیة وضیق المسلک فی النار وغم أبواب جهنم وبرد الزمهریر وازجروا أنفسکم حتی تنزجر أرضوها بالیسیر من العمل سبحان خالق النور -روایت-از قبل-۶۱۳

فصل

فیما نذکره من القائمة الثانیة من الکراس التاسع وهی السورة الحادیة والسبعون من الزبور بلفظه طلب الثواب بالمخادعة تورث

الحرمان وحسن العمل يقرب منى أرأيتم لو أن رجلا أحضر سيفا لانصل له أوقوسا لاسهم له أ كان يردع عدوه وكذلك التوحيد لايتم إلابالعمل وإطعام الطعام لرضاى سبحان خالق النور -روايت-١-٩٨-روايت-٩٩-٣١٢

فصل

فيما نذكره من القائمة السابعة من الكراس العاشر وهى السورة الرابعة والثمانون من الزبور بلفظه مولج الليل ومغيب النور فى الظلمة ومذل العزيز ومعز الذليل و أناالملك الأعلى معشر الصديقين فكيف ساعدتكم أنفسكم على الضحك وأيامكم تفنى والموت بكم نازل وتموتون وترعى الدود فى أجسادكم وينساكم الأهلون والأقرباء سبحان خالق النور -روايت-١-٩٨-روايت-٩٩-٣٤٥

فصل

فيما نذكره من رابع قائمة من الكراس الثانى عشر وهى السورة المائة من كتاب الزبور بلفظه من فزع نفسه بالموت هانت عليه الدنيا من أكثر الهم والأباطيل اقتحم عليه الموت من حيث لايشعر إن الله لايدع شابا لشبابه و لاشيخا لكبره إذاقربت آجالكم توفتكم رسلى وهم لايفرطون فالويل لمن توفته رسلى و هو على الفواحش لم يدعها والويل كل الويل -روايت-١-٩٣-روايت-٩٤-ادامه دارد [صفحه ٥٣] لمن يتبع عورات المخلوقين والويل كل الويل لمن كان لأحد قبله تبعة خردلة حتى يؤديها من حسناته والليل إذاأظلم والنهار إذاأنار والسماء الرفيعة والسحاب المسخر ليخرجن المظالم ولتؤدى كائنة ماكانت من حسناتكم أو من سيئات المظلوم تجعل على سيئاتكم والسعيد من أخذ كتابه بيمينه وانصرف إلى أهله مضيء الوجه والشقى من أخذ كتابه بشماله و من وراء ظهره وانصرف إلى أهله باسر الوجه بسوء قدشحب لونه وورمت قدماه وخرج لسانه دالعا على صدره وغلظ شعره فصار فى النار مبعدا مدحورا وصارت عليه اللعنة وسوء الحساب و أناالقادر والقاهر ألذى أعلم غيب السماوات و الأرض وأعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور و أناالسميع العليم -روايت-از قبل-٦٤٢

فصل

فيما نذكره من نسخة ذكرنا عنها أنها إنجيل عيسى وهى أربعة أناجيل فى مجلدة و فى أولها ما هذالفظه من شرح ماء الماء مطر يعنى شرحه لأمير المؤمنين المأمون فى سنة ظهرت القسطورية على اليعافية وأعانه الخليفة على ذلك نقل من اللفظ السريانى إلى اللفظ العربى بمحضر من جماعة من العلماء ونقل ذلك من نسخة الأصل ونقلت هذه النسخة منها و السلام -روايت-١-٣٤٧

فصل

فيما نذكره من الوجهة الثانية من الإنجيل الأول بلفظه الأجيال من ابراهيم إلى داود أربعة عشر جيلا و من داود إلى سبى بابل أربعة عشر جيلا و من سبى بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا ومولد عيسى المسيح كان هكذا لماخطبت مريم أمه ليوسف قبل أن يعترفا وجدت حبلا من روح القدس و كان يوسف خطبها صديقا و لم يرد أن يشهدها وهم بتخليتها سرا وبينا هومتفكر فى هذاظهر له ملاك الرب فى المنام يقول يايوسف بن داود لاتخف أن تأخذ خطيبتك مريم فإن ألذى تلده من روح القدس وستلد ابنا يدعى اسمه يسوع يعنى عيسى و هويخلص أمته من خطاياهم هذاكله كان لكى يتم ما قال الرب على لسان القائل هو

أن البتول -روايت-۱-۵۷-روايت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۵۴] العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعى اسمه عيسى بويل ألذى تفسيره الهناء تبعنا رقاء يوسف من النوم وصنع كماأمره ملاك الرب وأخذ خطيبته و لم يمسسها حتى ولدت ابنها البكر المدعو اسمه يسوع و هوعيسى فلما ولدت عيسى فى بيت لحم يهودا فى أيام هبرروس الملك أقبل نفر من مجوس المشرق إلى مرو تسليم وهى دار السلام يعنى بيت المقدس يقولون أين هوملك اليهود لأنا رأينا نجمهٔ فى المشرق فقدمنا لندخل تحت طاعته فلما سمع الملك هبرروس اضطرب وتشأم وجمع كل رؤساء الكهنهٔ وكتبهٔ الشعب وسألهم أين يولد المسيح فقالوا له فى بيت لحم من أرض يهودا هومكتوب فى النبى و أنت يابيت لحم أرض يهودا ألست بصغيرهٔ فى ملوك يهودا منك يخرج مقدم ألذى يرعى شعب إسرائيل فعند ذلك الوقت دعا هبرروس المجوس سرا واستعلم منهم الزمان بوقت ألذى يظهر لهم فيه النجم وأرسلهم إلى بيت لحم و قال لهم امضوا وابحثوا عن الصبى واجتهدوا فإذاوجدتموه أعلمونى لأسعى إليه وأسجد له فلما سمعوا من الملك ذهبوا و إذاالنجم ألذى رأوه فى المشرق يقدمهم حتى جاء ووقف من فوقهم حيث كان الصبى فلما رأوا ذلك النجم فرحوا فرحا عظيما كثيرا جدا وأتوا إلى البيت ورأوا الصبى مع أمه مريم فخروا له سجدا وفتحوا أوعيتهم وقربوا منها قرابين وقدموا له الهدايا دهنا ولبنا وبود وأوحى لهم فى المنام لاترجعوا إلى هبرروس بل اذهبوا فى طريق آخر إلى مدينتكم فلما ذهبوا و إذاملك الرب تراءى ليوسف قم وخذ الصبى وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى آمرك فإن هبرروس مجد فى طلب الصبى ليهلكه فقام وأخذ الصبى ليلا وأمه ومضى إلى مصر و كان هناك إلى أن توفى هبرروس لكى يتم ماقاله الرب من النبى القابل من مصر فعند ذلك لمارأى هبرروس سخر به المجوس فأغضب جدا وأرسل إلى كل صبى فقتل فى بيت لحم وتخومها من ابن ستين فما دونها كنحو الزمان ألذى تحقق عنده من المجوس حينئذ ثم ماقبل من أرميا النبى حيث يقول سمع فى الرابهٔ صوت -روايت-از قبل-۱۷۳۹ [صفحه ۵۵] بكاء ونوح وعويل كثير تبكى راحيل على بنيها و لاتود أن تعزى لفقدهم لأنهم ذهبوا فلما مات هبرروس ظهر ليوسف ملك الرب بمصر فى المنام يقول قم خذ الصبى وأمه وارجع إلى أرض إسرائيل فإن الذين كانوا يطلبون أثر الصبى قدماتوا فقام وأخذ الصبى وأمه إلى أرض إسرائيل فلما سمع أن ارشلاوش عوض ابنه هبرروس على تلك اليهودية خاف الانطلاق إلى هناك وأعلم فى المنام أن اذهب إلى ناحيهٔ الجبل فمضى وسكن ملزمهٔ تدعى ناصرهٔ ليتم ماقيل فى النبوات إنه يدعى ناصرى و فى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدانى ألذى تفسير يحيى ظهر تفكر فى مزيهٔ يهودا و يقول توبوا فقد أزف اقتراب ملكوت السماوات لأن هذا ألذى قيل فى شعياء النبى صوت صرخ فى البريهٔ أعدوا طرس الرب وسهلوا سبله و كان لباس يوحنا من وبر الإبل و على حقوقه منطقهٔ جلد و كان قوته الجراد وعسل البريهٔ و كان يخرج من بئر أورشليم وكافهٔ اليهودية وجميع مدن الأردن فيغمرهم فى بئر الأردن معترفين بخطاياهم فلما رأى كثيرا من الفرس والزنادقهٔ يأتوا إلى معمورته قال لهم ياأولاد الأفاعى من دلكم على القرب من الرجز يعنى العذاب الأولى الآن اعملوا ثمرهٔ تستحقون التوبهٔ و لاتفتخروا وتقولوا إن ابراهيم أبونا أقول لكم إن الله قادر أن يقيم ابنا لإبراهيم من هذه الشجرهٔ ها هوإلياس موضوع على أصول الشجر فأى شجرهٔ لاتثمر صالحا تقطع وتلقى فى النار إنى أعمدكم للماء للتوبهٔ و ألذى هوأقوى منى يأتى ولست أستحق أن أحمل حذاء يعدكم هوبروح القدس والنار -روايت-۱-۱۳۳۸

فصل

فيما نذكره من الوجهة الثانية فى آخرها من القائمهٔ السادسهٔ من الكراس الأول عن عيسى ع باللفظسمعتهم ما قال للأولين لاتزنوا و أناأقول لكم إن من نظر إلى امرأهٔ فاشتهاها فقد زنى بها فى قلبه إن خانتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك لأنه خير لك أن تهلك أحد أعضائك و لاتلقى جسدك كله فى نار جهنم و إن شككتك يدك اليمنى فاقطعها وألقها -روايت-۱-۹۵-

روایت-۹۶-ادامه دارد [صفحه ۵۶] عنک فإنه خیر لک أن تهلک أحد أعضائک من أن یذهب کل جسدک فی نار جهنم - روایت-از قبل-۷۸

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة التاسعة من الکراس الأول من کلام عیسی باللفظ أقول لکم لاتهتموا لأنفسکم ماذا تأکلون و لا ماذا تشربون و لالأجسادکم ماتلبس أ لیس النفس أفضل من المأکل والجسد أفضل من اللباس انظروا إلی طیور السماء التی لاتزرع و لاتحصد و لاتحزن فی الهواء وربکم السماوی یقوتها أ لیس أنتم أفضل منهم من منکم یهتم فیقدر أن یزید علی قامته ذراعا واحدا فلم تهتمون باللباس اعتبروا بزهر الحقل کیف ینمو و لایتعب و لایعمل -روایت-۱-۹۰-روایت-۹۱-۴۶۴ و من أول وجهة القائمة العاشرة و لاتهتموا لغد فإن غدا یهتم لشأنه فیکفی کل یوم شره و لاتذنبوا أبدا لأنه کماتدینوا تدانوا وبالکیل ألذی تکیلون یکال لکم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۲ أی إنسان منکم یسأله ابنه خمرا فیعطیه جمرا ویسأله شملة فیعطیه حیة فإذاکنتم أنتم الأشرار تعرفون تعطون العطایا الصالحة لأبنائکم فکان الأحری بربکم أن یعطی الخیرات لمن یسأله - روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۲

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة من الکراس الثانی من الإنجیل الأول باللفظ و قال له آخر من تلامیذه ائذن لی أولا یاسیدی أن أمضی قادرا فقال له عیسی دع الموتی یدفنون موتاهم واتبعنی من هذه الجهة و عندصعوده ع إلی السفینة ومعه تلامیذه إذااضطراب عظیم فی البحر حتی کادت السفینة تتغطی بالأمواج و کان هوکالنائم فتقدموا إلیه تلامیذه وأیقظوه وقالوا یاسیدنا نجنا لکی لانهلک فقال لهم یاقلیلی الإیمان ماأخوفکم فعند ذلک قام وانتهر الریاح فصار هدوءا عظیما فتعجب الناس من ذلک وقالوا کیف هذا فإن الریاح والبحر تسمعان منه -روایت-۱-۹۵-روایت-۹۶-۵۶۶

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة الثامنة من الکراس الثانی عن عیسی ع باللفظ وانتقل من هناک ودخل إلی مجمعهم و إذابرجل هناک یده یابسة فسألوه وهم یقولون هل یحل أن یشفی فی السبوت لکی -روایت-۱-۸۷-روایت-۸۸-ادامه دارد [صفحه ۵۷] ینتموا إلیه فقال لهم أی إنسان منکم یکون له خروف واحد فیسقط فی حفرة السبت و لایمسکه أ لیس بالحری أن یکون الإنسان أفضل من الخروف فأذن لهم فعل الخیرات فی السبوت حینئذ قال للإنسان امدد یدک فمدها فصحت مثل الأخری -روایت-از قبل-۲۳۳

فصل

فیما نذکره من حدیث قتل یحیی بن زکریا من الوجهة الثانیة من ثانی قائمة من ثانی کراس قائمة من الکراس الثالث بلفظه و کان هیردوس قدأمسک یحیی وربطه وجعله فی السجن من أجل هیرودیا امرأة أخیه فیلفس لأن یحیی کان یقول له ماتحل أن تکون لک و کان یرید قتله وخاف من الجمع لأنه کان عدوهم و کان میلاد لهیردوس فوقفت ابنة هیرودیا فی الوسط فأعجبته

فلهذا أقسم و قال إننی أعطیها ماتطلبه وإنها تلقنت من أمها فأتوا برأس یحیی العمدانی فی طبق فحزن الملک من أجل الیمین وأمر أن یأخذ رأس یحیی فی السجن وجاءوا بالرأس فی الطبق ودفعه للصبیة وأعطتها لأمها وساروا تلامیذه وأخذوا جسده فدفنوه وأخبروا عیسی ع فلما سمع مضی من هناک فی سفینة إلی البریة متفردا -روایت-۱-۱۲۲-روایت-۱۲۳-۶۸۴

فصل

فیما نذکره من البشارة بمحمدص من القائمة السابعة بعد ماذکرناه بلفظه وسألوا تلامیذه قالوا لماذا تقولون لکنه إلیا -روایت-۱-۷۳-روایت-۷۴-۱۲۲ . یقول علی بن موسی بن طاوس و هذاظاهر البشارة بالنبی محمدص وربما قالت النصاری إنه یحیی و من المعلوم أن یحیی ما کان له من الوصف أنه عرفهم کل شیء و لاعرفنا فیما وقفنا علیه أنه أخبر بما کان قبله من الحوادث و لابما یکون بعده و ما کان مشغولا بغیر الزهد و مایتعلق به وإنما نبینا محمدأخبر بما کان قبله وبما یکون بعده وظهر فی شریعته من العلوم ما لم یبلغ إلیه نبی قبله أبدا و ما هذه صفة یحیی وهی صفة محمدص

فصل

فیما نذکره بما یحتمل البشارة بالنبیص من القائمة الثالثة بعدالثلاثین بلفظ ماقیل فی النبی ص القائل قولا لابنه صهیون هاملیکیک یأتیک متواضعا راکبا علی أتان أوجحش -روایت-۱-۱۰۱-روایت-۱۰۲-۱۷۷ . [صفحه ۵۸] یقول علی بن موسی بن طاوس و لم یکن عیسی ع بهذه الصفة بل هی صفة محمدص و من المعلوم عند کل عاقل منصف أن من کان أکثر عادته أنه یمشی راجلا کما کان عیسی ع إذارکب أتانا أوجحشا لا یقول عاقل إنه تواضع و أما من کان عادته رکوب الخیل کما کان نبینا محمدص ثم رکب أتانا أوجحشا فإنه یقال تواضع کمادلت علیه البشارة ولقد أعمی الله قلب من بدل هذه البشارة وجعل أن المراد بهاعیسی

فصل

فیما نذکره من القائمة الرابعة بعدالثلاثین من الإنجیل الأول عن عیسی ع ویحتمل البشارة بنبینا محمدص باللفظ یحاکم یوحنا بطریق العدل و لم یؤمنوا به العشارون [آمنوا به]فأما أنتم فرأیتم ذلک و لم تندموا[تؤمنوا]اسمعوا مثلا آخر رب إنسان غرس کرما وأحاط به حیطانا وحفر فیه بئرا وبنی فیه قصرا ودفعه إلی فعلة وسافر فلما قرب زمان الثمار أرسل عبیده إلی الفعلة لیأخذوا ثمرته وأخذ الفعلة عبیده فضربوا بعضا وقتلوا بعضا ورجموا بعضا وأرسل أیضا عبیدا آخرین أکثر من الأولین فصنعوا بهم کذلک و فی الآخر أرسل ابنه و قال لعلهم یستحیون من ابنی فلما رأی الفعلة الابن قالوا فی نفوسهم هذا هوالوارث تعالوا نقتله ونأخذ میراثه فأخذوه وأخرجوه خارج الکرم وقتلوه و إذاجاء رب الکرم مایفعل بأولئک الفعلة قالوا یهلکهم ویدفع الکرم إلی فعلة آخرین لیعطوه ثمرته فی حینها قال لهم عیسی ماقرأتم قط فی الکتب أن الحجر ألذی بدله البناءون صار رأسا للزاویة هذا کان من قبل الرب و هوعجیب فی أعیننا و من أجل هذاأقول لکم إن ملکوت الله ینزع منکم ویعطی لأمم یصنعون ثمرتها و من سقط علی هذاالحجر یترضض و من سقط علیه طحنه -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۱۴-۱۰۴۲ . یقول علی بن موسی بن طاوس هذامثل ضربه عیسی ع لبنی إسرائیل إنهم قتلوا الأنبیاء فلما بعثه الله وخلقه من غیرأب و کان یسمی روح الله فکأنه ابن الله علی سبیل المثل وأنهم یقتلونه علی اعتقادهم لماقتلوا [صفحه ۵۹] من ألقی الله جل جلاله شبهة علیه ثم توعدهم عیسی ع بنبی

كالحجر ألذى بدله البناءون هو ونوابه فإنه يصير رأسا للزاوية أى متقدما على الكل و إن كلما سقط على هذا النبى ترضض و من سقط عليه النبى طحنه و إن ملكوت الله ينزع من بنى إسرائيل ويعطى لهذا النبى وخاصته وأمته و من اطلع على التواريخ عرف أنه ماكانت هذه الصفات لمن أعطاه الله ملكوته من بعدعيسى إلالمحمدص و لارضضهم أحد من الأنبياء و لاطحنهم مثل محمدص وأمته

فصل

فيما نذكره من تمام أربعين قائمة لمابشرهم عيسى ع أنه يعود إلى الدنيا فسألوه عن الوقت فقال الجواب ما هذالفظه فأما ذلك اليوم وتلك الساعة لايعرفه أحد و لاملائكة السماوات إلاالرب وحده و كما كان فى أيام نوح كذلك يكون استعلان أبى البشر و كماكانوا فى أيام الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويروحون إلى اليوم ألذى دخل فيه نوح إلى السفينة و لم يعلموا حتى جاء الطوفان وأغرق جميعهم كذلك يكون مجيء ابن الإنسان و عند ذلك يكون آيتان فى حفل يؤخذ واحد وينزل الآخر واثنتان تطحنان على رحى واحدة تؤخذ وتنزل الأخرى -روايت-١-١١٨-روايت-١١٩-٥٣٩

فصل

فيما نذكره من القائمة الرابعة والأربعين من حديث خذلان تلامذة عيسى ع و ماذكر من قبل من ألقى الله شبهة عليه بعضه بلفظه وبعضه بمعناه لأجل طول ألفاظه عن تلفظه فلما كان المسيح اتكأ مع الاثنى عشر تلميذ وهم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحدا منكم يسلمنى وشرع كل واحد منهم يقول لعلى أنا هو ياسيدى فأجاب و قال ألذى يجعل يده فى الصحيفة فهو يسلمنى و ابن الإنسان كماكتب من أجله الويل لذلك الإنسان ألذى يسلم ابن الإنسان خير لذلك الإنسان لو لم يولد أجابه هوذا مسلمة و قال لعلى أنا هو مايعلم قال أنت -روايت-١-١٧٢-روايت-١٧٣-٥٣٧ قلت و من ذلك بلفظه قال لهم عيسى كلكم تشكون فى فى هذه الليلة لأنه مكتوب له إذاضرب الراعى فتفرق خراف الرعية و إذاقمت سبقتكم إلى الجليل فأجاب بطرس -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٦٠] و قال لوشك جميعهم فيك لم أشك أنا قال له عيسى الحق أقول لك إن فى هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرنى ثلاثا قال له بطرس لوألحت إلى أن أموت ماأنكرتك وهكذا جميع التلاميذ -روايت-از قبل-١٩٢ . يقول على بن موسى بن طاوس اعلم أن قول عيسى للحواريين كلكم تشكون فى فى هذه الليلة حجة واضحة على مانطق به كتاب الله جل جلاله القرآن وتصديق لرسولنا محمدص فى أنه ماقتلوه و ماصلبوه ولكن شبه لهم و ذلك لو كان عيسى ع صلب وقتل فلو كان الأمر كذلك لم يكن قدوقع منهم شك فيه وإنما ألقى شبهة لهم على غيره ورفع عيسى ع واعتقدوا أن المصلوب عيسى كان ذلك شكا فيه بغير شبهة والحواريون لم يشكوا فى الحال التى كانوا يعتقدونها فيه و لم يكن هناك مايتعلق به قوله يشكون فى اعتقادهم فى أنه صلب أوقتل و لم يكن باطن الأمر على ذلك . و من ذلك بمعناه ثم قال لهم اجلسوا هاهنا لأمضى أصلى هناك وانتهزوا معى وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما فقال لبطرس ماقدروا أن يسهروا معى ساعة أماالروح فمستبشرة و أماالجسد فضعيف ومضى أيضا وصلى وجاء ووجدهم نياما فقال لهم كلامه الأول ويهوذا ماتعطونى و أناأسلمه إليكم فبذلوا له ثلاثين من الفضة -روايت-١-٢-روايت-٣-٢٩٥ وبينا هويتكلم إذ جاء يهوذا أحد الاثنى عشر ومعه جمع بسيوف وعصى من عندرؤساء الكهنة ومشايخ الشعب و قال ألذى أقتله هو هوفأمسكوه -روايت-١-٢-روايت-٣-١٤٠ و منه بمعناه وبعض لفظه ثم ذكر دخولهم وإمساكهم له و أن بعض أصحاب عيسى ع جذب سيفا وضرب به فأمره برد سيفه فى غمده و منه بلفظه و قال انظر

أنی لاأستطیع أن أدع إلی ربی فینتقم لی أکثر من اثنی عشر حرف من الملائکة ولکن یکمل الکتب لأنه هکذا ینبغی أن یکون و فی تلک الساعة قال یسوع للجمیع کمثل اللص خرجتم إلی بسیوف وعصی لتأخذونی و فی کل یوم کنت عندکم فی الهیکل جالسا و لم تمسکونی لکن هذالتکمل کتب الأنبیاء عند ذلک ترکوه التلامذة کلهم وهربوا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۵ و منه [صفحه ۶۱] أنهم أخذوه إلی رئیس الکهنة وأحضروا شهود زور علیه فشهدوا بما أرادوا وبصقوا فی وجهه ولطموه وضربوه - روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵ أن بطرس کان جالسا فی الدار خارجا فجاءت إلیه جاریة وقالت له و أنت کنت مع یسوع الناصری الجلیل فأنکر قدام الجمع و قال لیس أدری ماتقولین وخرج إلی الباب ورأته أخری قالت للذی هناک و هذا مع یسوع الناصری کان وأیضا أنکر وأحلف أنی لیس أعرف الإنسان و بعدقلیل جاء إلی القیام وقالوا لتصیرن حقا أنک منهم وکلامک یدل علیک قدیحرم ویحلف أنی لاأعرف الإنسان وللوقت صاح الدیک فذکر بطرس کلام یسوع ألذی قال له من قبل أن یصیح الدیک تنکرنی ثلاثا فخرج خارجا وبکی بکاء -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۰۲ و منه بلفظه بمعناه وبعض لفظه ثم ذکر کیف أوقفوا عیسی وکیف لم ینصره الله جل جلاله وأنهم نزعوا ثیابه وألبسوه لباسا أحمر وظفروا له إکلیلا من شوک وترکوه علی رأسه وجعلوا قصبته فی عینیه وجعلوا یستهزءون به وصاروا یضربون علی رأسه بقصبة معهم وینقلبون علیه ثم أعادوا ثیابه علیه ثم صلبوه وعادوا ونزعوها عنه واقتسموها وصلبوا عنده الصبی وأمروا من یحرسه لئلا تأخذه النصاری ثم تجددت ظلمة علی الأرض نحو تسع ساعات وتشققت صخور وتفتحت قبور و إن یهوذا عرف خطاءه وأعاد القصة ثم خنق نفسه بعد ذلک . و منه بلفظه فلما کان المساء جاء إنسان غنی من الرامة یسمی یوسف هذاتلمیذ یسوع جاهد إلی قنلاطس وأرسله لیری جسد یسوع فعند ذلک أمر قنلاطس أن یعطوه وأخذ یوسف الجسد ولفه بلفائف لفة وترکه فی قبر له حدید کان تحته فی صخرة ثم دحرج حجرا عظیما علی باب القبر ثم مضی -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۶۴ و منه بمعناه بلفظه ثم ذکر أنه خرج من القبر بعدثلاثة أیام ولقیه تلامذته وسجدوا له ومنهم من شک وفارقهم فقال فی الإنجیل الثالث فی ثامن قائمة منه إن عمر عیسی ع کان قدصار ثلاثین سنة و قال فی القائمة الستین من هذاالإنجیل إن یوم دفن الجسد کان فی یوم و قال فی آخر قائمة منه عند [صفحه ۶۲] ذکر خروجه من القبر علی ظنهم أنه عیسی أنه رفع یده وبارکهم وبینما هومبارکهم انفرد عنهم وصعد إلی السماء

فصل

فیما نذکره من بشارة عیسی بمحمدص من القائمة الثانیة والثلاثین من الإنجیل الرابع من الوجهة الثانیة بلفظه فاحفظوا وصایای و أناأطلب من الأب فیعطیکم فارقلیط لیثبت معکم إلی الأبد روح الحق -روایت-۱-۱۱۲-روایت-۱۱۳-۲۰۰

فصل

فیما نذکره من بشارة أخری من عیسی بمحمد نبیناص من القائمة الثالثة والثلاثین من الإنجیل الرابع من أواخر الوجهة الأولة من القائمة المذکورة بلفظه فیا سیدی مامعنی قولک أنک تقول بأن یظهر لنا ولاء العالم أجاب یسوع و قال له أن من یحبنی یحفظ کلمتی و أبی یحبه و إلیه یأتی وعنده یتخذ المنزل و من لایحبنی لیس یحفظ کلامی والکلمة التی تسمعونها لیست لی بل للأب ألذی أرسلنی أکلمکم بهذا لأنی عندکم مقیم والفارقلیط روح القدس ألذی یرسله أبی باسمی هویعلمکم کل شیء و هویذکرکم کماقلته لکم -روایت-۱-۱۵۲-روایت-۱۵۳-۵۱۷ . یقول علی بن موسی بن طاوس هذه بشارة صحیحة بالنبیص ألذی علم کل شیء کماذکرناه فیما تقدم من بشارة عیسی بمحمدص وذکرهم کماقاله عیسی للنصاری ولقد تکرر فی الإنجیل

المذکور من اعتراف عیسی بالله و أنه أرسله عدة مواضع کثیرة یشهد بتصدیق ماأخبر به نبیناص أنه عرفهم به و من العجب شهادتهم أنه أکل الطعام وصلب وعملت به الیهود ماقدمنا بعضه ودفن وعاد وخرج من القبر و مع هذاکیف یقول عاقل إنه الله تعالی علوا کبیرا

فصل

فیما نذکره من القائمة الرابعة والثلاثین من الوجهة الثانیة من الإنجیل الرابع من بشارة عیسی ع بمحمدص بلفظه فإذاجاء الفارقلیط ألذی أناأرسله إلیکم عن روح الحق ألذی من أبی یأتی و هویشهد لی وأنتم تشهدون معی من الابتداء بکلمتکم بهذا لکی لاتشکوا -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۱۴-۲۶۲

فصل

فیما نذکره من بشارة أخری من عیسی بمحمدص من الوجهة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۳] الأولة من القائمة الخامسة والثلاثین من الإنجیل الرابع بلفظه و لیس لأحد منکم یسألنی إلی أین أذهب لأنی قلت لکم هذا وحلت الکآبة فملت قلوبکم ولکنی أقول لکم الحق إنه خیر لکم أن أمضی إلی أبی لأنی إن لم أنطلق لم یأتکم الفارقلیط فإن انطلقت أرسلته إلیکم فإذاجاء فهو یوبخ العالم علی الخطیئة و علی البر و علی الحکم -روایت-از قبل-۳۴۰ . یقول علی بن موسی بن طاوس و هذه بشارات صریحة لوکانت عقولهم وقلوبهم سلیمة صحیحة وکنت أسمع أن البارقلیط بالباء المنقطة من تحتها واحدة وإنما وجدته أنا فی هذاالإنجیل کماذکرته الفارقلیط بالفاء بعده الألف

فصل

یتضمن بشارة بمحمدص عن عیسی ع من القائمة المذکورة أیضا و أن لی کلام کثیر أرید أقوله لکم ولکنکم لستم تطیقون حمله الآن إذاجاء روح الحق ذاک فهو مرشدکم إلی جمیع الحق لأنه لیس ینطق من عنده بل یتکلم تکلیما یسمع ویخبرکم بما یأتی و هویمجدنی -روایت-۱-۶۰-روایت-۶۱-۲۶۴ . یقول علی بن موسی بن طاوس وجدت علی حاشیة الإنجیل ما هذالفظه سربال ومشیخا تفسیره محمدص و قوله إنهم لایطیقون حمله الآن من عیسی ع ینبه علی أن روح الحق ألذی یرشدهم إلی جمیع الحق أعظم من عیسی و لم یأت أحد من الأنبیاء من یدعی له علیهم هذه القوة غیر محمدص و قوله لیس من عنده بل یتکلم تکلما یسمع موافقة لکتاب الله المجیدوَ ما یَنطِقُ عَنِ الهَوی إِن هُوَ إِلّا وَحیٌ یُوحی و قوله ویخبرکم بما یأتی و ماجاء بعدعیسی ع من أخبر بالحادثات علی التفصیل کماجاء به محمدص و قوله و هویمجدنی و ماجاء بعدعیسی ع من مجده ونزهه عن دعوی الربوبیة و عن أنه قتل و غیر ذلک مثل محمدص -قرآن-۳۵۲-۴۰۴ [صفحه ۶۴]

الباب الثانی فیما وقفناه من کتب تفاسیر القرآن الکریم و مایختص به من تصانیف التعظیم و فیه فصول

فصل

فیما نذکره من مجلده الأول من کتاب التبیان تفسیر جدی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی و هذاالمجلد قالبه نصف الورقة الکبیرة و فیه خمسة أجزاء من قالب الربع فمما نذکره من القائمة الأولة من الکراس الرابع قوله تعالی ثُمّ بَعَثناکُم مِن بَعدِ مَوتِکُم

لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ. قال جدی أبو جعفرالطوسی واستدل بهذه الآیة قوم من أصحابنا علی جواز الرجعة فإن استدل بها علی جوازها کان ذلک صحیحا لأن من منع منه وأحاله فالقرآن یکذبه و إن استدل بها علی وجوب الرجعة وحصولها فلایصح لأن إحیاء قوم فی وقت لیس بدلالة علی إحیاء قوم آخرین فی وقت آخر بل ذلک یحتاج إلی دلالة أخری . یقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن الذین قال رسول الله فیهم إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض - روایت-۱-۶۳۸-روایت-۶۶۱-۷۴۸ لایختلفون فی إحیاء الله جل جلاله قوما بعدمماتهم فی الحیاة الدنیا من هذه الأمة تصدیقا لماروی المخالف والمؤالف عن صاحب النبوةص أماالمخالف فروی الحمیدی فی کتاب الجمع بین الصحیحین البخاری ومسلم فی الحدیث الحادی والعشرین من مسند أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص لتتبعن سنن من قبلکم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتی لودخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا یا رسول الله الیهود والنصاری قال فمن -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۶۶ و من [صفحه ۶۵] ماروی الحمیدی فی الحدیث التاسع والأربعین من مسند أبی هریرة أنه قال قال النبی ص لاتقوم الساعة حتی تأخذ أمتی ماأخذ القرون شبرا بشبر وذراعا بذراع فقیل یا رسول الله کفارس والروم قال و من الناس إلاأولئک -روایت-۱-۲-روایت-۹۲-۲۲۴ و من ذلک ماذکرناه الزمخشری فی کتاب الکشاف فی تفسیر قوله وَ مَن لَم یَحکُم بِما أَنزَلَ اللّهُ ما هذالفظه -قرآن-۶۴-۱۰۰ و عن حذیفة أنتم أشبه الأمم سمتا ببنی إسرائیل لترکبن طریقتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتی إنی لاأدری أتعبدون العجل أم لا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۴۳ .أقول فإذاکانت هذه بعض روایاتهم فی متابعة الأمم الماضیة وبنی إسرائیل والیهود فقد نطق القرآن الشریف والأخبار المتواترة أن خلقا من الأمم الماضیة والیهود لماقالوالَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهرَةً فأماتهم الله ثم أحیاهم فیکون علی هذا فی أمتنا من یحییهم الله فی الحیاة الدنیا کماجری فی القرون السالفة و فی بنی إسرائیل .أقول ولقد رأیت فی أخبار المخالفین زیادة علی ماتقول الشیعة من الإشارة إلی أن مولانا علیا ع یعود إلی الدنیا بعدضرب ابن ملجم و بعدوفاته کمارجع ذو القرنین فمن الروایات فی ذلک ماذکره الزمخشری فی کتاب الکشاف فی حدیث ذی القرنین فقال ما هذالفظه -قرآن-۱۷۱-۲۱۳ و عن علی ع سخر له السحاب ومدت له الأسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال أحب الله فأحبه وسأله ابن الکواء ماذو القرنین أملک أم نبی فقال لیس بملک و لانبی لکن کان عبدا صالحا ضرب علی قرنه الأیمن فی طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب علی قرنه الأیسر فمات فبعثه الله وسمی ذو القرنین وفیکم مثله -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۱۸ .أقول قول مولانا علی ع وفیکم مثله إشارة إلی ضرب ابن ملجم له و أنه علی هذه روایة الزمخشری بعدالممات و هذاأبلغ من روایة بعض الشیعة فی الرجعة المذکورة فی الروایات .أقول روایة أیضا فی کتب أخبار المخالفین عن جماعة من المسلمین [صفحه ۶۶] أنهم رجعوا بعدالممات قبل الدفن و بعدالدفن وتکلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن الروایات عنهم فیمن عاش بعدالدفن ماذکره الحاکم النیسابوری فی تاریخه فی المجلد الثانی منه فی حدیث حسام بن عبدالرحمن النیشابوری عن أبیه عن جده و کان قاضی نیشابور ودخل علیه رجل فقیل له إن عند هذاحدیثا عجیبا فقال یا هذا ما هو فقال اعلم أنی کنت رجلا نباشا أنبش القبور فماتت امرأة فذهبت لأعرف قبرها فصلیت علیها فلما جن اللیل قال ذهبت لأنبش عنها وضربت یدی إلی کفنها لأسلبها فقالت سبحان الله رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة ثم قالت أ لم تعلم أنک ممن صلیت علی و أن الله عز و جل قدغفر لمن صلی علی .أقول أنا فإذا کان هذا قدرووه ودونوه عن نباش القبور فهلا کان لعلماء أهل البیت أسوة به ولأی حال تقابل روایتهم ع بالنفور و هذه المرأة المذکورة دون الذین یرجعون لمهمات الأمور و لوذکرت کل ماوقفت علیه من روایاتهم خرج کتابنا عن الغرض ألذی قصدنا إلیه والرجعة التی تعتقدها علماؤنا أهل البیت وشیعتهم تکون من جملة آیات النبی ص معجزاته ولأی حال یکون منزلته عندالجمهور دون موسی وعیسی ودانیال و قدأحیا الله جل جلاله علی أیدیهم أمواتا کثیرة بغیر خلاف عندالعلماء بهذه الأمور

فصل

فیما نذکره من الوجهۀ الأولی من القائمۀ الرابعۀ من الکراس العاشر من أصل المجلد الأول من الجزء الثانی من التبیان قوله تعالی فَلَمّا فَصَلَ طالُوتُ بِالجُنُودِ قالَ إِنّ اللّهَ مُبتَلِیکُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَیسَ مِنِّی وَ مَن لَم یَطعَمهُ فَإِنّهُ مِنِّی إِلّا مَنِ اغتَرَفَ غُرفَةً بِیَدِهِ فَشَرِبُوا مِنهُ إِلّا قَلِیلًا مِنهُم.ذکر الطوسی أن الذین صبروا مع طالوت علی القنوع بغرفۀ واحدۀ ثلاثمائۀ وبضعۀ عشر عدۀ أهل بدر وسنذکره من غیرالتبیان جملۀ من قصۀ طالوت فیقال إن الله تعالی أوحی إلی أشموئیل من بنی إسرائیل أن یأمر طالوت بالمسیر إلی جالوت من بیت المقدس بالجنود لم یتخلف -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۷] عنه إلاکبیر لهرمه أومریض لمرضه أوضریر لضرره أومعذور لعذره و ذلک أنهم لمارأوا التابوت قالوا قدأتانا التابوت و هوالنصر لاشک فیه فتسارعوا إلی الجهاد فقال طالوت لاحاجۀ لی فی کلما أری لایخرج معی رجل یأتینا لم یفرغ منه و لاصاحب تجارۀ یشتغل بها و لا رجل علیه دین و لارجل تزوج بامرأۀ لم یبن بها و لاأبتغی إلاالبسیط الفارغ فإذاجمع ثمانون ألفا علی شرطه یخرج بهم و کان فی حر شدید فشکوا قلۀ المیاه بینهم و بین عدوهم وقالوا إن المیاه لاتحملنا وادع الله أن یجری لنا نهرا فقال لهم طالوت بأمر أشموئیل إن الله مبتلیکم یختبرکم لیری طاعتکم وهل علم بنهر و هونهر بین الأردن وفلسطین عذب فکان الذین قنعوا بالغرفۀ الواحدۀ ثلاثمائۀ وثلاثۀ عشر وکفت کل واحد منهم غرفته لشربه وحمله ودوابه والذین خالفوا وشربوا اسودت شفاههم وغلبهم العطش وجنبوا عن لقاء العدو ورجعوا علی شط النهر و لم یدرکوا الفتح وانصرفوا عن طالوت وحضر داود و قال أناأقتل جالوت و کان الأمر کذلک فإنه رماه بحجر فقتله .أقول لیس من العجب أن قوما خرجوا بعد أن شاهدوا تابوت النصر و قدعزموا علی الجهاد والحرب والصبر وانحل ذلک العزم إلی زیادۀ علی غرفۀ من الماء و لم یکن لهم أسوۀ بسلطانهم و لاقوۀ بآیۀ التابوت ملائکۀ السماء قدکانت الجاهلیۀ والذین یحاربون من الکفار ماعندهم تصدیق بدار القرار و لاعذاب النار وإنما یطلبون مجرد الحیاۀ الفانیۀ وهم یخاطرون بأنفسهم ورءوسهم لأجل ذکر جمیل أومال وهیبۀ فیا عجباه لمن یدعی أنه علی تحقیق ویقین ویضعف عن حال ضعیف معول علی ظن ضعیف وتخمین -روایت-از قبل-۱۴۱۷

فصل

فیما نذکره من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الخامسۀ من الکراس السادس عشر من أصل المجلد الأول أیضا من الجزء الثالث من التبیان بلفظه قوله وَ ما ذا عَلَیهِم لَو آمَنُوا بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ أَنفَقُوا مِمّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَ کانَ اللّهُ بِهِم عَلِیماًآیۀ واحدۀ بلا خلاف معنی قوله وَ ما ذا عَلَیهِمالآیۀ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۸] الاحتجاج علی المتخلفین عن الإیمان بالله والیوم الآخر بما علیهم فیه ولهم و ذلک یجب علی الإنسان أن یحاسب نفسه فیما علیه و له فإذاظهر له ما علیه فی فعل المعصیۀ من استحقاق العقاب اجتنبها و ما له فی ترکها من استحقاق الثواب عمل فی ذلک من الاختیار له والانصراف عنه و فی ذلک دلالۀ علی بطلان قول المجبرۀ فی أن الکافر لایقدر علی الإیمان لأن الآیۀ نزلت علی أنه لاعذر للکفار فی ترک الإیمان و لوکانوا غیرقادرین لکان فیه أوضح العذر لهم و لماجاز أن یقال وَ ما ذا عَلَیهِم لَو آمَنُوا بِاللّهِلأنهم لایقدرون علیه کما لایجوز أن یقال لأهل النار ماذا علیهم لوخرجوا منها إلی الجنۀ من حیث لایقدرون علیه و لایجدون السبیل إلیه وکذلک لایجوز أن یقال للعاجز ماذا علیه لو کان صحیحا وللفقیر ماذا علیه أن یکون غنیا. یقول علی بن موسی بن طاوس إن من العجب أن یکون الکفار یصدقون بما یسمعون من أخبار البلاد و لو کان المخبر بها من الآحاد ویصدقون من یخبرهم بخوف ضرر علیهم من أضعف الظنون ویتحرزون من ذلک ویتحفظون ویصدقون الکهنۀ والقافۀ وأصحاب الزجر والفأل ویرجعون إلی قولهم من مهمات

الأحوال و يكون محمدص والأنبياء ع فى الدلالة على مخرجهم من العدم إلى الوجود و من يرون تصرفه جل جلاله فيهم باهرا ظاهرا بالحياة والموت والشباب والهرم والصحة والسقم والغنى والفقر والنوم واليقظة وكلما يعجزون عن دفعه عنهم ويعلمون أنه ما هومنهم و لايلتفتون إلى محمدص وسائر الأنبياء وشواهد تصديقهم حاضرة فيهم من العقول والأحلام ويحذرهم محمدص مما لاطاقة لهم بأهواله و لاصبر على احتماله من العذاب الدائم فى النيران و من أعظم الهوان فلايأخذون بالحزم والاستظهار و قدتحرزوا مما هودونه من الأخطار ودون منه ع من أهل الأخبار وكيف صار عندهم دون كاهن ضعيف وقائف سخيف وزاجر بالأوهام وصاحب فأل ومنام .أقول وكم قددخلوا فيما يغلب ظنهم بغرره أويعلمون بخطره لأجل -روايت-از قبل-١-روايت-٢- ادامه دارد [صفحه ۶۹] بعض الشهوات وقدموا على قتل أنفسهم فى الحروب لأجل الثناء يكون بعدالممات فهلا كان الكف عن محاربة محمدص وعداوته كبعض مادخلوا لوعوده العاجلة والآجلة برسالته و ما كان قدجاءهم بالجنود والعساكر فى مبدأ أمره حتى تنفر النفوس من أصلابه وقهره وإنما جاء وحيدا فريدا باللطف والعطف وحسن التوسل والكشف فهلا تبعوه أوتركوه فلايؤذوه -روايت-از قبل-٣۴٧

فصل

فيما نذكره من الوجهة الثانية من القائمة الثانية من الكراس الحادى والعشرين من أصل المجلد الأول من التبيان قوله يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهدِي القَومَ الكافِرِينَ فذكر جدى أبو جعفرالطوسى عن الباقر والصادق ع إن الله تعالى لماأوحى إلى النبى ص أن يستخلف عليا كان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه قال الله بعده تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه -روايت-١-٢٩٣-روايت-٣۴١-۵٠٠ . يقول على بن طاوس و قدرويت ذلك أيضا من طرق الجمهور فى كتاب الطرائف والجزء الأول من كتاب الإقبال فمن أراد الوقوف على ماحررناه وذكرناه فلينظره من حيث دللنا عليه واعلم أن كل قول يقال فيها غير هذاالمعنى المشار إليه فهو بعيد مما يدل العقل عليه لأن هذه الآية يقتضى ظاهرها أن ألذى أمر الله جل جلاله النبى ص كالرسالة على ... و أنه لو لم يبلغه ما كان صنع شيئا و لاقام بالرسالة عن مالك الأرض والسماء فهو شاهد أن الأمر ألذى يراد منه يجرى مجرى نفسه الشريفة ألذى لاعوض عنه و هذه صفة من يكون قائما مقامه فى العباد والبلاد وحافظا لكل مادعا إليه ودل عليه إلى يوم المعاد وذكرنا فى كتاب الإقبال أنه راجع الله جل جلاله فى تأخير خلافة على ع والنص عليه كماراجع موسى فى النبوة وهى أعظم من الإمامة و قال إِنِّي قَتَلتُ مِنهُم نَفساً فَأَخافُ أَن يَقتُلُونِ و كان عليا ع قدقتل نفوسا كثيرة فإذا كان بقتل نفس واحدة يجوز المراجعة فى تبليغ النبوات فهو عدم فيما يتضمنه هذه الآية من تعظيم النص -قرآن-٧۴۶-٧٩٧ [صفحه ٧٠] وضمان السلامة من المخافات وأشرنا إلى كتب المجلدات وكثير من الروايات فى الطرائف من طرق المخالف بالنص الصريح عن مولانا على بن أبى طالب ع يوم الغدير و ماجرى من النفوذ و قدتضمن كتاب المعرفة لإبراهيم بن محمد بن إسحاق الثقفى شرحا واضحا لتلك الأمور وكيف وقع معاقدة جماعة على النفر بناقة النبى ص بعدنصه على مولانا على ع ليقتل قبل وصوله المدينة الشريفة وشرحنا ذلك شرحا بالطرق المحققة المنيفة.أقول ويحسن أن نذكر هنا بعض الروايات بتأويل قوله جل جلاله يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُفمن ذلك من الخزانة الحافظية من الجزء الأول فيما نزل من القرآن فى رسول الله ص و على ع و أهل البيت ما هذالفظه -قرآن-۴٧٩-۵٧۶ محمد بن إسحاق بن ابراهيم البغدادى قال حدثنا أحمد بن القسم قال حدثنايعقوب عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم الشيبانى قال سمعت عبد الله بن العباس يقول لماأمر الله نبيه ص بأن يقوم بغدير خم فيقول فى على ما قال قال أى رب إن قريشا حديثو عهد بالجاهلية ومتى أفعل هذايقولوا فعل بابن عمه كذا كذا فلما

قضی حجه رجع إليه جبرائيل فقال يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَفقام رسول الله وأخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه -روايت-١-٢-روايت-١٧٩-٥٢٩ وجاء هذاالخبر من طرق كثيرة هذاآخر لفظه من أصله و من ذلك مارواه أبوإسحاق ابراهيم بن أحمدالفقيه القزوينى فى كتابه كتاب التفسير قال حدثنا على بن سهل قال حدثنا أحمد بن محمدالكوفى وأجاز لى أحمد بن محمدفيما كتب إلى حدثنا أحمد بن محمدالعلقمى قال حدثناكثير بن عياش عن زياد بن المنذر عن محمد بن على بن الحسين قال قوله عز و جل يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَالآية و ذلك أن الله تبارك و تعالى لماأنزل إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزّكاةَ -روايت-١-٢-روايت-٢٧٨-ادامه دارد [صفحه ٧١] وَ هُم راكِعُونَ فى ولاية على بن أبى طالب ع أمر رسول الله أن يقوم فينادى بذلك فى ولاية على بن أبى طالب و كان الناس فيهم بعد مافيهم فضاق برسول الله بذلك ذرعا واشتد عليه أن يقوم بذلك كراهية فساد قلوبهم فأنزل الله جل جلاله يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ فلما نزلت هذه الآية قام رسول الله و ذلك بغدير خم فقال ياأيها الناس إن الله أمرنى بالوصف فقالوا سمعنا وأطعنا فقال أللهم اشهد ثم قال إن الأمة لاتحل شيئا و لاتحرم شيئا ألا كل مسكر حرام ألا ماأسكر كثيره فقليله وكثيره حرام أسمعتم قالوا سمعنا وأطعنا قال أيها الناس من أولى الناس بكم قالوا الله ورسوله قال يا على قم فقام على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه أسمعتم قالوا سمعنا وأطعنا قال ص فليبلغ الشاهد الغائب الخبر -روايت-از قبل-٧٧١ و من ذلك أبوالعباس بن عقدة و قدذكاه الخطيب فى تاريخ بغداد فى كتاب تفسيره فى سورة المائدة برجاله وأسانيده جماعة أنه أنزلت هذه الآيةإِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَنشق ذلك على رسول الله وخشى أن يكذبه قريش فأنزل الله يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَالآية فقام بذلك فى غدير خم ورواه من طريق آخر فزاد فيه فلما شرط العصمة أخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه و من ذلك مارواه مسعود بن ناصر السجستانى فى كتاب الدراية بإسناده إلى ابن عباس بنحو ماقدمناه و لوذكرنا كل ماوقفنا عليه طال على من يريد أقصاه و قدرواه محمد بن العباس بن مروان عن أحد وثلاثين طريقا -قرآن-١٤٣-٢٦٦-قرآن-٣٢٧-٣٧١

فصل

فيما نذكره من الجزء الخامس من التبيان من الكراس الثلاثين من أصل المجلد من الوجهة الثانية من القائمة السابعة سورة براءة ذكر فيما زكاه عن الرد أن سبب ترك بسم الله الرحمن الرحيم من أول هذه السورة لأنها نزلت لدفع الأمان . واعلم أن هذاالقول إن كان يستند إلى حجة -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٧٢] أوروايةيعمل عليها فى تفسير القرآن يوجب الاعتماد عليها و إن كان لمجرد الاستحسان فإنه قد قال الله جل جلاله وَيلٌ لِلمُطَفّفِينَوَيلٌ لِكُلّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ و لم يسقط من أولها بسم الله الرحمن الرحيم وأنما كان يمكن أن علم الله جل جلاله أن المسلمين يختلفون فى البسملة هل هى آية من كل سورة أوأنها زائدة فى كتابه المجيد فأسقط جل جلاله البسملة من سورة براءة ليدل على أنه لو كان ذكر بسم الله الرحمن الرحيم من غيرقرآن لأجل افتتاح السورة كان قدكتبت فى براءة فلما كان وجود المصحف الشريف قدتضمن إثبات البسملة فى كل سورة وأسقط من براءة كان ذلك دالا واضحا على أن البسملة آية من كل سورة كتبت فى أولها ثم و لو كان إثباتها زيادة كان يتهيب أن يسقطها أحد من العلماء فى مصحف قديما أوحديثا و لايجعل مع القرآن آيات ليست منه كماادعاه الجاهلون بفضلها ومحلها ورويت حديث براءة وولاية على ع أمير المؤمنين بها عن محمد بن العباس بن مروان بأسانيد فى كتابه من مائة وعشرين طريقا -روايت-از قبل-

فصل

فیما نذکره من المجلد الثانی من التبیان من الوجهة الثانیة من القائمة الثالثة من أول کراس من الجزء الأول قوله تعالی أَ فَمَن کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُفذکر جدی الطوسی أن بعض المفسرین قال الشاهد منه جبرئیل و قال آخر الشاهد منه لسان النبی ص و قال آخر الإنجیل وربما قیل القرآن . یقول علی بن موسی بن طاوس و إن کل ماوجدته قدحکاه عنهم بعید من مفهوم الآیة أما من قال جبرائیل فإن جبرئیل ما کان یتلوه بل کان قبل النبی و لم یکن منه و أما من قال لسانه فبعید لأن لفظ یتلوه ما کان یقتضیه و أما من قال الإنجیل فالذی یتلو یکون بعده والإنجیل قبله والقرآن فلیس هو منه ص وإنما روینا من عدة جهات من الثقات ومنها من طریق الجمهور عن الثعلبی فی تفسیره عن الفقیه الشافعی والمغازلی فی کتاب المناقب أن الشاهد منه هو علی بن أبی طالب ع وبنیه علی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۷۳] صحة هذاالحال قوله تعالی یَتلُوهُ و هوأول ذکر تبعه علی تصدیق الرسالة فکان تالیا له ع و هوأخوه یوم المؤاخاة والأخ کالتالی لأخیه و هوبمنزلة هارون من موسی ع کان هارون تالیا لموسی و هویتلوه بعدوفاته فی حفظ شریعته وإظهار آیاته وإسرار مهماته و عند مایتلوه فی مقام خلافته علی أمته و أماکونه منه فإن الروایات متظاهرات ذکرنا بعضها فی الطرائف قال ص علی منی و أنا منه -روایت-از قبل-۳۹۶ وأنهما من نور واحد و یوم سورة براءة أن الله تعالی أوحی إلیه لایؤدیها عنک إلا أنت أو رجل منک وروینا عن أحمد بن حنبل وغیره وروی ابن المغازلی فی تفسیر قوله تعالی أَ فَمَن کانَ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ قال رسول الله ص علی بینة من ربه و علی الشاهد -قرآن-۱۷۶-۲۳۸ وروینا أیضا عن المتخدم بالمنتصریة أبی النجار بإسناده إلی ابن مردویه بإسناده إلی النبی ص فی الحدیث الثالث والعشرین من خطی أن الشاهد منه علی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۸-۱۵۹ وروی جدی أبو جعفرالطوسی فی وجوه تفسیرها أن الشاهد منه فی الروایة عن محمد بن علی بن الحسین و عن الرمانی هو علی بن أبی طالب وذکر الطبری بإسناده عن جابر مسندا.أقول و من وقف علی مانقله أهل الصدق هو علی بن أبی طالب مازال شاهدا لمحمد فعلا وقولا من البدایة إلی النهایة و لم یختلف آخره إلی آخر الغایة و قدروی محمد بن العباس بن مروان فی کتابه من ستة وستین طریقا بأسانیدها أن المقصود بقوله جل جلاله وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ هو علی بن أبی طالب ع -قرآن-۴۲۴-۴۴۷

فصل

فیما نذکره من الوجهة الأولی من القائمة السادسة من الجزء الثانی من الکراس الثامن من أصل المجلد الثانی من کتاب التبیان قوله جل جلاله وَ اصبِر نَفسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَداةِ وَ العَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجهَهُ وَ لا تَعدُ عَیناکَ عَنهُم تُرِیدُ زِینَةَ الحَیاةِ الدّنیا فقال جدی أبو جعفرالطوسی أمر الله جل جلاله نبیه ص بالصبر علی المؤمنین الذین یدعون الله بالغداة والعشی والصبر علی ثلاثة أقسام صبر واجب مفروض و هو -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۷۴] ما کان علی أداء الواجبات التی تشق علی النفس ویحتاج إلی التکلیف والثانی ما هومندوب فإن الصبر علیه مندوب إلیه والثالث مباح جائز و هوالصبر علی المباحات التی لیست بطاعة الله . یقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن ظاهر هذه الآیة یقتضی تعظیم الدعاء لله بالغداة والعشی وتعظیم الذین یعملون ذلک خالصا لوجه الله تعالی فإن مقام الرسالة من أبلغ غایات الجلالة فإذاأمر الله تعالی رسوله و هوالسلطان الأعظم ص أن یصبر نفسه الشریفة المشغولة بالله مع الدعاة بالعشی والغداة وصار المتبوع المقتدی به کالتابع والجلیس والملازم لها و لابطریق ماخصهم بین إخلاص الدعاء فی الصباح والمساء فقد بالغ جل جلاله فی تعظیم هذاالمقام بما یقصر عن شرحه لسان الأقلام والأفهام .أقول و أماقول جدی الطوسی إن الصبر ثلاثة أقسام کماذکرناه عنه فإذا کان الصبر کمافسره أنه علی مایشق فأی

مشقة فی المباح حتی یدخل تحت لفظ الصبر علیه وکیف یکون کماذکره غیرطاعة ویشتمل أمر الشرع بالصبر علیه وهل إذااشتمل علیه حکم الشرع یبقی له حکم الإطاعة أماواجبا أوندبا و قدکنت ذکرت فی عدة مواضع من تصانیفی أن هذاالقسم ألذی ذکره کثیر من المسلمین أنه مباح للمکلفین وخال من أدب الله علیه نعمة لله فیه وتدبیر الله فی بعض معانیه إننی ماوجدت هذاالقسم بالکلیة للعقلاء المکلفین بالتکالیف العقلیة والشرعیة وإنما یصح وجوده لمن هو غیرمکلف من البشر و من الدواب وربما لایتوجه إلیهم أیضا تحقیق الإباحة فی الخطاب بل یکون لفظ الإباحة لغیر العقلاء المکلفین مجازا لأنهم غیرمخاطبین و إلافجمیع ماجعل الله جل جلاله لعباده ذوی الألباب علیه شیء من الأوامر والآداب و هویخرجه عن حد المباح العاری من الخطاب المطلق ألذی لایفید بشیء من الأسباب لأن الله جل جلاله حاضر مع العبد فی کل مایتقلب فیه ویطلع علیه والعبد لایخلو أبدا أنه بین یدی مولاه ومحتاج إلی الآداب بین یدیه فأین الفرار من المطلع -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۵] علی الأسرار حتی یصیر العبد المکلف مستمرا یتصرف تصرف الحمار -روایت-از قبل-۶۵

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث من التبیان من الوجهة الثانیة من القائمة الأولی من أول کراس من الجزء السادس والعشرین من أصل المجلد الثانی منه قوله جل جلاله وَ أَوحَینا إِلی أُمِّ مُوسی أَن أَرضِعِیهِ فَإِذا خِفتِ عَلَیهِ فَأَلقِیهِ فِی الیَمِّ وَ لا تَخافِی وَ لا تَحزَنِی إِنّا رَادّوهُ إِلَیکِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِینَ قال وَ أَوحَینا إِلی أُمِّ مُوسی أی ألهمناها وقذفنا فی قلبها و لیس بوحی نبوة فی قول قتادة وغیره و قال الجبائی کان الوحی منام عبر عنه من یثق به من علماء بنی إسرائیل و قوله أَن أَرضِعِیهِ أی ألهمناها إرضاع موسی فَإِذا خِفتِ عَلَیهِ فَأَلقِیهِ فِی الیَمّفالخوف توقع ضرر لایؤمن منه و قال الزجاج معنی أَوحَینا إِلی أُمِّ مُوسیأعلمناها و قوله فَأَلقِیهِ فِی الیَمّأمر من الله تعالی لأم موسی أنها خافت علی موسی من فرعون أن ترضعه وتطرحه فی الیم والیم البحر یعنی به النیل وَ لا تَخافِی وَ لا تحَزنَیِنهی من الله لها عن الخوف والحزن فإنه تعالی أزال خوف أم موسی بما وعدها من سلامته علی أعظم الأمور فی إلقائه فی البحر ألذی هوسبب الهلاک فی ظاهر التقدیر لو لالطف الله بحفظه حتی یرده إلی أمه ووعدها أنه تعالی یرده علیها بقوله إِنّا رَادّوهُ إِلَیکِ ووعدها أیضا أن یجعله من جملة الأنبیاء المرسلین بقوله وَ جاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِینَ. یقول علی بن موسی بن طاوس واعلم أن من أسرار الله جل جلاله فی هذه الآیة أنه أرانا جل جلاله أنه قوی قلب امرأة ضعیفة وهی أم شفیقة و لیس لها إلا هذاالولد الواحد علی أن تلقی ما هوأعز عندها من مهجتها فی البحر ووثقها من وعده الشریف حتی سمعت وبذلت قطعة کبدها وسویداء قلبها وروح روحها فی هول البحر العنیف وأرانا جل جلاله أن یعقوب یکون له اثنا عشر ابنا ذکرا فقد واحدا منهم و هوأصغرهم و قد کان عنده علم من سلامته ونبوته یقول یعقوب وَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَفجری لیعقوب من الحزن والجزع وذهاب البصر حتی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۷۶] صار مثلا لمن بقی وغبر إن فی ذلک و الله لعبرة لذوی النظر فینبغی أن لاییأس الضعیف من فضل الله البر اللطیف إذارأی القوی وعاجزا عن حال من الأحوال إن الله تعالی یعطی الضعیف من القوة ما لایعطی أهل المقامات العالیات فی الأعمال و هذه المرأة المعظمة أم موسی حجة علی من کلف بمثل تکلیفها أودونه أظهر العجز عنه وحجة علی من وعده الله جل جلاله بوعود فلم یثق بها و لم یفعل کمافعلت أم موسی فی الثقة بالوعد أنه یعید ولدها إلیها و فیه توبیخ وتعنیف أن یکون الرجال القوامون علی النساء دون امرأة ذات برقع وخمار فی طاعة سلطان الأرض والسماء - روایت-از قبل-۵۷۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع من الوجهة الأولی من القائمة الثالثة من الکراس الثالث والعشرین من المجلد الثانی منه قوله جل جلاله وَ قالُوا لَو لا نُزِّلَ هذَا القُرآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ القَریَتَینِ عَظِیم أَ هُم یَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبّکَ نَحنُ قَسَمنا بَینَهُم مَعِیشَتَهُم فِی الحَیاةِ الدّنیا وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِیَتّخِذَ بَعضُهُم بَعضاً سُخرِیّا وَ رَحمَتُ رَبّکَ خَیرٌ مِمّا یَجمَعُونَذکر جدی الطوسی أن القریتین مکة والطائف و أن الرجلین اللذین وصفهما الکفار بالعظمة فی قول ابن عباس الولید بن المغیرة المخزومی القرشی من مکة وحبیب بن عمرو بن عمیر الثقفی و قال مجاهد یعنی بالذی من أهل مکة عتبة بن ربیعة و ألذی من أهل الطائف ابن عبدیالیل و قال قتادة ألذی من مکة یرید الولید بن المغیرة و ألذی من أهل الطائف کنانة بن عمر وإنما قالوا ذلک لأن الرجلین کانا عظیمی قومهما وذوی أموال جسیمة فیهما فدخلت الشبهة علیهم واعتقدوا أن کل من کان کذلک کان أولی بالنبوة و هذاغلط لأن الله تعالی یقسم الرحمة بالنبوة بین الخلق کماقسم الرزق فی المعیشة علی حسب مایعلم من مصالح عباده فلیس لأحد أن یحکم فی شیء من ذلک فقال تعالی علی وجه الإنکار علیهم والتهجین لقولهم أَ هُم یَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبّکَ أی لیس لهم ذلک . یقول علی بن طاوس لو کان التعظیم بکثرة الأموال وکانت أموال -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۷۷] المعادن فی خزائن الملوک المذخورة فیهاأصول الأموال أحق بالتعظیم من الرجال و لو کان التعظیم لأجل أنهم خزان لها لکان کل خازن للذهب أعظم من سلطانه و إن کان لأجل أنهم یخرجونها فی مراد من وهبها فکان ینبغی أن یکون هذان العظیمان عندهم من أحقر من ألبسها لأنهم یعلمون أنهما خرجا إلی الدنیا من بطون الأمهات فقراء إلی أبعد الغایات وجاءت هذه الأموال إلیهم بعدتلک الحال و ماعرفنا أنهم قضوا حتی من أوصلها إلیهم علی اعتقادنا و لااعتقادهم و لاحصلوا أنها صفات الکمال بل أنفقوها فی خراب العقول والألباب وفیما لایقع بمثله کثیر من الدواب بعبادة الأحجار والأخشاب والدابة لاتفعل مع الإمکان إلاموضع النفع والإحسان و لماجاءهم من عرفهم فی الغلط والعکوف کان جزاء العداوة منهم والزیادة فی الدعوة إلیها.أقول من لایحسن أن یرعی نفسه فی تدبیرها ونفعها و لایفرق بین رفعها ووضعها کیف دخلت الشبهة علی من ینظر بالتحقیق إلیه أنه یصلح أن یکون رئیسا ورسولا إلی جمیع الخلائق ویکونون رعیة بین یدیه و لونظروا إلی نظر الله جل جلاله إلی أحد من الموضعین عنه لرأوه أقبح من المیت ونفروا منه ووجدوا کله عیبا وحقیرا وصغیرا وأعرضوا عنه .أقول و أماالتعظیم بعدالإسلام بمجرد حصول الأموال فهو أعجب من غلط الکفار وأقبح من المحال لأن کل ما فی الموجود لمالک الرحمة والجود و کل من أخذ من مولاه شیئا وأنفقه فی غیررضاه فهو کالسارق السالب وأحق بالذم والمعایب ولأن من رجح حجرا علی خالقه وتعرض لمعالیه سلک مسالکه وقاهره ألذی هومحتاج إلیه فی أول أمره ووسطه وآخره وباطنه وظاهره کیف یکون ممدوحا بل کیف یکون سلیما وهل یکون إلاذمیما ولأن من عرف الدنیا لاتبقی علیه فکیف یترکها أن یقدمها لنفسه بین یدیه ویجعلها بعده لمن لایحملها إلیه ولأن المال کالعدو الشاغل والقاتل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۸] إذا لم یعالجه صاحبه بإخراجه إلی مالکه وعمارة مایحتاج إلیه من المنازل ولأن من أحب المال لذاته فهو میت العقل سکران بجهالته و ما هو إلاحجر کبعض الأحجار و إن لم یبادر صاحبه فی نفاقه فی المسار و إلاکسد وصار کالتراب وکبعض الجدار -روایت-از قبل-۲۴۷

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس من التبیان من الوجهة الأولی من رابع قائمة من الکراس السابع والعشرین من أصل المجلد الثانی قوله جل جلاله قُل یا أَیّهَا الّذِینَ هادُوا إِن زَعَمتُم أَنّکُم أَولِیاءُ لِلّهِ مِن دُونِ النّاسِ فَتَمَنّوُا المَوتَ إِن کُنتُم صادِقِینَ وَ لا یَتَمَنّونَهُ أَبَداً بِما قَدّمَت أَیدِیهِم وَ اللّهُ عَلِیمٌ بِالظّالِمِینَ قال جدی الطوسی و فی الآیة دلالة علی النبوة لأنه أخبر بأنهم لایتمنون الموت أبدا و ماتمنوه فکان ذلک إخبارا بالصدق قبل کون الشیء و ذلک لایعلمه إلا الله تعالی . یقول علی بن طاوس اعلم أن هذه الآیة من

أقوى الآيات الباهرات على صدق النبى ص وهى كالمباهلة التى جرت مع نصارى نجران كالتحدى بالقرآن بل ربما كانت أظهر فى الحجة والنكت لأن بعضهم عندالتحدى التجأ إلى البهت و قال لونشاء لقلنا مثل هذا و لم ينقل ناقل و ماادعى عارف فاضل أنهم تمنوا الموت وباهتوه بذلك عندنزول هذه الآية.أقول إنه لوانصرفت همم المسلمين والمتكلمين إلى الاحتجاج بها على الكافرين وبآية المباهلة التى عجز الأعداء عنها بأطباق سائر الناقلين لكان ذلك أقرب مخرجا وأوضح منهجا وأسرع إلى فهم القلوب والألباب وأقطع لتأويل أهل الارتياب فإنهم كلفوا فى هذه الآية و فى آية المباهلة ذكر كلمات يسيرة ماكانت تتعذر على من يريد مغالبة عدوه ودفع حروب وأخطار كبيرة كثيرة فعجزوا عنها وهربوا منها بل كان فى نفس الثقة النبوية والحجة المحمدية بدعواهم إلى هذاالمقدار برهان باهر أنه على أعظم يقين من حقه القاهر وسلطانه جل جلاله العزيز الناصر وربما كان الصارف عن الاحتجاج بآية المباهلة كونها كانت بأهل البيت -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٧٩] لأن كثيرا من الناس يحسدونهم ويكرهون صرف القلوب إليهم ولقد كشف الزمخشرى فى كتاب الكشاف من فضل أهل المباهلة و ماجمع الله تعالى لهم بها من الأوصاف والألطاف مع أنه من أهل الانحراف ما فيه كفاية لذوى الإنصاف -روايت-از قبل-٢٢٨

فصل

فيما نذكره من المجلد الأول من كتاب جوامع الجامع فى تفسير القرآن تأليف الشيخ أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى الرضوى من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة من الكراس العاشر منه بلفظه إِنَّ اللّهَ اصطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَى العالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌآل ابراهيم إسماعيل وإسحاق وأولادهما وآل عمران موسى وهارون أبناء عمران بن يصهر وقيل عيسى ابن مريم بنت عمران بن ثامان و بين العمرانين ألف وثمانمائة سنة وذرية بدل من آل ابراهيم وآل عمران بَعضُها مِن بَعضٍيعنى أن الأولين ذرية واحدة متسلسلة بعضها من بعض و فى قراءة أهل البيت وآل محمد على العالمين وقيل إن آل ابراهيم هم آل محمدالذين هم أهل البيت و من اصطفاه واختاره من خلقه لا يكون إلامعصوما مطهرا عن القبائح و على هذايجب أن يكون الاصطفاء مخصوصا بمن يكون معصوما من آل ابراهيم وآل عمران نبيا كان أوإماما. يقول على بن طاوس وجدت كثيرا من الأخبار و قدذكرت بعضها فى كتاب البهجة متضمنة أن قوله تعالى ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِيرُ إن المراد بهذه الآية جميع ذرية النبى ص و إن الظالم لنفسه هوالجاهل بإمام زمانه والمقتصد هوالعارف به والسابق بالخيرات هوإمام الوقت فمن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر بن بابويه من كتاب الفرق بإسناده إلى الصادق ع وروياه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش فى تفسير القرآن وروياه من الجامع الصغير -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٨٠] ليونس بن عبدالرحمن وروياه من كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى وروياه من كتاب ابراهيم الجزار وغيرهم ممن لم يحضرنى ذكر أسمائهم والإشارة إليهم ولعل الاصطفاء للظالم لنفسه فى طهارة ولادته وبأن جعله من ذرية خاصة أو غير ذلك مما يليق بلفظ اصطفائه جل جلاله ورحمته تأويل آخر وسيأتى عندذكر هذه الآية من كتاب محمد بن العباس المعروف بابن الحجام من الكراس السابع -روايت-از قبل-٣٨٨

فصل

فيما نذكره من المجلد الثانى من كتاب جوامع الجامع للفضل بن على الطبرسى من الوجهة الأولى من القائمة الثانية من ثامن كراس منه وَ قِيلَ يا أَرضُ ابلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقلِعِي وَ غِيضَ الماءُ وَ قُضِيَ الأَمرُ وَ استَوَت عَلَى الجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعداً لِلقَومِ

الظّالِمِينَ قال الطبرسی نادی الأرض والسماء بما ینادی به العقلاء مما یدل علی کمال العزة والاقتدار و إن هذه الأجرام العظیمة منقادة لتکوینه فیما یشاء غیرممتنعة علیه کأنها عقلاء مییزون قدعرفوا جلالته وعظمته فهم ینقادون له ویمتثلون أمره علی الفور من غیرریث والبلع عبارة عن النشف والإقلاع الإمساک وغیض الماء من غاضه إذانقصه وقضی الأمر أنجز الموعود فی إهلاک القوم واستوت استقرت السفینة علی الجودی و هوجبل بالموصل وقیل بعدا یقال أبعد بعدا وبعدا إذاأرادوا البعید من حیث الهلاک والموت ونحو ذلک وکذلک اختص بدعاء السوء ویجیء إخباره عن اسمه علی الفعل المبنی للمفعول للدلالة علی الجلال والعظمة و إن تلک الأمور العظام لاتکون إلابفعل قاهر قادر لایشارک فی أفعاله فلایذهب الوهم إلی أن غیره یقول یاأرض و یاسماء و أن أحدا سواه یقضی ذلک لذلک . یقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن فی هذه الآیة محتملات فی العبارة العجیبة والإشارة الغریبة غیر ماذکره وأشار إلیه منها وقیل و لم یقل قلت جل جلاله وقلنا فلعل المراد لما کان هذاالأمر لایقدر علیه سواه کان لفظ قیل مثل قلت أوقلنا أولعل المراد تحتم الأمر وتعظیم القدر علی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۱] عادة الملوک فی لفظ التغلب والقهر أولعل المراد أنه لما کان الحال حال انتقام کان الخبر بهابلفظ قیل المبنی بوصف کامل الرحمة والإنعام ولعل المراد أن هذامما یریده جل جلاله عظمته وإجلاله إذا قال قلت فقال تعالی فقیل علی سبیل أن هذاالأمر کان عندنا یسیرا فی المقدور أو غیر ماذکرناه من الأمور ومنها أن ابلعَي ماءَکِ و کان الماء بعضه من الأرض وبعض من السماء فإنه لماصار فی الأرض فقد اختص بها و لم یبق مضافا إلی غیرها ومنها أن أمرها ببلعه و لم یذهبه بنسف الریاح و لابقوة حر الشمس ونحو ذلک من غیربلع فإن فی ذلک تهدید لبنی آدم فیما بعد أن یغرقوا إن الأرض تبلع مایرید الله جل جلاله بلعه وإتلافه وأخذه فهی کالعبد الأسود ومنها أن إمساک السماء للماء بعدفتح أبوابه برهان عظیم علی أنه جل جلاله قادر لذاته فی الإتیان به وإذهابه ومنها أن لفظوَ غِیضَ الماءُ بعداستفحاله وعلوه علی کل عال ومنخفض بعدرحاله علی وجه واحد وذهاب متعاضد من غیرتدریج و لاتأخیر عظیم فی کریم وصف القدرة وکمال التدریج ومنهاوَ قُضِیَ الأَمرُ و أن تحت هذه اللفظة من کیفیة هلاکهم و من العجائب الکثیرة ما قدامتلأت الأوراق بوصفه فأتی به جل جلاله بهذه اللفظة الواحدة واحتوت علی کشفه ومنها استوت السفینة علی الجودی و من عادة السفن عندالأمواج أنها لاتقف مع الاستواء بل هی أقرب إلی الاضطراب والاعوجاج فکان استواؤها من الآیات الباهرات حیث لم یضرها ماکانت من المیاه المختلفات ومنها فی وَ قِیلَ بُعداً لِلقَومِ الظّالِمِینَ و ما فیه من تهدید لمن سلک سبلهم فی الهوی بالمرسلین وأنهم ماکفاهم الهلاک وشدة البوار والدمار حتی کانوا فی باطن الأمر مطرودین عن باب یتبعه الراحم والبار بما فعلوه من الإصرار والاستکبار -روایت-از قبل-۱۵۷۲

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث من جمع الجوامع للطبرسی من أواخر الوجهة الأولی من القائمة السابعة من الکراس الحادی عشراصبِر عَلی ما یَقُولُونَ وَ اذکُر عَبدَنا داوُدَ ذَا الأَیدِ إِنّهُ أَوّابٌ إِنّا سَخّرنَا الجِبالَ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۲] مَعَهُ یُسَبّحنَ بِالعشَیِّ وَ الإِشراقِ وَ الطّیرَ مَحشُورَةً کُلّ لَهُ أَوّابٌ. قال الطبرسی ما هذالفظه الأَیدِالقوة علی العبادة المضطلع بأعباء النبوة وقیل ذو القوة علی الأعداء لأنه رمی بحجرة من مقلاعه صدر الرجل فأنفذها من ظهره فأصاب آخر فقتله یقال فلان أید وذو أید وذو آد وأیاد کل شیء مایتقوی به إنه أواب رجاع عن کل مایکره الله إلی مایحب وقیل سبح مطیع یسبحن حال واختیر علی مسبحات و إن کان فی معناه لیدل علی حدوث التسبیح من الجبال حالا بعدحال و کان داود إذاسبح جاوبه الجبال والطیر بالتسبیح واجتمعت الطیر مسبحة بذلک حشرها کل واحد من الجبال والطیر له لأجل داود أی لأجل تسبیحه تسبح لأنها کانت تسبح بتسبیحه . یقول علی بن موسی بن طاوس إن قیل إن أواب معناه کثیر الرجوع و قد قال الطبرسی فی تفسیره رجاع عن کل مایکره الله إلی

مایحب فهل یتصرف من هذا مایؤخذ علی داود والجواب أن کل من قبل عنه أنه رجع عن شیءمما یلزم أنه دخل فیه فإن الرجوع ألذی یتضمنه المدح لداود یقتضی أن یکون معصوما منزها عن الدخول فیما یکرهه الله أبدا و لو کان رجاعا بمعنی کثیر الرجوع عما دخل فیه لکان ذلک متناقضا لمراد الله جل جلاله بمدحه وجواب آخر لعل معناه أنه ماعرض له غیر الله إلاترکه ورجع إلی الله والعوارض لاتحصی للإنسان وجواب آخر لعله ماعورض له مندوبان أحدهما أرجح من الآخر إلاترک المرجوح ورجع إلی الراجح وجواب آخر لعل المراد أن داود لمارأی أن الله جل جلاله لماانفرد بتدبیره قبل أن یجعل لداود اختیارا کان التدبیر محکما وداود سلیم من وجوه المعاتبات فلما جعل لداود اختیارا مع اختیار الله خاف داود من معارضة اختیاره لاختیار الله تعالی کماجری لآدم فکان سأل الله عز و جل الرجوع إلی تسلیم اختیاره إلی الله جل جلاله لیکون الاختیار لله تعالی فیکون تصرفاته صادرة إلهاما عن الله تعالی -روایت-از قبل-۱۶۹۵ [صفحه ۸۳] وتدبیره کماأنعم الله علی سیدنا رسول الله ص فی قوله جل جلاله وَ ما یَنطِقُ عَنِ الهَوی إِن هُوَ إِلّا وحَیٌ یُوحی.أقول و أما قوله عن الجبال والطیر وتسبیحها فإنی وقفت علی کلام جماعة من علماء المتکلمین تنکر ذلک ویقولون إن معناه المراد به بلسان الحال و هذاالشیخ الطوسی کلامه یقتضی أنها کانت تسبح تسبیحا حقیقة خفیا واعلم أن الله جل جلاله قادر أن یجعل للجبال والطیر تسبیحا علی التحقیق إذ هوقادر لذاته و لامعنی لإنکار ذلک عند أهل التحقیق وظاهر لفظ المدح لداود بهذه الآیات وإفراده بها عن غیره من الأنبیاء وذوی المقامات دلالة علی أنها کانت تسبح علی الحقیقة کمایلزم أن الحصی سبح فی کف سیدنا رسول الله ص علی الحقیقة ولعل قدسمعنا من الطیور کالببغاء وغیرها کلاما واضح البیان و مایجوز أن ننکر ما قدشهد صریح القرآن و لو کان المراد لسان الحال کان کل مسبح من العباد فإن لسان حال الحمار یسبح معه بهذا التفسیر و ما کان ینبغی لداود زیادة فضیلة فی هذاالمدح الکبیر و لو کان أیضا المراد أن من رأی الجبال والطیر یسبح الله وینزهه وتکون الإشارة إلی المسبحین حیث إن الجبال والطیر سبب للتسبیح من المکلفین و هذاتکلف ممن قاله خارج من التأویل مع إمکان حمله علی حقیقته وحیف علی کلام الله المقدس الجلیل -روایت-۱-۱۱۶۷

فصل

فیما نذکره من المجلد الأول من تفسیر علی بن ابراهیم بن هاشم من الوجهة الثانیة من القائمة السادسة من الکراس الثالث و قوله وَ إِذِ ابتَلی اِبراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنّ قالَ إِنیّ جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً فقال العالم هو ألذی ابتلاه الله به مما أراه الله فی نومه بذبح ابنه فأتمها ابراهیم وعزم علیها فلما عزم وسلم الأمر لله قال الله إِنیّ جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً قالَ ابراهیم وَ مِن ذرُیّتِی قالَ الله لا یَنالُ عهَدیِ الظّالِمِینَ أی لا یکون بعدی إمام ظالم ثم أنزل علیه الحنیفیة وهی الطهارة عشرة أشیاء خمسة منها فی الرأس وخمسة منها فی البدن فأما التی فی الرأس فقص الشارب وإعفاء اللحیة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۴] وطم الشعر والسواک والخلال و أماالتی فی البدن فحلق الشعر من البدن والختان وتقلیم الأظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهی الحنیفیة التی جاء بها ابراهیم فلم تنسخ و لاتنسخ إلی یوم القیامة و هوقول رسول الله ص وَ اتّبَعَ مِلّةَ اِبراهِیمَ حَنِیفاً. یقول علی بن موسی بن طاوس الأخبار وردت مختلفة فی هذه العشرة فذکر أبو جعفر محمد بن بابویه فی کتاب من لایحضره الفقیه الخمس التی فی الرأس المضمضة والاستنشاق والسواک وقص الشارب والفرق لمن طول شعر رأسه و أماالتی فی الجسد الاستنجاء والختان وحلق العانة وقص الأظفار ونتف الإبطین ذکر ذلک فی باب السواک من أوائل الجزء الأول و أما قوله جل جلاله لا یَنالُ عهَدیِ الظّالِمِینَ فإن قیل إذا کان العهد الإمامة فقد نالها معاویة بن أبی سفیان ویزید وبنو أمیة وهم ظالمون والجواب أن عهد الله جل جلاله وإمامته مانالها ظالم أبدا و لیس من کان ملجأ بالتغلب یکون قدنال عهد الله فإن ملوک الأکاسرة والقیاصرة وغیرهم من الکفار و قدملکوا أکثر مما ملک کثیر من أئمة المسلمین وهم فی مقامهم منازعین لله تعالی ومحاربین فکذا کل ظالم یکون عهد الله

وإمامته ممنوعة منه منزهة عنه و فيه إشارة باهرة إلى أن الإمامة تكون من اختيار الله تعالى دون اختيار العباد لأن العباد إنما يختارون على ظاهر الحال ولعل باطن من يختارونه يكون فيه ظلم وكثير من سوء الأعمال فإذا كان الظلم مطلقا مانعا من عهد الله تعالى وإمامته فلم يبق طريق إلى معرفة ألذى ينال عهد الله تعالى إلابمن يطلع على سريرته أويطلعه الله تعالى على سلامته من الظلم فى سره وعلانيته -روايت-از قبل-۱۴۵۹

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من تفسير على بن ابراهيم و هو من جملة المجلد الأول فى ثانى الوجهة من القائمة الأولى من الكراس التاسع عشر بلفظه و أما قوله وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم وَ ما كانَ اللّهُ -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۵] مُعَذِّبَهُم وَ هُم يَستَغفِرُونَ حدثنى على بن ابراهيم عن أبيه عن حسنان عن أبيه عن أبى جعفر قال قال رسول الله ص إن مقامى بين أظهركم خير لكم ومفارقتى إياكم خير لكم فقام رجل فقال يا رسول الله أمامقامك بين أظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك لنا خيرا لنا فقال ص أمامقامى بين أظهركم خير لكم فإن الله يقول وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم وَ ما كانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُم وَ هُم يَستَغفِرُونَ و أمامفارقتى لكم خير لكم فإن أعمالكم تعرض على كل إثنين و كل خميس فما كان من حسنة حمدت الله عليها و ما كان من سيئة استغفرت الله لكم -روايت-از قبل-۵۸۳ . يقول على بن موسى بن طاوس ولعل للكلام بعض التمام فإن السيئات التى يصح أن يستغفر عنهاص لأمته بعدالوفاة لعلها لوكانت فى الحياة كالردة لأجل حضوره ولأجل المواجهة له بنقض تدبيره فلما وقعت فى حال انتقاله إلى كرم الله صارت وقائعها دون المجاهرة لجلالتها وأمكن الاستغفار له من أمته وإنما قلت لمن يصح الاستغفار من فرق المسلمين لأن فيهم من يكفر بعضهم بعضا ويمنعون الاستغفار له و لايجيزون العفو عنه على أحكام الكافرين ولأن بعض المعتزلة يذهب إلى أن من مات فاسقا من هذه الأمة فهو مخلد فى النار أبد الآبدين واعلم أن الاستغفار على ظاهر هذه الآية الشريفة كالأمان المحقق من عذاب الاستئصال وهى عناية من الله لنبيه ص أوجعل لأمته ذريعة بعدفقده إلى مثل هذه الآمال والإقبال وللاستغفار شروط يعرفها من عرف عيوب الذنوب الأعمال من أسرها أن تكون عنده مايستغفر من الذنوب أو من الخوف على قدر الذنب و على قدر جلالة علام الغيوب و يكون كالمذهول المرعوب

فصل

فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير على بن ابراهيم و هوأول المجلد الثانى من الوجهة الثانية من القائمة العاشرة من الكراس الثامن عشر من أصل المجلد وتقصر على المراد منه و قوله فَاصدَع بِما تُؤمَرُ وَ أَعرِض عَنِ المُشرِكِينَ إِنّا كَفَيناكَ المُستَهزِئِينَفإنها نزلت بمكة بعد أن نبئ رسول -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۸۶] الله بثلاث سنين و ذلك أن رسول الله ص نبئ يوم الإثنين وأسلم على يوم الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبى ثم أسلم جعفر بن أبى طالب وزيد و كان يصلى رسول الله بعلى و جعفر وزيد وخديجة خلفهم و قال المستهزءون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطلب و هو أبوربيعة و من بنى زهرة الأسود بن عبديغوث والحرث بن الطلاطلة الخزاعى فأشار جبرئيل و هو عند النبى إلى الوليد بن المغيرة فانفجر جرح كان فى قدمه فنزف الدم حتى مات و أماالأسود فكان رسول الله قددعا عليه بعمى بصره فأشار إليه جبرئيل فعمى بصره ومات وأشار جبرئيل إلى أسود بن عبديغوث فاستسقى وانشق بطنه ومات ومر العاص بن وائل بجبرئيل فأشار إلى قدمه فدخل فيها شىءفورمت ومات ومر ابن الطلاطلة بجبرئيل فتفل جبرئيل فى وجهه فأصابته السماء فاحترق واسود وجهه حتى

رجع إلى أهله فقالوا لست صاحبنا وطردوه فأصابه العطش حتى مات ثم ذكر دعوة النبى ص لقريش والعرب ونفورهم عنه وحفظ أبى طالب له وحمايته عنه . يقول على بن موسى بن طاوس و قال جدى الطوسى فى التبيان إن المستهزءين خمسة نفر من قريش الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل و أبوربيعة وأسود بن عبديغوث والحرب بن عبطلة فى قول سعيد بن جبير وقيل أسود بن عبدالمطلب واعلم أن هذامما يتعجب منه ذوو الألباب أن يكون قوم من العقلاء عاكفين على عبادة الأحجار والأخشاب مما لاينفع و لايدفع وهم قدصاروا بعبادتها ضحكة لكل عاقل وموضع الاستهزاء لكل جاهل فيأتى رسول الله فيقول اعبدوا خالق هذه الأحجار والأخشاب وهم يعلمون أنها ماخلقت نفوسها لأنهم يحكمون عليها بما يريدون من عمارة وخراب فيضحكون منه ويستهزءون به وينفرون عنه ويسمعون أيضا لسان حالها أنها تقول لهم إن كنت آلهة لكم فاقبلوا منى فأنتم ترونى محتاجة إلى من يحفظنى ومحتاجة إلى من ينقلنى ومحتاجة -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٧] إلى كل شىءيحتاج مثلى إليه فاعبدوا من أنا وأنتم محتاجون إليه و من خلقنا و هويتصرف فينا و مانقدر على الامتناع عليه فلايقبلون أيضا من هذه الإشارات العقلية و قد كان ينبغى العقل أنه لمن قال لهم النبى ص اتركوا عبادتها بالكلية واستريحوا من العبادة واشتغلوا باللذات الدنيوية أن يقبلوا منه ويشهد عقولهم أن الحق فيما قاله و إلانفروا عنه فيه بالسعادة الدائمة الصافية التى لاتشهد العقول باستحالتها وترجى على أقل المراتب رجاء يحتمل أن يكون صاحبه ظافرا بالمطالب فلاينفع معهم فى الانتقال عما لاينفع على اليقين بل هوجنون لايتبلغ إليه الدواب و لا غيرالمكلفين فإنها جميعها ماتقصد إلاترجوا نفعه أودفعه فاحذر أيها العاقل هذه العثرة الهائلة التى كان منشؤها حب النش ء والتقليد للآباء وطلب الرئاسة حتى عمى العقل منهم البصر والقلب وصاروا فى ظلمات ذاهلة وهلكات هائلة -روايت-از قبل-٨٠٠

فصل

فيما نذكره من الجزء الرابع من تفسير على بن ابراهيم و هوالجزء الثانى من المجلد الثانى وجميع الكتاب أربعة أجزاء فى مجلدين و ألذى ننقله من الوجهة الثانية من القائمة الثالثة من الكراس السابع والثلاثين من الكتاب بلفظه و أما قوله تِلكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّا فِى الأَرضِ وَ لا فَساداً وَ العاقِبَةُ لِلمُتّقِينَفإنه حدثنى جدى على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله ياحفص و الله ماأنزلت الدنيا من نفسى إلامنزلة الميتة إذااضطررت إليها أكلت منها ياحفص إن الله تبارك و تعالى علم ماالعباد عليه عاملون و إلى ماهم صائرون فحلم عنهم عندأعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وإنما يعجل من لايعلم فلايغررك حسن الطلب ممن لايخاف الفوت ثم تلى قوله تِلكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّا فِى الأَرضِ وَ لا فَساداً وَ العاقِبَةُ لِلمُتّقِينَ وجعل يبكى و يقول ذهبت الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاز و الله الفائزون الأبرار أتدرى من هم هم الذين لايؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا - روايت-١-٣٦٠-روايت-٤٩٥-ادامه دارد [صفحه ٨٨] ياحفص إن الله يغفر للجاهلين سبعين ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنبا واحدا من تعلم وعلم وعمل بما علم دعى فى ملكوت السماوات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد فى الدنيا فقال حد الله ذلك فى كتابه فقال لِكَيلا تَأسَوا عَلى ما فاتَكُم وَ لا تَفرَحُوا بِما آتاكُم إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له وأعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصنى فقال ع اتق الله حيث كنت فإنك لاتستوحش -روايت-از قبل-٤٨٢ . يقول على بن موسى بن طاوس رأيت فى تفسير الطبرسى عندذكر هذه الآية قال وروى عن أمير المؤمنين أنه قال إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها -روايت-١-٢-روايت-٣٨-١١٧ واعلم أن فى هذاالحديث ألذى رواه على بن ابراهيم والآية الشريفة أمورا ينبغى للعاقل الاستظهار لمهجته فى السلامة

منهـا بغايـة طـاقته .منها قوله تعالى تِلكَ الـدّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُها لِلّذِينَ لا يُرِيـدُونَ عُلُوّا فِى الأرضِ وَ لا فَساداًفقـد صار الحرمان من الجنان متعلقا بإرادة العلو والعصيان قبل مباشـرته بالجنان أوالأركان و هذاحال خطر عظيم الشأن فليحفظ الإنسان بالله جل جلاله سرائر قلبه وتطهيره بـالله والتوبـة والاسـتغفار من مهالـك دينه ومنهـا قوله ع أنه نزل الـدنيا منزلـة الميتـة يأكـل منها كل مضـطر و هـذاحال عظيم يـدل عليه العقل المسـتقيم لأنها شاغلـة عن الله و عليه وعـد الآخرة فإذا لم يعرف الإنسان قدر مايريد الله أن يأخذ منهـا فلتكن كالميتـة عنـده فهو يسير فى طلب السـعادة الدائمـة البـاهرة أوحفـظ حرمـة الله القـاهرة فإن لم يعرف العبـد ماذكر ع فليسـتعن الإنسـان بالله تعالى فى تعريفه بمراده أمابالإلهام أوطريق من طرق إرشاده ومنها أن قوله ع إن الله علم ماهم إليه صائرون فحلم عنهم و هومعنى شـريف لأـن الله تعالى أحاط علما بالـذنب وعقوبته فهو يرى من أفق علم الغيوب أهل الـذنوب فى المعنى وهم فى العـذاب والنيران وأنهم سـاعون إلى الهلاـك والهوان والغائب عنه كالحاضـر -قرآن-١٥٧-٢۴٧ [صفحه ٨٩] فى علمه لـذاته فحلم عن المعاجلـة إذ هومحيـط بهـا والعبـد محجوب عن خطر ذنوبه بغفلاـته ومنها قوله ع ذهبت الأمانى عنـد هـذه الآية وكيف لاتذهب الأمانى صـريحة بذكر شـرط اسـتحقاق المقام بدار النعيم و من هذايسـلم ركوب هذاالخطر العظيم وكيف تسلم القلوب من إرادة مخالفـة للمطلع عليهـا ومزيـدة لمـا لايريـد هو جـل جلاـله صـرف الإـرادة إليهـا أعان الله تعالى على قوة تطهير القلوب من سواه وتحميهـا أن تحرز منهـا ما لايرضاه ومنها أن الأبرار لايؤذون الـذرة كيف يكون حال من لايخلو من أذى نفسـه وهى ملـك الله وأذى غيره ممـا فوق الـذرة والتهوين بالله المطلع على سـره ونجواه ومثل على التحقيق لأن أذى الـذر وغيرها لغير مراد الله المالـك الشـفيق عبث وفسـاد وخلاـف سبيـل التوفيق ومنهـا قوله ع إنه يغفر للجاهل سـبعين ذنبا قبل الغفران للعالم ذنب واحـد فهو واجب للعقول لأن الجاهل ماجاهر الله فى حفرة ذكره و لاعرفه جيـدا و لاعرف قدر الذنب جيدا فهو يعصـى من وراء ستـارة جهله والعـالم بالله العامل بالمجاهرة بمعصـية الله كالمسـتخف والمسـتهزئ بالمطلع علم الـذاكر أنه بين يـديه وكم بين من يعصى سلطانا خلف بابه و بين من يعصيه مواجهة غيرمكترث لغضبه وعقابه ومستخف بحضرته وأذاه لاحول و لاقوة إلابالله ومنها قوله ع إن حـد الزهـد أن لاتـأسوا على مافـاتكم و لاـتفرحوا بمـا آتاكم -روايت-١-٢-روايت-١٢-٧٣ و هذاشـرط هائل وخطر ذاهل و ماأرى هذايصـح إلالمن لا يكون له إرادة مع مولاه بل يكون متصـرفا فى الدنيا كالخازن والوكيل وإنما يتصـرف به جل جلاله ولله تعالى ومنفذ أوامره الشريفة فيما يرضاه و هويحتاج إلى قوة ربانية ورحمة إلهية ومنها قوله ع اتق الله حيث كنت فإنك لاتسـتوحش وللأمر على هذه الوصـية لأن المتقى للعظمة الإلهية قوى بهاغريزتها مستغن بهامستأنس بهاجليس لها محمى بهافمن ذا يقـدر أويقـوى عليهـا حتى تـوحش من انضم بقلبه وقـالبه إليهـا وكيف يسـتوحش من ظفر بإقبـال الله تعـالى عليهـا و هويريد المخلوق من التراب بدلا أوجلسا [صفحه ٩٠] أومؤنسا أخرى مع وجود كلما يريد من رب الأرباب واسعوه من هو به تعالى من ذوى الألباب

فصل

فيما نـذكره من المجلـد الأول من تأويل ماأنزل من القرآن الكريم فى النبى ص تأليف أبى عبد الله محمد بن العباس بن على بن مروان المعروف بالحجام و هومجلـد قالب النصف فيه خمسـة أجزاء مما نقله من الوجهـة الأولى من القائمة التاسـعة من الكراس الرابع من الجزء الأول بلفظه حدثنا محمد بن القاسم بن عبد بن سالم البخارى قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب قال حـدثنايحيى بن هاشم عن جعفر بن سـليمان عن أبى هارون العبـدى عن أبى سـعيد الخدرى قال أهديت إلى رسول الله ص قطيفـة منسوجة بالذهب أهداها له ملك الحبشة فقال رسول الله ص لأعطيها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمـد أصـحاب محمـد رسول الله أعناقهم إليها فقال رسول الله ص أين على قال عمار بن ياسـر فلما سـمعت ذلك وثبت

حتی أتیت علیا ع فأخبرته فجاء فدفع رسول الله القطیفهٔ إلیه فقال أنت لها فخرج بها إلی سوق المدینهٔ فنقضها سلکا سلکا فقسمها فی المهاجرین والأنصار ثم رجع ع إلی منزله و مامعه منها دینار فلما کان من غد استقبله رسول الله ص فقال یا أبا الحسن أخذت أمس ثلاثهٔ آلاف مثقال من ذهب فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدی غدا عندک فقال علی ع نعم یا رسول الله فلما کان الغد أقبل رسول الله ص فی المهاجرین والأنصار حتی قرعوا الباب فخرج إلیهم و قدعرق من الحیاء لأنه لیس فی منزله قلیل و لاکثیر فدخل رسول الله ص ودخل المهاجرون والأنصار حتی جلسوا ودخل علی وفاطمهٔ فإذاهم بجفنهٔ مملوءهٔ ثریدا علیها عراق یفور منها ریح المسک الأذفر فضرب علی ع بیده علیها فلم یقدر علی حملها فعاونته فاطمهٔ علی حملها حتی أخرجها فوضعها بین یدی رسول الله فدخل ص علی فاطمهٔ فقال أی بنیهٔ أنی لک هذاقالت یاأبت هو من عند الله إن الله یرزق من یشاء بغیر -روایت-۱-۲۸۱-روایت-۴۹۵-ادامه دارد [صفحه ۹۱] حساب فقال رسول الله والحمد لله ألذی لم یخرجنی من الدنیا حتی رأیت فی ابنتی مارأی زکریا فی مریم بنت عمران فقالت فاطمهٔ یاأبت أناخیر أم مریم فقال رسول الله أنت فی قومک ومریم فی قومها - روایت-از قبل-۲۰۵ . یقول علی بن موسی بن طاوس وروی فی هذاالجزء عقیب هذاالحدیث حدیث نزول الجفنهٔ الإلهیهٔ من خمس طرق غیر ماذکرناه وذکرها أیضا الزمخشری فی تفسیره المسمی بالکشاف وروبناه فی کتاب الطرائف من غیرهما واعلم أن ألذی وهب الله من المعرفهٔ لهم به والعمل له والمباهلهٔ والتطهیر لهم أعظم من هذاالجفنهٔ عند أهل الإنصاف

فصل

فیما نذکره من المجلد الأول من الجزء الثانی منه و فی آیهٔ المباهلهٔ بمولانا علی وفاطمهٔ و الحسن و الحسین ع لنصاری نجران رواه من أحد وخمسین طریقا عمن سماه من الصحابهٔ وغیرهم رواه عن أبی الطفیل عامر بن وائلهٔ و عن جریر بن عبد الله السجستانی و عن أبی قیس المدنی و عن أبی إدریس المدنی و عن الحسن بن مولانا علی و عن عثمان بن عفان و عن سعد بن أبی وقاص و عن بکر بن مسمار[سمال] و عن طلحهٔ بن عبد الله و عن الزبیر بن العوام و عن عبدالرحمن بن عوف و عن عبد الله بن العباس و عن أبی رافع مولی رسول الله ص و عن جابر بن عبد الله و عن البراء بن عازب و عن أنس بن مالک و عن المنکدر بن عبد الله عن أبیه و عن علی بن الحسین ع و عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین و عن أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق و عن الحسن البصری و عن قتادهٔ و عن علباء بن أحمر و عن عامر بن شراحیل الشعبی و عن یحیی بن نعمان و عن مجاهد بن جبیر المکی و عن شهر بن حوشب ونحن نذکر حدیثا واحدا فإنه أجمع و هو من أول الوجههٔ الأولی من القائمهٔ السادسهٔ من الجزء الثانی بلفظه المنکدر بن عبد الله عن أبیه حدثنا أبو عبد الله الحسین بن محمد بن سعید البزاز قال حدثنا محمد بن الفیض بن فیاض أبو الحسن بدمشق قال حدثنی عبدالرزاق بن همام الصنعانی قال حدثناعمر بن راشد قال حدثنا -روایت-۱-۹۹۵ [صفحه ۹۲] محمدالمنکدر عن أبیه عن جده قال لماقدم السید والعاقب أسقف نجران فی سبعین راکبا وفدا علی النبی ص کنت معهم وکرز یسیر وکرز صاحب نفقاتهم فعثرت بغلتهم فقال تعس من تأتیه یرید بذلک النبی ص فقال له صاحبه و هوالعاقب بل تعست وانتکست فقال و لم ذلک قال لأنک أتعست النبی الأمی أحمد قال و ماعلمک بذلک قال أ ماتقرأ المصباح الرابع من الوحی إلی المسیح أن قل لبنی إسرائیل ماأجهلکم تتطیبون بالطیب لتطیبوا به فی الدنیا عندأهلها وإخوانکم عندی جیف کجیفهٔ المیتهٔ یابنی إسرائیل آمنوا برسولی النبی الأمی ألذی یکون فی آخر الزمان صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر المشرب بالنور ذی الجناب الثبات الحسن والثیاب الخشن سید الماضین عندی وأکرم الباقین علی المستن بسنتی والصابر فی ذات نفسی دار جنتی والمجاهد بیده المشرکین من أجلی فبشر به بنی إسرائیل ومر بنی إسرائیل أن یعزروه وینصروه قال عیسی قدوس قدوس من هذاالعبد الصالح ألذی أحبه قلبی و لم تره عینی قال هومنک و أنت منه و هوصهرک علی أمک قلیل

الأولاد كثير الأزواج يسكن مكة من موضع أساس وطء ابراهيم نسله من مباركة وهى ضرة أمك فى الجنة له شأن من الشأن تنام عيناه و لاينام قلبه يأكل الهدية و لايقبل الصدقة له حوض من شفير زمزم إلى مغرب الشمس حيث يغرف فيه شرابان من الرحيق والتسنيم فيه أكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لايظمأ بعدها أبدا و ذلك بتفضيلى إياه على سائر المرسلين يوافق قوله فعله وسريرته علانيته فطوباه وطوبى أمته الذين على ملته يحيون و على سنته يموتون و مع أهل بيته يميلون آمنين مطمئنين مباركين يكون يظهر فى زمن قحط وجدب فيدعونى فيرخى السماء يوعز إليها حتى يرى أثر بركاتها فى أكنافها ويبارك فيما يضع يده فيه قال إلهى سمه قال نعم هو أحمد و هو محمدرسولى إلى الخلق كافة أقربهم منى منزلة وأخصصهم منى شفاعة لايأمر إلابما أحب و لاينهى إلاعما أكره قال له صاحبه فأين تقدم على من هذه صفته بنا قال -روايت-٣٨-١٧٩٦ [صفحه ٩٣] نشهد أقواله وننظر آياته فإن يكون هوساعدناه بالمسالمة بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لايشعر بنا و إن يكن كذابا كفيناه بكذبه على الله قال له صاحبه و لم إذارأيت العلامة لاتتبعه قال أ مارأيت مافعل بنا هؤلاء القوم مكرمونا ومولونا ونصبوا كنائسنا وأعلوا فيهاذكرنا فكيف تطيب النفس بدين يستوى فيه الشريف والوضيع فلما قدموا المدينة قال من يراهم من أصحاب رسول الله ص مارأينا وفدا من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء لهم شعور وعليهم ثياب الحبر و كان رسول الله ص متنائى عن المسجد فحضرت صلاتهم فقاموا يصلون فى مسجد رسول الله تلقاء المشرق فهم رجال من أصحاب رسول الله ص بمنعهم فأقبل رسول الله فقال دعوهم فلما قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه فقالوا يا أباالقاسم حاجنا فى عيسى فقال عبد الله ورسوله وكلمة ألقاها إلى مريم وروح منه فقال أحدهم بل هوولده وثانى اثنين و قال آخر بل ثالث ثلاثة أب و ابن وروح قدس و قدسمعناه فى قرآن نزل عليك يقول فعلنا وجعلنا وخلقنا و لو كان واحدا لقال خلقت وجعلت وفعلت فتغشى النبى الوحى ونزل عليه صدر سورة آل عمران إلى قوله رأس الستين منهافَمَن حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَكَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَكُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفقص عليهم رسول الله القصة وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض قد و الله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم و قال لهم رسول الله إن الله قدأمرنى بمباهلتكم فقالوا إذا كان غدا باهلناك فقال القوم بعضهم لبعض حتى ننظر بمن يباهلنا غدا بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة فإنهم وشيج الأنبياء وموضع بهلهم فلما كان من غد غدا رسول الله بيمينه على وبيساره الحسن و الحسين و من ورائهم فاطمة عليهم الحلل النجرانية و على كتف رسول الله كساء قطوانى رقيق خشن ليس بكثيف و لالين فأمر بشجرتين بعضهن فكسح مابينهما ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٩٤] الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه اليقع [النبع] ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وزلزلا حتى كاد أن يطيش عقولهما فقال أحدهما لصاحبه أنباهله قال أ و ماعلمت أنه ماباهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقى كبيرهم ولكن أره أنك غيرمكترث وأعطه من المال والسلاح ماأراد فإن الرجل محارب وقل له أبهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قدتقدمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته فلما رفع النبى يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما لصاحبه و أى رهبانية داركك الرجل فإنه إن فتح فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل و لامال فقالا يا أباالقاسم أبهؤلاء تباهلنا قال ص نعم هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدى إلى الله وجهة وأقربهم إليه وسيلة قال فبصبصا يعنى ارتعدا وكرا قالا يا أباالقاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف جحفة وألف دينار فى كل عام على أن الدرع والسيف والجحف عندك إعارة حتى نأتى شىء من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذى رأينا وشاهدنا فيكون الأمر على ملإ منهم فأما الإسلام أوالجزية والمقاطعة فى كل عام فقال النبى ص قدقبلت منكما أما و ألذى بعثنى بالكرامة لوباهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم الوادى نارا تأججا ثم يساقها إلى من وراءكم فى أسرع من طرف العين فيحرقهم فهبط عليه جبرئيل الأمين فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك وعزتى وجلالى لوباهلت بمن

تحت الكساء أهل السماء و أهل الأرض لتساقطت عليهم السماء كسفا متهافتة ولتقطعت الأرضون زبرا سابحة فلم يستقر عليها بعد ذلك فرفع النبى يديه حتى رئى بياض إبطيه ثم قال على من ظلمكم حقكم بحكم الأجر ألذى افترضه الله عليهم فيكم بهلة تتابع إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۱۵۵۹ . يقول على بن موسى بن طاوس قدمضى هذاالحديث لأن يبدأ رسول الله غدا بيمينه على وبيساره الحسن و الحسين و من ورائهم فاطمة ع وروى من عدة طرق أنه أخذ بيمينه الحسن وبيساره الحسين وفاطمة [صفحه ۹۵] وراءه ومولانا على وراءها والحديثان صحيحان فإنه ص خرج ذلك اليوم ضاحى النهار عن منزله و كان بين منزله و بين الموضع ألذى باهله فيه تباعد يحتمل أنه كان من يصحبهم فى طريقه ومحارسته على صفات مختلفات بحسب ماتدعو له الحاجة فى المخاطبات منه لهم وخلو الطرقات فحكى كل راو مارواه .أقول ومضى فى الحديث أن السيد والعاقب عرفا أنه نبى صادق وخالفاه وربما تعجب أحد كيف تقع المخالفة مع المعرفة على اليقين و هذاكثير فى القرآن بشهادة رب العالمين قال جل جلاله فَلَمّا جاءَهُم ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ و قال تعالى وَ جَحَدُوا بِها وَ استَيقَنَتها أَنفُسُهُم ظُلماً وَ عُلُوّا.أقول ومضى فى الحديث أنه ع قال بهلة الله على من ظلمهم وبخسهم إلى آخره وربما يقال إن الذين ظلموهم ماهلكوا واعلم أن المباهلى إلى أن قال ص فقال له جبرائيل إنها تقتضى الهلاك وإنما كانت تكون بين اثنين مباهل له ص ويباهلهم هوليقع الهلاك العاجل والذين ظلموهم كانوا مباهلين له وكانوا فى خفارهم أنهم آخر الأمم و أن فى أصلاب كثير منهم ذرية مرضية فتأخر عنهم استئصال المعاجلة الإلهية أقول واعلم إن حصل إنصاف لهؤلاء الذين اختصت بهم مباهلة رب العالمين وسيد المرسلين و لوعرف كل مطلع على أخبارهم كيف نزل الله ورسوله عندضيق الحجة والبرهان جميع القرابة والصحابة و أهل العلم منهم والجهاد والإيمان و لم يكن إلاواحد يدخل مع هؤلاء فى مباهلة لكان فى ذلك من التعظيم لهم والتمسك بهم مايظفر كل إنسان بعد ذلك بسعادة فى دنياه وآخرته -قرآن-۴۸۰-۵۲۰-قرآن-۵۳۵-۵۹۵

فصل

فيما نذكره من الجزء الثالث من الكتاب المذكور من الوجهة الثانية من أول قائمة منه قوله جل و عزإِنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ. يقول على بن موسى بن طاوس إنما ذكرت هذه الآية الشريفة مع شهرتها أنها نزلت فى مولانا على لأنى وجدت صاحب هذاالكتاب -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۹۶] قدرواها بزيادات عما كنا وقفنا عليه و هو أنه رواها من تسعين طريقا بأسانيد متصلة كلها أوجلها من رجال المخالفين لأهل البيت .أقول وممن سمى صاحب الكتاب من رواة هذاالحديث مولانا على وعمر بن لخطاب وعثمان بن عفان وزبير بن العوام و عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وطلحة بن عبد الله و عبد الله بن العباس و أبورافع مولى رسول الله وجابر بن عبد الله الأنصارى و أبوذر والخليل بن مرة و على بن الحسين و أبو جعفر محمد بن على و جعفر بن محمد و أبوهاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد بن جبير المكى و محمد بن السرى وعطاء بن السائب و عبدالرزاق و من يذكر من التسعين طريقا لأنه أحاديث كل حديث غيرالآخر فالحديث الأول أوله من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة من أول الجزء الثالث بلفظه أبى رافع مولى رسول الله ص حدثنا على بن أحمد قال حدثناإسماعيل بن إسحاق الراشدى قال حدثنايحيى بن هاشم المعالى حدثنى محمد بن عبد الله بن على بن أبى رافع عن عون بن عبد الله عن أبيه عن جده إلى أبى رافع قال دخلت على رسول ص و هونائم أويوحى إليه فإذاحية فى جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأيقظته وظننت أنه يوحى إليه فاضطجعت بينه و بين الحية لئن كان منها سوء يكون إلى دونه قال فاستيقظ النبى و هويتلو هذه الآيةإِنّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ ثم قال الحمد لله ألذى أكمل لعلى نعمة وهنيئا لعلى بتفضيل الله قال ثم التفت إلى فقال مايضجعك هاهنا فأخبرته الخبر

فقال لی قم إلیها فاقتلها قال فقتلتها ثم أخذ رسول الله بیدی فقال یا أبارافع لیکونن علی منک بمنزلتی غیر أنه لانبی بعدی إنه سیقاتل قوما یکون حق فی الله جهادهم فمن لم یستطع جهادهم بیده فبلسانه فمن لم یستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه لیس وراء ذلک شیء و هو علی الحق وهم علی الباطل قال ثم خرج و قال أیها الناس من کان یحب أن ینظر إلی أمینی یعنی أبارافع قال محمد بن عبید الله فلما بویع علی بن أبی طالب وسار -۷۲۴-روایت-۹۵۷-ادامه دارد [صفحه ۹۷] طلحة والزبیر إلی البصرة وخالفه معاویة و أهل الشام قال أبورافع هذاقول رسول الله ص إنه سیقاتل قوما یکون حقا فی الله جهادهم فمن لم یستطع جهادهم بیده فبلسانه فمن لم یستطع بلسانه فبقلبه لیس وراء ذلک فباع أبورافع داره وأرضه بخیبر ثم خرج مع علی ع بقبیلته وعیاله و هوشیخ کبیر ابن خمس وثمانین سنة ثم قال الحمد لله لقد أصبحت و ماأعلم أحدا بمنزلتی لقد بایعت البیعتین بیعة العقبة وبیعة الرضوان ولقد صلیت القبلتین وهاجرت الهجر الثلاث فقیل و ماالهجر الثلاث قال هجرة مع جعفر بن أبی طالب إلی أرض النجاشی إذ بعثه رسول الله وهجرة إلی المدینة مع رسول الله و هذه هجرة مع علی بن أبی طالب إلی الکوفة ثم لم یزل معه حتی استشهد أمیر المؤمنین ورجع أبورافع مع الحسن إلی المدینة و لادار له و لاأرض فقسم له الحسن ع دار علی بن أبی طالب نصفین وأعطاه بینبع أرضا أقطعها إیاه فباعها عبید الله بن أبی رافع بعد من معاویة بمائتی ألف درهم وستین ألفا -روایت-از قبل-۹۰۳ و أماالحدیث الثانی من الکتاب المذکور من الجزء الثالث منه فهو من الوجهة الثانیة من القائمة الخامسة عشر من الجزء المذکور بلفظه ماروی فی نقش الخاتم ألذی تصدق به علی ع و هوراکع حدثنا علی بن زهر الصیرفی قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال کان خاتم علی ع ألذی تصدق به و هوراکع حلقة فضة فیهامثقال علیها منقوش الملک لله - روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۷۱ . و أماالحدیث من الجزء الثالث المذکور بلفظه حدثنا الحسن بن محمد بن یحیی العلوی قال حدثناجدی یحیی بن الحسن قال حدثنا أبوبرید أحمد بن یزید قال حدثنا عبدالوهاب بن حازم عن مخلد بن الحسن قال قال عمر بن الخطاب أخرجت من مالی صدقة یتصدق بها علی و أناراکع أربعا وعشرین مرة علی أن ینزل فی مانزل فی علی فما نزل

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع منه من الوجهة الأولی من القائمة التاسعة والثلاثین من الجزء المذکور قوله جل و عزوَ قُلِ اعمَلُوا فَسَیَرَی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۹۸] اللّهُ عَمَلَکُم وَ رَسُولُهُ وَ المُؤمِنُونَروی من اثنی عشر طریقا أن الأعمال تعرض علی رسول الله ص بعدوفاته و فی عدة روایات منها أن المؤمنین المذکورین فی الآیة الذین تعرض الأعمال علیهم هم الأئمة من آل محمدص ونحن نذکر من طرقه طریقا واحدا بلفظها أخبرنا عبد الله بن العلاء الأرجانی عن أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری أن عمار بن یاسر قال لرسول الله ص وددت أنک عمرت فینا عمر نوح فقال رسول الله یاعمار حیاتی خیر لکم ووفاتی لیس بشر لکم أما فی حیاتی فتحدثون وأستغفر الله لکم و أما بعدوفاتی فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة علی و علی أهل بیتی وإنکم تعرضون علی بأسمائکم وقبائلکم فإن یکن خیرا حمدت الله و إن یکن سوی [سوء] ذلک استغفرت الله لذنوبکم فقال المنافقون والشکاک والذین فی قلوبهم مرض یزعم أن الأعمال تعرض علیه بعدوفاته بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلی قبائلهم إن هذالهو الإفک فأنزل الله عز و جل وَ قُلِ اعمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُم وَ رَسُولُهُ وَ المُؤمِنُونَفقیل له و من المؤمنون قال عامة وخاصة أما ألذی قال الله عز و جل والمؤمنون منهم فهم آل محمدالأئمة قال وَ سَتُرَدّونَ إِلی عالِمِ الغَیبِ وَ الشّهادَةِ فَیُنَبِّئُکُم بِما کُنتُم تَعمَلُونَ من طاعة الله وتفریضه [ومعصیته] -روایت-از قبل-۱۱۸۰ . یقول علی بن موسی بن طاوس إن استبعاد المنافقین لعرض الأعمال علیه ص فی غیرموضع الاعتراض علیه لأنهم یرون الأرواح تفارق الأجساد علی العیان والأجساد باقیة کماکانت ماتغیر منها شیء فی ظاهر الوجدان فهلا جوزوا عرض الأعمال علی الأرواح کمایرون أن النائم کالمیت و هو مع هذه الحالة یری

فی منامه الأمور العظیمة التی یحتاج إلی زمان طویل فی أوقات قلیلة ولقد کان لهم فی ظهور صدقه ع علی تطاول الأزمان مایقتضی التجویز و إلاتقدموا علی الطعن بما یجوز فیما یجوز فی الإمکان واعلم أن کل من صدق بأن الأعمال تعرض علیه یلزمه من الأدب معه ع بعدوفاته کمایلزمه الأدب لو کان بین یدیه و کمایلزمه [صفحه ۹۹] إذاعلم أن حدیثه ینتهی إلیه و کمایلزمه علی أقل المراتب إذا کان حدیثه یبلغ إلی صدیق یعز علیه أو إلی سلطان بلده مما یأخذ علیه أوعالم من علماء البلد إذا کان محتاجا إلیه أو إلی عبد فی داره یحفظ قلبه أن یتغیر علیه فإذاسقطت حرمة ملک الجلالة فصاحب الرسالة عن هذه المراتب مع التصدیق بعرض الأعمال علیه ص کان ذلک من جملة المصائب التی ینبغی أن یلبس العارف علیها ثیاب السواد ویجلس علی الرماد خوفا أن یکون دعواه للإیمان إنما تکون بمجرد اللسان کما قال الله جل جلاله قالَتِ الأَعرابُ آمَنّا قُل لَم تُؤمِنُوا وَ لکِن قُولُوا أَسلَمنا وَ لَمّا یَدخُلِ الإِیمانُ فِی قُلُوبِکُم وربما تطرق الأمة فی الأخطار فإنه إذا لم یراع اطلاع رسول الله ص بعداطلاع العالم بالأسرار إلی أن العقل والقلب والأذن قدعمیت وصمت بالإصرار وصار صاحب هذه الأسباب یعتقد أنه حی و هوکبعض الدواب -قرآن-۴۹۹-۶۰۶

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس من المجلدة الأولی من الکتاب المذکور من الجهة الثانیة من القائمة الخامسة عشرة منه قوله عز و جل إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ. یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس وإنما ذکرنا هذه الآیة مع ظهور أن المراد بالهادی مولانا علی ع و قدذکرنا فی الطرائف من طریق المخالف فی ذلک مایعتمد علیه لأن صاحب هذاالکتاب روی أن الهادی علی ع روی ذلک من خمسین طریقا ونحن نذکر منها طریقا واحدا بلفظه حدثنا علی بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عبدالواحد حدثنا الحسن بن الحسین عن محمد بن بکر ویحیی بن مساور عن أبی الجارود الهمدانی عن أبی داود السبیعی عن أبی بردة الأسلمی عن النبی ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِکُلّ قَومٍ هادٍ قال فوضع یده علی منکب علی ع فقال هذاالهادی من بعدی -روایت-۱-۴۶۰-روایت-۶۵۴-۷۵۵ . یقول علی بن موسی بن طاوس کان ظاهر رجوع الصحابة إلی مولانا علی ع فیما یشکل علیهم بعد النبی ص کاشفا عن أن الهادی [صفحه ۱۰۰] هومولانا علی ع وإظهاره علی رءوس الأشهاد و علی المنابر بین الأضداد والحساد سلونی قبل أن تفقدونی ومعرفته بکل جواب شاهد صریح بما تضمنه صریح الکتاب وتعریفه تأیید الخلائق وصفات الملائکة والسماوات والأرضین [وأثار] وأثاب الله فی المغارب والمشارق وشرحه ماألقی رسول الله إلیه من الحوادث التی جرت علیه والحوادث التی جرت فی الإسلام والمسلمین وتسمیة الملوک والوقائع التی جرت بین المختلفین شهود عدول أنه هوالمقصود بالهدایة بعد النبی ص و أما قوله لِکُلّ قَومٍ هادٍفکل من عرف أنه هوالهادی علی الیقین عرف أن الهدایة فی عترته الطاهرین -قرآن-۴۸۱-۴۹۷

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس أیضا من الوجهة الأولی من القائمة الخامسة والخمسین من الجزء المذکور فی تأویل قوله تعالی سُبحانَ ألّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَیلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَی المَسجِدِ الأَقصَی یالآیة و هومما رواه عن رجال المخالفین و هوغریب فی فضل مولانا أمیر المؤمنین ع بلفظ إسناده ولفظ مانذکر من معناه حدثنا الحسین بن محمد بن سعید المطبقی قال حدثنا محمد بن الفیض بن الفیاض حدثنا ابراهیم بن عبد الله بن همام حدثنا عبدالرزاق معمر عن ابن هماد عن أبیه عن جده قال قال رسول الله

بینما أنا فی الحجر أتانی جبرئیل فنهرنی برجلی فاستیقظت فأخذ بضبعی فوضعنی فی شیء کوکر الطیر فلما أطرقت ببصری طرفة فرجعت إلی و أنا فی مکانی فقال أتدری أین أنت فقلت لا یاجبرئیل فقال هذابیت المقدس بیت الله الأقصی فیه المحشر والنشر ثم قام جبرئیل فوضع سبابته الیمنی فی أذنه فأذن مثنی مثنی یقول فی آخرها حی علی خیر العمل حتی إذاقضی أذانه أقام الصلاة مثنی مثنی و قال فی آخرها قدقامت الصلاة قدقامت الصلاة فبرق نور فی السماء ففتحت به قبور الأنبیاء فأقبلوا من کل أوب یلبون دعوة جبرئیل فوافی أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر نبی فأخذوا مصافهم و لاشک أن جبرئیل سیقدمنا فلما استووا علی مصافهم أخذ جبرئیل بضبعی ثم قال یا محمدتقدم فصل بإخوانک فالخاتم أولی من المختوم -روایت-۱-۳۲۴-روایت-۵۱۵- ادامه دارد [صفحه ۱۰۱] فالتفت من یمینی و إذا أنابأبی ابراهیم ع علیه حلتان خضروان و عن یمینه ملکان و عن یساره ملکان ثم التفت عن یساری و إذا أنابأخی ووصیی علی بن أبی طالب ع علیه حلتان بیضاوان عن یمینه ملکان و عن یساره ملکان فاهتزت سرورا فغمزنی جبرئیل بیده فلما انقضت الصلاة قمت إلی ابراهیم فقام إلی فصافحنی وأخذ یمینی بکلتا یدیه فقال مرحبا بالنبی الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح فی الزمان الصالح وقام إلی علی بن أبی طالب فصافحه وأخذ بیمینه بکلتا یدیه و قال مرحبا بالابن الصالح ووصی الصالح یا أبا الحسن فقلت یاأبت کنیته بأبی الحسن و لاولد له فقال کذلک وجدته فی صحفی وعلم غیب ربی باسمه علی وکنیته بأبی الحسن و الحسین ووصی خاتم أنبیاء ذریتی ثم قال فی بعض تمام الحدیث ما هذالفظه أصبحنا فی الأبطح لم یباشر تابعنا وإنی محدثکم بهذا الحدیث وسیکذب قوم فهو الحق فلاتمترون -روایت-از قبل-۸۳۸ . یقول علی بن موسی بن طاوس ولعل هذاالإسراء کان دفعة أخری غیر ما هومشهور فإن الأخبار وردت مختلفة فی صفات الإسراء المذکور ولعل الحاضرین من الأنبیاء کانوا فی هذه الحالة دون الأنبیاء الذین حضروا فی الإسراء الآخر لأن عدد الأنبیاء الأجناد مائة ألف نبی وأربعة وعشرون ألف نبی ولعل الحاضرین من الأنبیاء کانوا فی هذه هم المرسلون أو من له خاصة وسر مصون و لیس کل ماجری من خصائص النبی و علی ع عرفناه و کل مایحتمله العقل وکرم الله جل جلاله لایجوز التکذیب فی معناه و قدذکرت فی عدة مجلدات ومصنفات أنه حیث ارتضی الله تعالی عبده لمعرفته وشرفه بخدمته فکل ما یکون بعد ذلک من الإنعام والإکرام فهو دون هذاالمقام و لاسیما أنه بروایة الرجال الذین یتهمون فضل مولانا علی بن أبی طالب علیه أفضل الصلاة

فصل

فیما نذکره من الکراس الآخر من الجزء الخامس قبل آخره بثمان قوائم من الوجهة الأولة فی تفسیر قوله تعالی وَ آتِ ذَا القُربی حَقَّهُ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] روی فیه حدیث فدک من عشرین طریقا فلذلک ذکرته نذکر منها طریقا واحدا بلفظه حدثنا محمد بن محمد بن سلیمان الأعبدی و ابراهیم بن خلف الدوری و عبد الله بن سلیمان بن الأشعب و محمد بن القاسم بن زکریا قالوا حدثناعباد بن یعقوب قال أخبرنا علی بن عباس و حدثنا جعفر بن محمدالحسینی قال حدثنا علی بن المنذر الطریفی قال حدثنا علی بن عباس قال حدثنافضل بن مرزوق عن عطیة العوفی عن أبی سعید الخدری قال لمانزلت وَ آتِ ذَا القُربی حَقَّهُدعا رسول الله ص فاطمة وأعطاها فدکا -روایت-از قبل-۴۸۹ . یقول علی بن موسی بن طاوس و قدذکرت فی الطرائف روایات کثیرة عن المخالف وکشفت عن استحقاق المولاة المعظمة فاطمة لفدک بغیر ارتیاب و ماینبغی أن یتعجب من أخذها منها من هوعارف بالأسباب لأن خلافة بنی هاشم أعظم من فدک بکل طریق و أهل الإمامة من الأمة لایحصیهم إلا الله مذ ستمائة سنة وزیادة إلا أن یدینوا بدین الله تعالی إن الخلافة کانت حقا من حقوقهم وإنهم منعوا منها کمامنع کثیر من الأنبیاء والأوصیاء عن حقوقهم و من وقف علی کتاب الطرائف عرف ذلک علی التحقیق

فصل

فیما نذکره من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الأولۀ من الکراس الثانی من الجزء الثالث من کتاب محمد بن العباس بن مروان و هذاالجزء الأول من قالب نصف الورقۀ من المجلد الثانی من أصل الکتاب بلفظ مصنفه قوله عز و جل هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبّهِم فَالّذِینَ کَفَرُوا قُطّعَت لَهُم ثِیابٌ مِن نارٍالآیۀ إلی قوله فِیها حَرِیرٌ حدثنا ابراهیم بن عبد الله بن مسلم قال حدثناحجاج بن المنهال حدثناالمعتمر بن سلیمان قال سمعت أبی قال حدثنا أبومجاهد عن قیس بن عبادۀ عن علی بن أبی طالب أنه قال أناأول من یجثو للخصومۀ بین یدی الرحمن قال قیس وفیهم نزلت هذه الآیۀهذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبّهِم قال هم الذین تبارزوا یوم بدر علی وحمزۀ وعبیدۀ وشیبۀ وعتبۀ والولید -روایت-۱-۳۳۶-روایت-۵۱۲-۶۹۱ حدثنا الحسن بن [صفحه ۱۰۳] عامر قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب حدثنا أحمد بن محمد بن أبی بصیر حدثناأبان عن عثمان قال فحدثنی أبوبصیر عن عکرمۀ عن ابن عباس قال خرج عتبۀ وشیبۀ والولید للبراز وخرج عبید الله بن رواحۀ من ناحیۀ أخری قال فکره رسول الله بالجرۀ أول مالقی الأنصار فبدأ بأهل بیته فقال رسول الله مروهم أن یرجعوا إلی مصافهم إنما یرید القوم بنی عمهم فدعا رسول الله علیا وحمزۀ وعبیدۀ بن الحرث بن عبدالمطلب فبرزوا بین یدیه بالسلاح فقال اجعلاه بینکما وخاف علیه الحداثۀ فقال اذهبوا فقاتلوا عن حقکم وبالدین ألذی بعث به نبیکم إذ جاءوا بباطلهم لیطفئوا نور الله بأفواههم اذهبوا فی حفظ الله أو فی عون الله فخرجوا یمشون حتی کانوا قریبا یسمعون الصوت فصاح بهم عتبۀ انتسبوا نعرفکم فإن تکونوا أکفاء نقاتلکم وفیهم نزلت هذه الآیۀهذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبّهِم فَالّذِینَ کَفَرُوا قُطّعَت لَهُم ثِیابٌ مِن نارٍ فقال عبیدۀ أناعبیدۀ بن الحرث بن عبدالمطلب و کان قریب السن من أبی طالب و هویومئذ أکبر المسلمین أناالأسد فی الجلسۀ فقال کفو کریم ثم قال لحمزۀ من أنت قال أناحمزۀ بن عبدالمطلب أناأسد الله وأسد رسوله أناصاحب الخلفاء فقال له سنری صولتک الیوم یاأسد الله وأسد رسوله قدلقیت أسد فقد المطیبین فقال لعلی من أنت فقال أنا عبد الله وأخو رسوله أنا علی بن أبی طالب فقال یاولید دونک الغلام فأقبل الولید یشتد إلی علی قدتنور وتحلق علیه خاتم من ذهب بیده السیف قال علی ظل علی فی طول نحو من ذراع فنخلته حتی ضربت یده التی فیهاالسیف فندرت یده وندر السیف حتی نظرت إلی بصیص الذهب فی البطحاء وصاح صیحۀ أسمع أهل العسکرین فذهب مولی نحو أبیه وشد علیه علی فضرب فخذه فسقط وقام علی و قال -قرآن-۷۵۰-۸۳۵ ابن ذی الحوضین عبدالمطلب || الهاشم المطعم فی العام السغب أوفی بمیثاقی وأحمی عن حسب ثم ضربه فقطع فخذه قال ففی ذلک تقول هند بنت عتبۀ -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۱۰۴] أبی وعمی وشقیقی بکری || أخی ألذی کانوا کصنو البدر بهم کسرت یا علی ظهری -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد ثم تقدم شیبۀ بن ربیعۀ وعبیدۀ بن الحرث فالتقیا فضربه شیبۀ فرمی برجله وضربه عبیدۀ فأسرع السیف فیه فاقتطعه فسقطا جمیعا وتقدم حمزۀ وعتبۀ فتکادما الموت طویلا و علی قام علی الولید و الناس ینظرون فصاح رجل من الأنصار یا علی ماتری الکلب قدأبهر عمک فلما أن سمعها أقبل یشتد نحو عتبۀ فحانت من عتبۀ التفاتۀ إلی علی فرآه و قدأقبل نحوه یشتد فاغتنم عتبۀ حداثۀ من علی فأقبل نحوه فلحقه حمزۀ قبل أن یصل إلی علی فضربه فی حبل العاتق فضربه علی فأجهز علیه فکان أبوحذیفۀ بن عتبۀ إلی جنب رسول الله ص ینظر إلیهم قدأربد وجهه فقد تغیر لونه و هوینفس و رسول الله ص یقول صبرا یا أباحذیفۀ حتی قتلوا ثم أقبلا إلی عتبۀ حتی احتملاه فسال المخ علی أقدامهما ثم استدنوا به إلی رسول الله فلما نظر إلیه رسول الله ص قال یا رسول الله ألست شهیدا قال بلی قال لو کان أبوطالب حیا لعلم أنی أولی بهذا البیت منه حیث یقول - روایت-از قبل-۸۴۷ ونسلمه حتی نصرع حوله || ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فصل

فیما نـذکره من الجزء السابع من الکتاب المـذکور و هوالثانی من المجلـد الثانی من أواخر الجهـة الثانیـة من القائمة الأولی منه و هوأول الجزء السـابع فی خامس کراس من أصل الجلـد من کتاب محمـد بن العباس بن مروان بلفظه حـدثنا الحسین بن الحکم الخبری قال حدثنا محمد بن جریر قال حدثنی زکریا بن یحیی قال حدثنی عفان بن سـلمان و حدثنا محمد بن أحمدالکاتب قال حـدثنی جـدی قالوا أخبرنا عفان و حـدثنا عبدالعزیز بن یحیی قال حدثنا موسـی بن زکریا حدثنا عبدالواحد بن غیاث قالا حدثنا أبوعوانـة عن عثمان بن المغیرة عن أبی صادق عن أبی ربیعـة بن ماجـد أن رجلا قال لعلی یا أمیر المؤمنین لم ورثت ابن عمک دون عمـک قالها ثلاث مرات حتی استراب الناس ونشـروا آذانهم ثم قال جمع رسول الله أودعا -روایت-۱-۲۲۱-روایت-۵۵۰- ادامه دارد [صفحه ۱۰۵] رسول الله بنی عبدالمطلب کلهم یأکل الجذعة ویشـرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأکلوا حتی شبعوا قـال وبقی الطعـام کما هوکأنه لم یمس و لم یشـرب فقال یابنی عبـدالمطلب إنی بعثت إلیکم خاصـة و إلی الناس عامـة و قـدرأیتم من هـذه الآیـة مارأیتم فأیکم یبایعنی علی أن یکون أخی وصاحبی ووارثی فلم یقم إلیه أحـد قال فقمت وکنت أصـغر القوم سـنا فقال اجلس قال ثم قال ثلاث مرات کل ذلک أقوم إلیه فیقول لی اجلس حتی کانت الثالثة ضرب یده علی یدی فقال فلذلک ورثت ابن عمی دون عمی -روایت-از قبل-۵۰۴

فصل

فیما نـذکره من شـرح تأویل هـذه الآیـةوَ أَنـذِر عَشِـیرَتَکَ الأَقرَبِینَ و هو من الوجهـة الثانیـة من قائمة بعدالقائمة التی ذکرناها من کتاب محمد بن العباس بن مروان بلفظه حدثنا محمد بن هوذة الباهلی حدثنا ابراهیم بن إسـحاق النهاوندی حدثناعمار بن حماد الأنصاری عن عمر بن شـمر عن مبارک بن فضالة والعامة عن الحسن عن رجل من أصـحاب النبی قال إن قوما خاضوا فی بعض أمر علی بعـد ألذی کان من وقعة الجمل قال الرجل ألذی سـمع من الحسن الحدیث ویلکم ماتریدون و من أول السابق بالإیمان بالله والإقرار بما جاء من عند الله لقد کنت عاشـر عشرة من ولد عبدالمطلب إذ أتانا علی بن أبی طالب فقال أجیبوا رسول الله إلی غـد فی منزل أبی طالب فتغامزنا فلما ولی قلنا أتری محمدا أن یشـبعنا الیوم و مامنا یومئذ من العشـرة رجلا إلا و هویأکل الجذعة السـمینة ویشـرب الفرق من اللبن فغـدوا علیه فی منزل أبی طـالب و إذانحن برسـول الله فحییناه بتحیـة الجاهلیـة وحیانـا هـوبتحیة الإسلام فأول ماأنکرنا منه ذلک ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلینا ووضع یده الیمنی علی ذروتها و قال بسم الله کلوا علی اسم الله فتغیرنا لذلک ثم تمسکنا لحاجتنا إلی الطعام و ذلک أننا جزعنا أنفسنا للمیعاد بالأمس فأکلنا حتی انتهینا والجفنة کماهی مدفقة ثم دفع إلینا عسا من لبن فکان علی ع یخدمنا فشربنا کلنا حتی روینا والعس علی حاله حتی إذافرغنا قال یابنی عبدالمطلب إنی نذیر لکم -روایت-۱-۱۷۲-روایت-۳۴۸-ادامه دارد [صفحه ۱۰۶] من الله جل و عزإنی أتیتکم بما لم یأت أحد من العرب فإن تطیعونی ترشـدوا وتفلحوا وتنجحوا إن هذه مائدة أمرنی الله بهافصـنعتها لکم کماصـنع عیسـی ابن مریم لقومه فمن کفر بعد ذلک منکم فإن الله یعـذبه عذابا لایعذبه أحدا من العالمین واتقوا الله واسـمعوا وأطیعوا ماأقول لکم واعلموا یابنی عبدالمطلب أن الله لم یبعث رسولاـ إلاجعـل له أخـا ووزیرا ووصـیا ووارثا من أهله کماجعل للأنبیاء من قبل و أن الله قدأرسـلنی إلی الناس کافة وأنزل علی وَ أَنذِر عَشِـیرَتَکَ الأَقرَبِینَ ورهطک المخلصـین و قد و الله أنبأنی به وسماه لی ولکن أمرنی أن أدعوکم وأنصح لکم وأعرض علیکـم لئلاـ یکـون لکم الحجـة فیمـا بعـد وأنتم عشـیرتی وخـالص رهطی فـأیکم یسـبق إلیهـا علی أن یـؤاخینی فی الله ویؤازرنی و مع ذلک یکون علی جمیع من خالفنی فأتخذه وصـیا وولیا ووزیرا یؤدی عنی ویبلغ رسالتی ویقضـی دینی من بعدی وعداتی مع أشیاء اشترطتها فسکتوا فأعادها ثلاث مرات کلها یسکتون ویثب فیها علی فلما سمعها أبولهب قال تبا لک یا محمد و لماجئتنا إلی هذادعوتنا وهم أن یقوم مولیا فقال ص أما و الله لتقومن أو یکون فی غیرکم و قال یحرضـهم لئلا یکون لأحد منهم

فیما بعدحجة قال فوثب علی ع فقال یا رسول الله أنالها فقال رسول الله یا أبا الحسن أنت لها قضی القضاء وجف القلم یا علی اصطفاک الله بأولها وجعلک ولی آخرها -روایت-از قبل-۱۲۳۳

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة الأولة من الجزء الثامن و هوالثالث من هذه المجلدة الثانیة من کتاب محمد بن العباس بن مروان بلفظه حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن موسی قال حدثنایحیی بن محمد بن صادق حدثناعمار بن خالد التمار الواسطی قال حدثناإسحاق بن یوسف الأزرق عن عبدالملک بن أبی سلیمان عن أبی لیل الکندی عن أم سلمة زوجة النبی ص أن رسول الله کان فی بیتها علی منامة لها علیه کساء خیبری فجاءت فاطمة ببرمة فیهاحریرة فقال رسول الله ادعی زوجک وابنیه حسنا وحسینا فدعتهم فبینما هم یأکلون إذ نزلت علی النبی -روایت-۱-۱۴۵-روایت-۳۷۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۷] هذه الآیةإِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراًقالت فأخذ رسول الله بفضل الکساء فغشاهم إیاه ثم قال أللهم هؤلاء أهل بیتی وخاصتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا قالها النبی ص ثلاث مرات فأدخلت رأسی فی الکساء فقلت یا رسول الله و أنامعکم فقال إنک إلی خیر قال عبدالملک بن سلیمان و أبولیل سمعته من أم سلمة قال عبدالملک و حدثناداود بن أبی عوف یعنی أبوالحجاف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة -روایت-از قبل-۴۶۲ بمثله .أقول وروی تخصیص آیة الطهارة بهم ع من أحد عشر طریقا من رجال المخالف غیرالأربع طرق التی أشرنا إلیها فی آخر الجزء السابع وبعضها فی أوائل الجزء الثامن ورواه البلخی فی الجزء الثالث والعشرین من تفسیره

فصل

فیما نذکره من الجزء الثامن المذکور أیضا من الوجهة الثانیة من القائمة السابعة من الکراس الخامس من کتاب محمد بن العباس بن مروان فی تفسیر قوله ثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینا مِن عِبادِنا حدثنا علی بن عبد الله بن أسد حدثنا ابراهیم بن محمد حدثناعثمان بن سعید حدثناإسحاق بن یزید الفراء عن غالب الهمدانی عن أبی إسحاق السبیعی قال خرجت حاجا فلقیت محمد بن علی فسألته عن هذه الآیةثُمّ أَورَثنَا الکِتابَ الّذِینَ اصطَفَینا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَیراتِ بِإِذنِ اللّهِ ذلِکَ هُوَ الفَضلُ الکَبِیرُ فقال ع ما یقول فیهاقومک یا أباإسحاق یعنی أهل الکوفة قال قلت یقولون إنها لهم قال فما یخوفهم إذاکانوا من أهل الجنة قلت فما تقول أنت جعلت فداک فقال هی لنا خاصة یا أباإسحاق أماالسابق فی الخیرات فعلی بن أبی طالب و الحسن و الحسین والشهید منا المقتصد فصائم بالنهار وقائم باللیل و أماالظالم لنفسه ففیه ما فی الناس و هومغفور له یا أباإسحاق بنا یفک الله عیوبکم وبنا یحمل الله رباق الذل عن أعناقکم وبنا یغفر الله ذنوبکم وبنا یفتح الله وبنا یختم -روایت-۱-۲۰۵-روایت-۳۵۷-ادامه دارد [صفحه ۱۰۸] ونحن کهفکم کأصحاب الکهف ونحن سفینتکم کسفینة نوح ونحن باب حطتکم کباب حطة بنی إسرائیل -روایت-از قبل-۹۹ .أقول وروی تأویل هذه الآیة من عشرین طریقا و فی الروایات زیادات أونقصان وأحق الخلائق بالاستظهار فی صلاح السر والإعلان ذریة النبی و علی وفاطمة فقد رویت فی مناظرة الرضا لزید أن البار المحسن له من العشیرة ثوابان والمسیء له عقابان و هوموافق بحال أزواج النبی فی صریح القرآن

فصل

فیما نذکره من أواخر الوجهة الأولی من القائمة التاسعة من الکراس الثانی عشر من الجزء الثامن أیضا من کتاب محمد بن العباس بن مروان فی تأویل قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌأنها نزلت فی مولانا علی بن أبی طالب رواها من نحو ثلاثین طریقا أکثرها وأجلها من رجال أهل الخلاف نذکر منها طریقا واحدا بلفظها حدثنا محمد بن جریر الطبری قال حدثنا عبد الله بن أحمدالمروزی قال حدثناالوخاط بن یحیی بن صالح قال حدثنا علی بن حوشب الفزاری قال حدثنامکحول فی قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ قال قال رسول الله أن یجعلها أذن علی و کان علی یقول ماسمعت من رسول الله شیئا إلاحفظته و لم أنسه - روایت-۱-۳۱۷-روایت-۴۶۹-۶۲۳

فصل

فیما نذکره من الوجهة الأولی من القائمة الرابعة من الکراس السادس عشر من هذاالجزء الثامن من کتاب محمد بن العباس بن مروان فی تفسیر قوله تعالی أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّةِ وأنها فی مولانا علی ص وشیعته رواه مصنف الکتاب من نحو ستة وعشرین طریقا أکثرها رجال الجمهور ونحن نذکر منها طریقا واحدا بلفظها حدثنا أحمد بن محمدالمحدود قال حدثنا الحسن بن عبید بن عبدالرحمن الکندی قال حدثنی محمد بن سلیمان قال حدثنی خالد بن السیری الأودی قال حدثنی النضر بن إلیاس قال حدثنی عامر بن وائلة قال خطبنا أمیر المؤمنین علی منبر الکوفة و هومجصص فحمد الله وأثنی علیه وذکر الله لما هوأهله وصلی علی نبیه -روایت-۱-۳۱۴-روایت-۵۱۰-ادامه دارد [صفحه ۱۰۹] ثم قال أیها الناس سلونی سلونی فو الله لاتسألونی من آیة من کتاب الله إلاحدثتکم عنها بمن نزلت بلیل أوبنهار أو فی مقام أو فی سهل أو فی جبل وفیمن نزلت أ فی مؤمن أومنافق و ماعنی بها أخاص أم عامة ولئن فقدتمونی لایحدثکم أحد حدیثی فقام إلیه ابن الکواء فلما بصر به قال متعنتا لاتسأل تعلما هات سل فإذاسألت فاعقل ماتسأل عنه فقال یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن قول الله جل و عزالّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّةِفسکت أمیر المؤمنین فأعادها علیه ابن الکواء فسکت فأعادها ثلاثا فقال علی ورفع صوته ویحک یا ابن الکواء أولئک نحن وأتباعنا یوم القیامة غرا محجلین رواء مرویین یعرفون بسیماهم -روایت-از قبل-۶۵۸

فصل

فیما نذکره من کتاب التفسیر مجلدة واحدة قالب الربع مختصر کتاب محمد بن العباس بن مروان و لم یذکر من اختصره ونذکر عنه روایة واحدة تفسیر آیة من سورة الرعد وهی من الوجهة الأولة من القائمة الثانیة من الابتداء فی سورة الرعد حدثنا أحمد بن محمد بن موسی النوفلی و جعفر بن محمدالحسینی و محمد بن أحمدالکاتب و محمد بن الحسین البزار قالوا حدثناعیسی بن مهران قال أخبرنا محمد بن بکار الهمدانی عن یوسف السراج قال حدثنی أبوهبیرة العماری من ولد عمار بن یاسر عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب قال لمانزلت علی رسول الله طُوبی لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍقام المقداد بن الأسود الکندی إلی رسول الله فقال یا رسول الله و ماطوبی قال شجرة فی الجنة لوسار الراکب الجواد فی ظلها لسار مائة عام قبل أن یقطعها ورقها برود خضر وزهرها ریاض صفر وأفناؤها سندس وإستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبیل وعسل وبطحاؤها یاقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسک وعنبر وحشیشها زعفران ینبع والأرجوان یتأجج من غیروقود ویتفجر من أصلها السلسبیل والرحیق والمعین وظلها مجلس من مجالس شیعة علی بن أبی طالب تجمعهم فبینما هم یوما فی ظلها یتحدثون إذ جاءتهم الملائکة یقودون نجبا قدجبلت -روایت-۱-۲۲۷-روایت-۵۳۶-ادامه دارد [صفحه ۱۱۰] من الیاقوت لم ینفح فیهاالروح

مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز أحمر ومرعز أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غيرمهانة نجب من غيرياضة عليها رحال ألوانها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقرى والأرجوان فأناخوا تلك البخاتى إليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه فينظر إليكم ويجيبكم ويزيدكم من فضله وسعته فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لايفوت منهم شيءشيئا و لايفوت أذن ناقة ناقتها و لابركة ناقة بركتها و لايمرون بشجرة من شجر الجنة إلاأتحفتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تنثلم طريقتهم و أن تفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا إلى الجبار تبارك و تعالى قالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام و لك يحق الجلال والإكرام قال فقال أنا السلام ومعى السلام و لى يحق الجلال والإكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى فى أهل بيت نبيى وراعوا حقى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا أما وعزتك وجلالك ماقدرناك حق قدرك و ماأدينا إليك كل حقك فأذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عز و جل إنى قدوضعت عنكم مئونة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطال ماأنصبتم لى الأبدان وعنتم لى الوجوه فالآن أفضتم إلى روحى ورحمتى فاسألونى ماشئتم وتمنوا على أعطكم أمانيكم وإنى لم أجركم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتى وكرامتى وعظيم شأنى وبحبكم أهل بيت محمد و لايزالوا يامقداد محبو على بن أبى طالب فى العطايا والمواهب حتى إن المقصر من شيعته ليتمنى فى أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة قال لهم ربهم تبارك و تعالى لقد قصرتم فى أمانيكم ورضيتم بدون مايحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم فإذابقباب وقصور فى أعلى عليين من الياقوت الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر يزهر نورها فلولا أنه مسخر إذالالتمعت الأبصار منها فما كان من -روايت-از قبل-١٨٠٠ [صفحه ١١١] تلك القصور من الياقوت الأحمر مفروش بالسندس الأخضر و ما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد الأخضر والفضة البيضاء والذهب الأحمر قواعدها وأركانها من الجوهر ينور من أبوابها وأعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضىء و إذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم جولوا على براذين من نور بأيدى ولدان مخلدين لكل ولد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء وأثفارها من الجوهر فإذادخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى إذااستقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضائى عنكم وبحبكم أهل بيت نبيى حللتم دارى وصافحتكم الملائكة فهنيئا هنيئا عطاء غيرمجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله ألذى أذهب عنا الحزن وأدخلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيهالغوب إن ربنا لغفور شكور قال لنا أبو محمدالنوفلى أحمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذاالحديث يوما على أصحاب الحديث فقلت أبرأ إليكم من عهدة الحديث فإن يوسف السراج لاأعرفه فلما كان من الليل رأيت فى منامى كأن إنسانا جاءنى ومعه كتاب و فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابراهيم و الحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز و على بن قاسم الكندى من تحت شجرة طوبى و قدأنجز لنا ربنا ماوعدنا فاحتفظ بما فى يديك من هذه الآية فإنك لم تقرأ منها كتابا إلاأشرقت له الجنة -روايت-١-١٤٠٨

فصل

فيما نذكره من الجزء الأول من ذكر مانزل من القرآن فى رسول الله ص و فى على و أهل البيت ع و فى شيعتهم وتأويل ذلك و فى آخر قائمة من المجلدة أى فى العشر الأول من المحرم سنة ست وأربعمائة لخط وكاغذ عتيق كأنه رق أوخراسانى و لم يذكر اسم مصنفه قالبه أكبر من الربع دون النصف من الوجهة الأولى من القائمة السابعة -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١١٢]

والثلاثين بلفظه وَ كَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيّونَالآيهٔ محمد بن جعفر قال حدثناسويد بن سعيد قال حدثناعقيل بن أحمد قال حدثنا أبوعمرو بن العلاء عن الشعبى انصرف على بن أبى طالب ع من وقعهٔ أحد و به ثمانون جراحهٔ تدخل فيهاالفتائل فدخل عليه رسول الله ص و هو على نطع فلما رآه بكى و قال إن رجلا يصيبه هذا فى سبيل الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل فقال على مجيبا له وبكى ثانيهٔ و أما أنت يا رسول الله الحمد لله ألذى لم يرنى وليت عنك و لافررت ولكنى كيف حرمت الشهادهٔ فقال له ص إنها من ورائك إن شاء الله ثم قال له النبى ص إن أباسفيان قدأرسل يوعدنا و يقول مابيننا وبينكم الأحمر الأسد فقال على ع لابأبى أنت وأمى يا رسول الله لاأرجع عنهم و لوحملت على أيدى الرجال فأنزل الله عز و جل وَ كَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُم فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا استَكانُوا وَ اللّهُ يُحِبّ الصّابِرِينَ -روايت-از قبل-۹۲۲ . يقول على بن موسى بن طاوس فهل عرفت أحدا من الحاضرين من المسلمين على هذه الصفات وهل كان يجوز فى العقل والنقل أن يقدم عليه من كان حاضرا فى ذلك اليوم و لم ينقل عنه أنه أصابه جراحهٔ واحدهٔ من الجراحات و لاجرح أحدا و لاكابد هؤلاء من أهوال تلك المقامات أفيجوز أن يقاتل قوم عن نبوتهم ورسالتهم ودولتهم وشريعتهم فإذاصفت من الأكدار والأخطار داهمهم عليها وتقدم عليهم فيها من لم يواسهم و لم يدخل معهم فى نبوتها بالمدافعهٔ عنها كيف يخفى أن أهلها مظلومون عند أهل الاعتبار

فصل

فيما نذكره من كتاب التفسير مجلد واحد تأليف أبى إسحاق ابراهيم بن أحمدالقزوينى نذكر منه حديثا واحدا من تفسير سورهٔ الكهف من الوجههٔ الأولهٔ من القائمهٔ الثانيهٔ من الكراس الرابع بإسناده عن محمد بن أبى يعقوب الجوال الدينورى قال حدثنى جعفر بن نصر بحمص قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك -روايت-۱-۲۳۳ [صفحه ۱۱۳] قال أهدى لرسول الله ص بساط من قريهٔ يقال لها بهبدت فقعد على ع و أبوبكر وعمر وعثمان والزبير و عبدالرحمن بن عوف وسعد فقال النبى ص يا على قل ياريح احملينا فقال على ياريح احملينا فحملتهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم أبوبكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام على ع فسلم فردوا عليه السلام فقال أبوبكر يا على مابالهم ردوا عليك و ماردوا علينا فقال لهم على فقالوا إنا لانرد بعدالموت إلا على نبى أووصى نبى ثم قال ع ياريح احملينا فحملتنا ثم قال ياريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الأرض فتوضأ وتوضأنا ثم قال ياريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينهٔ و النبى فى صلاهٔ الغداهٔ و هويقرأأَم حَسِبتَ أَنّ أَصحابَ الكَهفِ وَ الرّقِيمِ كانُوا مِن آياتِنا عَجَباً فلما قضى النبى الصلاهٔ قال يا على أتخبرونى عن مسيركم أم تحبون أن أخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله فقال أنس ثم قص القصهٔ كأنه معنا -روايت-۸-۸۳۰ . يقول على بن موسى بن طاوس هذاالحديث رويناه من عدهٔ طرق مذكورات وإنما ذكرناه هاهنا لأنه من رجال الجمهور وهم غيرمتهمين فيما ينقلونه لمولانا على ع من الكرامات

فصل

فيما نذكره من مجلد آخر من جههٔ كتاب فيه ذكر الآيات التى نزلت فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وتفسير معناها مستخرجهٔ من القرآن العظيم وأوله خطبهٔ أولها الحمد لله مستحق الحمد بآلائه و لم يذكر اسم مصنفه فنذكر منه حديث البساط بروايهٔ وجدناها فى هذاالكتاب فيحتمل أن يكون روايهٔ واحدهٔ فرواها أنس بن مالك مختصرهٔ ورواها جابر بن عبد الله مشروحهٔ ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفعتين وروى كل واحد مارآه و هو من الوجههٔ الثانيهٔ بلفظه من القائمهٔ السادسهٔ من

الكراس السادس منه حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمدالصادق عن أبيه محمد بن على ع عن جابر -روايت-١-٥٠٦ [صفحه ١١٤] بن عبد الله الأنصارى قال خرج علينا رسول الله ص يوما ونحن فى مسجده فقال من هاهنا فقلت أنا يا رسول الله وسلمان الفارسى فقال ياسلمان اذهب وادع مولاك على بن أبى طالب قال جابر فذهب سلمان ينتدب به حتى استخرج عليا من منزله فلما دنا من رسول الله ص قام إليه فخلا به وطالت مناجاته و رسول الله ص يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله ص من مناجاته فجلس فقال له أسمعت يا على ووعيت قال نعم يا رسول الله قال جابر ثم التفت إلى و قال ياجابر ادع لى أبابكر وعمر و عبدالرحمن بن عوف الزهرى فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال ياسلمان اذهب إلى منزل أمك أم سلمة وائتنى ببساط الشعر الخيبرى قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط فأمر رسول الله ص سلمان فبسطه ثم قال يا أبابكر و ياعمر و يا عبدالرحمن اجلسوا كل واحد منكم على زاوية من البساط فجلسوا كماأمرهم ثم خلا رسول الله ص بسلمان فناجاه وأسر إليه شيئا ثم قال له اجلس فى الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم أمر عليا لأن يجلس فى وسطه ثم قال له قل ماأمرتك فو ألذى بعثنى بالحق لو قلت على الجبال لسار فحرك على ع شفتيه فاختلج البساط فمر بهم قال جابر فسألت سلمان فقلت أين مر بكم البساط قال و الله ماشعرنا بشىء حتى انقض بنا البساط فى ذروة جبل شاهق وصرنا إلى باب كهف قال سلمان فقمت و قلت لأبى بكر يا أبابكر قدأمرنى رسول الله ص أن تصرخ فى هذاالكهف بالفتية الذين ذكرهم الله فى محكم كتابه فقام أبوبكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد ثم قلت لعمر قم واصرخ فى هذاالكهف كماصرخ أبوبكر فصرخ عمر فلم يجبه أحد ثم قلت لعبد الرحمن قم واصرخ كماصرخ أبوبكر وعمر فقام وصرخ فلم يجبه أحد فقمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتى فلم يجبنى أحد منهم ثم قلت لعلى بن بن طالب ع قم يا أبا الحسن واصرخ فى هذاالكهف فإنه أمرنى رسول الله ص أن آمرك كماأمرتهم فقام على ع -روايت-٣١-١٧٥٢ [صفحه ١١٥] فصاح بهم بصوت خفى فانفتح باب الكهف ونظرنا إلى داخله يتوقد نورا ويألق إشراقا وسمعنا ضجة ووجبة شديدة وملئنا رعبا وولوا القوم هاربين فناديتهم مهلا ياقوم وارجعوا وقالوا ما هذا ياسلمان قلت هذاالكهف ألذى ذكره الله جل و عز فى كتابه وهؤلاء الذين رأيتم هم الفتية الذين ذكرهم الله عز و جل هم الفتية المؤمنون و على ع واقف يكلمهم فعادوا إلى موضعهم قال سلمان وأعاد على ع عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته و على محمد رسول الله خاتم النبوة منا السلام أبلغه منا وقل له شهدنا لك بالنبوة التى أمرنا الله قبل وقت مبعثك بأعوام كثيرة و لك يا على بالوصية فأعاد على سلامه عليهم فقالوا كلهم وعليك و على محمدمنا السلام نشهد أنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمدص قال سلمان فلما سمعوا القوم أخذوا فى النحيب وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين ع وقاموا كلهم يقبلون رأسه ويقولون قدعلمنا ماأراد رسول الله ص ومدوا أيديهم وبايعوه بإمرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمدص ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس على ع فى وسطه ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم نشعر كيف مر بنا فى البر و فى البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله ص فخرج إلينا رسول الله ص فقال كيف رأيتهم يا أبابكر قالوا نشهد يا رسول الله ص كماشهد أهل الكهف ونؤمن كماآمنوا فقال رسول الله ص الله أكبر لاتقولوا سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون و لاتقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذاغافلين و الله لئن فعلتم لتهتدوا و ما على الرسول إلاالبلاغ المبين و إن لم تفعلوا تخلفوا و من وفى وفى الله له و من يكتم ماسمعه فعلى عقبه ينقلب فلن يضر الله شيئا أفبعد الحجة والبينة والمعرفة خلف و ألذى بعثنى بالحق نبيا لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه بعدى ثم تلا هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكُميعنى على بن أبى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١١٦] طالب ع قالوا يا رسول الله قدبايعناه وشهد أهل الكهف علينا فقال النبى ص إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقا وأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم أويلبسكم شيعا وتسلكون طريق بنى إسرائيل فمن تمسك بولاية على بن أبى طالب ع

لقینی یوم القیامهٔ و أنا عنه راض قال سلمان والقوم ینظر بعضهم إلی بعض فأنزل الله هذه الآیهٔ فی ذلک الیوم أَ لَم یَعلَمُوا أَنّ اللّهَ یَعلَمُ سِرّهُم وَ نَجواهُم وَ أَنّ اللّهَ عَلّامُ الغُیُوبِ قال سلمان فصفرت وجوههم وینظر کل واحد إلی صاحبه وأنزل الله هذه الآیهٔیَعلَمُ خائِنَهَ الأَعیُنِ وَ ما تُخفِي الصّدُورُ وَ اللّهُ یقَضي بِالحَقّفکان ذهابهم إلی الکهف ومجیئهم من زوال الشمس إلی وقت العصر – روایت–از قبل–۶۴۶

فصل

فیما نذکره من الجزء الأول من آی القرآن المنزلهٔ فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ذکر أنها تألیف المفید محمد بن محمد بن النعمان نذکر فیهاحدیثا واحدا من الکراس العاشر من القائمهٔ الرابعهٔ منها من أواخر الوجههٔ بلفظه و قال أخبرنی أحمد بن أبی هراسهٔ عن ابراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبی بصیر قال قلت لأبی جعفر ومثله لأبی عبد الله ع قوله تعالی وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَیمانِهِم لا یَبعَثُ اللّهُ مَن یَمُوتُ بَلی قال فقال لی یا أبابصیر ماتقول فی هذه الآیهٔ قال قلت إن المشرکین یزعمون ویحلفون لرسول الله ص إن الله لایبعث الموتی قال فقال تبا لمن قال هذا قال سلهم هل کان المشرکون یحلفون بالله أوباللات والعزی قلت حدثنیه أنت قال یا أبا محمد لوقام قائم آل محمدلبعث الله قوما من شیعتهم تتابع سیوفهم علی عواتقهم فبلغ ذلک قوم من شیعتنا لم یموتوا فیقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع الإمام فبلغ ذلک قوم من عدونا فیقولون یامعشر الشیعهٔ ماأکذبکم هذه دولتکم وأنتم تقولون فیهاالکذب لا و الله ماعاش هؤلاء و لایعیشون إلی یوم القیامهٔ فیحکی الله قولهم وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَیمانِهِم لا یَبعَثُ اللّهُ مَن یَمُوتُ –روایت–۱–۲۲۷–روایت–۳۲۴–۱۱۰۵ . یقول علی بن موسی بن طاوس قدتقدم ماذکرناه فی الرجعهٔ و من العجب إحالتها عندالمخالف و هوقریب مما أنکره غیرهم من البعث و من صدق بحال الأمم الماضیهٔ من لفظ القرآن عرف أن الله رد خلقا [صفحه ۱۱۷] کثیرا بعدالموت فی الحیاهٔ الدنیا و کل داخل تحت قدرهٔ الله جل جلاله ممکن والنوم أخو الموت و قدسماه الله وفاهٔ وسمی الیقظهٔ بعثا

فصل

فیما نذکره من تفسیر القرآن عن أهل بیت رسول الله ص روایهٔ أبی العباس أحمد بن محمد بن سعید المعروف بابن عقدهٔ و هو من مجلد واحد قالب الربع ذکر فیه فی الوجههٔ الثانیهٔ من القائمهٔ الثانیهٔ من الکراس الثالث ما هذالفظه النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن هارون بن خارجهٔ عن أبی بصیر فی قول الله أَو کَالّذِي مَرّ عَلی قَریَهٍ وَ هِيَ خاوِیَهٌ عَلی عُرُوشِها قالَ أَنّی یحُیِي هذِهِ اللّهُ بَعدَ مَوتِها قال إن الله یبعث من بنی إسرائیل نبیا یقال له أرمیا فقال قل لهم مابلد تبقیه من کرام البلدان وغروس فیه من کرام الغروس نقیهٔ من کل غریبهٔ وأخلف وأنبت خرنوبا قال فضحکوا منه واستهزءوا به فشکاهم إلی الله فأوحی الله إلیه أن قل لهم إن البلد بیت المقدس والغرس بنی إسرائیل نقیهٔ من کل غریب ونحیت عنهم کل جبار فاختلفوا فعملوا معاصی الله فلأسلطن علیهم فی بلدانهم من یسفک دماءهم ویأخذ أموالهم فإن بکوا لم أرحم بکاءهم و إن دعوا لم أستجب دعاءهم و لاأقبل أعمالهم ثم لأخرب فیهامائهٔ عام ثم لأعمرها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا یا رسول الله فما ذنبنا نحن و لم نعمل بعملهم فعاود لنا ربک فصام سبعا فلم یوح إلیه شیءفأکل أکلهٔ ثم صام سبعا فلم یوح إلیه شیء ثم صام سبعا فلما کان أحد وعشرون یوما أوحی الله لترجعن عما تصنع لاتراجعنی فی أمر قدقضیته أولأردن وجهک علی دبرک ثم أوحی إلیه أنکم رأیتم المنکر فلم تنکروه فسلط علیهم بخت نصر یصنع بهم ما قدبلغک ثم بعث بخت نصر إلی النبی فقال إنک قدبینت عن ربک وحدثتهم بما أصنع بهم فإن

شئت فأقم عندی فیم شئت و إن شئت فاخرج قال بل أخرج فتزود عصیرا وتبنا ثم خرج فلما أن کان مد البصر التفت إلیها قال أنی یحیی هذه الله بعدموتها فأماته الله مائة عام أماته غدوة وأحیاه عشیة قبل أن تغیب الشمس فکان أول شیءخلق منه عیناه فی مثل غرقئ البیض ثم -روایت-۱-۲۲۵-روایت-۲۸۸-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] قیل له کم لبثت قال یوما فلما نظر إلی الشمس لم تغب قال أوبعض یوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلی طعامک وشرابک لم یتسنه وانظر إلی حمارک وانظر إلی العظام کیف ننشزها ثم نکسوها لحما فجعل ینظر إلی عظامه کیف یصل بعضها إلی بعض ویری العروق کیف تجری فلما استوی قائما قال أشهد أن الله علی کل شیءقدیر -روایت-از قبل-۳۲۱

فصل

فیما نذکره من تفسیر أبی العباس بن عقدة أیضا من الوجهة الأولة من الکراس السادس بلفظه علی بن الحسن قال حدثناعمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبیدة الحذاء عن أبی جعفر قال وجدنا فی کتاب علی ع أن قوما من أهل أیلة من قوم ثمود فإن الحیتان کانت قدسبقت لهم یوم السبت لیختبر الله عز و جل طاعتهم فی ذلک فشرعت لهم یوم سبتهم فی نادیهم وقدام أبوابهم فی أنهارهم وسواقیهم فتبادروا إلیها وأخذوا یصطادونها ویأکلونها فلبثوا بذلک ماشاء الله لاینهاهم الأحبار و لاتمنعهم العلماء من صیدها ثم إن الشیطان أوحی إلی طائفة منهم أنما نهیتم عن أکلها یوم السبت و لم تنهوا عن صیدها فاصطادوها یوم السبت وکلوها فی ماسوی ذلک من الأیام فقالت طائفة منهم لا إلا أن یصطادوها فعتت وانحازت طائفة أخری منهم ذات الیمین فقالوا الله الله ننهاکم عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف أمره واعتزلت طائفة منهم ذات الیسار فسکتت فلم تعظهم فقالت للطائفة التی وعظتهم لِمَ تَعِظُونَ قَوماً اللّهُ مُهلِکُهُم أَو مُعَذّبُهُم عَذاباً شَدِیداًقالت الطائفة التی وعظتهم مَعذِرَةً إِلی رَبّکُم وَ لَعَلّهُم یَتّقُونَ قال الله تبارک و تعالی فَلَمّا نَسُوا ما ذُکّرُوایعنی لماترکوا ماوعظوا به ومضوا علی الخطیئة قالت الطائفة التی وعظتهم لا و الله لانجامعکم و لانبایتکم اللیلة فی مدینتکم هذه التی عصیتم الله عز و جل فیهامخافة أن ینزل بکم البلاء فیعمنا معکم قال فخرجوا عنهم من المدینة مخافة أن یصیبهم البلاء فنزلوا قریبا من المدینة فباتوا تحت السماء فلما أصبحوا أولیاء الله عز و جل المطیعون لله تبارک و تعالی غدوا لینظروا -روایت-۱-۹۰-روایت-۲۱۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۹] ماحال أهل المعصیة فأتوا باب المدینة فإذا هومصمت فدقوه فلم یجابوا و لم یسمعوا منها حس أحد فوضعوا سلما علی سور المدینة ثم أصعدوا رجلا منهم فأشرف المدینة فإذا هوبالقوم قردة یتعاوون فقال الرجل لأصحابه یاقوم أری و الله عجبا قالوا و ماتری قال أری القوم صاروا قردة یتعاوون ولهم أذناب فکسروا الباب ودخلوا المدینة قال فعرفت القردة أشباهها من الإنس و لم تعرف الإنس أشباهها من القردة فقال القوم للقردة أ لم ننهکم فقال علی ع و الله ألذی فلق الحبة وبرأ النسمة إنی لأعرف أشباهها من هذه الأمة لاینکرون و لایقرون بل ترکوا ماأمروا به فتفرقوا و قد قال الله تبارک و تعالی فَبُعداً لِلقَومِ الظّالِمِینَ فقال الله تبارک و تعالی أَنجَینَا الّذِینَ یَنهَونَ عَنِ السّوءِ وَ أَخَذنَا الّذِینَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِیسٍ بِما کانُوا یَفسُقُونَ -روایت-از قبل-۷۶۳ . یقول علی بن موسی بن طاوس إنی وجدت فی نسخة حدیثا غیر هذا وإنهم کانوا ثلاث فرق فرقة باشرت المنکر وفرقة أنکرت علیهم وفرقة داهنت أهل المعاصی فلم تنکر و لم تباشر المعصیة فنجی الذین أنکروا وجعل الفرقة المداهنة ذرا ومسخ الفرقة المباشرة للمنکر قردة.أقول ولعل مسخ المداهنة ذرا کأنه أنکم صغرتم عظمة الله وهونتم بحرمة الله وعظمتم أهل المعاصی حرمتهم ورضیتم بحفظ حرمتکم بتصغیر حرمتنا أفعظمتم ماصغرنا وصغرتم ماعظمنا فمسخناکم ذرا تصغیرا لکم عوض تصغیرکم لنا.أقول واعلم أن المصغرین لماعظمه الله والمعظمین لماصغره و إن لم یمسخوا قردة فی هذه الأمة ذرا فقد مسخوا فی المعنی ذرا عند الله جل جلاله و عندرسوله ص و عند من یصغر ماصغر الله ویعظم ماعظم الله فإنهم فی أعینهم کالذر وأحقر من الذر بل ربما لایتناهی مقدار

تصغیرهم وتحقیرهم

فصل

فیما نذکره من تفسیر أبی العباس بن عقدة من الوجهة الثانیة من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲۰] القائمة السابعة من الکراس السابع منه بلفظه عثمان بن عیسی عن المفضل عن جابر قال قلت لأبی عبد الله ع ماالصبر الجمیل قال ذاک صبر لیس فیه شکوی إلی الناس إن ابراهیم بعث یعقوب إلی راهب من الرهبان و إلی عابد من العباد فی حاجة فلما رآه الراهب حسبه ابراهیم فوثب إلیه فاعتنقه و قال مرحبا بک یاخلیل الرحمن فقال یعقوب لست ابراهیم لکنی یعقوب بن إسحاق بن ابراهیم فقال له الراهب فلما ذا بلغ بک ماأری من الکبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتی أوحی الله إلیه یایعقوب شکوتنی إلی العباد فخر ساجدا علی عتبة الباب یقول ربی لاأعود فأوحی الله إلیه أنی قدغفرتها لک فلاتعودن لمثلها فما شکا مما أصاب من نوائب الدنیا إلا قال إِنّما أَشکُوا بَثّی وَ حزُنِی إِلَی اللّهِ وَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۷۶۰

فصل

فیما نذکره من تفسیر أهل البیت ع قدسقط أوله وآخره مجلدا واحدا خطه عتیق دقیق قالبه الطالبی نحو عشرین کراسا أوأکثر فیه روایات غریبة نذکر من الوجهة الأولة من القائمة الحادیة عشرة ما هذالفظه و فی حدیث علی بن ابراهیم بن هاشم عن رجاله یرفعه إلی الصادق ع أنه لمارجع إخوة یوسف إلی أبیهم بقمیصه ملطخا بالدم وقالوا نقول إن الذئب قدأکله فقال لهم أخوهم لاوی و هوأکبرهم سنا نؤمن أن أبانا هوإسرائیل الله عز و جل ابن إسحاق نبی الله ابن ابراهیم خلیل الله أفتظنون أن الله عز و جل یکتم هذاالخبر عن أبینا قالوا فما الحیلة قال بعضهم نغتسل ونصلی جماعة ثم نتضرع إلی الله عز و جل أن یخفی هذاالخبر عن یعقوب فإنه جواد کریم ففعلوا ذلک و کان سنة ابراهیم وإسحاق أنهم لایصلون جماعة حتی یبلغوا أحد عشر رجلا فیکون واحد إمامهم وعشرة یصلون خلفه فقال إخوة یوسف کیف نصنع ونحن عشرة و لیس لنا إمام فقال لاوی و الله إمامنا فصلوا کذلک وتضرعوا إلی الله تعالی وبکوا وسألوا الله عز و جل أن یخفی عن یعقوب علمه ذلک ثم جاءوا إلی أبیهم فی وقت العشاء ومعهم قمیص یوسف فقالوا -روایت-۱-۲۰۰-روایت-۲۷۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲۱] ماذکره الله فی کتابه یا أَبانا إِنّا ذَهَبنا نَستَبِقُ وَ تَرَکنا یُوسُفَ عِندَ مَتاعِنا فَأَکَلَهُ الذّئبُ وَ ما أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنا وَ لَو کُنّا صادِقِینَفأجابهم یعقوب بَل سَوّلَت لَکُم أَنفُسُکُم أَمراً فَصَبرٌ جَمِیلٌ وَ اللّهُ المُستَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ ثم قال لهم یعقوب ما کان أشفق هذاالذئب علی القمیص وأشده علی یوسف إذ أکله و لم یخرق القمیص -روایت-از قبل-۳۶۹

فصل

فیما نذکره من کتاب تفسیر للقرآن عتیق مجلد و علیه مکتوب کتاب تفسیر القرآن وتأویله وتنزیله وناسخه ومنسوخه وإحکامه ومتشابهه وزیادات حروفه وفضائله وثوابه وروایات الثقات عن الصادقین من آل رسول الله نذکر من الوجهة الثانیة من القائمة من الکراس الرابع منه فی تفسیر سورة المائدة بلفظه حفص عن عبد السلام الأصفهانی عن أبی جعفر ع فی قوله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَوفُوا بِالعُقُودِ فقال إن رسول الله ص أخذ لعلی ع بما أمر أصحابه وعقد له علیهم الخلافة فی عشرة مواطن ثم أنزل الله علیه یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَوفُوا بِالعُقُودِیعنی التی عقدت علیهم لعلی أمیر المؤمنین ع -روایت-۱-۳۰۲-روایت-۳۵۰-۶۱۴

فصل

فیما نـذکره من مجلـد قـالب الثمن عتیق علیه مکتوب فیه قرأ رسول الله ص و علی بن أبی طالب و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد وزید ابنی علی بن الحسین و جعفر بن محمد و موسی بن جعفرصلوات الله علیهم أجمعین من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الثالثۀ من الکراس الثالث بلفظه حدثنی أبوالعباس قال أخبرنا الحسن بن القسم قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنی أبی عن یونس بن ظبیان عن أبی عبد الله ع لن تنالوا البر حتی تنفقوا ماتحبون بمیم واحدۀ -روایت-۱-۲۹۱-روایت-۴۲۳-۴۷۱

فصل

فیما نذکره من مجلد قالب الثمن عتیق علیه مکتوب الأول من تفسیر أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین ص من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الثامنۀ بلفظ مانذکره منه و أما قوله إِنَّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تَذبَحُوا بَقَرَۀً و ذلک أن رجلین من بنی إسرائیل وهما أخوان و کان لهما -روایت-۱-۱۶۲-روایت-۱۶۳-ادامه دارد [صفحه ۱۲۲] ابن عم أخ أبیهما و کان غنیا مکثرا وکانت لهما ابنۀ عم حسناء شابۀ کانت مثلا فی بنی إسرائیل بحسنها وجمالها خافا أن ینکحها ابن عمها ذلک الغنی فعمداه فقتلاه فاحتملاه فألقیاه إلی جنب قریۀ لیستریحوا منه وأصبح القتیل بین ظهرانیهم فلما غم علیهم شأنه و من قتله قال أصحاب القریۀ الذین وجد عندهم یا موسی ادع الله أن یطلع علی قاتل هذا الرجل ففعل موسی ثم ذکر ماذکره الله جل جلاله فی کتابه و قال مامعناه أنهم شددوا فشدد الله علیهم و لوذبحوا فی الأول أی بقرۀ کانت کافیۀ فوجدوا البقرۀ لامرأۀ فلم تبعها لهم إلابمل ء جلدها ذهبا وضربوا المقتول ببعضها فعاش فأخبرهم بقاتله فأخذا فقتلا فأهلکا فی الدنیا وهکذا بقتله دنیا وآخرۀ -روایت-از قبل-۶۵۳

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی من تفسیر أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین ع من ثانی عشر سطر منه من وجهۀ أوله منه بلفظه و أما قوله إِنَّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلی أَهلِهافهذه الآیۀ فی أمر الولایۀ إلی آل محمدص -روایت-۱-۱۲۵-روایت-۱۲۶-۲۴۰

فصل

فیما نـذکره من الجزء الثالث من تفسیر الباقر ع من وجهۀ ثانیۀ من ثانی سطر و أما قوله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ یقول کونوا مع علی بن أبی طالب وآل محمد قال الله تعالی مِنَ المُؤمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِ فَمِنهُم مَن قَضی نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ وَ ما بَدّلُوا تَبدِیلًا و هوحمزۀ بن عبدالمطلب وَ مِنهُم مَن یَنتَظِرُ و هو علی بن أبی طالب یقول الله وَ ما بَدّلُوا تَبدِیلًا و قال الله اتّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ وهم هنا آل محمدص -روایت-۱-۷۶-روایت-۷۷-۵۴۲

فصل

فیما نـذکره من الجزء الرابع منه من تفسیر قوله تعالی إِنّ اللّهَ یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ الإِحسانِ وَ إِیتاءِ ذِی القُربی وَ یَنهی عَنِ الفَحشاءِ وَ المُنکَرِ وَ البَغیِ یَعِظُکُم لَعَلّکُم تَذَکّرُونَفبلغنا أن عثمان بن مظعون الجمحی قال نزلت هذه الآیۀ علی النبی و أناعنده و قال مررت علیه و هوبفناء بابه فجلست إلیه فبینا هویحدثنی إذ رأیت بصره شاخصا إلی السماء حتی رأیت طرفه -روایت-۱-۳۵-روایت-

۳۶-ادامه دارد [صفحه ۱۲۳] قدانقطع ثم رأسه خفضه حتی وضعه عن یمینه ثم ولانی رکبته وجعل ینفض برأسه کأنه ألهم شیئا فقال له ثم رأیته أیضا رفع طرفه إلی السماء ثم خفضه عن شماله ثم أقبل إلی محمر الوجه یفیض عرقا فقلت یا رسول الله مارأیتک فعلت ألذی فعلت الیوم ماحالک قال ولقد رأیته قلت نعم قال رسول الله ص ذلک جبرئیل لم یکن لی همة غیره ثم تلا علیه الآیتین قال عثمان فقمت من عند رسول الله ص معجبا بالذی رأیت فأتیت أباطالب فقرأتهما علیه فعجب أبوطالب فقال یاآل غالب اتبعوه ترشدوا وتفلحوا فو الله مایدعو إلا إلی مکارم الأخلاق لئن کان صادقا أوکاذبا مایدعو إلا إلی الخیر -روایت-از قبل-۵۹۳ .أقول ورأیت فی غیر هذاالتفسیر أن هذاالعبد الصالح قال کان أول إسلامی حیاء من رسول الله ص ثم تحقق إسلامی ذلک الیوم لماشاهدت الوحی إلیه

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس منه من وجهة أوله من ثانی سطر منها بلفظه وکانت عصا موسی هی عصا آدم بلغنا و الله أعلم أنه هبط بها من الجنة کانت من عوسج الجنة وکانت لها شعبتان وبلغنی أنها فی فراش شعیب فدخل موسی ع فأخذها فقال له شعیب لقد کنت عندی أمینا أخذت العصا بغیر أمری قال له موسی لا إن العصا لو لاأنها لی ماأخذتها فأقر شعیب ورضی وعرف أنه لم یأخذها إلا و هونبی -روایت-۱-۷۴-روایت-۷۵-۳۹۴ .أقول وروی فی أخذ موسی للعصا غیر هذاالوجه و لم نقصد ذکر کلما نعرفه من اختلاف الروایات

فصل

فیما نذکره من کتاب قصص الأنبیاء جمع الشیخ السعید هبة الله بن الحسن الراوندی قصة إدریس أولها من الوجهة الثانیة من القائمة الخامسة والعشرین من أول المجلد بلفظه وإصلاح کلمات فیه أخبرنا السید بن الصمصام ذو الفقار أحمد بن سعید الحسینی حدثناالشیخ أبو جعفرالطوسی حدثناالشیخ المفید أبو عبد الله حدثنا أبو جعفر بن بابویه حدثنا أبی حدثناسعید بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی -روایت-۱-۱۹۱ [صفحه ۱۲۴] عن الحسن بن محبوب عن ابراهیم بن أبی البلاد عن أبیه عن جده عن أبی جعفر ع قال کان نبوة إدریس أنه کان فی زمنه ملک جبار و أنه رکب ذات یوم فی بعض نزهه فمر بأرض خضرة لعبد مؤمن فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه فقالوا لفلان فدعا به فقال له أتبیعنی أرضک هذه فقال عیالی أحوج إلیها منک فغضب الملک وانصرف إلی أهله وکانت له امرأة من الأزارقة یشاورها فی الأمر إذانزل به شیءفخرجت إلیه فرأت فی وجهه الغضب فقالت أیها الملک إنما یغتم ویأسف من لایقدر علی التغییر فإن کنت تکره أن تقتله بغیر حجة فأنا أکفیک أمره وأصیر أرضه بیدک بحجة لک فیهاالعذر عند أهل مملکتک فقال ماهی فقالت أبعث أقواما من أصحابی الأزارقة حتی یأتوک به فیشهدون لک علیه عندک أنه قدبرئ من دینک فیجوز لک قتله وأخذ أرضه قال فافعلی و کان أهلها یرون قتل المؤمنین فأمرهم بذلک فشهدوا علیه أنه برئ من دین الملک فقتله واستخلص أرضه فغضب الله علیه للمؤمن فأوحی الله إلی إدریس أن ائت عبدی الجبار فقل له أمارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظالما حتی استخلصت أرضه فأحوجت عیاله من بعده وأفجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأطعمن الکلاب من لحمک فقد غرک حلمی فأتاه إدریس برسالة ربه و هو فی مجلسه وحوله أصحابه فأخبره بذلک فقال الجبار اخرج عنی یاإدریس ثم أخبر امرأته بما جاء به إدریس فقالت لایهولنک رسالة إدریس أناأرسل إلیه من یقتله وأکفیک أمره و کان لإدریس أصحاب مؤمنون یأنسون به ویأنس بهم

فأخبرهم بوحی الله ورسالته إلی الجبار فخافوا علی إدریس منه ثم بعثت امرأة الجبار أربعین رجلا من الأزارقة لیقتلوا إدریس فأتوه فلم یجدوه فی مجلسه فانصرفوا ورآهم أصحاب إدریس فأحسوا أنهم یریدون قتل إدریس ع فتفرقوا فی طلبه وقالوا له خذ حذرک یاإدریس فتنحی عن القریة من یومه ذلک ومعه نفر من أصحابه فلما کان فی السحر ناجی ربه فأوحی الله إلیه أن تنح عنه وخلنی وإیاه قال إدریس أسألک أن لاتمطر السماء علی هذه القریة -روایت-۹۲-۱۸۳۷ [صفحه ۱۲۵] و إن خربت وجهدوا وجزعوا قال الله تعالی إنی أعطیتک ماسألته فأخبر إدریس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم و قال اخرجوا من هذه القریة إلی غیرها من القری فتفرقوا وشاع الخبر بما سأل إدریس وتنحی إلی کهف فی جبل شاهق ووکل الله تعالی ملکا یأتیه بطعامه وشرابه عند کل مساء کان یصوم النهار وظهر فی المدینة جبار آخر فسلبه ملکه أعنی الأول وقتله وأطعم الکلاب من لحمه ولحم امرأته فمکثوا بعدإدریس عشرین سنة لم تمطر السماء علیهم قطرة فلما جهدوا مشی بعضهم إلی بعض فقالوا إن ألذی نزل بنا مما ترون لسؤال إدریس ربه و قدتنحی عنا و لاعلم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم علی أن یتوبوا إلی الله تعالی فقاموا إلی الرماد ولبسوا المسوح وحثوا علی رءوسهم التراب وعجوا إلی الله تعالی بالتوبة والاستغفار والبکاء والتضرع إلیه فأوحی الله إلی الملک ألذی یأتی إدریس بطعامه أن احبس عنه طعامه فجاع إدریس لیلة فلما کان فی لیلة الیوم الثانی لم یؤت بطعامه قل صبره وکذلک لیلة الثالث فنادی یارب حبست عنی رزقی من قبل أن تقبض روحی فأوحی الله تعالی إلیه أن اهبط من موضعک واطلب المعاش لنفسک فهبط إلی قریة فلما دخلها نظر إلی دخان بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم علی عجوزة کبیرة وهی ترقق قرصین لها علی مقلاة فقال بیعی لی هذاالطعام فحلفت أنها ماتملک شیئا غیرهما وقالت واحد لی وواحد لابنی فقال لها إن ابنک صغیر یکفیه نصف قرصة ویکفینی النصف الآخر فأکلت المرأة قرصها وکسرت القرص الآخر بین إدریس و بین ابنها فلما رأی ابنها إدریس یأکل قرصه اضطرب حتی مات قالت أمه یا عبد الله قتلت ابنی جزعا علی قوته فقال لها إدریس أناأحییه بإذن الله تعالی فلاتجزعی ثم أخذ إدریس بعضد الصبی و قال أیتها الروح الخارجة عن هذاالغلام ارجعی إلی بدنه بإذن الله تعالی أناإدریس النبی فرجعت روح الغلام إلیه فقالت أشهد أنک إدریس النبی وخرجت ونادت فی القریة بأعلی صوتها أبشروا بالفرج قد -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲۶] دخل إدریس قریتکم ومضی إدریس حتی جلس موضع مدینة جبار الأول وهی تل فاجتمع إلیه أناس من أهل قریته فقالوا مسنا الجوع والجهد فی هذه العشرین سنة فادع الله لنا أن یمطرنا قال إدریس لا حتی یأتینی جبارکم وجمیع أهل قریتکم مشاة حفاة فبلغ الجبار قوله فبعث إلیه أربعین رجلا أن یأتوا بإدریس وعنفوا به فدعا علیهم فماتوا وبلغ الجبار الخبر فبعث إلیهم بخمسمائة فقالوا یاإدریس إن الملک بعثنا لنذهب بک إلیه فقال انظروا إلی مصارع أصحابکم قالوا متنا من الجوع فارحم وادع أن یمطر علینا فقال یأتینی الجبار ثم إنهم سألوا الجبار أن یمضی معهم فأتوه ووقفوا بین یدیه خاضعین فقال إدریس الآن فنعم فنسأل الله تعالی أن یمطر علیهم فأظلمتهم سحابة من السماء فأرعدت وأبرقت وهطلت علیهم -روایت-از قبل-۷۰۸

فصل

فیما نذکره من الجزء الأول من کتاب فقه القرآن الشریف تألیف الشیخ السعید هبة الله بن الحسن الراوندی من الوجهة الأولة من الکراس الثامن من القائمة السادسة بلفظه فصل و قال الله تعالی وَ مَن أَظلَمُ مِمّن مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَن یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ وَ سَعی فِی خَرابِها إن المراد بالمساجد فی الآیة الأرض لقول النبی ص إن الله جعل الأرض مسجدا -روایت-۱-۳۲۲-روایت-۳۳۸-۳۶۵ فالأرض کلها مسجد یجوز الصلاة فیه إلا ما کان مغصوبا أونجسا وروی ذلک عن زید بن علی عن آبائه ع أن المراد به جمیع الأرض لقوله ع جعلت الأرض مسجدا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۶ . یقول علی بن موسی بن طاوس بحسن تحقیق القول فی

هذه الحال لئلا يشتبه ذلک علی من يقف علی ماذکره من الاعتدال واعلم أن سياق الآية الشريفة يظهر منه خلاف هذه الإشارة الضعيفة لأن الله تعالی قال وَ مَن أَظلَمُ مِمّن مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَن يُذکَرَ فِيهَا اسمُهُ وَ سَعی فِی خَرابِها أُولئِکَ ما کانَ لَهُم أَن يَدخُلُوها إِلّا خائِفِينَفالسعی فی خرابها مفهومه مساجد عامرة بلغة المخاطبين و قوله تعالی أَن يَدخُلُوها إِلّا خائِفِينَيدل علی أن الأرض ماتسمی مساجد وهی التی قاموا فيهاقبل أن يدخلوا المساجد -قرآن-۲۱۱-۳۵۴-قرآن-۴۲۳-۴۵۲ [صفحه ۱۲۷] ولأن الشارع کره نقل الحصی والتراب من المسجد فلو کانت الأرض کلها مسجدا سقط هذاالحکم ويقال أيضا بالروايات متظاهرة بتفاوت الصلاة فی المسجد والبيت و فی السوق والمستبعد أن تکون کلها مسجدا ونذکر فی اللفظ المختلف والتفاوت المختلف ويقال إن الشارع حرم دخول النجاسة إلی المسجد وأين تکون بيوت الطهارات لوکانت الأرض کلها مسجدا ويقال أيضا إن المجنب ممنوع من دخول مساجد المسلمين فلو کانت الأرض کلها مسجدا کيف يکون حال الممنوعين و لم نستوف کلما نعرفه فی هذاالباب وإنما لو قال إن الأرض کلها يصح السجود عليها أوالصلاة فيها ما لم يکن مغصوبا أونجسا نجاسة متعدية کان أحوط وأقرب إلی الصواب

فصل

فيما نذکره من الجزء الثانی من فقه القرآن للشيخ السعيد هبة الله الراوندی و هوتمام الکتاب من الوجهة الثانية من أواخر القائمة العاشرة من الکراس الخامس عشر بلفظه .فصل قوله تعالی قُل لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرّماً عَلی طاعِمٍ يَطعَمُهُ إِلّا أَن يَکُونَ مَيتَةً أَو دَماً مَسفُوحاً أَو لَحمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجسٌ أَو فِسقاً أُهِلَّ لِغَيرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضطُرَّ غَيرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌأمر الله نبيه أن يقول لهؤلاء الکفار أنه لايجد فيما أوحی إليه شيئا إلا هذه الثلاثة وقيل إنه خص هذه الأشياء الثلاثة بذکر التحريم مع أن غيرها يحرم فيما يذکره فی المائدة کالمنخنقة والموقوذة لأن جميع ذلک يقع عليه اسم الميتة و فی حکمها فبين هناک علی التفصيل وهاهنا علی الجملة وأجود من ذلک أن يقال حصر الله هذه الثلاثة تعظيما لتحريمها بمفردها و ماعداها فی موضع آخر وقيل إنه سبحانه خص هذه الأشياء فی نص هذاالقرآن و ماعداها بوحی غيرالقرآن أوقبل أو ماعداه فيما بعدبالمدينة والسورة مکية هذالفظه فی کتابه . يقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن قوله تعالی لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرّماً عَلی طاعِمٍ يَطعَمُهُ إِلّا مااستثناه ظاهره يقتضی أن تحريم هذه -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۲۸] کان متقدما علی تحريم غيرها مما حرم بعد ذلک و هذاکاف فی الجواب کماذکر أنها مکية وغيرها مدنية و أما قوله إن المنخنقة والموقوذة داخلة فی الميتة فصحيح وداخلة فی قوله تعالی وَ ما أُهِلَّ لِغَيرِ اللّهِ بِهِ ولفظ آية المائدةحُرّمَت عَلَيکُمُ المَيتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحمُ الخِنزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيرِ اللّهِ بِهِ وَ المُنخَنِقَةُ وَ المَوقُوذَةُ وَ المُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ ما أَکَلَ السَّبُعُ إِلّا ما ذَکَّيتُم وَ ما ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ وَ أَن تَستَقسِمُوا بِالأَزلامِ و أماقول من قال إنه قصد بذکر الأعلام الثلاثة تعظيم تحريمها فکيف يصح هذا و هو جل جلاله يقول لرسوله قُل لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرّماً... إلاکذا وکذا و أماقول من قال إنه خص هذه بالقرآن وغيرها بالسنة و إن السنة أيضا بالوحی فکيف يصح تأويله و من أسرار قوله تعالی فی تحريم ما أهل به لغير الله فی هذه الآية التی فی المائدة أن الذی أهل به لغير الله من الذبائح لمعاصی الله ولمجرد اللذات الشاغلة عن الله وللثناء من الناس وللتجارة بالغنی للمسلمين ولغير ذلک عن کل ما لايراد به غيررب العالمين کيف يکون حاله هل يلحق بآية التحليل أوالتحريم والظاهر يتناول الجميع و هوشديد علی من يسمعه وربما أنکره لمجرد الذی بالغ بالورع علی کل حال يقتضی ترک ما لابأس به حذرا مما به البأس و لوکره الناس -روايت-از قبل-۱۲۳۳

فصل

فیما نذکره من الکتاب الکشاف فی تفسیر القرآن للزمخشری والاسم ألذی سماه مصنفه أبوالقاسم الکشاف عن حقائق التنزیل وعنوان التأویل فی وجوه التأویل فیما ننقله من الجزء الأول منه بعضه من أواخر الوجهة الثانیة من القائمة العاشرة من الکراس السابع منه فی تفسیر قوله تعالی إِنَّمَا الخَمرُ وَ المَیسِرُالآیة بلفظه و عن علی ع لووقعت قطرة فی بئر فبنیت مکانها منارة لم أؤذن علیها و لووقعت فی نهر ثم جفت ونبت فیه الکلأ لم أرعه -روایت-۱-۳۲۵-روایت-۳۴۰-۴۴۶ . یقول علی بن موسی بن طاوس هذا من أبلغ التعظیم فی تحریم الخمر وأبلغ الورع فی التباعد عن الشبهات والمحرمات فإن قیل کیف أبلغ [صفحه ۱۲۹] الورع إلی الامتناع من الأذان علی منارة تبنی علی موضع قطرة فیه من الخمر فیقال إن الله تعالی لما قال فی أواخر الآیةفَاجتَنِبُوهُاقتضی الاحتیاط عموم الاجتناب لاستعمال الخمر فی سائر الأسباب و أن یکون منها ذرة وقطرة أساسا أومعونة علی صواب و أمابیان الکلإ بما قدجری فیه قطرة من الخمر و إن کانت قدتفرقت فإنه -قرآن-۱۲۶-۱۳۸ روی عن النبی ص أنه قال إن حمی الله محارمه و من رعی حول الحمی یوشک أن یقع فیه -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۹۴ فینبغی التباعد عن حول الحمی علی ما قال و عن مولانا علی ع فی اجتناب حول الخمر کمالعن رسول الله ص غارسها وساقیها ولیست فی تلک الحال خمرا وإنما هومبالغة فی تعظیم تحریمها ولأن أصحاب المبالغات فی التواریخ عن الشبهات یبلغون إلی نیل هذه الغایات حفظا لمقاماتهم العالیات وخوفا من ذل المعاتبات

فصل

فیما نذکره من الجزء المذکور من الکشاف أیضا من الوجهة الثانیة من القائمة الثامنة من الکراس التاسع عشر منه فی تفسیر قوله تعالی بلفظه حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الوُسطی أی الوسطی بین الصلوات أی الفضل من قولهم للأفضل الأوسط وهی صلاة العصر و عن النبی ص قال یوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطی صلاة العصر ملأ الله بیوتهم نارا وهی الصلاة التی شغل عنها سلیمان بن داود حتی توارت بالحجاب -روایت-۱-۲۵۹-روایت-۲۷۶-۴۱۷ و عن حفصة أنها قالت لمن کتب لها المصحف إذابلغت هذه الآیة فلاتکتبها حتی أملیها علیک کماسمعت رسول الله ص یقرؤها فأملت علیه والصلاة الوسطی وصلاة العصر وروی عن عائشة و ابن عباس والصلاة الوسطی وصلاة العصر بالواو فعلی هذه القراءة یکون التخصیص لصلاتین إحداهما الصلاة الوسطی إما الظهر وإما الفجر وإما المغرب علی اختلاف الروایات فیها والثانیة العصر وقیل فی فضلها لما فی وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم وبمعایشهم و عن أبی عمیر صلاة الظهر لأنها فی وسط النهار و کان رسول الله ص یصلیها بالهاجرة و لم تکن صلاة علی أصحابه أشد [صفحه ۱۳۰] منها و عن مجاهد هی الفجر لأنها بین صلاتی العصر وصلاتی اللیل و عن قبیصة بن ذویب أنها المغرب لأنها وتر النهار و لاینقص فی السفر من ثلاث . یقول علی بن موسی بن طاوس أماحدیث یوم الأحزاب فإن ألذی عرفته مما یعتمدون علیه أن النبی ص قال شغلونا عن صلاة العصر -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۳ و لم یذکر الوسطی و أما قوله ملأ الله بیوتهم نارا و أماتأویله فی قراءة عائشة و ابن عباس إما الظهر وإما الفجر فإن ظاهر اللفظ أنها الظهر لأن العطف الحقیقی إنما یکون علی الأقرب منه والأقرب من العصر هوالظهر فکیف عدل عن الظهر إلی الفجر و أماالمغرب فقد تعجبت منه و کل هذه الاختلافات إنما أحدثها مفارقة أصحاب هذه الروایات لأهل بیت صاحب النبوةص الذین جعلهم خلفاء منه فی قوله ص إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۰۳ و ألذی رویناه عن سلفائنا الطاهرین العارفین بتأویل القرآن وأسرار رب العالمین أن الصلاة الوسطی صلاة الظهر و ذلک لعدة أمور منها أن صلاة الجمعة المفروضة تکون فیهافکانت أهم من هذه الجهات ومنها أن فیهاساعة یستجاب فیه من أهل الدعوات فکانت لهم لأجل هذه العنایات ومنها أن أبواب السماء تفتح عندزوال الشمس فکانت أهم لهذه الإشارات ومنها أن فی الروایات

أن صلاة الأوابين هى عندالزوال فكانت أهم لأجل هذه الصفات ومنها أن الوسطى حقيقة لأنها بين صلاتين نهاريتين بين صلاة الفجر وصلاة العصر ومنها أنها وسط النهار و ليس فى الفرائض ما هووسط نهار و لاليل ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة والصلاة الوسطى وصلاة العصر وكذلك روينا عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة فى العصر على الأقرب منها وهى صلاة الظهر ومنها أن ابتداء الدنيا كان نهارا و فيه بعث الأنبياء و فيه المعاش للبقاء والاعتبار بالوسطى فى فرائضه إلى فهم ذوى الأبصار

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من الكشاف للزمخشرى من الوجهة -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٣١] الأولة من القائمة العاشرة من ثانى كراس منه من حديث زكريا ومريم بلفظه وروى أنه كان لايدخل عليها إلا هووحده و كان إذاخرج غلق عليها سبعة أبواب ووجد عندها رزقا كان رزقها ينزل عليها من الجنة و لم ترضع ثديا قط و كان يجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء يقول لها أنى لك هذا من أين لك هذاالرزق ألذى لايشبه أرزاق الدنيا و هوآت فى غيرحينه والأبواب مغلقة عليك لاسبيل للداخل به إليك قالت هو من عند الله فلاتستبعد قيل تكلمت وهى صغيرة كماتكلم عيسى فى المهد صبيا و عن النبى ص أنه جاع فى زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته فيهافرجع إليها فقال هلمى يابنية وكشفت عن الطبق فإذا هومملوء خبزا ولحما فبهتت وعلم أنها أنزلت من الله فقال لهاص أنى لك هذاقالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ع الحمد لله ألذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى إسرائيل ثم جمع رسول الله ص على بن أبى طالب و الحسن و الحسين ع وجميع أهل بيته فأكلوا منه حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها -روايت-از قبل-٩٩٣ .أقول و هذاالزمخشرى من أعيان رجال أهل الخلاف ويميل إلى الإنصاف

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من الكشاف أيضا للزمخشرى من الوجهة الأولة من الكراس الخامس من تاسع قائمة منها وابتداء عدد هذاالكراس من سورة النساء بلفظ الزمخشرىفَرُدّوهُ إِلَى اللّهِ وَ الرّسُولِ أى ارجعوا فيه إلى الكتاب والسنة وكيف يلزم طاعة أمراء الجور و قدختم الله الأمر بطاعة أولى الأمر بما لايبقى معه شك و هو أن أمرهم أولا بأداء الأمانات وبالعدل فى الحكم وأمرهم آخرا بالرجوع إلى الكتاب والسنة فيما أشكل وأمراء الجور لايؤدون أمانة و لايحكمون بعدل و لايردون شيئا إلى كتاب و لاسنة إنما يتبعون شهواتهم حيث ذهبت بهم -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٣٢] فهم منسلخون عن صفات الدين فكيف يقال لهم أولو الأمر عند الله ورسوله وأحق أسمائهم اللصوص المتغلبة. يقول على بن موسى بن طاوس و قدتقدم فى الوجهة الثانية من القائمة الثامنة من هذاالكراس ما هذالفظه والمراد بأولى الأمر منكم أمراء الحق لأن أمراء الجور الله ورسوله بريئان منهم فلايعطفون على الله ورسوله فى وجوب الطاعة.أقول فإذا كان الأمر عنده كماأشار إليه واعتمدت عليه من أن العطف بأولى الأمر على الله ورسوله يقتضى من تساوى من عطف عليهم فهل يبقى لك مندوحة عما تقوله الإمامية فى كمال صفات أولى الأمر كماكانت صفات رسول الله ص كاملة فى العصمة والأمن من وقوع معصيته باطنة أوظاهرة و إلاجاز عنده أن يطاع غيرالمعصوم فيما أطاع الله فيه ويعصى فيما عصى الله فيه جاز لأمراء الجور أن يقولوا له أطيعونا فيما أطعنا الله فيه واعصونا فيما عصينا الله فيه فإذن لايبقى له مخرج على مافسر هذه الآية إلاالقول والاعتقاد لمذهب الإمامية و هذاواضح لمن أنصف من نفسه وخاف من

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث من الکشاف فی تفسیر القرآن للزمخشری من الکراس الثانی من ثامن قائمة منه فی خذلان قوم موسی له بلفظ الزمخشری فلم یبق معه مطیع موافق یثق به إلاهارون قال رب إنی لاأملک لنصرة دینک إلانفسی وأخی و هذا من البث والحزن والشکوی إلی الله والحسرة ورقة القلب إلی نقلها یستجلب الرحمة ویستنزل النصرة ونحوه قول یعقوب إِنّما أَشکُوا بَثّی وَ حزُنِی إِلَی اللّهِ و عن علی یدعو الناس علی منبر الکوفة إلی قتال البغاة فما أجابه إلارجلان فتنفس الصعداء و قال أین تقعان مما أرید. یقول علی بن موسی بن طاوس أ لاتعجب من قوم بعدالآیات الباهرات یخذلونه هذاالخذلان إلی هذه الغایات و أ لاتعجب من أمة سیدنا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۳] محمدص مع مولانا علی یحاربون مع الملوک قبله وبعده ویقتلون أنفسهم بین أیدیهم ویخذلونه مع اعتقادهم وإظهارهم لفرض طاعته و أنه صاحب الحق و أن الذین ینازعونه علی الباطل هذاأنموذج لعذره فی ترک منازعته من تقدم علیه فی الخلافة لا أنه إذا کان معاویة المظهر بسیرة الأکاسرة والقیاصرة ماوجد أعوانا علیه کیف کان یجد أعوانا علی من لم یظهر ماأظهره معاویة ولقد قال قائل کیف تصفون علیا بالشجاعة العظیمة ثم یصفون المتقدمین علیه بالعجز والضعف فقلت أنت غالط علینا و علی مولانا علی لأننا ماوصفناه أبدا بالعجز و لابالضعف ولکن قلنا إن له أسوة بالله ورسوله وبالأنبیاء فإن الله تعالی یری دولته الإلهیة والأمم المعثرة لأحکامه وشرائعه و هوعلیهم فی کل وقت فلایعجل علیهم وینتقم فی وقت ویعرض عنهم فی وقت فکان نائبه ونائب رسول الله ألذی هومولانا علی معذورا لاتباعه بسیرة من کان تبعه وکذلک کان رسول الله ص تارة ممسکا وتارة مصالحا للکفار وتارة محاربا وکذلک الأنبیاء فکان لمولانا علی أسوة بهم -روایت-از قبل-۹۳۷

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث من الکشاف للزمخشری من تفسیر سورة الأنعام من آخر وجه منها ولثامن منه من الوجهة الأولی من الکراس الثانی بلفظ الزمخشری وروی أنهم اجتمعوا علی أبی طالب وأرادوا لرسول الله سوءا فقال -روایت-۱-۲۲۲ و الله لن یصلوا إلیک بجمعهم || حتی أوسد فی التراب دفینا فاصدع بأمرک ماعلیک غضاضة || وأبشر بذاک وقر منه عیونا ودعوتنی وزعمت أنک ناصح || ولقد صدقت وکنت ثم أمینا وعرضت دینا لامحالة أنه || من خیر أدیان البریة دینا لو لاالملامة أوحذار مسبة || لوجدتنی سمحا بذاک مبینا .أقول هذاالبیت الأخیر ماأعرفه فی الإثبات وهی شاهدة صریحة أن أباطالب کان مؤمنا یکتم إیمانه من قومه علی حال مؤمن آل فرعون -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۴] ویظهر من غیره فإن کل مصدق بالقرآن کتمان مؤمن آل فرعون لإیمانه وإظهار کلمة الکفر لم یضر إیمانه و أنه صحیح الإیمان فیکون لأبی طالب أسوة به فی هذاالشأن و قدأوضحنا ذلک فی الطرائف وإنما ذکرنا هذه الحکایة الآن لأنها من طریق المخالف -روایت-از قبل-۲۵۲

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من ثالث قائمة من الکراس السابع التی أقل عددها من سورة الأعراف من کتاب الکشاف بلفظ الزمخشریوَ اختارَ مُوسی قَومَهُ سَبعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا أی من قومه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل بقوله -روایت-۱-۲۳۳ منا

ألذی اختیر الرجال سماحهٔ قیل اختار من اثنی عشر سبطا من کل سبط ستهٔ حتی تنادوا اثنین وسبعین فقال یتخلف منکم رجلان فتشاحوا فقال لهم إن لمن قعد منکم مثل أجر من خرج فقعد کالب ویوشع وروی أنه لم یصب إلاستین شیخا فأوحی الله إلیه أن یختار من الشباب عشرهٔ فاختارهم فأصبحوا شیوخا وقیل کانوا أبناء ماعدا العشرین و لم یتجاوزوا الأربعین قدذهب الجهل والصبا فأمرهم موسی ع أن یصوموا ویتطهروا ویطهروا ثیابهم ثم خرج بهم إلی طور سیناء لمیقات ربه و کان أمره ربه أن یأتیه فی سبعین من بنی إسرائیل فلما دنا موسی من الجبل وقع علیه عمود الغمام حتی تغشی الجبل کله ودنا موسی ع ودخل فیه فقال للقوم ادنوا فدنوا حتی إذادخلوا فی الغمام وقعوا سجدا فسمعوه و هو ویکلم موسی یأمره وینهاه افعل و لاتفعل فلما انکشف الغمام أقبلوا إلیه وطلبوا الرؤیهٔ فوعظهم وزجرهم وأنکر علیهم فقالوایا مُوسی لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهرَهً. یقول علی بن موسی بن طاوس کیف یبقی اعتماد علی الاختیار فی الأمور الکلیهٔ وإماتهٔ البریهٔ و هذااختیار نبی عظیم الشأن لیصلح قومه فظهر منهم خلاف الإیمان وقالوا لن نؤمن لک حتی نری الله جهرهٔ وشهد الله علیهم بالفسق واستحقاق التیه أربعین سنهٔ فقال تعالی فَإِنّها مُحَرّمَهٌ عَلَیهِم أَربَعِینَ سَنَهً یَتیهُونَ فِی الأَرضِ فَلا تَأسَ عَلَی القَومِ الفاسِقِینَ وشهد -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۵] علیهم موسی أنهم سفهاء بقوله أَ تُهلِکُنا بِما فَعَلَ السّفَهاءُ مِنّا و هوأمر جزئی یسیر من جملهٔ شریعته ونبوته و مافضل من الاختیار إلاالعدم وسوء عاقبته و هذاسید الخلائق محمدص یختار برأیه رجلا مولانا علیا ع عوضه فأی حجهٔ فی اختیار من هودون هذین المعظمی الشأن و قدظهر فیه ما لایخفی علی العیان -روایت-از قبل-۳۱۳

فصل

فیما نذکره من المجلد الرابع من کتاب الکشاف للزمخشری من الکراس الخامس من القائمهٔ الثامنهٔ منها من الوجههٔ الثانیهٔ بلفظ الزمخشریوَ کَفَرُوا بَعدَ إِسلامِهِم وأظهروا کفرهم بعدإسلامهم وَ هَمّوا بِما لَم یَنالُوا و هوالفتک برسول الله و ذلک عندمرجعه من تبوک توافق خمسهٔ عشر منهم علی أن یدفعوا راحلته إلی الوادی إذاتسنم العقبهٔ باللیل فأخذ عمار بن یاسر بخطام راحلته یقودها وحذیفهٔ خلفها یسوقها فبینما هما کذلک إذ سمع حذیفهٔ بوقع أخفاف الإبل وبقعقعهٔ السلاح فالتفت فإذاقوم متلثمون فقال إلیکم یاأعداء الله فهربوا. یقول علی بن موسی بن طاوس و لم یذکر الزمخشری أسماء هؤلاء الخمسهٔ عشر و لاالاثنی عشر و قدذکرهم أبوإسحاق ابراهیم بن محمدالثقفی ألذی انتقل من الکوفهٔ إلی أصفهان لأجل کتابهٔ کتاب المعرفهٔ ألذی کاشف أهل أصفهان بتصنیفه وضمن صحهٔ ما فیه وروی ذلک مصنف کتاب العقبهٔ وغیره وکیف تستبعد ممن یفعله مثل هذابالنبی الرءوف الرحیم الحلیم الکریم ألذی أغناهم بعدالفقر والقلهٔ وأعزهم بعدالذلهٔ أن یتعصبوا علی عشیرته بعدوفاته و قدکانوا یستعجلون علیه بالقتل قبل مماته -روایت-۱-۱۰۰۹

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع أیضا من الکشاف من الکراس العشرین من القائمهٔ الخامسهٔ من الوجههٔ الأولهٔ فی تفسیر قوله جل جلاله یُثَبِّتُ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا بِالقَولِ الثّابِتِبلفظ الزمخشری القول الثابت ألذی ثبت بالحجهٔ والبرهان فی قلب صاحبه و یکون فیه واعتقده واطمأنت -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۶] إلیه نفسه وتثبیتهم فی الدنیا أنهم إذافتنوا فی دینهم لم یزلوا کماثبت الذین فتنهم أصحاب الأخدود الذین نشروا بالمناشیر ومشطت لحومهم بأمشاط الحدید و کماثبت جرجیس وشمعون وغیرهما وتثبیتهم فی الآخرهٔ أنهم إذاسئلوا عندمواقف الأشهاد عن معتقدهم ودینهم لم یتلعثموا و لم یتلهثموا و لم تحیرهم أهوال المحشر.

يقول على بن موسى بن طاوس مارأيته ذكر أحدا من هذه الأمة المحمدية ولعل ظاهر الآية فيهم واعلم أن مولانا عليا ع قاسى من الأهوال أولا وآخرا وباطنا وظاهرا مافاق به على من سماه واعلم أن الحسين يوم الطف ثبت هو وأصحابه على القتل فى الله ومكابدة الموت وتقطيع الأعضاء فى ذات الله و ما كان دون بعض من سماه وغيرهم من الصحابة والتابعين والصالحين قطعوا أعضاء وعذبوا أحياء و ماردهم ذلك عن الإيمان و لاظهر عليهم ضعف فى قلب و لالسان و لاجنان بل رأيت فى الروايات أن نساء من المسلمات بلغن من الصبر أيام الحجاج على تقطيع الأعضاء وسفك الدماء ما لم يؤرخ مثله من الأمم الماضية والقرون الخالية ولقد ذكر أبوالقاسم بن عباد فى كتاب الأنوار كلمات شريفة عن الحسين فقال ما هذالفظه و لم نر أربط جأشا و لاأقوى قلبا من الحسين ع قتل حوله ولده و أهل بيته و كان يشد عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى ووجد فى جبة خز كانت عليه فى مقدمه قريبا من مائة وثمانين ضربة خرقا من طعنة رمح ورمية سهم وضربة بسيف وحجر.أقول إن فى ذلك لآية لمن اعتبر ونظر -روايت-از قبل-۱۳۰۳

فصل

فيما نذكره من الجزء الخامس من الكشاف للزمخشرى من الوجهة الثانية من الكراس السادس من القائمة الثالثة بمعناه لأجل طول لفظه فذكر أن كفار أهل مكة فتنوا قوما من المسلمين عن دينهم وعذبوهم بعظيم العذاب فصبروا عليه حتى قتلوا و هوياسر أبوعمار وسمية أمه ومنهم أظهروا كلمة الكفر منهم عمار فعذره رسول الله ص قال الزمخشرى -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۷] ما هذالفظه فإن قلت فأى الأمرين أفضل أفعل عمار أم فعل أبويه قلت بل فعل أبويه لأن فى ترك التقية والصبر على الفعل إعزاز الدين وروى أن مسيلمة أخذ رجلين فقال لأحدهما ماتقول فى محمد قال رسول الله قال ماتقول فى قال و أنت أيضا فخلاه و قال للآخر ماتقول فى محمد قال رسول الله قال ماتقول فى قال أناأصم فأعاد عليه جوابه ثلاثا فقتله فبلغ رسول الله فقال ص أماالأول فقد أخذ برخصة رسول الله و أماالثانى فقد صدع بالحق فهنيئا له -روايت-از قبل-۴۶۸ . يقول على بن موسى بن طاوس اعلم أن العلم بالله تعالى على الكشف ماينزل عندصاحبه شيئا من الضعف و لايبقى عنده صبر على كسر حرمة الله جل جلاله وكذا من عرف الله تعالى مكاشفة كما أن أهل الدنيا لايصبرون على كسر حرمتهم وحرمة من يعز عليهم يكون واقفا مع إرادة الله تعالى فإن كان رضا الله فى القتل توجه إليه أوفى بهما كان أمن العذاب أقدم عليه و إلايرى الهوان والعذاب الآتى قدكشفنا فى كتاب السعادات بالعبادات عن التقية وتركها بواضح الدلالات

فصل

فيما نذكره من الجزء السادس من الكشاف للزمخشرى من الكراس الثامن عشر من الوجهة الأولة منها فى حديث سليمان وتفسيروَ أُوتِينا مِن كُلّ شَىءٍ وروى أن معسكره كان مائة فرسخ فى مائة فرسخ خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للإنس وخمسة وعشرون للوحش و كان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيهاثلاثمائة ومنكوحة وسبعمائة سرية و قدنسجت له الجن بساطا من الذهب والإبريسم فرسخان فى فرسخ فكان يوضع منبره فى وسطه و هو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسى من ذهب وفضة فيقعد الأنبياء على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير بأجنحتها حتى لايقع عليه حر الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر فى يوم وروى أنه كان يأمر الريح العاصف يحمله والرخاء -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۸] يسيره فأوحى الله إليه و هويسير بين السماء و الأرض

أنی قدزدت فی ملکک و لایتکلم أحد بشیء إلاألقته الریح فی سمعک فیحکی أنه مر بحراث فقال لقد أوتی ابن داود ملکا عظیما فألقته الریح فی أذنه فنزل ومشی إلی الحراث فقال إنما مشیت إلیک لئلا تتمنی ما لاتقدر علیه ثم قال لتسبیحة واحدة یقبلها الله خیر مما أوتی آل داود.أقول و فی الحدیث من غیرالکشاف لأن ثواب التسبیحة یبقی وملک سلیمان یفنی -روایت-از قبل-۴۱۶

فصل

فیما نذکره من الجزء السابع من کتاب الکشاف للزمخشری من الکراس السادس من الوجهة الثانیة من سورة الأحزاب بلفظه وَ جُنُوداً لَم تَرَوها وهم الملائکة وکانوا ألفا بعث الله علیهم صبا باردة فی لیلة شاتیة فأمطرتهم ونسفت التراب فی وجوههم وأمر الملائکة فقلعت الأوتاد وأطفأت النیران وأکفأت القدور وماجت الخیل بعضها فی بعض وقذف فی قلوبهم الرعب وکبرت الملائکة فی جوانب عسکرهم فقال طلیحة بن خویلد الأسدی أما محمدفقد بدأکم بالسحر فالنجاء النجاء الهرب فانهزموا من غیرقتال وحین سمع رسول الله بإقبالهم ضرب الخندق علی المدینة أشار بذلک سلمان الفارسی ثم خرج فی ثلاثة آلاف من المسلمین فضرب معسکره والخندق بینه و بین القوم والذراری والنساء قددخلوا فی الآطام واشتد الخوف وظن المسلمون کل ظن ونجم النفاق من المنافقین حتی قال معتب بن قیس کان محمدیعدنا بالکنوز کنوز کسری وقیصر لایقدر أن یذهب إلی الغائط وکانت قریش قدأقبلت فی عشرة آلاف من الأحابیش وبنی کنانة و أهل تهامة وقائدهم أبوسفیان وخرج غطفان فی ألف و من تابعهم من أهل نجد وقائدهم عنینة بن حصین وعامر بن الطفیل فی هوازن وضامتهم الیهود من قریظة والنضیر ومضی علی الفریقین قریب من شهر لاحرب بینهم إلاالترامی بالنبل والحجارة حتی أنزل الله النصرة. یقول علی بن موسی بن طاوس قدتعجبت من هذاالشیخ کیف -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۳۹] عدل عن ذکر قتل مولانا لعمرو بن عبدود عندقدوم الأحزاب و ما کان بذلک من النصر وذل الکفر وإعزاز الدین وقول النبی ص لضربة علی لعمرو بن ود أفضل من عمل أمتی إلی یوم القیامة -روایت-از قبل-۱۸۶ و قدروی ذلک منهم موفق بن أحمدالمکی أخطب خطباء خوارزم فی کتاب المناقب وروی أبوهلال العسکری فی کتاب الأوائل حدیث قتل مولانا علی ع لعمرو بن عبدود وغیرهما و هو من الآیات المشهورة والمعجزات المذکورة و أماحدیث اضطراب قلوب المنافقین وشکوکهم فی الله و فی سید المرسلین ص فأری الزمخشری لم یذکر غیرواحد والقرآن قدتضمن لفظ ذکر الجمع و مایدل علی کثرة من شک منهم واضطرب قلبه وینبغی أن تکون الإشارات بفساد النیات إلی من عرف منهم الجبن والذل والهرب عندالمعضلات والحروب والحوادث السالفات والحادثات فإنهم أهل هذه الصفات

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة السابعة من الکراس السادس من الکشاف من الجزء السابع أیضا من حدیث قریظة وبنی النضیر بلفظ مانذکره منه وروی أن جبرئیل أتی رسول الله ص صبیحة اللیلة التی انهزم فیهاالأحزاب ورجع المسلمون إلی المدینة ووضعوا سلاحهم فقال یا رسول الله لم تضع السلاح إن الله یأمرک بالمسیر إلی بنی قریظة و أناعائد إلیهم فإن الله داقهم دق البیض علی الصفا إنهم لک طعمة فأذن فی الناس أن من کان سامعا مطیعا فلایصلی العصر إلا فی بنی قریظة فما صلی کثیر من الناس العصر إلا بعدالعشاء الآخرة لقول رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرین لیلة حتی جهدهم الحصار فقال لهم رسول الله تنزلون علی حکمی فأبوا فقال علی حکم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حکمت فیهم أن یقتل مقاتلوهم ویسبی ذراریهم

ونساؤهم فكبر النبی و قال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة -روايت-۱-۱۴۹-روايت-۱۵۶-۸۰۷ ثم استنزلهم وخندق فی سوق المدينة خندقا وقدمهم فضرب أعناقهم وهم بين ثمانمائة إلی تسعمائة وقيل كانوا ستمائة مقاتل وسبعمائة أسير. [صفحه ۱۴۰] يقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن اليهود إما كانوا قدعرفوا من جانب موسی أن محمدا رسول الله فكتموا ذلك وعامدوه أو أنه غالب لهم ومذل بهم ومسلط عليهم و لايدری أحد الأمرين لأجل مايدعونه من شفقة موسی عليهم وتعريفهم بما يحدث بعده عليهم و علی هذا فإن الذين حاربوا رسول الله ص مقاتلون مستحقون لماجری عليهم من الاستيصال حيث عرفوا أنه قاهر لهم ومسلط عليهم فلم يلتفتوا إلی سابق علمهم به وأهلكوا نفوسهم بأيديهم وتعرضوا للقتال وهموا بذلك علی أن سلف اليهود عملوا بالجحود علی كل حال و أن من تخلف منهم غيرمعذور فی الاقتداء بهم فی الضلال و قدعرفوا منهم أنهم كانوا حقيقة علمهم السابق وعاندوا فی سلوك سوء الطريق

فصل

فيما نذكره من الجزء الثامن من الكشاف للزمخشری من الوجهة الأولة من القائمة السادسة من الكراس السادس منه بلفظه إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربييجوز أن يكون استثناء متصلا أی لاأسألكم أجرا إلا هذا و هو أن تودوا أهلی وقرابتی و لم يكن هذاأجرا فی الحقيقة لأن قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم فی المودة ويجوز أن يكون منقطعا أی لاأسألكم أجرا قط ولكن أسألكم أن تودوا قرابتی الذين هم قرابتكم فلاتؤذوهم فإن قلت فهلا قيل إلامودة القربی أو إلاالمودة للقربی و مامعنی قوله إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربی قلت جعلوا مكانا للمودة ومقرا لها كقولك لی فی آل فلان مودة و لی فيهم هوی وحب شديد تريد أحبهم وهم مكان حبی ومحله وليست فی بصلة للمودة كاللام إذا قلت إلاالمودة للقربی وإنما هی متعلقة بمحذوف تعلق الظرف به فی قولك المال فی الكيس وتقديره إلاالمودة ثابتة فی القربی ومتمكنة فيها والقربی مصدر كالزلفی والبشری بمعنی القرابة والمراد فی أهل القربی وروی أنها لمانزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال ص علی وفاطمة وابناهما - روايت-۱-۸۸۸-روايت-۸۹۵-۱۰۰۲ ماروی عن علی شكوت إلی رسول الله حسد الناس لی قال -روايت-۱-۲-روايت-۱۹- ادامه دارد [صفحه ۱۴۱] أ ماترضی أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا -روايت-از قبل-۱۳۵ و عن النبی ص حرمت الجنة علی من ظلم أهل بيتی وآذانی فی عترتی و من اصطنع صنيعا إلی أحد من ولد عبدالمطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذالقينی يوم القيامة -روايت-۱-۲- روايت-۱۹-۱۷۹ ثم قال الزمخشری أيضا ما هذالفظه و قال رسول الله من مات علی حب آل محمدفقد مات شهيدا ألا و من مات علی حب آل محمدمات مغفورا له إلا و من مات علی حب آل محمدمات تائبا ألا و من مات علی حب آل محمدمات مؤمنا مستكمل الإيمان ألا و من مات علی حب آل محمدبشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا و من مات علی حب آل محمديزف إلی الجنة كماتزف العروس إلی بيت زوجها ألا و من مات علی حب آل محمدفتح الله فی قبره بابين إلی الجنة ألا و من مات علی حب آل محمدجعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا و من مات علی حب آل محمدمات علی السنة والجماعة ألا و من مات علی بغض آل محمدجاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا و من مات علی بغض آل محمدمات كافرا ألا و من مات علی بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۷۱۵ . يقول علی بن موسی بن طاوس انظروا إلی أهل هذه الأحوال والوصايا بالقرابة والآل و إلی ماجرت عليهم حالهم من القتل والذل والاستيصال وسوء الأحوال والإطراح لعلومهم ورواياتهم وترك اتباع آثارهم وهداياتهم والالتزام ممن يرووا فيه حديثا والاجتزاء واتخذوه أعظم من صاحب النبوة و قد كان زمانه متأخرا

فصل

فیما نذکره من الجزء التاسع من کتاب الکشاف للزمخشری و هوآخر الکتاب فی تفسیر القرآن من الکراس الحادی عشر من الوجهة الأولة من القائمة التاسعة فی تفسیر هل أتی بلفظ الزمخشری و عن ابن عباس أن الحسن و الحسین مرضا فعادهما رسول الله ص فی ناس معه فقال یا أبا الحسن لونذرت علی ولدیک فنذر علی وفاطمة وفضة جاریة لهم إن -روایت-۱-۱۸۲-روایت-۱۹۹-ادامه دارد [صفحه ۱۴۲] یبریا مما بهما أن یصوموا ثلاثة أیام فشفیا و مامعهم شیءفاستقرض علی ع من شمعون الخیبری الیهودی ثلاثة أصواع من شعیر فطحنت فاطمة ع صاعا فاختبزت خمسة أقراص علی عددهم فوضعوها بین أیدیهم لیفطروا فوقف علیهم سائل فقال السلام علیکم یا أهل بیت محمدمسکین من مساکین المسلمین أطعمونی أطعمکم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا و لم یذوقوا إلاالماء وأصبحوا صیاما فلما أمسوا ووضعوا الطعام بین أیدیهم وقف علیهم یتیم وأسیر فی الثالثة ففعلوا مثل ذلک فلما أصبحوا أخذ علی ع بید الحسن و الحسین فأقبلوا إلی رسول الله ص فلما أبصرهم وهم یرتعشون کالفراخ من شدة الجوع قال ص ماأشد مایسوءنی ماأری بکم وقام فانطلق معهم فرأی فاطمة فی محرابها قدالتصق بطنها بظهرها وغارت عیناها فساءه ذلک فنزل جبرئیل و قال خذها یا محمدهنأک الله فی أهل بیتک فأقرأه السورة -روایت-از قبل-۷۸۵ . یقول علی بن موسی بن طاوس فی هذه القصة والسورة أسرار شریفة منها أنه یجوز الإیثار علی النفس والأطفال بما لابد منه ومنها أن القرض لایمنع أن یؤثر الإنسان به ومنها أن الواجب من قوت العیال لایمنع من الصدقة فی مندوب ومنها أنه إذا کان القصد رضا الله تعالی هان کل مبذول ومنها أن الله تعالی اطلع علی صفاء سرائرهم فی الإخلاص فجاد علیهم بخلع أهل الاختصاص ومنها أنه لم ینزل مدح فی سورة من القرآن کمانزلت فیهم علی هذاالإیضاح والبیان ومنها أن من تمام الإخلاص فی الصدقات أن لایراد من ألذی یتصدق علیه جزاء و لاشکورا بحال من الحالات ومنها أن الإیثار وقع من کثیر من القرابة والصحابة أیام حیاة النبی من الثناء فلم ینزل علی أحد مثل مانزل علی مولانا علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع

فصل

فیما نذکره من تفسیر أبی علی محمد بن عبدالوهاب الجبائی و هوعندنا عشر مجلدات فی کل مجلد جزوات واعلم أن أبا علی الجبائی من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴۳] عبدلعثمان بن عفان واسم العبد المذکور أبان فهو یتعصب علی بنی هاشم تعصبا لایخفی علی من أنصف من أهل البصائر وکأنه حیث فاته مساعدة بنی أمیة بنفسه وسیفه وسنانه قدصار یحارب بنی هاشم بقلمه ولسانه .أقول و أمانسبته إلی أبان عبدعثمان بن عفان فذکر محمد بن معیة فی کتاب المولی عن الخطیب مصنف تاریخ بغداد ووقفت علیه فی تاریخه فقال عندذکر أبی هاشم ولد أبی علی الجبائی عبد السلام بن محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن حالة بن حمران بن أبان مولی عثمان بن عفان .أقول و کان هذاحمران بن أبان جد الجبائی حاجبا لعثمان بن عفان واتفق تعلق الجبائی علی عثمان بأن جده أبان عبدعثمان وجده حمران حاجبه فتوکدت عداوته لبنی هاشم ولد أبو علی الجبائی سنة خمس وثلاثین ومائتین ومات فی شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة.أقول و أمابغضه علی بنی هاشم فإن أظهر التفاسیر بین الناس تفسیر عبد الله بن عباس و من روی عنه و هذا کتاب تفسیره کأنه ماسمع فی الدنیا مفسرا للقرآن اسمه عبد الله بن عباس .أقول ویبلغ تعصبه الفاضح أنه یأتی إلی آیات ماادعاه المتقدمون علی بنی هاشم فی الخلافة أنها نزلت فیهم أیام خلافتهم و لاقبلها و لااحتجوا بها و لاادعی لهم مدع أیام حیاتهم أنها نزلت فیهم فیدعی هو بعدمائتی سنة ونحو خمسین سنة من زمان الصحابة أن هذه الآیات أنزلت فیهم ویستحسن المکابرة والبهت والفساد ألذی لایلیق بالعقل و لابالنقل .أقول واعلم أن تفسیره یدل علی أنه ما کان عارفا

بتفسیر القرآن و لاعلومه فإنه یذکر مایدعیه من التأویل إلاشاذا غیرمستند إلی حجة من خبر أوکلام العرب أووصف اختلاف المفسرین والاحتجاج لقوله ألذی یخالف أقوالهم .أقول ثم یذکر الآیة و یقول فی أکبر مایفسره إنما یعنی الله کذا وکذا فی آیات محتملات عقلا أوشرعا لعدة تأویلات و ما کان جبرئیل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۴] و لا رسول الله ص یقولون فی مثل ذلک یعنی الله کذا وکذا إلابوحی من الله تعالی و هو قدعرف أن القرآن الشریف تضمن من أعظم الخلائق محمدص وَ لَو تَقَوّلَ عَلَینا بَعضَ الأَقاوِیلِ لَأَخَذنا مِنهُ بِالیَمِینِ ثُمّ لَقَطَعنا مِنهُ الوَتِینَ و قال جل جلاله وَ یَومَ القِیامَةِ تَرَی الّذِینَ کَذَبُوا عَلَی اللّهِ وُجُوهُهُم مُسوَدّةٌ ثم یقول فی أواخر تفسیر آیات قد قال فی أولها یعنی الله تعالی کذا وکذا فیغفل عن قوله إن الله عنی ذلک ویعود یقول وجها أووجوها أخر یذکر أن الله عناها کیف کان یحسن فی حکم العربیة والاستعمال أن یقول إنما یعنی الله کذا وکذا بلفظ إنما المحققة لمااشتملت علیه النافیة لماعداه ثم لم یذکر بعد ذلک وجها أووجوها أخر. و یقول إن الله جل جلاله لعناها.أقول ثم لایذکر قصص الأنبیاء و لاالحوادث التی تضمن القرآن الشریف ذکرها کماجرت عادة المفسرین العارفین بها.أقول ثم لایذکر أسباب النزول علی عادة المفسرین و لاوجوه الإعراب و لاالتصریف والاحتمال و لا ماجرت به العادة من تعظیم فصاحة آیات القرآن ومواضع الإعجاز بها علی صواب من کمال المقال -روایت-از قبل-۱۰۱۳

فصل

فیما نذکره من أواخر المجلد من تفسیر أبی علی محمد بن عبدالوهاب الجبائی من القائمة الثانیة إلی مانذکره من کلامه فی الکراس الأول من لفظه فقال محنة الرافضة علی ضعفاء المسلمین أعظم من محنة الزنادقة ثم شرع یدعی بیان ذلک بأن الرافضة تدعی نقصان القرآن وتبدیله وتغییره .فیقال له کل ماذکرته من طعن وقدح علی من یذکر أن القرآن وقع فیه تبدیل وتغییر فهو متوجه علی سیدک عثمان بن عفان لأن المسلمین أطبقوا أنه جمع الناس علی هذاالمصحف الشریف وحرف وأحرق ماعداه من المصاحف فلولا اعتراف عثمان بأنه وقع تبدیل وتغییر من الصحابة ما کان هناک مصحف محرف وکانت تکون متساویة ویقال له أنت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذین یختلفون فی حروف وإعراب و غیر ذلک من القرآن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴۵] و لو لااختلافهم ماکانوا سبعة بل کانوا یکونون قارئا واحدا وهؤلاء السبعة منکم ولیسوا من رجال من ذکرت أنهم رافضة ویقال له أیضا إن القراء العشرة أیضا من رجالکم وهم قداختلفوا فی حروف ومواضع کثیرة من القرآن وکلهم عندکم علی الصواب فمن تری ادعی اختلاف القرآن وتغیره أنتم وسلفکم لاالرافضة و من المعلوم من مذهب ألذی تسمیهم رافضة أن قولهم واحد فی القرآن ویقال له قدرأینا فی تفسیرک ادعیت أن بسم الله الرحمن الرحیم ماهی من القرآن الشریف و قدأثبتها عثمان فیه و هومذهب لسلفکم أنهم لایرونها آیة من القرآن وهی مائة وثلاث عشرة آیة فی المصحف الشریف تزعمون أنها زائدة ولیست من القرآن فهل هذاالاعتراف منک یا أبا علی بزیادتکم فی المصحف الشریف والقرآن ما لیس فیه ویقال له وجدناک فی تفسیرک تذکر أن الحروف التی فی أول سور القرآن أسماء السور ورأینا هذاالمصحف الشریف ألذی تذکر أن سیدک عثمان بن عفان جمع الناس علیه قدسمی کثیرا من السور التی أولها حروف مقطعة بغیر هذه الحروف وجعل لها أسماء غیرها فهل کان هذامخالفة علی الله جل جلالة أن یسمی سور کتابه العزیز بما لم یسمها الله تعالی أو کان ماعمله صوابا وتکون أنت فیما تدعیه أنها أسماء السور مدعیا علی الله تعالی ما لم یعلم من تفسیر کتابه ویقال له قدرأیناک قدطولت الحدیث بأن سورة الحمد کانت تقرأ مدة زمان البعثة وکیف یمکن أن یکون فیهاتغیر فهل قرأت هذاالکلام علی نفسک وعیرته بمیزان عقلک فکیف ذکرت مع هذا أن بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِالمذکورة فی أولها فی کل مصحف وجدناه لیست منه وکیف اختلف المسلمون فی بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ من سورة الحمد هل هی آیة منها أم لا وکیف قرأ عمر بن الخطاب غیرالمغضوب علیهم

و غیرالضالین بزیادهٔ غیرقبل و لاالضالین علی ماحکاه الزمخشری عنه فی تفسیره أ ماسمع المسلمون رسول الله ص یقرأ الحمد فی صلاته وغیرها فعلام اختلفوا بها فی هذا وأمثاله منها فهل تری إلا أن کل ماطعنت به علی ألذی تسمیهم -روایت-از قبل-۱۸۰۳ [صفحه ۱۴۶] رافضهٔ متوجه إلی سلفک وإلیک و إلی سیدک ألذی تتعصب له علی بنی هاشم المظلومین معکم ویقال له وجدنا القرآن الشریف متضمن أن فیه ما لایعلم تأویله إلا الله علی إحدی القراءتین ونراک قدادعیت تفسیر الجمع من آیات القرآن فأین القسم ألذی استأثر الله تعالی بمعرفته دون عباده و علی القراءهٔ الأخری أن الراسخین فی العلم یعلمون قسما من القرآن دون غیرهم فهل تدعی أنک من الراسخین فی العلم ولهذا تفسیرک یدل علی أنک لست من أهل العلم بالقرآن فکیف تدعی رسوخا فیه ویقال له إن ألذی تدعیه أنت وأمثالک علی الرافضهٔ أنهم یقولون إن القرآن لایعرف تأویله إلاإمامهم بهتان قبیح لایلیق بأهل العلم و لابذوی الورع و لابمن یستحی مما یقول فإن الرافضهٔ ماتدعی و لاأعرف أحدا من العقلاء یدعی شیئا من القرآن لایعرف تأویله مطلقا إلاواحد من الأمهٔ لأن القرآن الشریف فیه المحکم ألذی تعرف تأویله ومفهومه بغیر تأویل بخلاف ظاهره فکیف یدعی أحد أن هذا لایعرف إلاواحد من الأمهٔ.أقول فأما المتعلق من القرآن بالقصص فکیف یدعی أحد أن مفهوم القصص المشروحهٔ بالقرآن لایعرفها إلاإمام الشیعهٔ ماأقبح مکابرتک .أقول و أماالأحکام الشرعیهٔ التی تضمنها صریح لفظ القرآن الشریف فکیف تدعی من تسمیهم بالرافضهٔ أنها لایعرفها إلاإمامهم وهم یحتجون بها فی تصانیفهم وکتبهم .أقول و أنت تری کتب محتجون بالقرآن فی کل شیءیحتمل الاحتجاج به و مایدعون أن هذاالاحتجاج صادر عن إمامهم فأی شیءحملک علی التعصب علی الشیعهٔ المظلومین معک لأجل تعلقهم علی بنی هاشم و أی حاصل لبنی أمیهٔ الهالکین من تعصبک لهم و قدشهد علیهم بالضلال صواب المقال ثم یقال له کیف تدعی علی قوم شاهدنا فتاواهم ووقفنا علی کتبهم وتصانیفهم أنهم موحدون شاهدون لله تعالی ولرسوله بما شهد به صریح العقل وصحیح النقل أنهم أعز علی الإسلام من الزنادقهٔ وهل -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴۷] یدعی علیهم إلاتقدیمهم لمولانا علی علی من تقدمه من الصحابهٔ فإن کنت تقصد بهذا الطعن علی مولانا علی وبنی هاشم تأخرا عن بیعهٔ أبی بکر علی قاعدهٔ الخوارج فکفاک بذاک عارا وشنارا فإن البخاری ومسلم شهدا فی صحیحیهما أن علیا وبنی هاشم تأخرا عن بیعهٔ أبی بکر ستهٔ أشهر أونصف سنهٔ إلی حین وفاهٔ فاطمهٔ وعرفت أن علیا ع کان یقول إنه مظلوم منذ قبض رسول الله فما کان ذلک أن تطعن بما یرجع علی هدم الإسلام وتفتضح به بین الأنام و أنت عرفت أن علیا والصحابهٔ تحاربوا بعدوفاهٔ النبی ص أیام طلحهٔ والزبیر ومعاویهٔ قداعتذرت للجمیع فهلا کان الذین تقدموا علی مولانا علی أسوهٔ بمن حاربهم و یکون الجمیع عندک معذورین و یکون جمیع الشیعهٔ معذورین وهلا کان القوم عندک علی شبههٔ أین علمت أنهم جمیعا معاقدون وأنهم أضر علی الإسلام من الزنادقهٔ لو لاأنک مطرود عن الحق وتابع للهوی ومفتون وستعلم إذاجمعنا وإیاک موقف القیامهٔ کیف نکون وتکون ویقال لأبی علی الجبائی ولأمثاله هل تری العقل یقتضی أن نبیا أوسلطانا یخرج رعیته من الضلال إلی الهدی و من الفقر إلی الغنی و من الذل إلی العز وبلوغ غایات المنی و من المشابههٔ للدواب بعبادهٔ الأحجار والأخشاب ویردهم إلی حکم الألباب فلما خاطر هذا النبی أوالسلطان علی أقل عقائد المتعصبین علیه وصفاء الملک عن الأکدار أن تزاحم الأجانب أهل بیته علی دولته ثم لم یقنعوا بمزاحمتهم علی رئاستهم حتی قتلوا منهم فریقا وأسروا فریقا وقصدوهم بالعداوهٔ فی الحیاهٔ و بعدالممات وبلغت العداوهٔ لهم إلی أنهم إذاسمعوا عن أحد أنه یمدحهم أوتولاهم أویفضلهم علی سواه أخرجوه عن الإسلام وحکموا علیه بالزندقهٔ وجحود الشرائع والأحکام أهکذا یا أبا علی یکون جزاء الإحسان أ ماتعلم أنکم کنتم مسلمین مؤمنین فقد أعتقناکم من القتل و من الجزیهٔ التی ألزمناها أهل الذمهٔ وأنکم عتقاؤنا علی کل حال وبنا وصلتم إلی کل ماتدعونه من رئاسهٔ أوعلم أوبلوغ آمال وارحموا نفوسکم من یوم الحساب والسؤال -روایت-از قبل-۱۷۶۶ [صفحه ۱۴۸]

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی من المجلد الأول من تفسیر أبی علی الجبائی من الوجهة الأولة من القائمة الخامسة من الکراس الثانی من الجزء الثانی المذکور بلفظه و أماقول الله سبحانه و تعالی کُتِبَ عَلَیکُم إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ المَوتُ إِن تَرَکَ خَیراً الوَصِیَّةُ لِلوالِدَینِ وَ الأَقرَبِینَ بِالمَعرُوفِ حَقّا عَلَی المُتّقِینَفإنما عنی به ما کان فرضه علی الناس فی صدر الإسلام من الوصیة للوالدین والأقربین ثم نسخ ذلک بأن بین السنة أن لاوصیة لوارث و بین لنا ذلک رسول الله ونسخ عنا فرض الوصیة أیضا. یقول علی بن موسی بن طاوس یقال لأبی علی الجبائی إن هذاالحدیث ألذی قدذکر عن رسول الله أنه لاوصیة لوارث ینقض بعضه بعضا و هویقتضی أنه حدیث مکذوب علی رسول الله ص و هومما یستحیل العمل بجمیع ظاهره و إذا کان لابد من تأویله علی خلاف الظاهر فهلا ذکرت له وجها یجمع بین القرآن وبینه من غیرنسخ فوجوه ذلک کثیرة فأما قولنا إنه یستحیل العمل بجمیع ظاهره لأن ظاهره یقتضی أن یکون الوصیة فی حال یکون الموصی له وارثا و هذامتعذر لأن الموصی یوصی و هوحی و ماانتقل ماله و لا ماأوصی به إلی غیره حتی یسمی ألذی یوصی له أنه وارث فلابد أن یقول إن معناه لاوصیة لمن یمکن أن یکون وارثا.أقول و إذا قلت أنه لاوصیة لمن یمکن أن یکون وارثا بطلت الوصیة للقریب والبعید وذهب حکم کتاب الأوصیاء فی هذا وأحکام الوصیة به فی الإسلام لأنه لایوجد أحد من المسلمین إلا ویمکن أن یکون وارثا فی وقت دون وقت ومثال ذلک أنه إذافقد ذو السهام من أهل المواریث کان الوارثون ذو الأرحام علی الخلاف فی ترتیبهم و إذافقد ذو الأرحام کان میراث الإنسان إما لبیت المال و هوعائد إلی إمام الوقت و إلی سائر المسلمین أو إلی فقراء المسلمین علی بعض المذاهب فإذاتکون الوصیة ساقطة فی ملة الإسلام لهذا الحدیث المتهافت فی العقول والأفهام . -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴۹] أقول و إن قال إنما المراد یکون عندوفاة المیت وارثا فیقال له هذاأیضا غیرمعلوم لجواز أن یموت من یوصی له قبل وفاة الموصی فیکون الموصی له موروثا و لا یکون وارثا علی ظاهر خبر الجبائی إلا أنه لاوصیة لمن یعلم أنه یبقی بعدالموت ویصیر وارثا و ذلک أیضا لاطریق معلوم للذین یوصون له فلاتصح الوصیة أیضا.أقول و إذا کان ظاهر الحدیث لایصح العمل علیه ومتضادا فی نفسه وساقطا عندعلماء أهل البیت جمیعهم الذین روی العلماء من المسلمین أن النبی ص قال إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی -روایت-از قبل-۵۲۷ فکیف ینسخ به صریح القرآن الشریف وهل الإقدام علی نسخ القرآن بهذا الحدیث الضعیف إلاالتهوین بالله تعالی وبکتابه المعظم المنیف .أقول و أی عقل أونقل یقتضی أن الترکة التی للورثة فإذاأکد الموصی استحقاقهم للثلث بالوصیة یکون التأکید مبطلا أوباطلا.أقول ومما یمکن تأویل الحدیث مع سقوطه أن لاوصیة لوارث یزید نصیبه من المیراث عن الثلث فإنه یأخذ الثلث کله وزیادة فلاحاجة إلی الموصی له و هذاتأویل قریب من عادة الجبائی فی الاجتهاد والاستحسان و یکون باقی عموم الآیة علی ظاهره فی الوصیة مطلقا لأهل الإسلام والإیمان و لا یکون نسخا معارضا للقرآن و قدذکر جدی أبو جعفرالطوسی فی التبیان عندذکر هذه الآیة کلاما شدیدا ونحن نذکره بلفظه و فی الآیة دلالة علی أن الوصیة جائزة للوارث لأنه قال لِلوالِدَینِ وَ الأَقرَبِینَ والوالدان وارثان بلا خلاف إذاکانا مسلمین حرین غیرقاتلین و من خص الآیة بالکافرین فقد قال قولا بلا دلیل و من ادعی نسخ الآیة فهو مدع کذلک و لانسلم له نسخها وبمثل ماقلناه قال محمد بن جریر الطبری سواء فإن ادعی الإجماع علی نسخها کان ذلک دعوی باطلة ونحن نخالف فی ذلک فقد خالف فی ذلک نسخ الآیة طاوس فإن خصها بالکافرین لمکان الخبر و لم یحملها علی النسخ و قد قال أبومسلم محمد بن بحر -قرآن-۷۲۳-۷۵۰ [صفحه ۱۵۰] إن هذه الآیة مجملة وآیة المواریث مفصلة ولیست نسخا فمع هذاالخلاف کیف تدعی الإجماع علی نسخها و من ادعی لقوله ع لاوصیة لوارث -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۷ فقد أبعد لأن هذاأولا خبر واحد لایجوز نسخ القرآن به إجماعا وعندنا لایجوز العمل به

فی تخصیص عموم القرآن وادعاؤهم أن الأمة أجمعت علی الخبر دعوی عاریة من البرهان و لوسلمنا الخبر جاز أن نحمله علی أنه لاوصیة لوارث فیما زاد علی الثلث لأنا لوخلینا وظاهر الآیة أجیزت الوصیة بجمیع مایملک للوالدین والأقربین لکن خص مازاد علی الثلث لمکان الإجماع و أما من قال إن الآیة منسوخة بآیة المیراث فقوله بعید من الصواب لأن الشیء إنما ینسخ غیره إذا لم یمکن الجمع بینهما فأما إذا لم یکن بینهما تناف و لاتضاد بل أمکن الجمع بینهما فلایجب حمل الآیة علی النسخ و هو لاتنافی بین ذکر مافرض الله للوالدین وغیرهم من المیراث و بین الأمر بالوصیة لهم علی جهة الخصوص فلم یجب حمل الآیة علی النسخ وقول من قال خصوص الإجماع علی أن الوصیة لیست فرضا یدل علی أنها منسوخة باطل لأن إجماعهم علی أنها لاتفید الفرض لایمنع من کونه مندوبا إلیها ومرغبا فیها ولأجل ذلک کانت الوصیة للأقربین الذین لیسوا بوارث ثابتة بالآیة و لم یقل أحد أنها منسوخة فی حرهم و من قال إن النسخ من الآیة مایتعلق بالوالدین و هو الحسن والضحاک فقد قال ما لاینافی ماقاله مدعو نسخ الآیة علی کل حال و مع ذلک فلیس الأمر علی ما قال لأنه لادلیل علی دعواه و قد قال طاوس إذاأوصی لغیر ذی قرابته لم یجز وصیته و قال الحسن لیست الوصیة إلاللأقربین و هذا ألذی قالاه عندنا و إن کان غیرصحیح فهو مبطل قول مدعی نسخ الآیة وإنما قلنا إنه لیس بصحیح لأن الوصیة لغیر الوالدین والأقربین عندنا جائزة و لاخلاف بین الفقهاء فی جوازها.أقول و هذا کان المراد من کلام جدی أبی جعفرالطوسی ذکرناه بلفظه وذکر بعد هذامقدار مایوصی به والخلاف فیه ولمن یوصی من [صفحه ۱۵۱] الأقربین واعلم أننی إنما قلت فی تأویل الخبر إذا لم نسقطه إنه یکون معناه لاوصیة لوارث إذا کان المسمی له من ترکة ألذی یوصی له الثلث وأکثر منه لأننی لوأطلقت القول فی التأویل بأنه فیما زاد علی الثلث أمکن أن یقول فیما یبقی لتخصیص قول لاوصیة لوارث معنی لأن الوصیة بزیادة علی الثلث لاتصح لأحد سواء کان وارثا أو غیروارث وقول جدی الطوسی کنا نجیز الوصیة للوالدین والأقربین بالترکة کلها کیف کنا نجیز ذلک والإجماع علی المنع من الزیادة علی الثلث مانع لنا من الجواز مخصص لکل عموم فالذی قلناه وحررناه أقرب إلی تأویل الخبر و لم نذکر جمیع ماکنا نقدر علیه من تأویله و أماقول جدی إنها تحمل علی المندوب فأقول قدتکون الوصیة بواجب فیما هوواجب و قدتکون مندوبا فیما هومندوب فتحمل علی کل مایحتمله

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث و هوأول المجلد الثانی من تفسیر الجبائی من الوجهة الثانیة من الکراس العاشر بلفظه و أماقول الله سبحانه و تعالی وَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌ عِندَ رَبّهِم یُرزَقُونَ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ یَستَبشِرُونَ بِالّذِینَ لَم یَلحَقُوا بِهِم مِن خَلفِهِم أَلّا خَوفٌ عَلَیهِم وَ لا هُم یَحزَنُونَفإنما عنی به النبی ص فقال له وَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً وأراد لاتحسبنهم أمواتا فی وقت ماأخبرتهم بهذا الخبر و بین له بقوله بَل أَحیاءٌ عِندَ رَبّهِم یُرزَقُونَأنهم فی وقت ماأخبره عنهم بهذا الخبر کانوا أحیاء فی قبورهم یرزقون وعنی بقوله عِندَ رَبّهِمأنهم فی الوضع ألذی لایملک لهم أحد من العباد نفعا و لاضرا إلا الله فجعل ذلک کونا لهم عنده علی هذاالمعنی لا علی أنهم إذاکانوا فی القبور کانوا قریبین من الله بالمسافة و إذاکانوا علی وجه الأرض أحیاء کانوا بعیدین منه لأن الله لایجوز علیه حلول الأماکن و لاالکون فیها ویجوز أیضا أن یکون عنی بذلک أنهم عند الله أحیاء علی أنه یعلمهم أحیاء و إن کان ذلک یخفی علی الناس و هذاإحیاء المؤمنین فی - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۲] قبورهم لأن الله إذاأراد أن ینعمهم فی قبورهم و أن یجعل لهم بعض ثواب أعمالهم فی الدنیا لم یجز أن یوصل إلیهم النعیم والثواب حتی یحییهم لأن المیت لایجوز أن یجد النعیم واللذات . یقول علی بن موسی بن طاوس قول الجبائی إنما عنی به النبی ص تحکم عظیم علی الله تعالی وإقدام هائل علی کتابه العزیز ولعله لو قال إن الآیة نزلت

على معنى إياك أعنى واسمعى ياجارة وإنما لعل المراد التعريف للمؤمنين ولأهل الشهداء أن من قتل منهم أحياء يرزقون وأنهم ماماتوا فإنهم كانوا أحوج إلى معرفة ذلك من تعريف النبى بحيث يسهل على الناس الجهاد والقتل إذاعرفوا أن الشهادة حياة عند الله تعالى ولقتل أهل الشهداء عن قتالهم بما يعرفونه من حياتهم ولئلا يشمت الكفار بهم إذاقتلوا فى سبيل الله .أقول و أماقول الجبائى إن المراد فى حياة الشهداء فى تلك الحال إلى أن أخبره الله تعالى لرسوله ص تحكم أيضا من الجبائى وإقدام لايليق بذوى الورع والدين لأن الآية قدتضمنت تخصيص الوقت دون غيره وهى محتملة لحياة الشهداء بعدقتلهم حياة مستمرة فمن أين عرف الجبائى أنها مختصة بالوقت ألذى ذكره لاقبله و لابعده .أقول و أماقول الجبائى إنهم يكونون فى قبورهم فهو لعله خلاف إجماع الذين يغيرهم من المسلمين لأن الطعام والشراب والأكل فى القبور خلاف الظاهر من مذاهب العلماء العارفين و ما ألذى حمل الجبائى على تخصيص ذلك بوقت كونهم فى القبور و ليس فى الآية مايوجب ذلك افتراء يعتقد أنهم إذاأكلوا فى القبور يكون عندهم بيوت طهارات ويحتاجون إلى ... لكونهم بعد فى الحياة الدنيا على مااختاره من التأويلات .أقول و أماقول الجبائىعِندَ رَبّهِم أنه عنى به أنهم فى موضع لايملك لهم أحد من العباد نفعا و لاضرا فهو جهل من الجبائى بمعانى كلام العرب والجرأة منه على الله تعالى حيث يقول إنه جل جلاله عنى به ما يقول -روايت-از قبل-١۶٨٠ [صفحه ١۵٣] وإنما عادة العرب إذاقالوا عمن يريدون إكرامه إنه عندى أى عندكرامتى وعنايتى والقرب من محبتى ونعمتى ونحو هذا و مايريدون أن عندى بمعنى المسافة و لابمعنى ألذى ذكره .أقول و أماقول الجبائى ويجوز أن يكون عنى بذلك أنهم عند الله أحياء على أنه يعلمهم أحياء فهو تأويل عجيب منه وجهل بما قدمه لأنه قدم أن الله عنى ماذكره أولا فإذا كان قدعلم لأن الله عنى ذلك المتقدم فكيف بقى يجوز للجبائى أن يقول معنى آخر و يقول إنه عناه لو لاغفلته وتهاونه فى تفسيره .أقول و لو لا كان المراد أن الله جل جلاله يعلمهم أحياء ما كان كذلك زيادة على مايعلم تعالى من حياة الكفار وحياة غيرالشهداء والآية إنما تضمنت وجوها من الإكرام للشهداء فلابد أن يكون قوله تعالى أَحياءٌ عِندَ رَبّهِممتضمنا لنوع من إكرامه تعالى للشهداء.أقول و قوله جل جلاله بعد هذه الآيةفَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ يَستَبشِرُونَ بِالّذِينَ لَم يَلحَقُوا بِهِم مِن خَلفِهِم أَلّا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَكيف خفى عن الجبائى أن هذه الأوصاف تقتضى أن الشهداء أخرجوا من قبورهم إلى مقام من الإكرام يليق بهذا الوصف من الإنعام لقد كان اللائق به أنه لايشغل نفسه بتفسير القرآن ويقتصر على ما هوأسلم وأليق للعقول والأفهام -روايت-١-١١۶٠

فصل

فيما نذكره من الجزء الرابع و هوثانى المجلد من الوجهة الثانية من القائمة الثانية من الكراس الخامس من تفسير الجبائى بلفظه أماقول الله سبحانه و تعالى أَم يَحسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ فَقَد آتَينا آلَ اِبراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَ آتَيناهُم مُلكاً عَظِيماًفإنما عنى به اليهود ألذى ذكرهم فى الآية الأولى قبل هذه الآية وأراد بقوله أَم يَحسُدُونَ النّاسَبل يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله وعنى بذلك رسول الله ص وأصحابه المؤمنين لأن اليهود كانوا يحسدونهم على ماآتاهم الله من نبوته - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١۵۴] وكرامته التى آتاها نبيه محمداص لأن قوله أَم يَحسُدُونَ لايجوز بأن يكون معناه الشك لأن الله لايجوز عليه الشك بل هو لم يزل عالما بكل شىء و قديجوز مثل هذا فى اللغة أن يقول القائل على كلام قدتقدم أم فعلت ذلك و هويعنى بل فعلت ذلك وعنى بقوله فَقَد آتَينا آلَ اِبراهِيمَمثل ماآتينا محمداص من الكتاب والحكم والنبوة والملك فآتينا محمدا ذلك كماآتيناه أولئك فلاينبغى أن يحسدوه على ذلك بأن يكذبوه لأن ماآتاه من ذلك إنما هو من فضل الله و الله يؤتى فضله من يشاء و ليس للعباد أن يحسدوا أحدا على فضل الله . يقول على بن موسى بن طاوس قول الجبائى إن اليهود كانت تحسد رسول الله ص على نبوته فإن اليهود كانت منكرة لنبوته ص و لو قال إن الحسد كان على كلما بلغ إليه ص من كل

حال يحتمل الحسد عليها على اعتقادهم فيه كان أقرب إلى صواب التأويل وقول الجبائى إنهم كانوا يحسدون أصحابه المؤمنين فإنه تأويل متناقض لماتقدم قبله من القرآن فى قوله تعالى وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا وقول الجبائى وعنى بقوله فَقَد آتَينا آلَ اِبراهِيمَمثل ماآتينا محمدا من الكتاب والحكم والنبوة والملك فآتينا محمداص و ذلك كماآتينا أولئك فأقول لوأنصف الجبائى لكان يرى فى تأويل هذه الآية أن الله جل جلاله قدآتى محمداص وآله الملك والنبوة والحكمة كما كان آل ابراهيم و إلا لو كان قدآتى محمداص النبوة و لم يؤت آله حكمة و لاملكا كيف كان يكون قدآتى محمداص مثل ماآتى آل ابراهيم والحديث كله إنما كان فى آل ابراهيم فيجب أن يكون قدآتى آل محمدص مثل ماآتى آل ابراهيم و هذه الآية كماترى شاهدة على ماذكره من تأويلها أنه آتى محمدا مثل آل ابراهيم أن يكون آل محمدص آتاهم الحكمة والملك العظيم .أقول و هذه رد أيضا على من قال من المتقدمين إنه لاتجتمع النبوة والملك والخلافة فى بيت واحد و قدجمعها الله تعالى لإبراهيم وآله و إذاجمعها -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٥٥] الله لآل محمدص فيكون لهم أسوة بآل ابراهيم ع و أما قوله أصحابه المؤمنين وكيف يسمى الصاحب آل محمدص لو لاتعصبه على بنى هاشم والعرف المستعمل فى الشريعة المحمدية أن آل عترته من الأسرة النبوية -روايت-از قبل-٢١٢

فصل

فيما نذكره من الجزء الخامس و هوالأول من المجلدة الثالثة من تفسير الجبائى الخامس منه بمعناه لأن لفظه فيه تطويل لاحاجة إليه فى تفسير قوله تعالى فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحكُمُ بِهِ ذَوا عَدلٍ مِنكُم فقال الجبائى إنه إذااختلف العدلان فى تقويم الجزاء جاز العمل بكل واحد من حكمهما و إذا كان يجب العمل بحكمين مختلفين فهذا أصل فى إثبات صحة سائر أحكام المجتهدين الذين قدأصابوا فى أحكامهم و إن كانت أحكامهم مختلفة و لايوجب اختلافها أن يكون الحق فيهاواحدا دون سائرها. يقول على بن موسى بن طاوس إن العدلين إذااختلفا يعمل بحكمهما ما ألذى يقول لمن قال له إنما يعمل بقول العدلين إذااتفقا فى الحكم لأن ظاهر القرآن هذالأنه لوجاز العمل بقول كل واحد منهما إذااختلفا كيف يكون عاملا بحكم عدلين إنما يكون عاملا بقول واحد والعمل بقول واحد خلاف ظاهر القرآن الشريف فالفرض ألذى فرضه لاأصل له ثم يقال للجبائى من أين عرفت أنه إذا كان الحكم المختلف فى هذاالصيد يعمل به لزم أن يكون ساريا فى جميع أحكام المجتهدين وهل فى ظاهر الآية شىء من هذا و إن قال إنه يقول بالقياس فيقال له ليس فى هذه الآية مايدل على حمل فرع على أصل لعلة جامعة بينهما و إن ذلك يكون مشروحا أقول وقول الجبائى عن المجتهدين الذين أصابوا فى أحكامهم نقيض لماجعله أصلا لأنه إذا كان الاجتهاد دلالة على الإصابة فى الأحكام فلأن جاز تعلق الاجتهاد بالإصابة و كان يجب على أصله أن يكون كل مجتهد مصيبا و إلافيقال له إن كان قائلا إذاأصاب فى قوله جاز العمل به سواء كان من أهل الاجتهاد أو من غيرهم وقول الجبائى إن الاختلاف لايوجب أن يكون الحق فى واحد وإطلاقه -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٥٦] هذاالقول عظيم لأنه يقتضى أن الأمم المختلفة المتفرقة والملل المتضادة وأصحاب العقائد المتفرقة كلهم مصيبون سالمون و هو و أهل عقيدته مايرون ذلك وإنما لو قال إن اختلاف العقول فى الحكم إذاعلم المكلف أنه مخير فى الأخذ بأيهما شاء فيكون العمل على ماعلم من تخيير الله تعالى و لايسمى مختلفا على الحقيقة بل كل من الحكمين يقوم مقام الآخر فهو إلى الوفاق والاتفاق أقرب من الاختلاف والافتراق .أقول فلو كان الاجتهاد فى الشريعة المحمدية صحيحا ما كان الصحابة قدبلغوا بينهم حد القتل للنفوس والحروب واستحلال الدماء والرءوس و كان قدعذر بعضهم بعضا عندالاختلاف و ماكانوا مفترقين ومعلوم عند أهل الإنصاف أن القوم ماعذروا من فارق جماعتهم و لو كان الجبائى صادقا فيما يقول فهو عذر علماء أهل البيت وعلماء شيعتهم على خلافهم -روايت-از قبل-٧٥١

فصل

فیما نذکره من الجزء السادس من تفسیر الجبائی من الوجهة الثانیة من القائمة التاسعة وبعضه من العاشرة بمعناه لأجل طول لفظه من تفسیر قوله تعالی إِلّا أَن قالُوا وَ اللّهِ رَبّنا ما کُنّا مُشرِکِینَ انظُر کَیفَ کَذَبُوا عَلی أَنفُسِهِم وَ ضَلّ عَنهُم ما کانُوا یَفتَرُونَفذکر أبو علی الجبائی مامعناه أن الکفار مضطرون یوم القیامة إلی الصدق و لایقع منهم کذب و لاقبیح لأن المعارف تکون ضروریة والتکلیف مرتفع و قال أیضا فیه مالفظه إنما عنوا ماکنا مشرکین عندأنفسنا فی الدنیا وأنهم فی هذاالقول صادقون إذا کان لایجوز أن یکونوا فیهاکاذبین فی الآخرة فیقال له لو کان الأمر کماتأولت ما کان لقول الله تعالی انظُر کَیفَ کَذَبُوا عَلی أَنفُسِهِم علی وجه التعجب من کذبهم معنی یطابق تکذیبهم والقرآن الشریف یتضمن خلاف ما قال أبو علی الجبائی فی آیات غیر هذه منها قوله تعالی عن أهل النارِوَ لَو رُدّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنهُ وَ إِنّهُم لَکاذِبُونَفوصفهم بالتکذیب فی النار و قال جل جلاله فَیَحلِفُونَ لَهُ کَما یَحلِفُونَ لَکُم وَ یَحسَبُونَ أَنّهُم عَلی شَیءٍ أَلا إِنّهُم هُمُ الکاذِبُونَ وظاهر هذه الآیة أنهم یحلفون کذبا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] کماکانوا یحلفون فی الدنیا کذبا و لیس کل من کان عارفا بشیء ضرورة لایقع منه خلاف لأن العبد المختار علم المقبحات الضروریة و هویقدم علیها ویعملها وکذا فی الآخرة -روایت-از قبل-۱۷۱

فصل

فیما نذکره من الوجهة الأولی من القائمة الأولة من الکراس الخامس من الجزء السابع و هوأول المجلدة الرابعة بلفظه و أماقول الله سبحانه و تعالی قالَ أَلقُوافإنما عنی به أن موسی قال لهم ألقوا و هویعنی الحبال والعصی التی أفادوا مغالب موسی لا علی سبیل الأمر لهم بذلک و لم یرد أن یلقوا أیضا لأن هذاالإلقاء کان کفرا منهم وطلبا لمغالبة موسی وإبطال أمره والأنبیاء لاتجوز أن تأمر بالکفر و لاتریده ولکن معناه إن کنتم محقین فیما تقولون فألقوا فإذا کان فی قول هذه الشریطة خرج ذلک من أن یکون أمرا فیقال له إن تأویلک أن معناه إن کنتم محقین فیما تقولون فألقوا و أنه ما یکون أمر یدل علی أنک ماتعرف للأمر صیغة غیر أن یکون مرادا من المأمور ومرادا للأمر و لوعرفت عادة العرب والفصحاء لعلمت أن الأمر مختلف الصیغة و هذاالأمر من إحدی وجوهه ولعل المراد بقول موسی ع ألق لینکشف الحق ویظهر ویثبت عندهم نبوته و یکون أمرا حقا وصوابا ولعل موسی ص عرف أنهم یؤمنون عندظهور معجزته فیکون أمرا منه لهم لأجل مایظهر من رسالته و من إیمانهم به فما أخرجه إلی العدول عن حقیقته مع إمکان ذلک المجاز لو لا أنه کان غیرعارف بهذا الشأن -روایت-۱-۱۰۷۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الثامن من الوجهة الثانیة من القائمة العاشرة من الکراس الثالث من تفسیر الجبائی بلفظه فیما نذکره منه و أماقول الله سبحانه و تعالی ما کانَ لِنَبِیٍّ أَن یَکُونَ لَهُ أَسری حَتّی یُثخِنَ فِی الأَرضِ تُرِیدُونَ عَرَضَ الدّنیا وَ اللّهُ یُرِیدُ الآخِرَةَ وَ اللّهُ عَزِیزٌ حَکِیمٌفإنما عنی به الأسری الذین کانوا من أصحاب الرسول ص یوم بدر لأنهم کانوا أسروا المشرکین طمعا فی الفداء و لم یقتلوهم کماأمر الله عز و جل فیقال -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۸] للجبائی هذاطعن صریح فی الصحابة من أهل بدر فما عذرک فی ذلک و إذاأجزت علیهم مثل هذاالطعن والمخالفة لله تعالی ولرسوله ص والرسول بین أظهرهم فکیف جعلت المخالفة منهم بعدوفاته متعذرة وکیف رفعت المعلوم من محاربتهم لعلی ع فی البصرة وصفین و ماحررت هناک ما قدشهدت هاهنا علیهم من التصریح بمخالفتهم لله تعالی ولرسوله ص ولقد کنت فی شغل من هذه المناقضة والطعن علی الصحابة و مارأیته

ذکر أسماء هؤلاء الذین طلبوا الفدیة من الأسراء یوم بدر والتفسیر للقرآن یقتضی ذکرهم لئلا یبقی الطعن عاما محتملا للبرىء منهم و لوشئت أن أسمی من ذکروه وشهدوا علیه أنه طلب الفدیة وأشار بترک القتل لفعلت و من یکون له معرفة بکتبهم یعلم من أشار من أئمتهم بأخذ الفدیة -روایت-از قبل-۶۹۲

فصل

فیما نذکره من الجزء التاسع و هوأول المجلد الخامس من تفسیر الجبائی من الوجهة الثانیة من القائمة الخامسة من الکراس الثانی منه بلفظ مانقل منه و أماقول الله سبحانه و تعالی وَ یَومَ نَحشُرُهُم جَمِیعاً ثُمّ نَقُولُ لِلّذِینَ أَشرَکُوا مَکانَکُم أَنتُم وَ شُرَکاؤُکُم فَزَیّلنا بَینَهُم وَ قالَ شُرَکاؤُهُم ما کُنتُم إِیّانا تَعبُدُونَ فقال الجبائی وعنی بقوله وَ قالَ شُرَکاؤُهُم ما کُنتُم إِیّانا تَعبُدُونَ و أن شرکاءهم انتفوا منهم وقالوا ماکنتم تعبدوننا بأمرنا وإرادتنا لأن الآخرة لا یکون فیهاکذب لأن التکلیف فیهازائل فلابد أن یلجئ الله فیهاالعقلاء إلی ترک ماقبحه فی عقولهم من الکذب وغیره و لو لاذلک لماجاز أن یزیل التکلیف عن العقلاء لأن ذلک یؤدی إلی إباحة الکذب والقبائح و هذا لایجوز علی الله تعالی فصح أن معنی قول شرکائهم ما کُنتُم إِیّانا تَعبُدُونَ هو علی المعنی ألذی ذکرناه . یقول علی بن موسی بن طاوس إن قوله یعنی ماکنتم تعبدوننا بأمرنا تحکم عظیم علی الله تعالی ولعل العقول السلیمة لاتقبل أن الأحجار والأصنام تقول لهم ماکنتم تعبدوننا بأمرنا لأن الأمر ما کان بسببه أنهم کانوا یعبدونهم بأمرهم وهلا قال إنه یحتمل إنما کنتم تعبدون أهواءکم -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] موافقة لقول الله تعالی اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ و یکون قولهم صدقا و ما کان یحتاج إلی ماذکره و قوله إنه لابد أن یلجئ الله فیها إلی ترک ماقبحه وهلا جوز أن یکون تکلیفهم جائزا فیما یتعلق بأحوال القیامة و مایلزم منه تکلیفهم لجمیع تکالیف الدنیا و قدتضمن کثیر من الآیات والأخبار وعید الکفار وتهدیدهم علی مایقع منهم یوم القیامة من إنکار وإقرار و أی عقل یقتضی أن الله تعالی یجمع الرسل والحفظة من الملائکة وجمیع الشهداء علی الأمم لیشهدوا علی من ألجأهم إلی مایرید تعالی من الجحود أوالإقرار ویقهر الشهداء علی الشهادة علیهم وکیف ادعی الجبائی أن العقل یجیز هذا علی الله تعالی وإنما ألذی تقتضیه العقول السلیمة أن الکفار المشهود علیهم قادرون ومختارون ومتمکنون من الإنکار والإقرار وأنهم لماأنکروا أحوج للأمر إلی شهادة من شهد علیهم وشهادة جوارحهم بما أنکروه حتی تضمن القرآن الشریف أنهم أنکروا بعدشهادة الشهود والجوارح فقال تعالی وَ قالُوا لِجُلُودِهِم لِمَ شَهِدتُم عَلَینا قالُوا أَنطَقَنَا اللّهُ ألّذِی أَنطَقَ کُلّ شَیءٍفهذا تصریح لایخفی ومحکم لایشتبه إن الذین أنکروا علی جلودهم مختارین و إن نطق الجوارح علیهم بالشهادة کان إلجاء واضطرارا والفرق بینهما ظاهر -روایت-از قبل-۱۱۱۷

فصل

فیما نذکره من الجزء العاشر من تفسیر الجبائی و هوالجزء الثانی من المجلد الخامس من الوجهة الأولی من القائمة الثانیة فی تفسیر قوله تعالی إِذ قالَ یُوسُفُ لِأَبِیهِ یا أَبَتِ إِنِیّ رَأَیتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوکَباً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ رَأَیتُهُم لِی ساجِدِینَ فقال الجبائی ما هذالفظه ویجوز أن یکون المراد بقوله رَأَیتُهُم لِی ساجِدِینَ أی رأیتهم لی خاضعین فجعل خضوعهم له سجودا لأن الخضوع فی اللغة السجود من الخاضع للمخضوع له . یقول علی بن موسی بن طاوس لعل الجبائی قدغفل عن آخر القصة أو ما کان یحفظ القرآن لأن یوسف لماسجد له أبواه وإخوته قال هذا تَأوِیلُ رءُیایَ مِن قَبلُ قَد جَعَلَها ربَیّ حَقّاففسر هذاالسجود المعهود - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۶۰] بذلک السجود فلو کان ذلک خضوعا من غیرسجود ما کان یقول ع هذا تَأوِیلُ رءُیایَ مِن

قَبلُ قَد جَعَلَها ربَیّ حَقّا و قال الجبائی فی تفسیر قوله تعالی لا تَقصُص رُؤیاکَ عَلی إِخوَتِکَالآیهٔ إن تأویلها عندیعقوب کان إخوته وأبویه یخضعون له ویعظمونه و لم یذکر مانص الله تعالی من تأویلها وشرحه یوسف أنه السجود المعهود بل یقبل العقل أن یوسف علم منها ما لم یعلمه یعقوب -روایت-از قبل-۳۸۵

فصل

فیما نذکره من الجزء الحادی عشر و هوأول المجلد السادس من تفسیر الجبائی من الوجهۀ الأولی من القائمۀ السابعۀ من الکراس الثامن بلفظه و أماقول الله سبحانه و تعالی إِنّ عِبادِی لَیسَ لَکَ عَلَیهِم سُلطانٌ وَ کَفی بِرَبّکَ وَکِیلًافإنما عنی به لاسبیل لک علی عبادی فی أن تضرهم سوی وسوستک لهم فی الاستدعاء لهم إلی المعاصی فأما سوی ذلک من الضرر ألذی یجوز أن تضر به العباد بعضهم بعضا فإنه لاسبیل لک علیهم و لاقوۀ لأن الله خلقه خلقا ضعیفا عاجزا رقیقا خفیا ولرقته وخفائه صار لایراه الناس فهو لایمکنه أن یضرهم إلابهذه الوسوسۀ التی یستغوی بهاالعصاۀ منهم . یقول علی بن موسی بن طاوس إن استثناء الجبائی للوسوسۀ و لیس فی الآیۀ استثناء و قوله إن الله جل جلاله عنی هذاالتأویل لعظیم من الجرأۀ والإقدام فی الإسلام وهلا قال إنه یحتمل أن یکون المراد أن عبادی هذاالتخصیص والإشارۀ أنه لیس علیهم سلطان یقتضی المخلصین منهم الذین قال إبلیس عنهم لَأُغوِیَنّهُم أَجمَعِینَ إِلّا عِبادَکَ مِنهُمُ المُخلَصِینَفمن أین علم الجبائی أن الله ماأراد إلاتأویله و أماقول الجبائی إنه مایقدر علی غیرالوسوسۀ التی أخرجت آدم من الجنۀ وأهلکت الخلائق إلاالقلیل فکیف هو مایحابی علی تأویله الضعیف ولقد کان القتل من إبلیس مع سلامۀ الآخرۀ أهون مما یسمی له من هلاک الدنیا والآخرۀ فإن المفهوم من قول الله تعالی وَ کَفی بِرَبّکَ وَکِیلًا أن هؤلاء العباد المشار إلیهم ماقدر إبلیس علیهم لیکون المنۀ من الله فی مدحهم وعصمتهم من إبلیس کاملۀ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۶۱] وحمایتهم منهم شاملۀ و إلا أی معنی یکون لتأویل الجبائیإِنّ عِبادِی لَیسَ لَکَ عَلَیهِم سُلطانٌ إلاأنک تبلغ منهم هلاکهم إلاالقلیل فی الدنیا والآخرۀ.أقول و أماقول الجبائی إن الشیطان ضعیف عاجز وإنه لایری .أقول کیف یکون عاجزا و هوعدو یری بنی آدم من حیث لایرونه و من المعلوم أن العدو إذا کان یری عدوه من حیث لایراه ظفر به وأهلکه سریعا وکیف صار من هذه صفته عندالجبائی عاجزا وکیف فهم من قول إبلیس لرب العالمین فَبِعِزّتِکَ لَأُغوِیَنّهُم أَجمَعِینَ إِلّا عِبادَکَ مِنهُمُ المُخلَصِینَ إن هذاالقول من إبلیس تهدید عاجز ضعیف أعاذ الله کل مسلم من تأویلات رأی الجبائی السخیف وهل هو فی العقول أن عدو العبد سلطان قاهر یقول مواجهۀ ومجاهرۀ لسلطانه إننی أغوی عبیدک أجمعین و لایسلم منهم إلاالقلیل و لایعتذر العاجز و لایظهر خوفا و لاذلا إن هذه صفۀ عبدعاجز بل الجبائی العاجز ألذی هو من جملۀ مضاحک إبلیس و من لعب به ألذی حکیناه و أماقول الجبائی إنه خلقه یعنی الشیطان خلقا ضعیفا فیقال له إن کان ضعیفا إبلیس عندالجبائی لأجل أن خلقه رقیق خفی فالملائکۀ الذین یقلبون فی البلاد ویصیح بعضهم صیحۀ تورثها الخلائق وأمد بهم الأنبیاء فی الحروب ینبغی أن یکون ضعفاء عاجزین عندالجبائی علی هذا وکذلک ینبغی أن یقول عن الجن الذین کانوا من أقوی جند سلیمان بن داود یکونوا ضعفاء عاجزین لأجل رقتهم وخفائهم وکذلک العقول التی تتقوی بهاالخلائق علی دفع أخطار الدنیا رقیقۀ خفیۀ لایراها الناس کماذکر الجبائی وکذلک الأرواح التی تقوم بهاقوۀ أهل الحیاۀ رقیقۀ خفیۀ لایراها الناس والأهواء التی تخرب وتقطع وتصل أیضا رقیقۀ خفیۀ -روایت-از قبل-۱۵۰۰

فصل

فیما نـذکره من الجزء الحادی عشـر أیضا من تفسـیر الجبائی قبل أخوه اثنتی عشـرة قائمـة فی تفسـیر قوله تعالی فَوَجَدا عَبداً مِن عِبادِنـا آتَینـاهُ رَحمَـةً مِن عِنـدِنا وَ عَلّمنـاهُ مِن لَدُنّا عِلمـاً فقال الجبائی ما هـذاالفظه ویقال إن هـذاالإنسان هوالخضـر و لیس ذلک بصحیح لأن الخضر یقال إنه أحد –روایت–۱–ادامه دارد [صفحه ۱۶۲] أنبیاء بنی إسرائیل الذین بعثوا بعد موسی و هذاأقبح من قول من قال إن صاحب موسـی کان الخضـر و أما ما لایشک فیه فإنه کان نبیا من أنبیاء الله ورسولا من رسـله لأن الأنبیاء لایجوز أن یتعلموا العلم إلا من ملک من ملائکـة الله أورسولا من رسـله لأن من لم یکن من الملائکـة والرسل یجب علیهم اتباع الرسـل والتعلم منهم و لایجوز أن یحتاج الأنبیاء إلی أن یتعلموا ممن یجب أن یتعلم منهم فهـذا بین أنه کان من رسل الله وأنبیائه ویـدل علی ذلک أیضا أن هـذاالعلم لابد لمن یعلمه بوحی الله عزذکره إذا کان لم یخبر به نبی من أنبیائه و الله تبارک و تعالی لایوحی إلا إلی أنبیائه ورسـله فجمیع ماذکرناه یوجب أن یکون هذاالعبـد ألذی ذکره الله نبیا لله ورسولا له هذاآخر کلام الجبائی بلفظه . یقول علی بن موسی بن طاوس أماقول الجبائی إن ألذی اجتمع به موسی ما هوالخضر فإنه فی إنکاره کالمخالف للإجماع ألذی تعتبر به و إن خالف أحد فشاذ لایلتفت إلیه وربما وهی الجبائی فی ذلک من قلة معرفته بهذه الأمور و أماقول الجبائی إن الخضر بعـد موسـی فلو ذکرنا قول کل من قال بخلاف الجبائی بلغ إلی الأطناب ولکن نحکی حـدیث الزمخشـری فی تفسـیره المسـمی بالکشاف فهو عالم بعلوم کثیرة لایخفی فضـله عندذوی الإنصاف فإن الزمخشری حکی فی تفسیر سورة الکهف أن بنی إسرائیل سألوا موسـی أی الناس أعلم فقال أنافعتب الله حین لم یرد العلم إلی الله فأوحی الله إلیه بل أعلم منک عبد لی عندمجمع البحرین و هوالخضـر و کـان الخضـر فی أیـام أفریـدون قبـل موسـی و کـان علی مقدمـة ذی القرنین الأـکبر وبقی إلی أیام موسـی وذکر الزمخشـری وجها آخر فی سبب طلب موسی الخضر أن موسی قال لله تعالی إن کان فی عبادک من هوأعلم منی فدلنی علیه قال أعلم منـک الخضـر قال أین أطلبه قال علی الساحل عندالصـخرة أقول و أماقول الجبائی إن الأنبیاء لایجوز أن یتعلموا من غیرنبی وإطلاق هذاالقول فهو جهل منه وخلاف العقل أتراه یعتقد أن کل شـیء کان یعرف –روایت–از قبل–۱–روایت–۲–ادامه دارد [صفحه ۱۶۳] کـل صـنعة یحتـاج إلی اسـتعمال شـیءمنها کالکتابـة وغیرها أتراه یعتقـد أن النبی کان یحسن الکتابـة أم هوموافق للقرآن فی أنه ما کان یحسـنها ویحتاج إلی الصـحابة فی المعرفة بها ولیسوا أنبیاء علی الیقین أ ماسـمع الجبائی أن وصـی سلیمان کـان عنـده من العلم بإحضـار عرش بلقیس مـا لم یکن عندسـلیمان لمفهوم قول الله تعـالی قـالَ ألّـذِی عِنـدَهُ عِلمٌ مِنَ الکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبلَ أَن یَرتَـدّ إِلَیکَ طَرفُکَ.أقول و أماقول الجبائی إن الوحی لا یکون إلاللأنبیاء فهو جهل منه أیضا وتکـذیب للقرآن ومکـابرة للعیـان أ ماسـمع الجبائی فی کلام الله تعالی وَ إِذ أَوحَیتُ إِلَی الحَوارِیّینَ أَن آمِنُوا بِی وَ بِرَسُولِی قالُوا آمَنّا ولیسوا أنبیاء أ ما کان للجبائی من العقل مایـدل علی أنه إذاجحـد الوحی إلی غیرالأنبیاء أن یجوز أن یکون الله تعالی ألهم الخضـر ذلک إلهاما من غیروحی حتی وقع الجبائی فی هذاالتعبیر لقد کان مستورا لو لااشتغاله فی هذاالتفسیر –روایت–از قبل–۸۷۳

فصل

فیما نـذکره أیضا من الجزء الحادی عشـر من تفسـیر الجبائی بعدأربعـة قوائم من الموضع ألـذی ذکرناه قبل هـذا فقال الجبائی ما هـذاالفظه وقوم من جهال العوام یـذهبون إلی أن الخضـر هوحی إلی الیوم فی الأرض و أنه لیلقی الناس ویلقونه و هذاجهل ظاهر لأن هـذایوجب أن یکون بعـدنبینا محمـدص نبی تلقاه أمته ویأخـذون عنه أمر دینهم و لو کان ذلک کذلک لم یکن محمدص خـاتم النبیین وآخرهم ولجـاز أن یکون فی زمنه نبیا کما کان بعـده فی أمته نبی هوالخضـر و هـذایوجب تکـذیب القرآن مع أن الخضـر إنمـا کـان رجلا من بنی آدم فلو کان کـذلک لوجب أن نعرفه کماتعرف الناس بعضـهم بعضا بالملاقاة والمشاهـدة فإذا کـان لایعرف و لایعرف له مکان فهـذا دلیل علی بطلان مایـدعونه من حیاته وملاقاته بل یعلم أنه قـدمات قبل نبینا محمـد وإنما

نبینا بعث بعدالأنبیاء و لم یکن معه فی الأرض نبی و لابعده لأنه آخر الأنبیاء. یقول علی بن موسی بن طاوس إنما تکذیب الجبائی بحیاة الخضر والأخبار متواترة من الفرق کلها بحیاته وملاقاته و لاأدری کیف استحسن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۶۴] نفسه هذه المکابرة والجحود أمااحتجاجه بأنه کان یلزم منه أن یکون بعدنبینا نبی موجود فکان هذامقدار عقله فیکون قدتعثر بأذیال جهله و إن کان عاند الحق وعدل عن الصدق فیوم القیامة موعده ویحه إنما کان نبیناص خاتم الأنبیاء وآخر الأنبیاء أی أنه لن یبعث و لم یبعث من بعده و أماجواز بقاء نبی قدبعث قبله ویحیی والمسلمون ألذی یعول علیهم معترفون أن إدریس باق إلی الآن و قدرووا من طرقهم أن إلیاس باق و أنه یجتمع هو والخضر وإدریس کل سنة فی موضع عرفات و أن عیسی باق إلی الآن و أنه ینزل من السماء إلی الدنیا و یکون فی أمة نبینا محمدص و ماأعرف من یعتبر به من المسلمین خلافا فی هذافکیف خفی مثل ذلک علی الجبائی هذا علی دعواه الباطلة أن الخضر ع نبی و إذا کان غیرنبی فقد سقط قول الجبائی بالکلیة.أقول و أماقول الجبائی لو کان الخضر موجودا لکان الناس یلقونه ویعرفونه فهذا قدتقدم منه خلافه و أنه کان موجودا فی الدنیا و ماعرف الناس حدیثه إلا لماعرفه الله تعالی لموسی به فهل دل عدم العلم به قبل تعریف موسی له أنه کان موجودا و من کان العقل قاضیا أنه یلزم معرفة کلما لج ومعتزل عن الخلائق ومنفرد فی أطراف المشارق والمغارب و ماکنت أعتقد أن الجبائی یبلغ إلی هذاالجهل ونقصان هذاالعقل .أقول و أماقول الجبائی فإذا کان لایعرف و لایعرف له مکان فهذا دلیل علی بطلان مایدعونه من حیاته وملاقاته فیقال له هب أنک ماتعرفه و لاتعرف مکانه فمن أین علمت وحکمت علی أهل الشرق والغرب والبعید والقریب أن أحدا منهم لایعرفه و لایعرف مکانه و أنت تعلم أن فی بلدک بل لعله فی جیرانک من لاتعرفه و لاتعرف أین مکانه فهل لزم من هذاعدم ذلک ألذی لاتعرفه لقد ضل من جعلک دلیلا له .أقول و أماقول الجبائی بل یعلم أنه قدمات قبل نبینا محمدص یعنی لأنه آخر الأنبیاء و قدقدمنا فنقول إن أصحاب التواریخ وعلماء -روایت-از قبل-۱۷۰۳ [صفحه ۱۶۵] الإسلام قدنقلوا دون موت للخضر فعرفنا من ذکر موت الخضر و من حضر وفاته و من کفنه و من صلی علیه و من دفنه فقد اعترفت بوجود الخضر وزعمت أن وجوده یقتضی معرفة الناس به ولقاءهم له و ماوجدنا لوفاته وتوابع الوفاة خبرا و لاحضرا و أنه لامانع أن یبقی بعدنبینا نبی بعث قبله کمابقی عیسی وإدریس ونقول زیادة علی ماقدمناه هل جوز الجبائی أن یکون الخضر قدسقط حکم مدعاه من نبوته بأن شریعة نبینا محمدص ناسخة کل شریعة قبلها وبقی الخضر داخلا فی شریعتنا کما کان هارون وغیره من الأنبیاء داخلین فی شریعة من کانوا داخلین فی شریعته أ ماسمع الجبائی یشرب من ماء الحیاة وتواتر الخبر بهافکیف حکم بفساده وإحالته ولکن تعصبه علی بنی هاشم و علی المهدی ع ویکفی للمهدی ع مثالا بقاء إدریس وعیسی ع والمعمرین و أن الله قادر لذلک و أن المهدی من جملة معجزات محمدص وآبائه -روایت-۱-۸۰۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی عشر من المجلدة السادسة من تفسیر الجبائی من الوجهة الأولة من القائمة الثامنة من الکراس الرابع منه بلفظه و أماقول الله تعالی وَ أْمُرْ أَهلَکَ بِالصَّلاةِ وَ اصطَبِر عَلَیها لا نَسئَلُکَ رِزقاً نَحنُ نَرزُقُکَ وَ العاقِبَةُ لِلتَّقویفإنما عنی به أن أمر أهل دینک و أهل بیتک بالصلاة التی تعبدکم الله بها واصطبر علی أدائها والقیام بها. یقول علی بن موسی بن طاوس أ لاتعجب من رجل مسلم یصنف کتابا یعرف أنه یقف علیه من یطلع إلیه علی مرور الأوقات یعمه مثل هذه التعصبات والمحالات بالله تعالی هل تری فی الآیة وأمر أهل دینک فی ظاهرها أومعناها أوحولها أ و مایجد هذاتعصبا قبیحا لایلیق بذوی الألباب المصدقین بیوم الحساب أتراه لواقتصر علی أنه یأمر أهله ع بالصلاة أسوة بسائر من بعث إلیه ما ألذی کان ینخرم وینفذ علی الجبائی حتی یبلغ به الحال إلی أن یزید فی القرآن ما لایدل اللفظ و لاالمعنی علیه فهل کانت ید محمد وحقه علیه دون عثمان

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث عشر و هوأول المجلد السابع من تفسیر الجبائی من الکراس السادس بعدست قوائم منها من تفسیر قول الله تعالی وَعَدَ اللّهُ الّذِینَ آمَنُوا مِنکُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَستَخلِفَنّهُم فِی الأَرضِ کَمَا استَخلَفَ الّذِینَ مِن قَبلِهِم وَ لَیُمَکّنَنّ لَهُم دِینَهُمُ ألّذِی ارتَضی لَهُم وَ لَیُبَدّلَنّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناً یَعبُدُونَنِی لا یُشرِکُونَ بِی شَیئاً وَ مَن کَفَرَ بَعدَ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الفاسِقُونَ فقال الجبائی ما هذالفظه و هذه الآیهٔ هی أیضا دلالهٔ علی صحهٔ إمامهٔ أبی بکر وعمر وعثمان و علی ع لأن الله قدوعد المؤمنین أن یستخلفهم فی الأرض و أن یملکهم إیاها ویمکنهم منها حتی یصیروا خلفا فیها و لم یستخلف فیها بعد رسول الله من هؤلاء الذین کانوا مؤمنین فی زمن نزول هذه الآیهٔ إلاهؤلاء الأئمهٔ الأربعهٔ فصح أن الله تعالی هو ألذی استخلفهم فی الأرض وبأمره صاروا خلفاء و إلا لما کان الله تعالی مستخلفا لهم کما قال ولکان هذایوجب أن یکون لم یوجد مخبر هذاالوعد و هذاالخبر علی ماأخبر به و هذا لایجوز علی إخباره فصح أن خلافهٔ هؤلاء الأربعهٔ کانت بأمر رسول الله و أن الله تعالی کان استخلفهم ومکنهم فی الأرض الجواب وبالله التوفیق یقال للجبائی ماتقول للإمامیهٔ إن قالت لک إذا کان هذه الآیهٔ الخلافهٔ عندک و عندالفرق المخالفهٔ فنحن نحاکمکم إلی عقولکم عندإنصافها ونقول هذه الآیهٔ تدل علی بطلان خلافهٔ الذین تقدموا علی مولانا علی بن أبی طالب ع وبیان ذلک أن الله تعالی قال فیهاشرط أن یکون فیهالمن یستخلفه من هذه الأمهٔ کما کان استخلافه لمن مضی قبلها بلفظه کَمَاالتی هی حقیقهٔ للتشبیه و قدوقفنا نحن وأنتم علی أخبار من تقدمنا من بنی إسرائیل وغیرهم الذین یحتمل التشبیه بهم فلم نجدهم یحملون الأنبیاء و لاالأوصیاء و لاخلفاء الأنبیاء باختیار من یختارهم من الأمهٔ و ماوجدنا أحدا منهم ترکوا نبیهم علی فراش الموت وتوصلوا قبل الاشتغال بغسله والصلاهٔ علیه ودفنه بغیر مشاورهٔ لأهله و لاحضورهم وبایعوا بعضهم بعضا و لاوجدناهم عینوا فی ولایتهم -روایت-۱-۱۸۶۹ [صفحه ۱۶۷] ستهٔ کماجری فی الشوری و ماعرفنا أن مثل هذا علی صفهٔ جری لمن تقدم و ماوجدناهم عاملین إلا علی اختیار الله تعالی ونصه علی من یقوم بخلافتهم ونیابتهم بنبوتهم أو علی غیر ماجرت علی حال أئمتکم من ولایتهم ووجدنا بنی إسرائیل لماقالوا لنبی لهم ابعث لنا ملکا نقاتل فی سبیل الله وعین هم علی طالوت فحین جوزها أن یکون تملکه علیهم باختیار غیر الله أنکروا ذلک و لم یقبلوا ملکه و هودون الخلافهٔ العامهٔ حتی أوضح ذلک بنزول التابوت تحمله الملائکهٔ و هذا ألذی نعتقد فی الخلافهٔ والإمامهٔ أنها من الله ورسوله علی السواء من غیرزیادهٔ و لانقصان فأنصفونا من أنفسکم فهذه شهادهٔ صریحهٔ لنا بما تعتقد علی مافسرتموه أن الخلافهٔ مفهومهٔ من هذاالقرآن العظیم الشأن ونحن نحاجکم بقولکم فی الدنیا والآخرهٔ و یوم الحساب فاتقوا الله ودعوا العصبیهٔ واحکموا بالإنصاف ومقتضی الألباب فقد وضح لکم وجه الحق والصواب و یقول أیضا علی بن موسی بن طاوس انظر رحمک الله إلی العصبیهٔ واتباع الأهواء الدنیویهٔ إلی أین تبلغ بصاحبها و إلی أیهٔ غایهٔ من الضلال تنتهی براکبها و هذاالجبائی قدملأ کتبه وغیره من أمثاله أن بیعهٔ هؤلاء الأربعهٔ کانت باختیار من اختارهم من الأمهٔ و أن النبی مات و مانص علی أحد ثم ادعی هاهنا بغیر حیاء و لامراقبهٔ لمناقضته وعمی قلبه وعقله بعدوفاته أن هؤلاء الأربعهٔ کان استخلافهم من الله و من رسوله ثم انظر بعین الإنصاف إلی ماقدمه فی أول الجزء الأول من تعظیم القول إنه کیف یجوز أن یدعی أحد علی رسول الله ص أنه مات و ماعرف الناس تأویل القرآن وأظهره وشهره لهم وکیف تدعی الرافضهٔ أن أئمتهم یعرفون منه ما لایعرف الناس وبلغ بهم ماحکاه عنهم إلی حد الزندقهٔ والکفر هوالآن قدأقر علی نفسه ماأنکره ولزمه أن یکون شاهدا بالزندقهٔ لأنه لو کان معنی هذه الآیهٔ استخلاف هؤلاء لکان النبی قدعرف الخلفاء الأربعهٔ ذلک و ماأحوجهم إلی اختیار بعضهم لبعض و لاتعین علی ستهٔ فی الشوری و إلا کان قدشمتت بالإسلام الیهود أوالنصاری -

روایت-۱-۱۷۹۶ [صفحه ۱۶۸] أوغیرهم من الملحدین علی دعوی الجبائی وأمثاله أن أکمل المرسلین مات و لم یعین علی من یقوم مقامه فی المسلمین مع علمه أنه یموت وأنهم مفترقون إلی ثلاث وسبعین .أقول فإن کان الجبائی یزعم أن الله أراد استخلاف الأربعهٔ وکتمه عن رسول الله فهو خروج عن الإسلام و إن کان یدعی أن رسول الله عرف ذلک وستره عن صحابته حتی أوقعهم فی خطر مخالفته وتقبیح ذکر رسالته فهو طعن من الجبائی فی النبوهٔ والصحابهٔ و إن کان یزعم أن الصحابهٔ عرفوا من هذه الآیهٔ استخلاف الأربعهٔ و ماعملوا بها واطرحوا الاعتماد علیها ورجعوا إلی الاختیار فهو طعن فی الصحابهٔ والقرابهٔ و إن کان الجبائی یزعم أنهم ماعرفوا تأویل هذه الآیهٔ وعرفها الجبائی وأصحابه فهی شهادهٔ فی معرفهٔ تأویل القرآن دعوی لنفسه أنه أعرف منهم بتأویله و ذلک شاهد بضلاله وتضلیله فإننا قدوقفنا علی ماجرت حالهم علیه فی یوم السقیفهٔ و عنداختلافهم و عندوفاتهم و ماوجدناهم احتجوا بهذا لأنفسهم و لااحتج لهم بهاذو بصیرهٔ ویقال للجبائی ولأی حال ضللت معاویهٔ بن أبی سفیان و قد کان عندأصحاب مقالتک مؤمنا لماأنزلت هذه الآیهٔ و کان کاتبا للوحی و هوأقرب إلیها ممن لم یکن کاتبا للوحی لأنها تضمنت منکم و من یکون من کتاب الوحی أقرب إلیها وهلا تشبث بهامعاویهٔ بن أبی سفیان فقد کان محتاجا إلی التمویه بما دون هذاالقرآن أوهلا تشبث بهالمعاویهٔ و من کان معه من الصحابهٔ أوقات محاربته وجعلوها عذرا لهم فی صحبته ومساعدته أوهلا احتجوا بها لماخلفوا الأمر له و قدصار الناس مجتهدین علی مسالمته أوطاعته أومعونته أوهلا احتج بها له ولده أوبنو أمیهٔ بعده لتأسیس خلافتهم به و قدتمکن فی الأرض أکثر مما تمکن منه الخلفاء الأربعهٔ وفتح بعدهم ما لم یفتحوا وهلا احتج طلحهٔ والزبیر لماتشوقوا إلی الخلافهٔ وقالوا إن هذه شاملهٔ لکل من کان مؤمنا أیام نزولها ویقال للجبائی وهلا کانت هذه حجهٔ فی خلافهٔ مروان بن الحکم و قد کان -روایت-۱-۱۷۲۳ [صفحه ۱۶۹] من الصحابهٔ ومذکور فی رجال النبی ص و قدولی الخلافهٔ وهلا کان احتج بهامروان لنفسه واحتج بهاغیره له کمازعمت أنها متعلق بمن کان مؤمنا أوقات نزولها و قد کان مروان عندک مؤمنا ویقال للجبائی وکیف عدلت عن دخول خلفاء بنی هاشم فی عموم هذه الآیهٔ حیث تأولها علی الخلافهٔ و قدفتحوا بلادا لم تبلغ إلیها الخلفاء الأربعهٔ و لابنو أمیهٔ و لاغیرهم وتمکنوا فی الدنیا تمکن بیت واحد ونسب واحد مستمرا ما لم یبلغ الخلفاء قبلهم و قدکانوا کماتضمنت الآیهٔ خائفین من سادات الجبائی أوهلا تأولها علی خلافهٔ المهدی وخاصته والقرآن کماقلناه خاطب الحاضر والمستقبل بلفظ کاف الخطاب فإن المهدی وخاصته بلغوا من الخوف وطول المدهٔ ما لم یبلغه أحد ویتمکن هو وجماعته ما لم یبلغ أحد من هذه الأمهٔ أبدا و قدعرف کل عالم من علماء الإسلام کل منصف أن الخطاب من الله تعالی فی حیاهٔ النبی ص هوخطاب لأمته بعدوفاته فیما یتعلق عمومه بتکالیفهم المستمرهٔ و إلا کان قول جل جلاله یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا فی القرآن کله لمن کان حاضرا فی وقت نزولها و لم یکن خطابا لمن أتی بعدهم من الأمم وهل یخفی علی عالم أن قوله تعالی وَ أَنکِحُوا الأَیامی مِنکُم وَ الصّالِحِینَ مِن عِبادِکُم أن هذاکاف الخطاب لمن کان موجودا ولمن یأتی من المکلفین بها إلی یوم القیامهٔ وکذلک إِذا طَلّقتُمُ النّساءَعام للحاضرین و من یأتی من المکلفین بها و لم یلزم من لفظ آناء الخطاب و لاکاف الخطاب أن هذالمن حضر منهم وکیف خص الجبائی آیهٔ الاستخلاف بمن حضر دون من أتی من الخلفاء لو لا أن العصبیهٔ بلغت به إلی هذاالعمی والظلماء ویقال للجبائی و من أعجب تأویلک لهذه الآیهٔ إدخالک لسیدک عثمان بن عفان فیها و قدتضمنت مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناًفهذا من صفهٔ هؤلاء الذین قدتضمنت الآیهٔ أنه یستخلفهم و قدعرف کل مطلع علی أحوال الإسلام أن عثمان بن عفان بالعکس من هذه الآیهٔ لأنه أبدل من بعدأمنه خوفا وحصر فی داره وأخیف خوفا مابلغنی أحد من جلسته وقتل مجاهرهٔ باتفاق من حضر من -روایت-۱-۱۸۰۲ [صفحه ۱۷۰] الآفاق من زهاد المسلمین وباتفاق من أعان علیه من حضر المدینهٔ والتابعین وخذلان الباقین و قال یوسف بن عبدالبر النمری فی باب علی بن أبی طالب ع من کتاب الإستیعاب إنه بویع لعلی ع یوم قتل عثمان ثم ذکر فی باب عثمان بن عفان فی روایهٔ عن عبدالملک بن الماجشون عن مالک قال لماقتل عثمان ألقی علی

المزبلة ثلاثة أيام وذكر فى روايته عن هشام بن عروة أنهم منعوا عن الصلاة عليه و هذه أحوال مخرجة لعثمان بن عفان من الآية على كل تأويل و من عجيب ماتضمنته رواية أصحاب الإستيعاب أن يكون عليا ع يبايع يوم قتل عثمان وبقى عثمان بعداجتماع الناس على على ع لايدفن عثمان و لايأمر على ع بدفنه و لايصلى عليه و لايولى أحدا من الصحابة دفنه قبل الثلاثة أيام و لايصلون عليه شهادة صريحة أنهم كانوا مجتمعين على أن عثمان لايستحق الدفن و لاالصلاة عليه ويقال للجبائى لوكانت الصحابة قدفهموا أن المراد بهذه الآية الاستخلاف لكانوا عقيب وفاة النبى قدتعلقوا جميعهم بها أوقالوا إن هذاوعد لنا بالخلافة لأننا قدآمنا وعملنا صالحا لأن هذاالوعد بالخلافة على قول الجبائى كان مشروطا بإيمانهم وعملهم الصالح ويقال للجبائى إن الآية تضمنت الوعد لمن كان خائفا من المؤمنين الصالحين وقت نزولها على قوله والإيمان وصلاح نيات الأعمال من عمل القلوب فمن عرف بواطن الناس حتى اقتصر على أربعة منهم له وكيف يدعى أن الأربعة كانوا خائفين وقت نزولها و عندتمكنهم كماتضمنوا ظاهرها والتواريخ والاعتبار شاهدة أن القوم كانوا آمنين بالمدينة لمانفذوا العساكر إلى ملوك الكفار ولذلك بدروا الكفار وقصدوهم فى ممالكهم و ما هذه صفة خائف منهم بل صفة طامع فى أخذ من ملكهم وهل بلغ تأويل الجبائى إلى أن يدعى الأربعة خلفاء ماكانوا واثقين بقول النبى ص ووعده بفتوح بلاد الكفر وملك كسرى وقيصر ولأن الأربعة ماباشروا حربا للكفار و لاخرجوا من المدينة لذلك بعدوفاة النبى ويقال للجبائى فى أواخر هذه الآيةوَ مَن كَفَرَ بَعدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٧١] الفاسِقُونَ و ماكانت حال الأربعة عندك محتملة لهذا الخطاب ويقال للجبائى بعدقصور معرفتك بالعربية وتفسير القرآن حملك على هذه التأويلات و إلافمن أين عرف أن هذه الآية دالة على الخلافة دون أن يكونوا خلف من تقدم عليهم من الأمم كما قال تعالى لبنى إسرائيل كافةوَ يَستَخلِفَكُم فِى الأَرضِفينظر كيف تعملون و ماكانوا جميعهم خلفاء ولعل مايسمى أحد منهم بخليفة فيما عرفناه من التواريخ و قال تعالى وَ يَستَخلِف مِن بَعدِكُم ما يَشاءُ كَما أَنشَأَكُم مِن ذُرّيّةِ قَومٍ آخَرِينَفهل يدعى ذو بصيرة أن هذه تقتضى خلافة فظاهرها كمادعاه الجبائى و قال تعالى وَ أَنفِقُوا مِمّا جَعَلَكُم مُستَخلَفِينَ فِيهِفهل هذه خلافة كمادعاه ويقال للجبائى قدسمى الله تعالى الكفار خلفاء تصريحا و مالزم من ذلك خلافة أبدا فقال جل جلاله فى قصة مخاطبة هود لقومه وَ اذكُرُوا إِذ جَعَلَكُم خُلَفاءَ مِن بَعدِ قَومِ نُوحٍ وَ زادَكُم فِى الخَلقِ بَصطَةًفهل يقبل مذهب الجبائى فى العدل أن الله جعل الكفار خلفاء وهل يفهم من هذاكله إلاأنهم كانوا خلفهم أى بعدهم من ظاهر لفظ الاستخلاف لو لاالعمى وقلة الإنصاف ويقال للجبائى لعل صرف ظاهر هذه الآية إلى الذين باشروا حروب ... من المؤمنين الصالحين من الصحابة أوكانوا مناجين لبلادهم وخائفين منهم أقرب إلى دخولهم تحت ظاهرها لأن الخوف كان متعلقا بهم ولأنهم أول من استخلفوا بمعنى كانوا خلف الكفار فى ديارهم وآمنوا من أخطارهم .فصل ووجدت فى كتاب التبيان تفسير جدى أبو جعفرالطوسى فى تفسير هذه الأشياء شيئا كنا ذكرناه نحن وشيئا ماذكرناه ونحن نذكر الآن لفظ كلامه ثم نزيده معاضدة بالحق ألذى نصرناه فنقول ما هذالفظه واستدل الجبائى و من تابعه على إمامة الخلفاء الأربعة بهذه الآية بأن قال الاستخلاف المذكور فى الآية لم يكن إلالهؤلاء لأن التمكن المذكور فى الآية إنما حصل فى أيام أبى بكر وعمر لأن الفتوح كانت فى أيامهم كأبى بكر فتح بلاد العرب وطرفا من بلاد العجم وعمر فتح مدائن كسرى -روايت-از قبل-١٧٩٢ [صفحه ١٧٢] و إلى حد خراسان و إلى سجستان وغيرها و إذا كان التمكين والاستخلاف هاهنا ليس هو إلالهؤلاء الأربعة وأصحابهم علمنا أنهم محقون والجواب على ذلك من وجوه أحدها أن الاستخلاف هاهنا ليس هوالإمارة والخلافة بل المعنى هوإبقاؤهم فى أثر من مضى من القرون وجعلهم عوضا منهم وخلفاء كما قال وَ هُوَ ألّذِى جَعَلَكُم خَلائِفَ الأَرضِ و قال عَسى رَبّكُم أَن يُهلِكَ عَدُوّكُم وَ يَستَخلِفَكُم فِى الأَرضِ و قال وَ رَبّكَ الغَنِيّ ذُو الرّحمَةِ إِن يَشَأ يُذهِبكُم وَ يَستَخلِف مِن بَعدِكُم ما يَشاءُ وكقوله وَ هُوَ ألّذِى جَعَلَ اللّيلَ وَ النّهارَ خِلفَةً أى جعل كل واحد منهما خلف صاحبه و إذاثبت ذلك فالاستخلاف والتمكن ألذى ذكره الله فى الآية كانا فى أيام النبى

حین قمع الله أعداءه و علی کلمته ویسر ولایته وأظهر دعوته وأکمل دینه ونعوذ بالله أن نقول لم یمکن الله دینه لنبیه فی حیاته حتی تلافی ذلک متلاف بعده قلت أنا ومما یؤکد ماذکره قول الله تعالی لَقَد صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرّؤیا بِالحَقّ لَتَدخُلُنّ المَسجِدَ الحَرامَ إِن شاءَ اللّهُ آمِنِینَ مُحَلّقِینَ رُؤُسَکُم وَ مُقَصّرِینَ لا تَخافُونَفذکر تعالی أمان المؤمنین والصحابة والحاضرین وزوال خوفهم وحصول ماوعدهم به ثم قال جدی الطوسی فی تمام کلامه ما هذالفظه و لیس کل التمکین کثرة الفتوح والغلبة علی البلدان لأن ذلک یوجب أن دین الله لم یتمکن بعد إلی یومنا هذالعلمنا ببقاء ممالک الکفر کثیرة لم یفتحها بعدالمسلمون ویلزم علی ذلک إمامة معاویة وبنی أمیة لأنهم تمکنوا أکثر من تمکن أبی بکر وعمر وفتحوا بلادا لم یفتحوها و لوسلمنا أن المراد بالاستخلاف الإمامة للزم أن یکون منصوصا علیهم و لیس ذلک بمذهب أکثر مخالفینا و إن استدلوا بذلک علی صحة إمامتهم احتاجوا أن یدلوا علی ثبوت إمامتهم بغیر الآیة وأنهم خلفاء الرسول حتی یتناولهم الآیة فإن قالوا إجماع المفسرین علی ذلک فإن مجاهد قال هم أمة محمدص و عن ابن عباس وغیره قریب من ذلک و قال أهل البیت ع إن المراد بذلک المهدی لأنه یظهر بعدالخوف ویتمکن بعد أن کان مغلوبا و لیس فی ذلک إجماع المفسرین و قداستوفینا -روایت-۱-۱۸۹۸ [صفحه ۱۷۳] مایتعلق بالآیة فی کتاب الإمامة فلانطول ذکره هاهنا و قدتکلمنا علی نظیر هذه الآیة و إن ذلک لیس بطعن علی واحد منهم وإنما المراد الممانعة من أن یکون فیهادلالة علی الإمامة وکیف یکون ذلک و لوصح ماقالوا مااحتیج إلی الاختیار و کان منصوصا علیه و لیس ذلک مذهبا لأکثر العلماء فصح ماقلنا بعدآخر لفظة فی تفسیر الآیة نقلناه من خطه کماوجدناه .أقول أیضا و قدقلنا فی کتابنا هذا کتاب سعد السعود إن سید الجبائی عثمان ما هوداخل فی هذه الآیة لأنه أبدل من بعدأمنه خوفا ونقول أیضا وکیف یکون علی قولهم مولانا علی بن أبی طالب ع داخلا فیها کمازعم الجبائی لأن إمامته کانت أقرب إلی الخوف بعدالأمن وکیف یکون عمر داخلا فیها و کان عاقبة أمره الخوف والقتل وکیف تکون هذه الآیة دالة علی ماذکره الجبائی و قداتصلت الفتن والمخاوف من بعدعمر وعثمان ومولانا علی ع و فی أیام بعضهم وکانت مستمرة مدة من معاویة ویزید وبعدهما فی ابتداء دولة مروان وولده عبدالملک و عبد الله بن الزبیر و عبدالرحمن بن الأشعث والأزارقة والخوارج ودولة مروان بن محمد و فی انقضاء ملکهم فی ابتداء دولة بنی العباس إلی أن مات المنصور ثم ماخلصت دولة للبقاء من جبن وخوف وقتل وحرب إلا أن یکون شاذا و کان انقضاء دولة بنی العباس علی الخوف بعدالأمن و ما لم یجر مثله فی الإسلام وهل لهذه الآیة تأویل فی تحصیل الأمان التام بعدالخوف الشدید فی البلاد والعباد إلا فی دولة المهدی کماذکره الطوسی عن أهل البیت التی تأتی بأمان مستمر إلی یوم القیامة لایتعقبه المخافات وینتظم أمر النبوة والرسالة إلی آخر الدنیا بإقرار الآیات والمعجزات .أقول واعلم أن کل آیة یتعلق بهاأحد فی خلافة المتقدمین علی مولانا علی ع فقد دخل الجواب عنها فی جملة ما قدذکرناه فی تفصیل الجوابات عن الدعوی بهذه الآیة وحررناه و من یکن له نظر صحیح لایخفی عنه تحقیقه ومعناه -روایت-۱-۱۶۸۱ [صفحه ۱۷۴]

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع عشر من تفسیر الجبائی و هوالثانی من المجلد السابع من الکراس الخامس منه من الوجهة الأولة من رابع قائمة منها فی تفسیر قول الله تعالی قالَ ألّذِی عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبلَ أَن یَرتَدّ إِلَیکَ طَرفُکَبلفظ الجبائی وعنی بقوله قالَ ألّذِی عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الکِتابِ و هویعنی سلیمان لأنه کان عنده علم من الکتاب ألذی أنزله الله علیه وعرفه معناه أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبلَ أَن یَرتَدّ إِلَیکَ طَرفُکَ وأراد أن یتبین للعفریت أنه أقدر علی أن یأتی بها منه و أنه یتهیأ له سرعة الإتیان ما لایتهیأ للعفریت لأنه کان إذاسأل الله تعالی ذلک أتته به الملائکة علی مایرید فی أسرع من المدة التی أخبر العفریت أنه یأتی به فیها ثم سأل الله تعالی أن یأتیه بذلک علی نحو ما قال فأتی الله بعرشها إلیه علی ما قال . یقول علی بن موسی بن طاوس کیف خفی علی

الجبائی أن ألذی أتی سلیمان بعرش بلقیس غیرسلیمان و أن مذهب عبد الله بن عباس ومجاهد أن ألذی أتی بالعرش رجل من الإنس کان عنده علم من الکتاب و هواسم الله الأعظم .أقول الجبائی عاند ابن عباس وبلغت به العصبیة إلی مخالفته فی هذاالمقدار والمشهور بین المفسرین أن ألذی أتی بالعرش غیرسلیمان فقوم قالوا إنه الخضر و قال مجاهد اسمه اسطوع و قال قتادة اسمه ملیخا فهذا تأویل الصدر الأول الذین هم أقرب علما بنزول القرآن یذکرون أنه غیرسلیمان وسیاق لفظ الآیة یقتضی عندذوی البصیرة والعقل أن القائل أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبلَ أَن یَرتَدّ إِلَیکَ طَرفُکَ غیرسلیمان لأن ألذی ادعاه الجبائی غلط ظاهر وکیف یقول سلیمان للعفریت أناآتیک به وهل کان إتیان عرش بلقیس للعفریت أوهل طلب ذلک العفریت أوادعاه لنفسه حتی یقول له سلیمان أناآتیک به وإنما لوکانت الآیة تضمنت أناآتی به و لم یقل آتیک به کان عسی أن یحتمل أن یکون القائل سلیمان و لاأدری کیف اشتبه هذا علی الجبائی حتی تعثر فیه ویقال للجبائی أیضا وهل کان یشتبه علی العفریت أن سلیمان -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۱۷۵] أقدر منه وأقوی والعفریت یری نفسه أنه جند من أجناد سلیمان ومسخر له حتی یحتاج سلیمان أن یریه أنه یقدر علی ما لایقدر علیه العفریت وهل قول سلیمان أیکم یأتینی به مقصورا علی العفریت وهل المفهوم منه إلا أن سلیمان طلب من جنده وأتباعه من یأتیه به فقال العفریت علی قدر مقدوره و قال الآخر علی أبلغ من مقدور العفریت وهل کان یحصل تعظیم سلیمان عندالعفریت والجن وغیرهم إلا أن فی جنده وأتباعه من غیرالجن من یقدر علی ما لایقدر من الإتیان بالعرش قبل أن یرتد إلیه طرفه و مایخفی علیهم أن سلیمان أقدر منهم ویقال للجبائی و من أین عرفت أنه إذاسأل سلیمان ربه أن یأتیه بالعرش أتته به الملائکة ولکن حال عدل الجبائی عن أن الله تعالی یأتیه به بغیر واسطة و أما ألذی أحوجه من ظاهر هذه الآیة ومفهومها إلی دخول الملائکة و فی هذه الحال ولقد کان القرآن غنیا عن تفسیره و ماتأوله به من سوء المقال .أقول و قال الزمخشری فی تفسیره إن الاسم الأعظم ألذی دعا به صاحب سلیمان یاحی یاقیوم قال وقیل یاإلهنا وإله کل شیءإلها واحدا لاإله إلا أنت قال وقیل یاذا الجلال والإکرام قال و عن الحسن الله والرحمن .أقول و قدذکرنا فی کتاب مهج الدعوات ومنهج العبادات طرفا فی تعین الاسم الأعظم ماروویناه ورأینا من الروایات -روایت-از قبل-۱۱۷۶

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس عشر من تفسیر الجبائی و هوأول من المجلد الثامن من الوجهة الأولة من الکراس الثانی من القائمة السابعة منه فی تفسیر قول الله تعالی اتلُ ما أُوحِیَ إِلَیکَ مِنَ الکِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنهی عَنِ الفَحشاءِ وَ المُنکَرِ وَ لَذِکرُ اللّهِ أَکبَرُ وَ اللّهُ یَعلَمُ ما تَصنَعُونَ فقال الجبائی بلفظه فإنما عنی به محمدص وأمره أن یتلو أن یقرأ علی الناس ماأوحی الله تعالی إلیه من القرآن وأمره مع ذلک أن یصلی الصلاة المفترضة فی أوقاتها و ذلک هوإقامته لها و بین له أن الصلاة تنهی عن الفحشاء والمنکر و هذاتوسیع لأن النهی هوفعل الناهی والصلاة لافعل لها و لما -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۶] کان للمصلی شغل فی صلاته عن الفحشاء والمنکر علی سبیل من القول والفعل و کان فیهاعظة للمصلی وزجر عن ذلک جعل ذلک نهیا للصلاة عن الفحشاء والمنکر علی سبیل فی اللفظ وعنی بقوله وَ لَذِکرُ اللّهِ أَکبَرُ أن ذکر الله تعالی علی سبیل الدعاء والعبادة فی الصلاة وغیرها أکبر من الصلاة وسائر العبادة. یقول علی بن موسی بن طاوس من أین عرف الجبائی أن ألذی عناه الله تعالی بقوله جل جلاله أَقِمِ الصَّلاةَ أن مراده به أوقاتها دون سائر لوازم الصلاة ومفروضاتها و من أین عرف أن اشتغال المصلی بالصلاة هونهی عن الفحشاء والمنکر و أی فضل یکون للصلاة بذلک و کل فعل شاغل سواء کان نفیسا أوخسیسا یشغل عن غیره بما یشغل عنه و من أین عرف فی ألفاظ الصلاة عظة للمصلی وهلا جوز هذاالتعسف والتکلیف وذکر أن الصلاة بکمال شروطها وإقبال فاعلها علی الله تعالی بحدودها وحقوقها تقتضی لطفا ناهیا عن الفحشاء والمنکر وإقبالا من الله تعالی للعبد ناهیا وکافیا و

قدروينا فى الجزء الأول من كتاب المهمات والتتمات صفة الصلاة الناهية عن الفحشاء والمنكر ويقال للجبائى من أين عرف أن ذكر الله تعالى بالدعاء والعبادة أكبر من الصلاة والصلاة إنما هى دعاء وعبادة وقرآن وزيادة خضوع وخشوع وركوع وسجود وإنها عمود الدين وأول مافرض الله على المسلمين وهى التى لاتسقط مع كمال العقل وحصول شروطها عندالمكلفين وهلا جوز الجبائى أن يكون معنى قوله وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُلعل المراد به ولذكر الله بالقلوب والسرائر وتعظيم قدره أن يقدم أحد من عباده عندذكره بتهوين ذكره بمخالفته فى البواطن والظواهر أكبر من كل صلاة يكون القلب فيهاساهيا أوغافلا أولاهيا فإن تصور الله تعالى بالذكر فى القلوب أصل فى كمال الواجب والمندوب -روايت-از قبل-۱۵۴۳

فصل

فيما نذكره من الجزء السادس عشر و هوالثانى من المجلد الثامن من تفسير الجبائى من الوجهة الثانية من القائمة السادسة من الكراس الثالث -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۷] عشر فى تفسير قول الله تعالى لَا الشَّمسُ يَنبَغِي لَها أَن تُدرِكَ القَمَرَ وَ لَا اللَّيلُ سابِقُ النَّهارِ وَ كُلّ فِي فَلَكٍ يَسبَحُونَ فقال فى باب تفسيرها بلفظه وذكر الليل والنهار بالسبق توسعا لأن الليل والنهار عرضان لاحركة لهما و ذلك أن الليل هوسير الشمس من وقت مغيبها إلى طلوع الفجر والنهار و هومسير الشمس من وقت طلوع الفجر إلى غيبوبة الشمس ومسير الشمس و هوحركاتها و ذلك عرض ولكن أراد بهذا السبق ألذى ذكره لها جرى الشمس و بين أنها لاتكون فى بعض أوقاتها أسرع سيرا منه فى بعض آخر وأنها لاتجرى إلا على مقدار واحد. يقول على بن موسى بن طاوس كيف توهم الجبائى أن السبق بين الليل والنهار مفهوم سابقة كل واحد منهما لصاحبه بنفسه فتأوله بأنه على سبيل المجاز وهلا قال الجبائى إن الحال فى السبق بينهما حقيقة بأن النهار متقدم على الليل فى ابتداء العالم كماذكره العلماء بالتفسير والتأويل أو قال إن المعلوم من العرف أن النهار أصل والليل زوال ذلك الأصل لأن النهار نور باهر فإذاتغطى النور حدث الليل فالليل حادث على النهار وتابع له و ليس لليل حكم يصدر عنه النهار ويتعقبه عنه و كان النهار سابقا على كل حال وقول الجبائى إن الليل والنهار عرضان لاحركة لهما كأنه غلط منه أيضا و قداعترف أن سير الشمس حركاتها و ذلك عرض ولعله أراد أنهما عرضان لافعل لهما و لاحركة لهما -روايت-از قبل-۱۲۳۷

فصل

فيما نذكره من الجزء السابع عشر من تفسير الجبائى و هوأول المجلد التاسع من الكراس الرابع منه من أواخر الوجهة الثانية من القائمة الأولى وبعضه من أول الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الكراس المذكور من تفسير قول الله تعالى حَتّى إِذا ما جاؤُها شَهِدَ عَلَيهِم سَمعُهُم وَ أَبصارُهُم وَ جُلُودُهُم بِما كانُوا يَعمَلُونَبلفظه فإنما عنى به هؤلاء الكفار الذين يحشرون إلى النار ويوزعون إليها فسر أنهم إذا ماجاءوها صاروا بحضرتها حوسبوا هناك وسئلوا عن أعمالهم التى عملوها فى الدنيا وشهد عليهم سمعهم - روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۸] وأبصارهم وجلودهم بعدشهادة من يشهد عليهم من الملائكة والنبيين وسائر شهداء المؤمنين و قديجوز فى تأويل تفسير هذه للشهادة معنيان أحدهما أنه يبنى الأبعاض التى تشهد على الإنسان بنية من يقدر أن يفعل ويعلم أفعاله ويريدها فتشهد تلك الشهادة على سبيل إلجاء الله عز و جل لعباده فى الآخرة إلى الأفعال فإذا كان على هذاكانت هذه الجوارح شاهدة على الإنسان على الحقيقة وكانت شهادتها فعلها ثم ذكر الوجه الآخر بما معناه أن يكون الشهادة مجازا واختيار الوجه الأول أصح واعتمد عليه . يقول على بن موسى بن طاوس ماأدرى ما ألذى قصد الجبائى بقوله يوزعون

إليها ويوزعون لعل معناه يخوفون ويؤخذون بالشدة كماقيل لابد للسلطان من وزعة من أعوان يخاف منهم رعيته و ما كان و مافهم معنى العربية من قول الله تعالى يوزعون ويقال للجبائى عن وجهه الأول ألذى تأوله واختاره ما ألذى أحوجك أن تقول الله يبنى أبعاض الإنسان بنية من يقدر ويفعل ويعلم أفعاله ويريدها و ما ألذى يمنع أن يكون الأعضاء على ماهى عليه من الصورة وتنطق بالشهادة على صاحبها بما فعلته من الذنوب أيام الحياة الدنيا فإن هذا لاينكره ويحيله من القادر لذاته تعالى إلاجاهل به ويقال للجبائى كيف جمعت بين هذاالقول و بين قول إن الله يلجئها إلى الشهادة ثم تكون الشهادة منها على الحقيقة وهل هذا إلاغفلة منه وهل تكون الإرادة التى ذكر أنهم يكونون عليها لمن يكون ملجأ مضطرا إنما تكون الإرادة لفاعل مختار ويقال للجبائى كيف وقعت فيما تعيبه على المجبرة وتوافق على أن الله تعالى إن ألجأها إلى الشهادة كانت شهادتها كذلك فعلها وهل يقبل عقل عاقل ومعرفة فاضل أن من ألجأها إلى الشهادة يكون ذلك فعل الجوارح وهل تصير الشهادة إلا من الله دونها لقد استطرفنا غفلة أوقعتك فى تفسير القرآن ورحمها من هوعد كتابك من أهل الإسلام والألباب ويحسنون الظن فى تقليدك .أقول واعلم أن من وقف على تفسير الجبائى عرف أنه كان قائلا بقول -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٧٩] المجبرة فى موقف القيامة و لوعرف شيوخ الأشعرية ذلك منه كان قدما قضوا بين فإنه إذا قال إن الناس يكونون فى الآخرة ملجئين إلى الأفعال و مع هذافإنها أفعالهم حقيقة و إن كان الله فهم فهلا وافق المجبرة فى الدنيا واعترف لهم بأن الأفعال من الله تعالى و يكون منهم حقيقة وغسل ماصنفه من الكتب فى الرد عليهم فصار ممن ينتمى إليهم واعترف بغلطه فى حال العباد يوم المعاد وأقر أنهم مختارون و إن كانت العلوم الضرورية لايستحيل معها أن يقع من صاحبها مخالفة لها فإن الجبائى يعلم أن المجبرة يعلمون أن أفعالهم منهم ضرورة و من هذاكابروا الضرورة وادعوا أنها ليست منهم ويعرفون هو وغيره أن خلقا ادعوا أنه ليس فى الوجود علم بديهى و لاضرورى والعقلاء يعلمون أنهم كابروا أو هذاالقول بالبديهة والضرورة فكذا لايستحيل أن يقع من الخلائق فى موقف القيامة و فى النار أفعال المختارين القادرين و إن كانوا قدصاروا ذوى علوم ضرورية فكلما عرفوه ضرورة ويقال للجبائى إن معنى قولك هاهنا بشهادة النبيين والملائكة و المؤمنين على الناس و قدتقدم قولك إن العباد يكونون يوم القيامة ملجئين غيرمختارين وهل للعقل مجال أن يوصف أحكم الحاكمين أنه تعالى يلجئ المشهود عليهم إلى مايريد ويلجئ الشهود إلى الشهادة بما يريد وهل يقبل العقل والنقل المشهود عليهم مختارون والمشهود عليهم قادرون وحيث كان جحود المشهود عليهم باختيارهم واحتاجوا إلى شهود عليهم مختارين فى الشهادة دافعين لإنكارهم -روايت-از قبل-١٣٣٠

فصل

فيما نذكره من الجزء الثامن عشر من تفسير الجبائى و هوالثانى من المجلد التاسع من الوجهة الأولة من القائمة العاشرة من الكراس السادس منه بلفظه و أماقول الله سبحانه و تعالى قُتِلَ الخَرّاصُونَ الّذِينَ هُم فِى غَمرَةٍ ساهُونَ يَسئَلُونَ أَيّانَ يَومُ الدّينِ يَومَ هُم عَلَى النّارِ يُفتَنُونَ ذُوقُوا فِتنَتَكُم هذَا ألّذِى كُنتُم بِهِ تَستَعجِلُونَفإنما عنى به أمره للنبى و المؤمنين بأن يدعوا الله عز و جل على الكفار على الكذابين على الله القائلين فيه تبارك و تعالى و فى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٨٠] أنبيائه و فى دينه خلاف الحق بأن يقتلهم الله و أن يدرءوا و أن يهلكهم بأيدى المؤمنين أوبعذاب من عنده . يقول على بن موسى بن طاوس مانجد لهذا التأويل مطابقة للآية أومناسبة لها وهل فيهاأمر للنبىص وللمؤمنين بالدعاء أوهل ترى للخراصين من الصفات التى ذكرها الجبائى صفة واحدة فى الآية على التعين وهل تضمنت غيرالتهديد من الله تعالى للخراصين الكذابين بلفظ الدعاء عليهم منه تعالى ثم يذكر الجبائى مع هذاالتباعد بين التأويل و بين الآية أن الله عنى ماأراده أماخاف أن يكون هذاكذبا على الله وتخرصا عليه ويصل هذاالوعيد والتهديد من الله إليه -روايت-از قبل-٥٧٧

فصل

فیما نـذکره من الجزء التاسع عشر من تفسیر الجبائی و هوأول المجلد العاشر من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الخامسۀ من الکراس السابع بمعناه لأجل طول لفظه فی تکرارها من تفسیر قول الله تعالی وَ إِذ أَسَرّ النّبیّ إِلی بَعضِ أَزواجِهِ حَدِیثاً فَلَمّا نَبَأَت بِهِ وَ أَظهَرَهُ اللّهُ عَلَیهِ عَرّفَ بَعضَهُ وَ أَعرَضَ عَن بَعضٍ فَلَمّا نَبَأَها بِهِ قالَت مَن أَنبَأَکَ هـذا قالَ نَبَّأَنِیَ العَلِیمُ الخَبِیرُ إِن تَتُوبا إِلَی اللّهِ فَقَد صَغَت قُلُوبُکُما وَ إِن تَظاهَرا عَلَیهِ فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِیلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِینَ وَ المَلائِکَۀُ بَعدَ ذلِکَ ظَهِیرٌفـذکر الجبائی أن الزوجین هاهنا عائشۀ وحفصۀ و أن السر ألذی کان أسره إلیهما أنه کان شرب عندزینب زوجته مغافیر یعنی عسلا وذکر أن قول الله فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِیلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِینَیبطل مـذهب الرافضۀ فی خبر یوم الغدیر لأن هؤلاء ماکانوا أئمۀ فیقال للجبائی قدتعجبنا کیف سهل علیک تذکر أن عائشۀ وحفصۀ هما المراد لکنه قدسبقه إلی ذلک عمر بن الخطاب فیما رواه مصنف کتاب الصحیح عنـدهم والمعتمد علیهم من المفسـرین فترک المکابرۀ فی هذا و قدذکرنا فی الطرائف بعض من ذکر أنهما عائشۀ وحفصۀ.أقول و أما قوله إن السـر کان شرب العسل والمغافیر فما تظهر من ظاهر هذه الآیۀ وصعوبۀ تهدیدها ووعیدها والانتصار بالله وجبرئیل - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸۱] والملائکۀ وصالح المؤمنین إن هذالأجل شـرب العسل وهل شرب المغافیر وإظهاره سره فیه مایقتضی لفظوَ إِن تَظاهَرا عَلَیهِ وهل هذایقتضی أن یکون تأویل ذلک إلابما یناسب الوعید المشار إلیه و قدروت الشیعۀ عن أهل البیت روایـات متظـاهرۀ أن ألـذی أسـر النبی إلیهما کان غیر هـذاممـا یلیق بالتهدیـد الواقع علیهما وکیف یتهـدد أرحم الراحمین وأکرم الأـکرمین وأحکم الحـاکمین علی شـرب عسل عندزوجۀ دون زوجۀ من الزوجات إلی هـذه الغایات ویقال للجبائی عن قوله إن ذکر الله مولاه وغیره یقتضـی إبطال مـذهب الرافضـۀ لأنهم لیسوا أئمۀ کیف بلغت العصبیۀ علی العترۀ الهاشـمیۀ إلی هذه الغایـۀ من العقل الدنیویـۀ إذاقالت لک الذین سـمیتهم رافضۀ إذا کان الله تعالی مولاه بمعنی أولی به والملائکۀ وصالح المؤمنین کان ذلک موافقا لقول النبی لعلی یوم الغـدیر من کنت مولاه فعلی مولاه وحسـبهم فی الدلالۀ أن النبی ص جعل لعلی ع ماجعل الله لنفسه من جمیع صـفات لفـظ مولی فی قوله فـإن الله هومولاـه أقول للجبائی أماقولک إن هؤلاء ماکانوا أئمـۀ أتریـد أن الله ما کان إماما أوتریـد الملائکـۀ أوصالح المؤمنین فإن أردت جل جلاله فهو جهل بمعنی الإمامۀ وجهل بالله تعالی لأن کل لفظ فإنه یصـرف معناه إلی مایحتمله ویقتضـیه و ألذی یقتضیه من الله تعالی أولی بالنبی من سائر الجهات کاف فی الدلالات و إن أردت جبرئیل والملائکـۀ فالـذی یحتمله حالهم من هذاالوصف یکفی فی الدلالۀ و هوعصـمتهم وأنهم أولی بالنبی ونصـرته و هوکاف فی الإشارات وللملائکـۀ بالنسـبۀ إلیهم من المراتب ما هوأعظم من الإمامـۀ و إن أردت صالح المؤمنین فقد روی من یعتمد علیه من رجال المخالف والمؤالف أن المراد من صالح المؤمنین علی بن أبی طالب قدذکرنا بعض الروایات فی کتاب الطرائف وهل کانت الشیعۀ یحسن أن یتمنی أن یجعل الله تعالی ورسوله ص لمولانا علی ع من الرئاسۀ والولایۀ والتعظیم والتحکیم بل جعل الله لذاته المقدسۀ وجبرئیل والملائکۀ المعصومین المکرمین -روایت-از قبل-۱۷۸۰ [صفحه ۱۸۲]

فصل

فیما نـذکره من الجزء العشـرین من تفسیر الجبائی و هوالثانی من المجلـد العاشـر من الکراس الثالث بعضه من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الأولی منها وبعضه من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الثانیۀ منها بلفظ نذکره منه من تفسیر قوله تعالی وَ یُسقَونَ فِیها کَأساً کانَ مِزاجُها زَنجَبِیلًا مع طیبه ولـذاذته أراد من طعم الزنجبیـل لذعـۀ اللسان فلما کان فی ذلک الشـراب مایلـذع اللسان علی سبیل أثر زنجبیـل وصـفه بـأنه زنجبیـل . یقول علی بن موسـی بن طاوس من أین عرف الجبائی أن الله سـمی ذلک الشـراب بالزنجبیل من

طریق أنه یلذع اللسان وکیف أقدم علی تخصیص المشابهۀ من هذاالوجه دون سائر أوصاف الزنجبیل وکیف تعثر الجبائی حتی جوز أن شراب دار الثواب یلذع اللسان نعوذ بالله من الخذلان وهلا جوز الجبائی أن یکون اسم الزنجبیل یقع علی أجناس من الشراب فالذی فی الدنیا صفته بأنه یلذع اللسان و ألذی من عین تسمی سلسبیلا مایعلم وصف لذته إلا الله و من یسقیه لأن الله تعالی قدذکر هذاالشراب فی معرض المنۀ علی من یشربه و علی تعظیم قدرهم وقدره فکیف یکون مما یلذع اللسان وکیف یکون علی وصف زنجبیل الدنیا لو لاالغفلۀ عن معانی تأویل القرآن أقول و أما مانذکره من القائمۀ الثانیۀ فهو من تفسیر قول الله تعالی وَ حُلّوا أَساوِرَ مِن فِضّۀٍ فقال الجبائی ما هذالفظه و قدطعن بعض الملحدین فی هذا فقال و أی حسن یکون الرجال علیهم أساور الفضۀ و أی قدر للفضۀ حتی جعلوا ذلک مما یرغب فیه الناس لأن ینالوه فی الجنۀ فقیل له إن هذه الأساور هی للنساء لاللرجال و لیس التزیین یجب أن یکون بما له قیمۀ فی الدنیا لأن المراد بذلک إنما هوحسنه فی الجنۀ لاقیمۀ له لأنه لیس ثم بیع و لاشراء و لاثمن هناک للأشیاء و لاقیمۀ فیقال للجبائی ماأجبت الملحدین عن سؤال الضلال لأن الآیۀ تضمنت حلیۀ للرجال فقال تعالی وَ حُلّوا أَساوِرَ مِن فِضّۀٍ والآیات قبلها وبعدها ما فیهاذکر النساء و لوکانت الحلیۀ هاهنا للنساء لقال وحلین بلفظ المؤنث أفهکذا یکون جواب العلماء و لوقیل -روایت-۱-۱۸۱۶ [صفحه ۱۸۳] إن عادۀ ملوک الدنیا إذازینوا ملکا عظیما جعلوا له سوارا فلعل هذا علی ذلک النحو ولعل المراد أن الحلیۀ تختلف حال لبسها وحال لابسها علی قدر المکان والزمان والسلطان فلکل وجه من هذه الوجوه فی التعظیم عرف یختص به یعرف به وجوه التکریم فیمکن أن تکون فضۀ الجنۀ تخالف فضۀ الدنیا و یکون لون جسم الذین یحلون بالفضۀ ومراتبهم یکون هناک فی المملکۀ هذاشعارهم و هذاجمالهم أولعل المراد أن الحلیۀ للرجال هناک بالفضۀ علامۀ علی أنهم قدبلغوا عند الله تعالی منزلۀ من القرب والحب ما لم یبلغها و ما یکون المقصود منها مجرد الزینۀ و لاالقیمۀ بل التعریف لأهل الجنۀ بأن هذه الحلیۀ لأخص الخواص مثلا ولأهل الاختصاص . یقول علی بن موسی بن طاوس و قدترکت ماوجدت من الغلط والتغیر فیما ذکره الجبائی من التفسیر لأنه کان یحتاج إلی مجلدات وإنما اتفق وقوع خاطری عندلمح کتابه علی ماذکرته من الآیات فلم أسحر قول الکشف عنها لئلا یقلده أحد فیما غلط فیها وأحذر من وقف علی کتابه أن یقلده فی شیء من أشیائه و لاینظر إلی من قال بل إلی ما قال ویعتبر فی ذلک بقول غیره من أهل الورع فی المقال وذوی العقل والعدل فی شرح الأحوال و هذاآخر ماأردنا ذکره فی هذاالباب بحسب مارجونا أن یکون خالصا لرب الأرباب و هذاتفسیر الجبائی من نسخۀ عتیقۀ لعلها کتبت فی حیاته أوقرب وفاته وقفنا منها ماوافق الحق من تأویلاته -روایت-۱-۱۲۵۱

فصل

فیما نذکره من تفسیر عبدالجبار بن محمدالهمدانی ألذی کان یقول قضاء القضاۀ واسم کتابه فرائد القرآن وأدلته حصل لنا منه عدۀ مجلدات واعلم أن هذا عبدالجبار ممن کان مشتهرا بطلب الدنیا والرئاسات والحرص علی الادخار وذخائر أهل الغفلات فهو أخذ فی تصانیفه فی التعصب علی الإمامیۀ والعترۀ النبویۀ الذین لم یکن لهم دولۀ نبوته فعذره فیه أنه کان طالبا للدنیا فسعی فیما یحصلها به فلایقلد فی العقائد والأدیان وذکر هلال بن عبدالمحسن بن ابراهیم الصبابی فی الجزء الثالث من تاریخه -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۱۸۴] و هونسخۀ عتیقۀ علیها قراءۀ قدیمۀ لعلها بخط ولد المصنف فی حوادث خمس وثمانین وثلاثمائۀ قبض فخر الدولۀ علی القاضی عبدالجبار أمر أحمدالمذکور وعزله عن القضاء ومصادرۀ أسبابه بثلاثۀ ألف ألف درهم وباع عبدالجبار فی جملۀ ماباعه ألف طیلسان وألف ثوب صوف مصری أقول فهل تری من یکون له ألف طیلسان وألف ثوب من صفات العلماء العاملین بالله الذین یؤتمنون علی دین الله ویصدقون علی أولیاء الله و قدذکرنا لک بعض أقوال طلبه للدنیا ومنافسته علیها بحیث إذاوجدت فی تفسیره وغیره من تصانیفه تعصبا علی الدین فلاتعتمد علیها و هومتأخر عن أبی علی الجبائی

وكالتابع له والمتعلق به .أقول فمنها ماذكره عبدالجبار فى الجزء الثانى من فرائد القرآن لأن الأول منه ماوجدناه من الوجهة الأولة من القائمة التاسعة من الكراس الخامس منه بلفظه و قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ فِى الحَياةِ الدّنيا وَ يُشهِدُ اللّهَ عَلى ما فِى قَلبِهِ وَ هُوَ أَلَدّ الخِصامِيدل على أن النفاق والرياء يصحان فى الدين ويدل على أن الرسول يجب ألا يعتبر بظاهر القول و إن وجب أن يحكم فيه بما يكون فيه شبيه ذلك الظاهر فيلزم الحكم له بالإسلام و إن جوز فى الباطن خلافه ويدل على أنه ص لم يكن يعلم بالبواطن و لاالغيب بخلاف ماارتكبه طائفة فى الإمام و النبى ص . يقول على بن موسى بن طاوس وجدت حديثه فى تفسيره أقرب من تفسير الجبائى وأقل إقداما على الجرأة على الله تعالى و أما قوله إن النفاق والرياء يصحان فى الدين فلعله قصد أنهما يقعان فى الدين فغلط هو أوناسخه أولعله قصد بقوله يصحان أى يصح وقوعهما أى بأنه ممكن و إلافكيف يصح النفاق والرياء فى حكم الشريعة النبوية أويقع منه شىءموافق للتراضى الإلهية و قدوقع الوعيد للمنافقين أعظم من الكافرين إِنّ المُنافِقِينَ فِى الدّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ و أما قوله يدل على أن الرسول ص يجب ألا يعتبر بظاهر القول فكيف جاز الاعتماد بالظاهر إلى الاختيار لمقام النبوة والرسالة وهل -روايت-از قبل-١٨٠٠ [صفحه ١٨٥] يكون اغترار أعظم من اختيار من يحكم على صاحب الشريعة حكما يزيد فيه عليه بغير نص بإطلاق الاختيار على وجهه معتمد عليه وإنما قلت يزيد فيه عليه لأن الله تعالى قال لمحمدوَ أَنِ احكُم بَينَهُم بِما أَنزَلَ اللّهُ و ما قال بما رأيت و هذا ألذى يذكره عبدالجبار فى الاختيار يحكم بما يرى فهو زيادة عما بلغ حال محمدص إليه و أماقول عبدالجبار إنه يدل على أنه لم يكن يعلم البواطن و لاالغيب بخلاف ماارتكبه طائفة فى الإمام و النبى .أقول إن هذامما اتهم به بعض الشيعة الإمامية و هوكذب تلقاه أهل الخلاف ممن حكاه بغير حجة وبينة وإنما يقول بعض العلماء من شيعة أهل بيت النبوة إن الله تعالى عرف أنبياءه وخاصته ماكانوا يحتاجون إليه إن شاء أطلعهم عليه و إن شاء ستره عنهم على مايراه تعالى من المصالح بالعنايات وكيف يقول ذو بصيرة إن بشرا يعلم الباطن والغيب لذاته ويحل تصديق من يدعى هذا على أدنى مسلم سليم فى عقله وعلومه وتصرفاته و قدشهد العقل والنقل والقرآن باطلاع كثير من الأنبياء والأوصياء والأولياء على كثير من مغيباته .أقول وكيف ادعى عبدالجبار أن هذه الآية تدل على أن ألذى يعجب النبى ص قوله فى الحياة الدنيا لايفهم منه خلاف ظاهره و قد قال الله تعالى له ص عن المنافقين وَ لَتَعرِفَنّهُم فِى لَحنِ القَولِ و ليس كل من أعجب الإنسان بعمومه قوله يدل على أنه مايعرف فساد قوله ومخالفته لباطنه و قدجرت العادات أن كثيرا من أهل العداوات يتوصل بعلمه أوفصاحته أوحيلته ويستحسن عدوه لفظه و هويعلم باطنه وعداوته ويقال لعبد الجبار إذا كان الحال فى الصحابة مع النبى ماذكرت من الحكم بالظاهر فهلا كان كل حديث رويته فى مدح من ظهر منه بعدوفاته خلاف ما كان فى حياته تلك إن المدائح كانت مشروطة بالظاهر ألذى كان يعامل أصحابها به وإنها لم تبق حجة يدفع بها ماوقع منهم من ظاهر يخالف ماكانت حالهم عليه و إن كل من كان مظهرا منهم الزهد فى الدنيا وسعى بعد النبى ص -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٨٦] بقدميه إلى طلب الدنيا فقد سقطت مدائح النبى ص التى ذكروا أنها قالها فى حياته -روايت-از قبل-٨٥

فصل

فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير عبدالجبار من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الكراس السادس بلفظه قوله تعالى وَ مِن أَهلِ الكِتابِ مَن إِن تَأمَنهُ بِقِنطارٍ يُؤَدّهِ إِلَيكَ وَ مِنهُم مَن إِن تَأمَنهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدّهِ إِلَيكَ إِلّا ما دُمتَ عَلَيهِ قائِماً ذلِكَ بِأَنّهُم قالُوا لَيسَ عَلَينا فِى الأُمّيّينَ سَبِيلٌ و هذامما أظهره الله تعالى لرسوله من علم الغيب لأنه عرفهم أن فيهم من يؤدى الأمانة إلا فى الأميين الذين هم العرب وأصحاب محمدص أنهم كالمستحلين لأموالهم لايعدون ترك الأمانة فيه خيانة لأن مثل ذلك لايعرف من اعتقادهم إلا من تعريفه تعالى فصار كالمعجز لرسوله من هذاالوجه . يقول على بن موسى بن طاوس أ ماترى عبدالجبار اعترف

بأن الله تعالى أظهر لرسوله علم الغيب وهكذا قول الطائفة الإمامية مع أن ألذى ادعاه أنه علم غيب ومعجز ما هو من الوجه ألذى ذكره الله تعالى عرفه من حال أهل الكتاب ما فى العقول تصديقه من كون العدو يستبيح مال عدوه وإنما الغيب والمعجز أن مع عداوتهم من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك و كان الغيب والمعجز من هذاالوجه و أماقول عبدالجبار مطلقا وأنهم لايعدون ترك الأمانة فيه خيانة فالقرآن الشريف قسمهم قسمين و عبدالجبار ذكرهم قسما واحدا و هوغلط ظاهر -روايت-١-١١٦٠

فصل

فيما نذكره من الجزء الرابع من تفسير عبدالجبار المسمى بالفرائد عن الكراس الآخر من الوجهة الأولة والوجهة الثانية من القائمة الثانية منها بلفظه و قوله تعالى إِنّا قَتَلنَا المَسِيحَ عِيسَى ابنَ مَريَمَ رَسُولَ اللّهِ وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُمدليل على أن القتل والصلب فيه لم يكن ومتى قيل كيف تصح إقامة الدليل على خلاف ماتواترت به الأخبار عن القوم فجوابنا أن خبرهم لو كان حقا لوجب وقوع العلم بصحته ونحن نعلم من أنفسنا اعتقاد خلافه والمعتبر فى التواتر أن يكون صفة المخبرين فى كل - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٨٧] زمان وعددهم يتفق و لايختلف و ذلك غيرممكن فى تواترهم لأن مآله إلى عدد يسير اعتقدوا أوقلدوا. يقول على بن موسى بن طاوس قدجعل هذاالجواب للنصارى طريقا على النبى ص و على المسلمين بأن يقولوا ونحن أيضا مانعلم تواتركم بالمعجزات وحجج النبوة و أن عددكم فى مبتدأ الإسلام قليل و من أين اعتقد هو و أهل الخلاف أنه يلزم فى كل خبر متواتر أن يعلمه كل واحد و من أين اعتقدوا أن عدد المتواترين معتبر فى كل زمان أقدم على أن كل خبر كان أصله من عدد يسير لايثبت تواتره وإنما قلنا هذالأن العقل قضى أن التواتر يحصل العلم لمخبره على الوجه ألذى يثمر العلم به و كل من يعتقد وجوب تكذيب المخبرين كيف يحصل له العلم بخبرهم و قد كان يكفى فى الجواب أن يقال إن التواتر بالقلب لصورة يشبه عيسى ابن مريم صحيح كمانطق القرآن الشريف من كونه شبه لهم فإن الله تعالى قادر على إلقاء شبه عيسى ع على غيره حتى لايفرق كل مارآهما بينهما وإنما قلنا من أين اعتقد اعتبار العدد لأن العلم المخبر والأخبار المتواترة يحصل بغير اختيار العالم به وبغير شرط العلم بعدد أومعرفة من أخبر به و من جحد مثل هذا كان فإننا نعلم بلاد كثيرة ضرورة بالأخبار المتواترة فلو تكلفنا معرفة من أخبرنا بهاتعذر علينا من يقوم به صفات المخبرين به فاعتبار العدد بعيد من المعقول والمنقول وإنما قلنا من أين اعتقد أنه إذا كان الأصل فى الخبر المتواتر عددا يسيرا ثم لايصح به العلم فلأن كل نبوة وشريعة كان العدد بمعرفتها ونقل أخبارها أولا عددا يسيرا ثم كثر وهل يجوز جحود مثل هذاالعلم ولعل عبدالجبار يحامى من ثبوت النص على مولانا على ع و ذلك لاينفعه فيما يقصد إليه لأن كل دعوى يدعيها اليهود والنصارى فى جحود نص موسى وعيسى على محمد ويجبهم عبدالجبار عنها فجوابه لهم هوجواب الشيعة له مع أننى أقول إن الإمامية نقلوا متواترين على كل واحد من أئمتهم معجزات خارقات على مرور الأوقات لوخالطهم عبدالجبار وأمثاله -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٨٨] واطلع على ماأخفى عنه التواتر بهالعلم بمخبرها ولكنه اعتقد بوجوب التكذيب والعصبية عليهم كمااعتقدت الفرق المخالفة للإسلام فأظلمت عليه الطريق و بعد عنه التوفيق والتصديق و هو وأصحابه محجوجون بالحجج التى يحتج بهاكافة المسلمين على اليهود والنصارى وأعداء الدين فى جحودهم لنصوص الله تعالى على سيد المرسلين -روايت-از قبل-٣٢٨

فصل

فيما نذكره من الجزء الخامس من تفسير عبدالجبار المسمى بالفرائد من أول قائمة منه من الوجهة الثانية منها بلفظه سورة الفرقان

وهی مکیهٔ قوله تعالی تَبارَکَ ألّذِی نَزّلَ الفُرقانَ عَلی عَبدِهِیدل علی أمور منها أن عندذکر نعمهٔ فی الدین والدنیا یستحب تقدیم تعظیمه بأسمائه الحسنی لأن تَبارَکَمبالغهٔ فی البقاء والدوام لم یزل ولن یزال ومنها وصف القرآن بأنه فرقان من حیث یعرف به الحق من الباطل ولن یکون کذلک إلا مع کونه دلالهٔ علی جمیع ذلک فدل من هذاالوجه علی أن الاستدلال به ممکن و علی أنه یعرف بظاهره المراد به و لو کان کما قال قوم من أنه لایعرف المراد إلابتفسیر أوبقول إمام لخرج من أین یکون یفرق بین الحق والباطل ومنها أن المعارف مکتسبهٔ إذ لوکانت ضروریهٔ لماعرف بهاالحق من الباطل وکانت لاتکون فرقانا. یقول علی بن موسی بن طاوس قول عبدالجبار إنه یدل علی تقدیم تعظیم أسمائه الحسنی من أین دل علی ذلک و لیس فی لفظه صورهٔ أمر و إن کان من حیث إن الله تعالی قدم لفظتَبارَکَیفهم منه الإرادهٔ لمثل ذلک فهلا قال إنه واجب و من أین عدل عن ظاهر مفهومه عنده إلی أنه مستحب ولأی حال خص عبدالجبار التعظیم لله تعالی بأسمائه الحسنی دون غیرها من وجوه التعظیم له تعالی و لیس فی لفظتَبارَکَ و لامعناها معنی أسماء الحسنی وهلا قال إنه جل جلاله تعظیم ذکر أسمائه الحسنی ووصفه بها.أقول و أما قوله إن تَبارَکَمعناها البقاء والدوام فهذا ما هو فی ظاهر اللفظ فأین الشاهد علیه من العربیهٔ والعرف وهل یفهم ذو بصیرهٔ من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸۹] لفظتَبارَکَالدوام .أقول و أماقول عبدالجبار إن لفظ تسمیته فرقانا یقتضی أنه یعرف به جمیع الحق من الباطل فقد کابر الضرورهٔ وهل یعلم من نفسه وغیره أن حجج العقول عرف بهاکثیر من الحق والباطل قبل القرآن و أن کثیرا من تفصیل الشرائع والأحکام عرف من غیرالقرآن و أنه التجأ وأصحابه إلی القیاس والاجتهاد حیث ادعوا خلو القرآن من حجهٔ فکیف غفل مما یعتقده هو وأصحابه وناقضه هاهنا.أقول و أما قوله لو کان لایعرف المراد إلابتفسیر أوبقول إمام لخرج من أن یکون مفرقا بین الحق والباطل فهو جهل عظیم منه وغفلهٔ شدیدهٔ صدرت عنه ویحه أتراه یعتقد أن القرآن مستغن عن صاحب النبوهٔ فی تفسیره أوتفسیر شیء منه غفلهٔ أوغفل عن قول الله تعالی ما یَعلَمُ تَأوِیلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ أما هذاتصریح أن فیه ما لایعلم تأویله إلا الله و إذا کان لایحتاج إلی تفسیر فلأی حال نقلوا أخبار من فسره من النبی والصحابهٔ والتابعین و کان علی قوله کل من وقف علی القرآن عرف من ظاهره تفسیره وهلا جوز أن یکون معنی قوله تعالی القرآن أنه فرق بین الحق والباطل فی کل مافرق بینهما فیه .أقول و أماقول عبدالجبار إن المعارف مکتسبهٔ إذ لوکانت ضروریهٔ لماعرف بهاالحق من الباطل فهو أیضا طریق عجیب أمایعلم کل عاقل أن العلوم منها ضروری ومنها المکتسب أو مایعرف هو أن المعرفهٔ بالعقل ضروریهٔ و هوأصل العلوم کلها و به حصلت المعرفهٔ بالفرق بین الحق والباطل -روایت-از قبل-۱۳۰۹

فصل

فیما نذکره من الجزء السابع من تفسیر عبدالجبار المسمی بالفرائد من الوجههٔ الثانیهٔ من القائمهٔ السابعهٔ من الکراس الثالث منه بلفظه و قوله تعالی وَ قالَتِ الیَهُودُ عُزَیرٌ ابنُ اللّهِ وَ قالَتِ النّصاری المَسِیحُ ابنُ اللّهِ ذلِکَ قَولُهُم بِأَفواهِهِم یُضاهِؤُنَ قَولَ الّذِینَ کَفَرُوا مِن قَبلُ قاتَلَهُمُ اللّهُ أَنّی یُؤفَکُونَیدل علی أن فی الیهود من کان یقول هذاالقول إذ لایمکن حمل ذلک علی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۰] کل الیهود ولعلمنا بخلافه . یقول علی بن موسی بن طاوس أماالآیهٔ فلیس فیها ماذکره عبدالجبار أن فیهم من یقول هذادون جمیعهم وهلا قال إن الذین کانوا زمن عزیر و عندالقول عن عیسی کانوا قائلین بذلک ثم اختلفوا فیما بعد فإن الآیهٔ تضمنت عن قوم قالوا علی صفهٔ قوم ماض کما أن المسلمین کان قولهم واحدا فی حیاهٔ النبی و کان اختلافهم بعدوفاته ثم یتجدد من الاختلاف ما لم یکن فی ذلک الزمان -روایت-از قبل-۴۰۳

فصل

فیما نـذکره من الجزء التاسع من تفسیر عبـدالجبار من الوجهـة الثانیة من القائمة السابعة من الکراس الثالث بلفظه و قوله وَ الَّذِینَ یَبتَغُونَ الکِتـابَ مِمّـا مَلَکَت أَیمـانُکُم فَکـاتِبُوهُم إِن عَلِمتُم فِیهِم خَیراً هوالأصـل فی الکتابـة و علیه بنی الفقهـاء کتـاب المکـاتب وشرط تعالی فی ذلک الابتغاء من جهة العبد و أن یعلم فیه خیرا واختلفوا فی وجوب ذلک فحکی إسماعیل بن إسحاق عن عطا أنه رآه واجبـا وحکی أن عمر أمر أنس بن مالـک أن یکـاتب أبـا محمـد بن سیرین فـأبی فضـربه بالـدرة حتی کاتبه وروی عن جماعـة کثیرة أنه نـدب و هوقول الحسن وغیره ومتی قیـل أیـدل الظـاهر علی أحـد القولین فجوابنـا أن تعلیق ذلـک بابتغاء العبد کالدلالـة علی أنه غیرواجب إذ لـو کـان واجبـا لکـان حقـا له علیه إذاتمکن و لـو کـان کـذلک للزمه و إن لم یبتغه خصوصـا و هذاالعقـد یتضـمن إزالـة ملـک و ذلک لایجب فی الأصول . یقول علی بن موسـی بن طاوس أین حکایـة هـذاالاختلاف وکلما حکـاه ویحکیه من اختلاـف المفسـرین من قوله إن القرآن یـدل بظـاهره علی جمیع الفرقـان بین الحق والباطـل و لو کـان الأمر کماذکره فعلام اختلاف الأوائل والأواخر فی تفسیره ماأقبـح المکابرة وخاصـة ممن یدعی تحصـیل العلم وتحریره .أقول إن فی حکـایته عن عمر أنه ضـرب أنس بن مالـک حـتی کـاتب -روایت-۱-ادامـه دارد [صـفحه ۱۹۱] مملوکه ینسخ لذکر الصـحابة وطعن أنس و هوأصل فی أحادیثهم العظیمـة وکیف رأی عبـدالجبار أن الآیـة دالة علی الندب وظاهر ماحکاه عن عمر یدل علی أنه کان یعتقد ذلک واجبا والصـحابة أعرف بتأویل القرآن فإنهم عرفوه من صاحب النبوة وممن عرفه منه فهلا قلد لعمر فی هذه المسألة کماقلده فی الأمور الکلیة الکثیرة ونصوص القرآن الشریف هویسقط الاجتهاد ألذی یدعیه -روایت-از قبل-۳۶۵

فصل

فیما نذکره من الجزء العاشـر من تفسیر عبدالجبار المسـمی بالفرائد من تفسیر قوله تعالی فَإِذا لَقِیتُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا فَضَربَ الرِّقابِ حَتّی إِذا أَثخَنتُمُوهُم فَشُـدّوا الوَثاقَ فَإِمّا مَنّا بَعدُ وَ إِمّا فِداءً حَتّی تَضَعَ الحَربُ أَوزارَها فقال عبدالجبار فی الوجهة الثانیة من القائمة الثالثـة من الکراس الأـول منه حیث روی أن الحرب تضع أوزارهـا عنـدنزول عیسـی ابن مریم قـال بلفظه و بعدفقـد بینـا أن نزول عیسـی علی وجه لاـیعرف لاـیجوز والتکلیف ثـابت وإنمـا یجوز عنـدزواله فیکون من أشـراط الساعـة لأنه لایجوز أن ینقض الله العـادات فی غیرأزمـان الأنبیـاء مع ثبـات التکلیف و إن جـاز ذلـک مع زواله . یقول علی بن موسـی بن طاوس کیف ننکر نزول عیسـی علی وجه یعرف و هوالظاهر من مذهب المسـلمین و أنه یقتل الدجال ویصلی خلف المهدی ع من ذریة سید المرسلین و قـدروی ذلک الهمـدانی أبوالعلاء الحافظ العظیم الشأن عندهم المعروف بابن العطار واسـمه الحسن بن أحمدالمشـهور له أنه ما کـان فی عصـره مثله و أبونعیم الحافظ والقضاعی فی کتاب الشـهاب و أن من ذکرناهم من علمائهم طال الکتاب وکیف یـدعی عبـدالجبار أن نقض العـادات فی غیرأزمـان الأنبیـاء لاـیجوز و من المعلوم من التواریـخ من العقل والنقل والوجـدان وجود خرق عـادات من جهـة السـماوات و من جهـة الأرض والنبات والحیوان وحـدوث آیات لم یـذکر مثلها فی مامضـی من الأوقات و إن عصبیـة أوجهلا بلغ بقائله أومعتقـده إلی هـذه الغایات لعظیم ویکاد أن یکون صاحبه فی جانب أهل الغفلات . -روایت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۱۹۲] أقول و أن یجوز عنـد عبـدالجبار نزول عیسـی ع عنـدزوال التکلیف من الاعتقـاد الطریف لأنه إذاجوز نزول عیسـی فی وقت من الأوقات أتراه یعتقد أن عیسی ع یکون فی الدنیا فهو خال من التکلیف من الواجبات والمندوبات فهل ذهب أحد من المسـلمین إلی أن أحدا من العقلاء البالغین الأصحاء السالمین یکون فی الحیاة الدنیا بین أهلها عاریا من التکلیف وأخذ عـدل عبـدالجبار عن موافقـة المعلوم من السـنة المحمدیـة فوقع فی هـذه العقیدة الردیة و مایسـتبعد من عبدالجبار أن یکون إنما حمـل علی إنکـار نزول عیسـی فی زمـان التکلیـف إن الأخبـار وردت أنـه یکـون فی دولـة المهـدی ع ویصـلی خلفـه فلعله أراد التشکیک فی ذلک بإظهار هذاالقول الضعیف -روایت-از قبل-۶۳۱

فصل

فیما نذکره من تفسیر عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمود المعروف بأبی القاسم البلخی ألذی سمی تفسیره جامع علم القرآن ذکر الخطیب فی تاریخ بغداد أنه قدم بغداد وصنف بهاکتبا کثیرة فی علم الکلام ثم عاد إلی بلخ فقام بها إلی أن توفی فی أول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة و هذایقتضی أنه بقی بعدوفاة الجبائی فمما نذکره من الجزء الأول منه فی أن النبی ص جمع القرآن قبل وفاته وأنکر البلخی قول من قال إن القرآن جمعه أبوبکر وعثمان بعدوفاة النبی فقال البلخی فی إنکار ذلک من الوجهة الثانیة من القائمة السادسة من الکراس الأول منه ما هذالفظه و أما ألذی یدل علی إبطال قول من یدعی الزیادة والنقصان و أن النبی لم یجمعه حتی جمعه أصحابه بعده وذکر البلخی الآیات المتضمنة بحفظ القرآن ثم قال البلخی من الوجهة الأولة من القائمة السابعة من الکراس الأول ما هذالفظه وإنی لأعجب من أن یقبل المؤمنون قول من زعم أن رسول الله ص ترک القرآن ألذی هوحجة علی أمته و ألذی تقوم به دعوته والفرائض ألذی جاء بها من عندربه و به یصح دینه ألذی بعثه الله داعیا إلیه مفرقا فی قطع الحروف و لم یجمعه و لم ینصه و لم یحفظه و لم یحکم الأمر فی قراءته و مایجوز من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۳] الاختلاف و ما لایجوز و فی إعرابه ومقداره وتألیف سوره وآیه هذا لایتوهم علی رجل من عامة المسلمین فکیف برسول رب العالمین قلت أنا و الله لقد صدقت یابلخی من توهم أو قال عنه ص أنه عرف یموت فی تلک المرضة وعلم اختلاف أمته بعده ثلاثا وسبعین فرقة و أنه یرجع بعده بعضهم یضرب رقاب بعض و لم یعین لهم علی من یقوم مقامه و لا قال لهم اختاروا أنتم حتی ترکهم فی ضلال إلی یوم الدین هذا لایعتقد فیه إلاجاهل برب العالمین وجاهل بسید المرسلین فإن القائم مقامه یحفظ الکتاب ویقوم بعده لحفظ شرائع المسلمین ولعمری إن دعواهم أنه أهل تألیف القرآن الشریف حتی جمعه بعده سواه بعدسنین قوله باطل لایخفی علی العارفین و هو إن صح أن غیره جمعه بعدأعوام یدل علی أن ألذی جمعه رسول الله ص التفت الناس إلیه وجمع خلاف ماجمعه علیه هذا إذاصح ما قال الجبائی أقول ثم طعن البلخی فی الوجهة الثانیة من القائمة السادسة من الکراس الثانی علی جماعة من القراء منهم حمزة والکلبی و أبوصالح وکثیر ماروی فی التفسیر ثم قال البلخی فی الوجهة من القائمة الثالثة من الثالث ما هذالفظه واختلف أهل العلم فی أول آیة منها فقال أهل الکوفة و أهل مکة إنها بسم الله الرحمن الرحیم وأبی ذلک أهل المدینة و أهل البصرة واحتجوا بأنها لوکانت آیة من نفس السورة لوجب أن تکون قبلها مثلها لیکون إحداهما افتتاحا للسورة حسب الواجب فی سائر السور والأخری أول آیة منها و ماقالوه عندنا هوالصواب و الله أعلم . یقول علی بن موسی بن طاوس قدتعجبت ممن استدل علی أن القرآن محفوظ من عند رسول الله ص و أنه هو ألذی جمعه ثم ذکر هاهنا اختلاف أهل مکة والمدینة و أهل الکوفة و أهل البصرة واختار أن بسم الله الرحمن الرحیم لیست من السورة وأعجب من ذلک احتجاجه بأنها لوکانت من نفس السورة کان قدذکر قبلها افتتاح فیا لله و یاللعجب إذا کان القرآن مصونا من الزیادة والنقصان کمایقتضیه العقل والشرع کیف -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۹۴] یلزم أن یکون قبلها ما لیس فیها وکیف کان یجوز ذلک أصلا و لو کان هذاجائزا لکان فی سورة براءة لافتتاحها بسم الله الرحمن الرحیم کماکنا ذکرناه من قبل هذا و قدذکر من اختلاف القراءات والمعانی المتضادات مایقضی به علی نفسه من تحقیق أن القرآن محفوظ من عندصاحب النبوة و قد کان ینبغی حیث اختار ذلک واعتمد علیه أن یعین علی ماأجمع الصحابة عن رسول الله ص لیتم له مااستدل به وبلغ إلیه -روایت-از قبل-۴۱۰

فصل

فیما نذکره من المجلد الثالث فی تفسیر البلخی لأن الجزء الثانی ماحصل عندنا فقال فی الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الخامسۀ وبعضه من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ السادسۀ من الکراس الرابع ما هذالفظه النسخۀ عندنا قوله وَ أَنفِقُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ لا تُلقُوا بِأَیدِیکُم إِلَی التّهلُکَۀِ والباء زائدۀ نحو زیادتها فی قوله تَنبُتُ بِالدّهنِ وإنما هی تنبت الدهن قال أبوالغول -روایت-۱-۳۸۱ ولعل ملأت علی نصب جلده || بمساءۀ إن الصدیق بعاتب یرید ملأت جلده مساءۀ والتهلکۀ والهلاک واحدۀ قتادۀوَ أَنفِقُوا فِی سَبِیلِ اللّهِالآیۀ قال أعطاهم الله رزقا وأموالا فکانوا مسافرین ویغتربون و لاینفقون من أموالهم فأمرهم الله أن ینفقوا فی سبیل الله و أن یحسنوا فیما رزقهم الله عبیدۀ السلمانیوَ لا تُلقُوا بِأَیدِیکُم إِلَی التّهلُکَۀِفنهوا عن ذلک ابن عباس وَ أَنفِقُوا فِی سَبِیلِ اللّهِالآیۀ قال إن لم یجد الرجل الاستقصاء فلیجتهد فی سبیل الله الآیۀ و لاتقولون لاأجد شیئا قدهلکت ثم ذکر البلخی عن جماعۀ أن التهلکۀ النجل أویقاتل ویعلم أنه لاینفع بقتاله أو هو ماأهلکهم عند الله جل جلاله . یقول علی بن موسی بن طاوس اعلم أن قول البلخی إن الباء زائدۀ فی قوله تعالی بِأَیدِیکُمفهو قول یقال فیه إنه لوکانت الباء زائدۀ لکان الإلقاء إلی التهلکۀ بالأیدی فحسب و لما قال تعالی لا تُلقُوا بِأَیدِیکُم کان مفهومه لاتلقوا بأنفسکم و هوالظاهر من الآیۀ فلاینبغی أن یتحکم بأنها زائدۀ أقول و أماالمثال ألذی ذکره فی قوله جل جلاله تَنبُتُ بِالدّهنِفیقال له لوقیل لک إنها لوکانت زائدۀ لکان المراد کمازعمت أنها تنبت الدهن و من - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۵] المعلوم أن الدهن لایسمی نباتا حتی یقال تنبت الدهن وإنما المانع أن یکون الباء فی قوله تعالی بِالدّهنِ أن یکون فی موضع لام فتکون علی معنی تنبت للدهن فإن حروف الصفات تقوم بعضها مقام بعض و هو فی القرآن فی عدۀ مواضع ویقال عن تفسیر الإلقاء إلی التهلکۀ إن الوجه ألذی ذکره فی أنها ماتهلک عند الله تعالی کأنه أحوط فی الآیۀ وربما یدخل تحتها الوجوه کلها إذاکانت مهلکۀ عند الله کان کل شیء یکون العبد معه سلیما عند الله تعالی وممتثلا أمره فیه فلیس بهلاک حقیقۀ -روایت-از قبل-۴۹۲

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع من تفسیر البلخی و هوالثانی من المجلد الثالث من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الثانیۀ من الکراس السادس قوله وَ إِذ قالَ إِبراهِیمُ رَبِّ أَرِنِی کَیفَ تُحیِ المَوتی قالَ أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلی وَ لکِن لِیَطمَئِنَّ قَلبِی قالَ فَخُذ أَربَعَۀً مِنَ الطَّیرِ فَصُرهُنَّ إِلَیکَ ثُمّ اجعَل عَلی کُلِّ جَبَلٍ مِنهُنَّ جُزءاً ثُمّ ادعُهُنَّ یَأتِینَکَ سَعیاً وَ اعلَم أَنَّ اللّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ فقال ألفاظه طویلۀ وهی فی نحو ثلاث قوائم فنذکر معنی مانختار ذکره منها أن ابراهیم طلب رؤیۀ إحیاء الموتی لیکون مشاهدا لکیفیۀ الإحیاء منها أنه ع خاف أن نمرود أوغیره یقول له أنت شاهد ربک و هویحیی الموتی فإذا قال لاصار ذلک کالشبهۀ لهم فأراد ابراهیم أن یری کیفیۀ الإحیاء لیقول لهم نعم شاهدت ومنها أن یکون نمرود أوغیره طلب منه أن یسأل الله تعالی ذلک ومنها أنه رأی جیفۀ علی البحر یأکل منها الطیر والسباع فأحب أن یری اجتماعها عندالحیاۀ من بطون من أکلها.أقول وروینا نحن وجها آخر و هو أن ابراهیم کان موعودا بالخلۀ من الله و أن دلالۀ اتخاذه خلیلا إحیاء الموتی له فسأله أن ینعم علیه إحیاء الموتی لیطمئن قلبه بالخلۀ وذکر البلخی فیما رواه أن قول ابراهیم وَ لکِن لِیَطمَئِنَّ قَلبِیأنی أزداد یقینا و فی روایۀ أزداد إیمانا و فی روایۀ أعلم إجابۀ دعائی فی سؤالی لک أن ترینی کیف تحیی الموتی ثم ذکر البلخی أن ابراهیم احتج بطلوع الشمس من المشرق أن یأتی بهانمرود من المغرب قال فقامت -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۶] الحجۀ علیه و هوالحق .أقول وبلغنی عن بعض من عهد موضع الحجۀ فیما احتج به ابراهیم و قال هذاالجاهل لو کان حدیث ابراهیم منه مکابرۀ و قال إنه یأتی بالشمس من المشرق فلیأت بهاربک من المغرب فقلت إن نمرود ربما یکون المانع له من هذاالمکابرۀ وعلم أنه و کل من معه یعلمون بالمعاینۀ وبتعریف آبائهم وأسلافهم أن هذه الشمس کانت تطلع من المشرق قبل وجود نمرود فلو ادعی نمرود أنه یخرجها هو من المشرق کذبه کل

واحد و كان ذلك قاطعا له وافتضاحا قال البلخى فى الوجهة الأولة من القائمة الخامسة من الكراس السادس المذكور ما هذالفظه الّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم فِى سَبِيلِ اللّهِ ثُمّ لا يُتبِعُونَ ما أَنفَقُوا مَنّا وَ لا أَذىً لَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَإنه عندالجميع و فى هذه الآية دليل على أن الكبائر تحبط الطاعات وتبطل ثواب فاعلها. يقول على بن موسى بن طاوس كيف عرف أن هذه الآية تدل على الإحباط و ليس فى ظاهرها إلامدح من ينفق فى سبيل الله و لايتبع نفقته منا و لاأذى و أنه يستحق أجرا و لايخاف و لايحزن أمايحتمل هذاالظاهر أن ألذى ينفق فى سبيل الله و عن على ع من يتصدق عليه أويكذب عليه أنه يمكن قبول صدقته ولكن لاتكون بهذه الصفات فى مدحته وعظيم منزلته كان ألذى اعتمد عليه البلخى بعيد من دليل الخطاب ومما ينبه على أنه ما هومحبط للثواب قول الله تعالى فى الآية التى بعدهاقَولٌ مَعرُوفٌ وَ مَغفِرَةٌ خَيرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتبَعُها أَذىً والظاهر من قوله تعالى خَيرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتبَعُها أَذىًربما دل على أن الصدقة مع الأذى يحصل منها خير ولكن بغير أذى أفضل وخير من تلك لأن لفظ المفاضلة يقتضى المشاركة إلا أن يمنع من ذلك مانع و لو كان قدفرق بين الجاهل بشرط الإنفاق فى سبيل الله إذا من بهالجهله و بين العالم بشروطها إذا من بها مع علمه لكان قدقارب فى أن العالم غيرمعذور ولكن الإحباط بعيد بهذه الآية مع مادلت عليه الآية الأخرى و قددلت الأدلة على بطلان التحابط على الوجه ألذى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٩٧] يقول البلخى و ماهاهنا موضع ذكرها أ مايعلم كل منصف أن الكريم الحليم تلقونه أن يترك ما له ويبقى ما عليه -روايت-از قبل-١١۶

فصل

فيما نذكره من جزء آخر عليه مكتوب الجزء الرابع و هو من تفسير البلخى أوله قول الله تعالى وَ إِذا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصّلاةَ وآخره من تفسير قوله قُل أَ رَأَيتَكُم إِن أَتاكُم عَذابُ اللّهِنذكر منه من الوجهة الأولة من القائمة السابعة من الكراس الثانى بلفظ النسخة قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا ثُمّ كَفَرُوا ثُمّ آمَنُوا ثُمّ كَفَرُوا ثُمّ ازدادُوا كُفراً لَم يَكُنِ اللّهُ لِيَغفِرَ لَهُم وَ لا لِيَهدِيَهُم سَبِيلًاآية عندالجميع وذكر معنى السبيل ثم قال البلخى ما هذالفظه و قال بعضهم هؤلاء الذين نزلت فيهم هذه الآية آمنوا بموسى ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ص ثم ازدادوا كفرا بتكذيبهم النبى ص آمنوا به ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا قال ماتوا. يقول على بن موسى بن طاوس قدتعجبت من هذاالتأويل وكون البلخى مارده و لاطعن عليه و أن ظاهر الآية عن موصوفين بهذه الصفات كلها فكيف يقال إن قوما كانوا باقين من زمن موسى إلى زمن محمدص كانت فيهم هذه الصفات من الإيمان والكفر والتكرار و إن قال قائل معنى هذا أن منهم قوم آمنوا وتابوا وجاء بعدهم قوم كفروا وجاء قوم كذبوا ثم كفروا ونحو هذاالكلام فظاهر الآية أن الذين آمنوا ثم هم الذين كفروا ثم هم الذين آمنوا هم الذين ازدادوا كفرا و لو كان البلخى قدذكر أن هذه الآية نزلت فيمن اجتمعت هذه الصفات من إيمان وكفر كان قداستظهر فى التأويل ألذى يليق بتعظيم القرآن و لم يدخل عليهم طعن فى مكابرة للعيان -روايت-١-١٣٢٠

فصل

فيما نذكره من الجزء السابع من تفسير البلخى من أول قائمة منه بإسناده عن عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله ص عن قوله لَهُمُ البُشرى فِى الحَياةِ الدّنيا قال هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أوترى له -روايت-١-٣٠-روايت-١٠٠-٢١۴

فصل

فیما نذکره من الجزء التاسع من تفسیر البلخی من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الثالثۀ منه وبعضه من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الرابعۀ فی تفسیر -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۹۸] قوله تعالی وَ قالَتِ الیَهُودُ وَ النّصاری نَحنُ أَبناءُ اللّهِ وَ أَحِبّاؤُهُ قُل فَلِمَ یُعَذِّبُکُم بِذُنُوبِکُم بَل أَنتُم بَشَرٌ مِمّن خَلَقَ یَغفِرُ لِمَن یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَن یَشاءُ فقال البلخی بلفظه و من مشهور مذهب النصاری وفیما یتلون من کتابهم أن المسیح قال أذهب إلی أبی وأبیکم و قدیجوز أن یکون لم یقولوا نحن أبناء الله وأحباؤه بهذا اللفظ ولکن قالوا مامعناه فأخبر الله عن المعنی بلفظ غیرلفظهم فیقال للبلخی إن هذاالتأویل ممکن کما أن لفظهم وربما کان عبرانیا أوسریانیا ولفظ القرآن عربی ویمکن أنهم قالوا مایقتضی صورۀ اللفظ کماحکاه الله تعالی عنهم و یکون المراد بقول الله تعالی نَحنُ أَبناءُ اللّهِ عن النصاری لظهور ذلک فی الإنجیل واعترافهم بالتلفظ به و قوله تعالی وَ أَحِبّاؤُهُ عن الیهود فیجعل الوصف لکل فریق منهم و لمایلیق بظاهر حالهم أو یقول إنه کان لهم سلف الیهود والنصاری یقولون ذلک والخلف یقولون السلف فکانت ولایتهم لهم مشارکۀ لهم فیما کانوا یقولون وکالموافقۀ لماکانوا یعتقدون ثم قال البلخی ما هذالفظه و فی هذه الآیۀ أعظم حجۀ علی من أنکر الوعید من المرجئۀ وأجاز أن یعذب الله من لم یخرجه ذنبه من الإیمان و لازال ولایته وذاک أن المرجئۀ تزعم أن الفساق مؤمنون وتزعم أن الله تعالی مع ذلک قدیجوز أن یعذبهم فی النار ومنهم من یقول إنه یجوز أن یخلدهم و هذا ماأنکره الله عن الیهود نفسه . یقول علی بن موسی بن طاوس من أمر البلخی قال إن فی هذاأعظم حجۀ أ ماتری التعصب للعقائد کیف یبلغ إلی هذاالحد الفاسد و لوادعی أن فیه حجۀ و لا یقول أعظم حجۀ کان فیه بعض الشبهۀ وهل فی ظاهر الآیۀ شیءمما قاله لأن صفۀ الولایۀ والمحبۀ التی تکون حقیقۀ مطلقۀ أنه ما یکون لهم ذنب أصلا فکان الله جل جلاله رد علیهم و قال لوکنتم أحباءه من کل وجه کیف کان یعذبکم بذنوبکم و إلافکیف یکون ولیا من جانب طاعته وعدوا من جانب ذنوبه ومعصیته أو یکون حبیبا من جانب رضاه وعدوا من جانب سخطه ومفارقته فیکون ولیا أوحبیبا من سائر جهاته فأنکر -روایت-از قبل-۱۸۵۱ [صفحه ۱۹۹] الله ذلک و هوواضح الإنکار و أماقول المرجئۀ إن الفساق مؤمنون فما ادعوا ولایۀ و لامحبۀ حتی تصح المعارضۀ لهم و أماجواب تعذیب المؤمن فلاأدری کیف أنکر ذلک و هویری الحدود والآداب وهی من العقوبات جاریۀ فی الدنیا علی المؤمنین و لم یخرجهم عن اسم الإیمان فی الحال و قدسمی الله تعالی فی القرآن خلقا عظیما وصفهم بالفرار من الزحف وبذنوب ظاهرۀ الکشف مؤمنین .أقول و قدتری العقلاء یعذبون أبناءهم وخواصهم والعزیزین علیهم من وجه ویکرمونهم من وجه والعیان دال علیهم وتری القرآن الشریف یتضمن معاتبات الأنبیاء وإخراج آدم من الجنۀ وبلواهم و هوکالأدب من وجه وهم مکرمون ومعظمون من وجوه أخر ثم قال البلخی ما هذالفظه ولن یجوز أن یعذب الله واحدا ویغفر لآخر فی مثل حاله لأن ذلک هوالمحاباۀ و الله أعلم لایحابی و لاهوادۀ و لاقرابۀ بینه و بین أحد من خلقه فیقال له وهل ینکر أحد أن کثیرا من الذنوب التی أهلک الله تعالی بهاکثیرا من الأمم الماضیۀ وقع مثلها فی أمه نبینا محمدص و لم یعاجلهم ویعاقبهم کأولئک وهل یجد عاقل فی عقله أنه یمنع مانع من العفو عن أحد مسیء دون الآخر إن تساوت إساءتهما وهل یمنع صاحب دین علی اثنین متساویین فی الدین أوغیره أن یسقط دیونه عن أحدهما أویطلب دیونه التی علی الآخر ثم قال البلخی بلفظه فإن قال قائل إن الخلق خلقه والأمر أمره یصنع مایشاء قیل له إن ذلک و إن کان کذلک فإنه لایفعل إلاالصواب والحکم و بعد فإن کان الأمر علی ماقدرت فما جرأ أن یعذب الأنبیاء ویخلد الشیاطین فی الجنۀ لمثل هذه العلۀ فیقال له کیف حکمت علیک العصبیۀ للعقیدۀ التی أنت علیها إلی هذه الغایۀ وهل أوجد العقول بحیل أنه إذا کان للعبد حسنۀ وسیئۀ أن یجازی علی حسنته ویعاقب علی سیئته وهل هذاخارج عن الحکمۀ والصواب و أمامعارضته بالأنبیاء والشیاطین فإن تساوی الأنبیاء والشیاطین فما کان الحدیث فیه وهل یجد معا بلا خلاف بین الأمۀ من تعذیب الأنبیاء -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۰] و من العفو عن الشیاطین کماذکر عن فساق المؤمنین ما ألذی أحوجه إلی الضلال المبین -روایت-از قبل-۸۸

فصل

فیما نذکره من الجزء العاشر من تفسیر البلخی من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الثامنۀ من الکراس الثامن منه من تفسیر قول الله وَ ما نَرى مَعَكُم شُفَعاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمتُم أَنَّهُم فِيكُم شُرَكاءُ فقال ما هذاالفظه أم لهم شرکوا بالواو والألف وکذلک ألذی فی عسق أم لهم شرکوا و لیس فی القرآن بالواو والألف غیرهذین الحرفین کذلک کتبوا وأضعفوا بواو لاألف قبلها وتعصوا شرکوا وبنوا الدار وقل هونبأ نقطۀ علی صدر الواو لیست قدام الألفات الزوائد الإعراب فی الواو مع همزتها لأن هذه الواو هی الإعراب وإنما کتب فی المصاحف بالواو علی لفظ المملی ولیست الواو منها وإنما أدخلها سعد بن أبان ألذی کتب مصحف عثمان علی لفظ المملی ولیست فی الوقف واو بل هی همزۀ خفیفۀ. یقول علی بن موسی بن طاوس قدقدمنا من کلام لهذا البلخی من الجزء الأول من تفسیر مایقتضی إنکاره للزیادۀ والنقصان فی المصحف الشریف کماتذکره العلماء ومما حققه من أن المصحف جمعه رسول الله فی حیاته وأری هاهنا قدذکر أن المصحف متضمن لزیادات حروف و قداعترف بمصحف عثمان باسم کاتبه فأین هذاالقول الآن مما ذکرناه عنه فی ذلک المکان -روایت-۱-۱۰۳۸

فصل

فیما نذکره من الجزء الحادی عشر من تفسیر البلخی بعضه من القائمۀ الأولۀ منه وبعضه من الثانیۀ فی تفسیر قول الله تعالی وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَولِيائِهِم لِيُجادِلُوكُم وَ إِن أَطَعتُمُوهُم إِنَّكُم لَمُشرِكُونَ فقال ما هذاالفظه و إن أطعتموهم فی الاعتقاد لتحلیل المیتۀ بعدنهی الله عنها إنکم لمشرکون أی لیکن منکم هذاالاسم و إن لم تعتقدوا بقلوبکم أن لله شرکاء ولله أن یسمی خلقه بما شاء علی أفعالهم و فی الآیۀ حجۀ علی أن الإیمان اسم لجمیع الطاعات و إن کان فی اللغۀ هوالتصدیق کما أن الشرک اسم لماجعله الله اسما له من الکفر بنبیه والاعتقاد لتحلیل لماحرمه الله أولتحریم ماحلل -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۱] الله إن کان فی اللغۀ اسما لاعتقاد الشرک و هو أن یعتقد أن مع الله شریکا. یقول علی بن موسی بن طاوس قول البلخی یقتضی أن الله تعالی یسمی بالشرک من لم یکن مشرکا ویجوز ذلک عنده و هوقول عجیب و ما ألذی أحوج البلخی إلی خروج التأویل عن الشرک الحقیقی فإنهم إذاأطاعوا الشیاطین بطاعۀ الله تعالی وقدموا طاعتهم علی طاعۀ الله فقد أشرکوا وزادوا علی الشرک بإیثارهم للشیاطین علی الله تعالی و هوشرک فی مقام الطاعۀ علی الحقیقۀ وکیف أجاز أن یسمی الله تعالی مشرکا من لیس بمشرک وعنده أن هذاکذب یستحیل علی الله و أن کل ما یکون لفظه علی غیر ما هو علیه فإنه قبیح لذاته علی مذهبه فی الموافقۀ للمعتزلۀ و ما ألذی أحوجه إلی هذا و أما قوله إنه حجۀ علی أن الإیمان اسم لجمیع الطاعات فأین موضع الحجۀ التی ادعاها من هذه الآیۀ وأین وجد فیهااسم جمیع الطاعات -روایت-از قبل-۸۰۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی عشر من تفسیر البلخی من ثالث کراس منه من الوجهۀ الأولۀ من القائمۀ الرابعۀ وتمامه من الوجهۀ الثانیۀ منها بلفظه مانذکر قوله وَ إِذ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَ أَشهَدَهُم عَلى أَنفُسِهِم أَ لَستُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلى شَهِدنا أَن تَقُولُوا يَومَ القِيامَةِ إِنّا كُنّا عَن هذا غافِلِينَ أَو تَقُولُوا إِنّما أَشرَكَ آباؤُنا مِن قَبلُ وَ كُنّا ذُرِّيَّةً مِن بَعدِهِم أَ فَتُهلِكُنا بِما فَعَلَ المُبطِلُونَ فقال البلخی ما هذاالفظه و قدذهب قوم إلی أن الله جل ذکره أخرج ذریۀ آدم من ظهره وأشهدهم علی أنفسهم وهم کالذر ذلک غیرجائز عن الأطفال فضلا عمن هوکالذر لاحجۀ علیه ثم إن الله قددل علی خلاف ماقالوا لأن الله تعالی قال وَ إِذ

أَخَذَ رَبّکَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّيّتَهُم و لم يقل من ظهره و قال ذُرّيّتَهُم و لم يقل ذريته ثم قال أَو تَقُولُوا إِنّما أَشرَکَ آباؤُنا مِن قَبلُ وَ کُنّا ذُرّيّةً مِن بَعدِهِم أَ فَتُهلِکُنا بِما فَعَلَ المُبطِلُونَفأخبر أن هذه الذرية قد كان قبلهم مبطلون وكانوا هم بعدهم و قدروى القول الأول عن عمر و هذا لايصح عن عمر لماقلناه على أن الراوى لهذا الحديث عن عمر سليمان بن يسار الجهنى فقد ذكر يحيى بن معين أن سليمان بن يسار -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٠٢] هذا لايدرى من هو ثم تأول البلخى الآية على أن هذه الآية معناها بعدوجودهم فى الحياة الدنيا و أن معنى أشهدهم أنه جعل فى عقولهم الدلالة على ذلك . يقول على بن موسى بن طاوس إن القول ألذى حكاه عن عمر وطعن فيه بالوجوه التى ذكرها مايقتضى طعنا صحيحا لأن بنى آدم خلقوا جميعهم من ظهر آدم لصلبه بغير واسطة والآية ظاهرة على ماروى عن عثمان يتضمن أنه أخذ الذرية على ماينتهى حالها إليه إلى يوم القيامة فيكون من ظهورهم ذريتهم و لايجوز أن يكون من ظهر آدم فحسب لأنها ظهور كثيرة وذرية كثيرة و أماقول البلخى إنما قولهم أشرك آباؤنا وكنا ذرية من بعدهم يقتضى أنهم فى الحياة الدنيا فعجبت من البلخى إن الله تعالى قدحكى قولهم يوم القيامة لئلا تقولوا إنا كنا عن هذاغافلين ولئلا تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فكان الإشهاد عليهم على روايته عن عمر لئلا تقولوا يوم القيامة هذا و هوواضح و لاأدرى كيف اشتبه هذا على البلخى و أماقول يحيى بن معين إنه مايعرف الراوى عن عمر فليس كل أحد يعرفه يحيى بن معين وإنما يعرف بقدر مجهوده فى علمه ويكفى أن يحيى بن معين يعرف ألذى روى عن سليمان بن يسار و أنه عنده ثقة وكيف يطعن على الرجل المعروف بروايته عمن لايعرف يحيى بن معين وإنما كان عندالبلخى طعن غير ماذكره على روايته عن عمر فيكون طعنا صحيحا فيكون الحكم له و إلافقد كشفنا عن طعونه فى هذاالباب وهى بعيدة عن الصواب .أقول و أماقول البلخى الذر لاحجة عليهم وطعنه بذلك فى التأويل فيقال قدعرف أهل العلم أن قدروى أن المتكبرين يحشرون يوم القيامة فى صورة الذر فإذا كان يوم المواقفة والمحاسبة يكونون فى صورة الذر ويصح حسابهم جاز أن يخرجوا من ظهور آبائهم فى صورة الذر ويمكن سؤالهم وتعريفهم ويقال لهم إذا كان ألذى يخاطب العقول والأرواح و كان المسلمون قدرووا أول ماخلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل و قال له -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٣] أدبر فأدبر فقال بك أثيب وبك أعاقب وبك آمر وبك أنهى ورووا أن الأرواح خلقت قبل الأجساد فعلى هذايمكن أن يضم القادر لذاته إلى صورة الذر عقولهم وأرواحهم فيصح التخاطب لهم و هذاواضح -روايت-از قبل-١٩٧

فصل

فيما نذكره من الوجهة الثانية من القائمة الأولة من الجزء الحادى والعشرين من تفسير البلخى بلفظه قُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربّى لَو لا دُعاؤُكُم فَقَد كَذّبتُم فَسَوفَ يَكُونُ لِزاماً ثم روى عن يحيى بن زكريا عن ابن جريح عن مجاهد فى قوله دُعاؤُكُم قال لتعبدوه وتطيعوه ثم قال البلخى و هذا هوالتأويل يقول لو لايجب فى الحكمة من دعائكم إلى الحق والطاعة ماكنتم ممن يذكره . يقول على بن موسى بن طاوس وجدت فى بعض الروايات أن المرادلَو لا دُعاؤُكُم من الدعاء ولعمرى إن الدعاء لايصح إلا بعدالمعرفة بالله تعالى ألذى يدعى ويطلب منه الحوائج و إن كان يحتمل أن يكون معناه على الرواية لو لا أنه يراد منكم تضرعكم ودعاؤكم ماأبقينا عليكم كما قال جل ذكره فَلَو لا إِذ جاءَهُم بَأسُنا تَضَرّعُوا وَ لكِن قَسَت قُلُوبُهُممفلعله تعالى أراد أن ينبئهم بما صنعه غيرهم من بذل التضرع فهلكوا لعلهم يتضرعون ويدعون كمافعل قوم إدريس وقوم يونس فيسلمون و يكون ذلك شاملا للدعاء ألذى يشتمل على المعرفة بالله -روايت-١-٩٢٨

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من أول قائمة من الکراس الأول من الجزء الثانی والعشرین من تفسیر البلخی فی تفسیر قوله تعالی فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِّی مُهاجِرٌ إِلی رَبِّی إِنَّهُ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ فقال البلخی ما هذالفظه وَ قالَ إِنِّی مُهاجِرٌ کل من خرج من داره أوقطع سبیلا- فقد هاجر قال الضحاک هو ابراهیم و کان أول من هاجر فی الله یزید عن أبی یونس عن قتادة قال هاجر ابراهیم ولوط من کوثی وهی من سواد الکوفة إلی الشام . یقول علی بن موسی بن طاوس کان ینبغی أن یذکر معنی المهاجرة إلی الله تعالی لأن الله حاضر فی الموضع ألذی هاجر منه إلی الموضع ألذی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۴] هاجر إلیه ولعل المراد بالمهاجرة إلی الله تعالی الانقطاع إلیه بالکلیة عن کل شاغل والتجرد له و کان ابراهیم کذلک فی الوطن الأول لکن ظاهر حال المخالط للناس أوالمبتلی بهم مع اشتغاله بالله تعالی وامتثاله لأمره أنه یکون من جملة طاعاته اشتغاله بالناس فی الأول أوبغیر الناس من أسباب الطاعة فلعله أراد أن یکون المهاجرة إلی مجرد الاشتغال بالله تعالی بغیر واسطة من سائر الأشیاء و أما قوله کل من خرج من داره فقد هاجر فبعید من عرف الشرع وعرف العادة لأن الخارج من داره مجتازا من بلد إلی بلد لایسمی مهاجرا بل متی قصد المهاجرة والإقامة به -روایت-از قبل-۵۷۲

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث والعشرین من تفسیر البلخی من الوجهة الأولة من القائمة السادسة من الکراس الثالث منه بلفظه قوله إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلّوا عَلَیهِ وَ سَلِّمُوا تَسلِیماً آیة واحدة یوسف بن یعقوب الماجشون قال أخبرنی محمد بن المنکدر أن رجلا قال یا رسول الله کیف نصلی علیک قال قولوا أللهم صل علی محمد وآل محمد کماصلیت علی ابراهیم إنک حمید مجید أللهم بارک علی محمد وآل محمد کمابارکت علی ابراهیم فی العالمین -روایت-۱-۲۵۵-روایت-۳۰۹-۵۰۰ عن المغیرة عن أبی معشر عن ابراهیم قال قالوا یا رسول الله هذا السلام قدعرفناه وکیف الصلاة علیک قال قولوا أللهم صل علی محمدعبدک ورسولک و أهل بیته کماصلیت علی ابراهیم إنک حمید مجید وبارک علیه و علی أهل بیته کمابارکت علی ابراهیم إنک حمید مجید -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۶۷ .أقول وروی البلخی ذلک من عدة طرق و قدتقدم قوله إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهِّرَکُم تَطهِیراً فی القائمة الخامسة من الکراس الأول من هذاالجزء فقال بعدقائمة أخری ما هذالفظه -قرآن-۵۴-۱۳۹ وکیع عن عبدالرحمن بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبی دعا علیا ع وفاطمة و الحسن و الحسین فجلل علیهم کساء له خیبریا ثم قال أللهم هؤلاء أهل بیتی الذین أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا -روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۱ یقول علی بن موسی بن طاوس فإذا کان هؤلاء هم أهل البیت ع [صفحه ۲۰۵] المأمور بالصلاة علیهم مع الصلاة علی النبی وهم الذین نزل فیهم آیة التطهیر فما ألذی فرق بینه وبینهم عندالبلخی وأمثاله بعد هذاالاتصال الإلهی والتعظیم الربانی وهلا- کان عنده کذلک فی حیاته و بعدوفاته مستحقین لمقاماته کماکانوا شرکاءه فی خواص صلواته ودرجاته

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع والعشرین من تفسیر البلخی من الوجهة الأولة من القائمة الثالثة من تفسیر قول الله تعالی وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَینَ أَیدِیکُم وَ ما خَلفَکُم لَعَلَّکُم تُرحَمُونَفذکر البلخی روایات مختلفة فی معنی ما بَینَ أَیدِیکُم وَ ما خَلفَکُمفبعضها ذکر أن بین أیدکم من عذاب الآخرة و ماخلفکم من عذاب الأمم الماضیة وبعضها ذکر بالعکس وبعضها ما بین أیدیکم من عذاب

الدنیا و ماخلفکم من عذاب الآخرة.أقول فهلا احتمل أن یکون ما بین أیدیکم من عذاب الآخرة و ماخلفکم من سخط الله وغضبه و مایقتضی ذلک لأنهم أعرضوا عنه فصار کأنه خلفهم و إن کانوا معرضین عن الجمیع لکن ماذکرناه کأنه قریب من معنی خلفکم إن أمکن حمله علیه .أقول و إن أمکن أن یحتمله و ماخلفکم من دعاء النبی لکم إلی الله ووعیده وتهدیده ألذی قدجعلتموه وراءکم ظهیرا -روایت-۱-۷۸۴

فصل

فیما نذکره من مجلد من تفسیر البلخی أوله سورةص وآخره تفسیر قول الله تعالی وَ یَومَ یُعرَضُ الّذِینَ کَفَرُوا عَلَی النّارِ من الکراس الرابع منه من تفسیر قوله تعالی عن دعاء الملائکةفَاغفِر لِلّذِینَ تابُوا وَ اتّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ قِهِم عَذابَ الجَحِیمِ فقال البلخی مامعناه أن هذه دلالة واضحة علی أن الشفاعة یوم القیامة للمؤمنین أوالمذنبین التائبین لالمرتکبی الذنوب الذین ماتوا غیرتائبین و لانادمین قال لأن قولهم فَاغفِر لِلّذِینَ تابُوا وَ اتّبَعُوا سَبِیلَکَیقتضی ذلک فیقال له إن آخر الآیة و هوقول الله تعالی وَ قِهِم عَذابَ الجَحِیمِیقتضی أنهم کانوا مستحقین لعذاب الجحیم و أماقولک فَاغفِر لِلّذِینَ تابُوا وَ اتّبَعُوا سَبِیلَکَفهلا کان محمولا علی من کان تائبا ومتبعا للسبیل ثم واقع -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۶] المعاصی فتکون إشارة الملائکة بالتوبة واتباع السبیل إلی الحال الأول ویعضده وَ قِهِم عَذابَ الجَحِیمِ أوهلا احتمل اغفر للذین تابوا من الکفر وجاهدوا فی سبیل الله و إن کانوا مذنبین لأن سبیل الله هوالجهاد فی آیات من القرآن و لا یکون سبیل الله کماادعاه البلخی وبالجملة فالاحتمالات کثیرة فی التأویلات فمن أین عرف أن دعاء الملائکة ألذی کان بهذه الصفات یقتضی الشفاعة لمن ذکره دون أصحاب الکبائر من المؤمنین فلاوجه له فی ظاهر هذه الآیة و لاتعلق عند من أنصف فی التأویل ولعل التعصب لعقیدته یمنعه أن ینظر الأمر علی حقیقته أتراه یعتقد أن الدعاء شفاعة وهل دل شرع أوعرف علی ذلک و لوکانت شفاعة الصالحین من أین یلزم منه شرط الشفاعة للمذنبین -روایت-از قبل-۶۸۲

فصل

فیما نذکره من جزء آخر فی المجلد ألذی أوله تفسیر سورةص وأول هذاالجزء الآخر سورة محمدص وآخره تفسیر سورة الرحمن فقال البلخی فی الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة عشر منه من تفسیر سورة الفتح إِنّا فَتَحنا لَکَ فَتحاً مُبِیناً لِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ وَ ما تَأَخّرَفذکر اختلافا فی هذاالفتح فذکر بعضهم أنه الفتح بحجج الله وآیاته وذکر أنه یجوز أن یکون الفتح هوالصلح یوم الحدیبیة وبعضهم قال هوفتح خیبر ثم ذکر البلخی فی قوله لِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ وَ ما تَأَخّرَوجوها کلها تقتضی تجویزه علی النبی ص ذنوبا متقدمة من الوجوه المذکورةلِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ فی الجاهلیةوَ ما تَأَخّرَ منه و أن بعدالرسالة ما یکون له ذنب إلاجزاء له عند الله منهالِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ فی الجاهلیةوَ ما تَأَخّرَ من ذنبک فی الإسلام ومنها أن هذه المغفرة کانت بسبب صبر النبی ص ومبایعته تحت الشجرة علی الموت . یقول علی بن موسی بن طاوس لو کان الأمر کماذکره البلخی من تحقیق الذنوب علی النبی ص کان یکون الفتح غلطا وتنفیرا عن النبی ص وإغراء للمسلمین بالذنوب وهتکا لستر الله تعالی ألذی کان -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۷] قدستر به ذنوب النبی وطعنا علی قول الله وَ ما یَنطِقُ عَنِ الهَوی إِن هُوَ إِلّا وَحیٌ یُوحی وطعنا علی إطلاق قوله تعالی مَن یُطِعِ الرّسُولَ فَقَد أَطاعَ اللّهَ وطعنا علی إجماع المسلمین أنه ص أفضل من جمیع المرسلین لأن فی المرسلین من لم یتضمن القرآن الشریف ذکر ذنوب له متقدمة و لامتأخرة و من

أعجب تأويلات البلخی تجویزه أن یکون للنبی ذنوبا فی الجاهلیۀ وأفضل مقامات نبوته فی أیام الجاهلیۀ لمجاهدته مع وحدته وانفراده بنفسه ومهجته فی الدعوۀ إلی تعظیم الجلالۀ الإلهیۀ وقیامه بأمر یعجز عنه غیره من أهل القوۀ البشریۀ لأن کل من یطلب مغالبۀ الخلائق فی المغارب والمشارق یقتضی العقل والنقل أنه لایظهر ذلک حتی یکاتب ویراسل ویهیئ أعوانا وأنصارا ویبعث دعاۀ إلی الأطراف ویستظهر لنفسه بقوۀ تقوم بحذاء الأعداء و أهل الانحراف و محمدأظهر و هووحده سره وکشف و هومنفرد فقیر من المال والأعوان أمره أوضح من دعوته الخلائق أجمعین وأعابهم وکذبهم وطعن علیهم وقدح فی حالهم فی الدنیا والدین و کان کل لحظۀ من لحظاته وساعۀ من ساعاته علی تلک الوحدۀ وتلک القوۀ والشدۀ أفضل مما جرت الحال مع جهاده مع وجود الأنصار والأعوان فکیف اعتقد البلخی أن قبل النبوۀ کان صاحب ذنوب وعصیان .أقول واعلم أن التفسیر ألذی یلیق بکمال حال صاحب النبوۀ وتعظیم الله تعالی فحاله أن یکون هذاالفتح فتح مکۀ بغیر قتال و لاجهاد وهم کانوا أصل العداوۀ والعناد والذین أحوجوه إلی المهاجرۀ و إلی احتمال الأهوال الشداد إن لم یمنع لهذا التأویل مانع فإن من ذلک الفتح کانت الملوک کسری وقیصر ونصاری نجران یدعوهم إلی الإیمان ویلقاهم بلفظ العزیز القوی عندمخاطبته لأهل الهوان و قدذکر الکلبی فی تفسیر قوله تعالی فَعَسَی اللّهُ أَن یأْتِیَ بِالفَتحِ فقال فتح مکۀ فسماه الله فتحا فکان نزول إِنّا فَتَحنا لَکَ فَتحاً مُبِیناًإنجازا لذلک الوعد و قال جدی الطوسیفَتحاً مُبِیناًفتح مکۀ وحکی عن قتادۀ أنه بشارۀ بفتح مکۀ أقول و أمالفظ ماتقدم من الذنب - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۰۸] و ماتأخر فالذی نقلناه من طریق أهل بیت النبوۀ أن المراد منه لیغفر لک ماتقدم من ذنبک و ماتأخر عند أهل مکۀ وقریش بمعنی ماتقدم قبل الهجرۀ وبعدها فإنک إذافتحت مکۀ بغیر قتل لهم و لااستئصال و لاأخذهم بما قدموه من العداوۀ والقتال غفروا ماکانوا یعتقدونه ذنبا لک عندهم متقدما أومتأخرا و ما کان یظهره من عداوتهم فی مقابلۀ عداوتهم له فلما رأوه قدتحکم وتمکن و لااستقصی و لااستصفی غفروا ماظنوه من الذنوب المتقدمۀ والمتأخرۀ و هذا ألذی یلیق بمن اصطفاه الله علی جمیع أهل الاصطفاء وجعله خاتم الأنبیاء والحاکم علیهم یوم الجزاء وأول مبعوث وأول شافع وأول مشفع وأول مقدم یوم الحساب وأول من یحکم فی دار العقاب ودار الثواب -روایت-از قبل-۶۵۶

فصل

فیما نذکره من الجزء الحادی والثلاثین من تفسیر البلخی من الوجهۀ الثانیۀ من القائمۀ الأخیرۀ من الکراس الثالث قوله وَ أَنّهُم ظَنّوا کَما ظَنَنتُم أَن لَن یَبعَثَ اللّهُ أَحَداً وَ أَنّا لَمَسنَا السّماءَ فَوَجَدناها مُلِئَت حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً وَ أَنّا کُنّا نَقعُدُ مِنها مَقاعِدَ لِلسّمعِ فَمَن یَستَمِعِ الآنَ یَجِد لَهُ شِهاباً رَصَداً ثم ذکر البلخی اختلافا بین المفسرین فی أنه هل کان رمی الشیاطین والمخبر بالنجوم قبل مبعث النبی ص أم لافذکر عن بعضهم أنه لم یکن ثم قال البلخی ما هذالفظه وإنما دلت الآیۀ علی أنهم منعوا عندمبعث النبی بشدۀ الحراسۀ عن قلیل ماکانوا یصلون إلیه من المقاعد أقول واعلم أنه ربما ظهر من الآیۀ أنه یمکن أن یکون رمی الشیاطین بالنجوم قبل البعثۀ قلیلا و فی مقعد دون مقعد لأجل قوله تعالی حکایۀ عنهم فَوَجَدناها مُلِئَت حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً و لوکانوا ماوجدوا فیهاشهبا قبل المبعث لعلهم کانوا یقولون فوجدنا فیهاحرسا شدیدا وشهبا فذکروا أنها ملئت فکأنه یقتضی أن السماء کانت قبل المبعث غیرملأی من الحرس والشهب فلما بعث ملئت حرسا شدیدا وشهبا -روایت-۱-۱۰۲۵

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی والثلاثین من تفسیر البلخی من الوجهۀ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۹] الثانیۀ من القائمۀ

الأولى من الكراس الثانى من تفسير قول الله تعالى عَمّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ ألّذِى هُم فِيهِ مُختَلِفُونَ فقال البلخى فى تأويله قولان أحدهما أنه من القرآن والآخر البعث لأن القرآن كانوا غيرمختلفين فى الجحود له وإنما كان الاختلاف فى البعث .أقول إن كان المرجع إلى النقل فيما نذكره فقد ينبغى أن يرجع إلى القرآن الشريف فى تسمية النبإ العظيم و قد قال الله قُل هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُم عَنهُ مُعرِضُونَ ما كانَ لِى مِن عِلمٍ بِالمَلَإِ الأَعلى إِذ يَختَصِمُونَ ولعل مفهوم هذه الآية أن يكون النبأ العظيم حديث محمد و ماأخبر به من سؤال الملإ الأعلى لأن تفسير القرآن بعضه ببعض أوضح وأحوط فى العقل والنقل و إن كان فهم المفسرون أن قوله تعالى قُل هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُم عَنهُ مُعرِضُونَ غير ماذكرناه وكانت الأمة مجتمعة على معنى واحد فيه فيرجع الإجماع إلى الحق و إن كان الحال يحتمل العمل بالروايات فى تفسير النبإ العظيم فقد روت الشيعة أن النبأ العظيم فى هذه الآية مولانا على ع فإن النبى قال إنه المراد بقوله تعالى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ و إنه قال أنامدينة العلم و على بابها -روايت-از قبل-١٠٧٩ إنه قال أقضاكم على -روايت-١-٢-روايت-١٢-٢٥ فجمع له العلوم فى القضاء وإنه كان يقول سلونى قبل أن تفقدونى فإننى أعلم بطرق السماوات منى بطرق الأرض و قداختلفوا فيه فيكون هوالنبأ العظيم على هذا ألذى يخبر بالأسرار ويشتمل عمومه على الأنباء والأخبار

فصل

فيما نذكره من تفسير محمد بن السائب الكلبى وعندنا منه من الجزء الحادى عشر إلى آخر التاسع عشر فى مجلد فنذكر هاهنا من الجزء الحادى عشر من الوجهة الثانية من القائمة الثالثة منه تماما لماتقدم من كون قريش أنفذت عمرو بن العاص ليحتال فى أخذ جعفر بن أبى طالب و من هاجر معه إلى الحبشة وحملوا للنجاشى ملك الحبشة هدايا على ذلك وسعوا بجعفر بن أبى طالب وأصحابه وقالوا قدفارقونا وفارقوا ديننا وإنهم على غيردينك فجمع بينهم النجاشى فقام جعفرقياما جليلا فى مناظرة ملك الحبشة حتى كشف آثار الله تعالى فى النبى ص وبكى النجاشى فقال الكلبى ما هذا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢١٠] لفظه فنظرت الحبشية إلى النجاشى و هويبكى ثم قال النجاشى أللهم إنى ولى اليوم لأولياء ابراهيم صدقوا المسيح إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه يعنى اتبعوا دينه و هذا النبى يعنى محمداص والذين معه و الله ولى المؤمنين بالنصر والحجة قوموا يامعشر القسيسين والرهبان فلاتؤذوهم اليوم و لاتكلموهم بعدمجلسى هذافمن كلمه منكم فعليه عشرة دنانير وأقر النجاشى بالإسلام وبعث إلى النبى بإقراره بالإسلام وارتحل من القسيسين والرهبان اثنان وثلاثون رجلا حتى قدموا على رسول الله فوافوه فكان عنده ثمانية رهط من رهبان أهل الشام وكانوا أربعون رجلا ثم ذكر الكلبى إسلامهم واعترافهم بمحمد -روايت-از قبل-٦١٤

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى عشر من تفسير الكلبى من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من أول كراس منه بمعناه ذاكرا لفظه إن أبى بن خلف تبع رسول الله ص لمارجع من أحد و قال لانجوت إن نجوت فقال القوم يا رسول الله أ لايعطف عليه رجل منا فقال دعوه حتى إذادنا منه تناول رسول الله الحربة من الحرث بن الصمة ثم استقبله ثم انتقض بهاانتقاضة تطايريا واستقبله فطعنه فى عنقه فخدشه خدشة غيركبيرة وفر بفرسه فرارا واحتضن الدم فى عنقه و قد كان قبل ذلك يلقى رسول الله بمكة و يقول إن عندى لعودا أعلفه كل يوم أقتلك عليه فقال رسول الله بل أناأقتلك إن شاء الله فلما خدشه رسول الله يوم أحد فى عنقه رجع إلى قريش فجعل يقول قتلنى محمدص بمشقص لما قال رسول الله أناأقتلك إن شاء الله فقالت له قريش حين رجع إليهم و به الطعنة

فی رقبته و هو یقول قتلنی محمدفقالوا مابک من بأس قال بلی و الله لقد قال لی أناأقتلک و الله لوبصق علی بعدتلک المقالة لقتلنی فمات قبل أن یصل إلی مکة بالطریق -روایت-۱-۱۲۶-روایت-۱۲۷-۹۳۵ هذالفظ الکلبی إلاشاذا من تکراره

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث عشر من تفسیر الکلبی من الوجهة الأولة من القائمة الثانیة منه بلفظه حدثنایوسف بن بلال عن محمد عن -روایت-۱-۹۸ [صفحه ۲۱۱] الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی کُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ قال لماأنزل الله کُلّ مَن عَلَیها فانٍقالت الملائکة هلک أهل الأرض فلما نزل کُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِأیقنت الملائکة بالهلاک معهم ثم قال وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَکُمیعنی جزاء أعمالکم فی الدنیافَمَن زُحزِحَ عَنِ النّارِبعمله الصالح فَقَد فازَیعنی نجا من النار وسعد فی الجنة -روایت-۳۸-۳۷۲

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع عشر من تفسیر الکلبی أوله من الوجهة الأولة من القائمة الثالثة منه ونختصر لفظه من تفسیر قوله تعالی إِنّ اللّهَ لا یَغفِرُ أَن یُشرَکَ بِهِ وَ یَغفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَن یَشاءُ قال لماجعل مطعم بن عدی بن نوفل لغلامه وحشی إن هوقتل حمزة أن یعتقه فلما قتله وقدموا أمله فلم یعتقه فبعث وحشی جماعة إلی النبی ص أنه مایمنعنا من دینک إلاأننا سمعناک تقرأ فی کتابک أن من یدعو مع الله إلها آخر ویقتل النفس ویزنی یلق أثاما ویخلد فی العذاب ونحن قدفعلنا هذاکله فبعث إلیهم بقوله تعالی إِلّا مَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاًفقالوا نخاف لانعمل صالحا فبعث إلیهم إِنّ اللّهَ لا یَغفِرُ أَن یُشرَکَ بِهِ وَ یَغفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَن یَشاءُفقالوا نخاف ألا ندخل فی المشیة فبعث إلیهم یا عِبادِیَ الّذِینَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ یَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِیعاًفجاءوا وأسلموا فقال النبی لوحشی قاتل حمزة غیب وجهک عنی فإننی لاأستطیع النظر إلیک فحلق فمات فی الخمر -روایت-۱-۳۴-روایت-۱۱۲-۹۷۱ هکذا ذکر الکلبی

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس عشر من تفسیر الکلبی من الوجهة الأولة من القائمة الثانیة منه بلفظه محمد عن الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله وَ مَن یُهاجِر فِی سَبِیلِ اللّهِ یقول فی طاعة الله یَجِد فِی الأَرضِ مُراغَماً کَثِیراً وَ سَعَةً یقول فی التحویل من الأرض إلی الأرض والسعة فی الأرض قال فلما نزلت هذه الآیة سمعها رجل من بنی لیث هوشیخ کبیر یقال له جندع بن ضمرة فقال و الله ما أناممن استثنی الله وإنی لأجد حیلة و الله لاأبیت اللیلة بمکة فخرجوا یحملونه علی سریر حتی أتوا به التنعیم - روایت-۱-۳۴-روایت-۱۴۳-ادامه دارد [صفحه ۲۱۲] فأدرکه الموت بهافصفق بیمینه عن شماله ثم قال أللهم هذه لک و هذه لرسولک أبایعک علی مابایعک علیه رسولک فمات حمیدا فنزل وَ مَن یَخرُج مِن بَیتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللّهِ وَ رَسُولِهِبالمدینةثُمّ یُدرِکهُ المَوتُبالتنعیم فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَی اللّهِیعنی أجر الجهاد وأجر المهاجرة علی الله الجنةوَ کانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِیماً لما کان فی الشرک -روایت-از قبل-۳۶۵

فصل

فیما نـذکره من الجزء السادس عشر من تفسیر الکلبی من الوجهـة الأولـة من القائمـة الثانیة عشـرة منه ونختصـره لطول لفظه من تفسیر قوله تعالی یا قَومِ ادخُلُوا الأَرضَ المُقَدّسَةَ التّي کَتَبَ اللّهُ لَکُم قال هی دمشق وفلسطین وبعض الأردن و کان الله قدسماها لإبراهیم ولولده فساروا مع موسی فلما کان بجبال أریحا من الأردن بلغهم خبر قوم الجبارین فخافهم قوم موسی فبعث اثنی عشر جاسوسا من اثنی عشر سبطا فمضوا فأقاموا أربعین یوما وعادوا فقال عشرة منهم إن الرجل الواحد منهم یدخل منا مائة رجل فی کمه و قال یوشع بن نون وکالب بن یوحنا وکانا من جملة الاثنی عشر ماالأمر کماقالوا و قدأخافنا الجبارون وقالوا متی دخلنا علیهم خرجوا من الجانب الآخر فقال قوم موسی کیف نصدق اثنین ونترک قول عشرة أقول أنافمالوا إلی الکثرة فی الصور و لوفکروا أن الاثنین معهما موسی وهارون بل معهما الله تعالی وملائکته وخاصته و أن جانب الاثنین أکثر وأقوی ظفرا فقال قوم موسی اذهب أنت وربک فقاتلا فقال یوشع وکالب ادخلوا علیهم من الباب فإذادخلتموه فإنکم غالبون فلم یلتفت قوم موسی إلی ذلک فغضب موسی و قال إنی لاأملک إلانفسی وأخی فافرق بیننا و بین القوم الفاسقین فابتلاهم الله بالتیه فی الأرض أربعین سنة فمات هارون فقالوا بنو إسرائیل لموسی أنت قتلته فأنزل الله سریرا و علیه هارون میت حتی صدقوه ومات بعد ذلک موسی فی أوقات التیه وفتح الأرض المقدسة یوشع بن نون وبلغ بالصدق ما لم یبلغ إلیه قوم موسی من فتحها والتمکن منها -روایت-۱-۱۳۷۷ [صفحه ۲۱۳]

فصل

فیما نذکره من الجزء السابع عشر من تفسیر الکلبی ونذکر حدیثا أوله من آخر الجزء السادس عشر وتمامه من الجزء السابع عشر فی تفسیر قوله تعالی قَد جاءَکُم رَسُولُنا یُبَیّنُ لَکُم کَثِیراً مِمّا کُنتُم تُخفُونَ مِنَ الکِتابِ وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍوضع ابن صوریا یده علی رکبة رسول الله و قال هذامکان العائذ بک أعیذک بالله أن تذکر لنا الکثیر ألذی أمرت أن تعفو عنه فأعرض عنه رسول الله عن ذلک فقال ابن صوریا أخبرنی عن خصال ثلاث أسألک عنهن فقال رسول الله ماهن فقال أخبرنی کیف نومک فقال رسول الله ص تنام عینی وقلبی یقضان فقال له صدقت فأخبرنی عن شبه الولد بأمه لیس فیه من أبیه شیء أوشبهه أباه لیس فیه من أمه شیء فقال أیهما أعلی ماؤه ماء صاحبه کان له الشبه قال صدقت أمرک أمر نبی قال فأخبرنی ماللرجل من الولد وللمرأة منه قال فأغمی علی رسول الله طویلا ثم جلی عنه محمرا وجهه یفیض عرقا ثم قال رسول الله اللحم والدم والظفر والشعر للمرأة والعظم والعصب والعروق للرجل قال صدقت أمرک أمر نبی فأسلم ابن صوریا قال یا محمد من یأتیک بما تقول قال جبرئیل قال صفه لی فوصف له النبی قال فإنی أشهد أنه فی التوراة کما قلت فإنک رسول الله حقا صدقا وأسلم ابن صوریا ووقعت به الیهود فشتموه -روایت-۱-۳۴-روایت-۱۲۴-۱۱۵۳

فصل

فیما نذکره من الجزء الثامن عشر من تفسیر الکلبی من الوجهة الثانیة من القائمة الثامنة منه بلفظه قال وحدثنی محمد عن الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی الّذِینَ آتَیناهُمُ الکِتابَ یَعرِفُونَهُ کَما یَعرِفُونَ أَبناءَهُمُ الّذِینَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فَهُم لا یُؤمِنُونَفکیف یا عبد الله بن سلام هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام یاعمر لقد عرفته فیکم حین رأیته بنعته وصفته کماأعرف ابنی إذارأیته مع الصبیان یلعب ولأنا أشد معرفة بمحمد منی بابنی فقال عمر وکیف ذلک یا ابن سلام قال لأننی أشهد أنه حق من الله -روایت-۱-۳۴-روایت-۱۵۷-۵۵۰

فصل

فیما نذکره من الجزء التاسع عشر من تفسیر الکلبی من الوجهۀ -روایت-۱-۳۴ [صفحه ۲۱۴] الأولۀ من القائمۀ الرابعۀ عشرۀ قال فحدثنی محمد عن الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس قال جاء مالک بن عوف أبوالأحوص الجشمی إلی رسول الله فقال یا محمدبلغنا أنک تحرم أشیاء مما کان آباؤنا علیها یفعلونها ویستحلونها قال و کان رجلا له رأی فقال له رسول الله أرأیت البحیرۀ والسائبۀ والوصیلۀ والحام متی حرمتموها قال وجدنا علیها آباءنا فاستعنا بهم وبدینهم فقال رسول الله إن الله خلق ثَمانِیَۀَ أَزواجٍ یقول أصنافامِنَ الضَّأنِ اثنَینِ یقول ذکرا وأنثی وَ مِنَ المَعزِ اثنَینِ ذکرا وأنثی یعنی بالذکر زوج وبالأنثی قُل آلذَّکَرَینِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَیَینِ من أین جاء هذاالتحریم أَمّا اشتَمَلَت عَلَیهِ أَرحامُ الأُنثَیَینِفإنها لاتشتمل إلا علی ذکر أوأنثی من أین جاء هذاالتحریم نَبِّئُونِی بِعِلمٍ إِن کُنتُم صادِقِینَ إن الله حرم ماتقولون فسکت ابن عوف فلم یتکلم وتحیر وعرفوا مایرید بهم فلو أنهم قالوا من قبل الأنثیین جاء التحریم حرم علیهم کل أنثی و لوقالوا من قبل الذکرین حرم علیهم کل ذکر وعرفوا أن الأرحام لاتشتمل إلا علی ذکر أوأنثی نبئونی إن کنتم صادقین فقال له رسول الله ما لک یامالک لاتتکلم فقال مالک بل تکلم أنت فأسمع فقال رسول الله وَ مِنَ الإِبِلِ اثنَینِ ذکرا وأنثی وَ مِنَ البَقَرِ اثنَینِ قُل آلذَّکَرَینِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَیَینِ من أین جاء هذاالتحریم من قبل الذکرین أم من قبل الأنثیین أَم کُنتُم شُهَداءَشهودا حضوراإِذ وَصّاکُمُ اللّهُ بِهذا یقول أمرکم بهذا قال فلما خصمه رسول الله قال مالک بن عوف یا رسول الله إن معی أمم من قومی فآتهم فأخبرهم عنک قال فأتی قومه فقالوا له کیف رأیت محمداص قال رأیت رجلا معلما - روایت-۹۵-۱۵۰۵

فصل

فیما نذکره من مجلد آخر من تفسیر الکلبی أوله سورۀ محمدص إلی آخر القرآن فیذکر من تفسیر سورۀ نون من أواخر الوجهۀ التی بدأ الکلبی بها قال حدثنا محمد بن مروان عن الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس قال کان رسول الله لایزال یسمع الصوت قبل أن یوحی إلیه فیذعر منه فیشکو ذلک إلی خدیجۀ فتقول له خدیجۀ أبشر فإنه لن یصنع بک إلاخیرا -روایت-۱-۱۴۰- روایت-۲۱۱-ادامه دارد [صفحه ۲۱۵] قال فبینا رسول الله ذات یوم قدخرج فذهب مع الناس نحو حراء و قدصنعت له خدیجۀ طعاما فأرسلت فی طلبه فلم تجده فطلبته فی بیت أعمامه و عندأخواله فلم تجده إذ أتاها رسول الله ص متغیرا وجهه فظنت خدیجۀ أنه غبار علی وجهه فجعلت تمسح الغبار عن وجهه فلم یذهب فإذا هوکسوف فقالت ما لک یا ابن عبد الله قال أریتک ألذی أخبرتک إنی أسمعه قد و الله بذلک الیوم أناقائم علی حراء إذ أتانی آت فقال أبشر یا محمدفإنی جبرئیل و أنت رسول هذه الأمۀ ثم أخرج قطعۀ خط فقال لی اقرأه قلت و الله ماقرأت کتابا قط وإنی لأمی قال فغننی غنۀ ثم أقلع عنی قال اقرأ قلت و الله ماقرأت قط و لاأدری شیئا أقرؤه فقال اقرَأ بِاسمِ رَبِّکَ ألّذِی خَلَقَ خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ حتی بلغ إلی قوله عَلَّمَ الإِنسانَ ما لَم یَعلَم حتی انتهی إلی هذایومئذ قال انزل فنزل بی عن الجبل إلی قرار الأرض فأجلسنی علی درنوک علیه ثوبان أخضران ثم ضرب برجله الأرض فخرجت عین فتوضأ منها و قال لی توضأ فتوضأت ثم قام فصلی وصلیت معه رکعتین ثم قال هکذا الصلاۀ یا محمد ثم انطلق فقالت له خدیجۀ أ لم أخبرک أن ربک لایصنع بک إلاخیرا ثم انطلقت إلی عداس الراهب و هوغلام شیبۀ بن ربیعۀ فقال لها حین رآها ما لک یاسیدۀ نساء قریش وکانت تسمی بهذا الاسم قالت أنشدک بالله یاعداس هل سمعت فیما سمعت بجبرائیل فقال عداس الراهب ما لک ولجبرئیل تذکرینه بهذا البلد فذکرت له ماأخبرها رسول الله فقال نعم إنه لرسول الله ثم انطلقت إلی ورقۀ بن نوفل من أسد و هو ابن عمها لحا و قد کان ورقۀ بن نوفل طلب الدین وخالف دین قومه ودخل فی

النصرانیهٔ قبل أن یبعث رسول الله فسألته عن خبر جبرئیل فقال لها و ماذاک فذکرت له ألذی کان من أمر النبی فقال لها و الله لئن کانت رجلا جبرئیل استقرتا علی الأرض لقد نزل علی خیر خلق الله أرسلی محمدا إلی فوجهت إلیه فأرسلته فأتاه فقال له ورقهٔ وهل أخبرک جبرئیل بشیء فقال رسول الله لا قال أمرک أن تدعو أحدا فقال ورقهٔ و الله لئن بعثت لاألقانی الله عذرا لنصرتک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۱۶] فمات قبل أن یدعو رسول الله و لم یدرکه وفشا أمر رسول الله فبینما رسول الله ص قائما یصلی إذ طلع علیه علی بن أبی طالب ع و ذلک بعدإسلام خدیجهٔ بثلاثهٔ أیام فقال ما هذا یا محمد فقال ص هذادین الله عز و جل فهل لک فیه فقال إن هذادین مخالف دین أبی و أناأنظر فیه فقال له رسول الله انظر واکتم علی فکتم علیه یومه ثم أتاه فآمن به وصدقه وفشا الخبر بمکهٔ أن محمدا قدجن فنزل ن وَ القَلَمِ وَ ما یَسطُرُونَ إلی خمس آیات وهی الثانیهٔ مما نزل فلم یزل رسول الله یصلی رکعتین حتی کان قبل خروجه من مکهٔ إلی المدینهٔ بسنهٔ ثم فرضت علیه الصلاهٔ أربعا فصلی فی السفر رکعتین وصلاهٔ المقیم أربعا -روایت-از قبل-۶۲۲

فصل

فیما نذکره من الجزء الأول من مختصر تفسیر الثعلبی من الوجههٔ الأولهٔ من القائمهٔ الثانیهٔ من سابع کراس فی تفسیر قوله تعالی وَ مِنَ النّاسِ مَن یشَرِي نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالعِبادِ فقال ما هذالفظه إن رسول الله لماأراد الهجرهٔ خلف علیا ع بمکهٔ لقضاء دیونه التی کانت علیه وأمره لیلهٔ خروجه إلی الغار و قدأحاط المشرکون بالدار أن ینام علی فراش رسول الله و قال له اتشح ببردی الحضرمی فنم علی فراشی فإنه لایأتی إلیک منهم مکروه إن شاء الله تعالی ففعل ذلک فأوحی الله تعالی إلی جبرئیل ومیکائیل أنی آخیت بینکما وجعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر فأیکما یؤثر صاحبه الحیاهٔ فاختارا کلاهما الحیاهٔ فأوحی الله عز و جل إلیهما أ فلاکنتم مثل علی بن أبی طالب ع آخیت بینه و بین محمدفبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویؤثره بالحیاهٔ اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا و کان جبرئیل عندرأسه ومیکائیل عندرجلیه وجبرئیل ینادی بخ بخ من مثلک یا ابن أبی طالب باهی الله عز و جل بک الملائکهٔ فأنزل الله تعالی علی رسوله و هومتوجه إلی المدینهٔ فی شأن علی وَ مِنَ النّاسِ مَن یشَرِي نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِالآیهٔ -روایت-۱-۲۹-روایت-۱۰۵-۱۰۸۷ .أقول قوله فی الحدیث فإنه لایصل إلیک منهم مکروه زیادهٔ ولیست [صفحه ۲۱۷] منه و لو کان قد قال له ذلک کیف کان یقول فی الحدیث من الله تعالی إنه آثر النبی بحیاته وکیف کان الآیهٔ تتضمن أنه باع نفسه فی مرضات الله

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی من مختصر الثعلبی من الوجههٔ التی فیهاسورهٔ النور فی ثانی سطر بعدذکر السورهٔ بلفظه وروی عن النبی ص قال أعمال أمتی تعرض علی فی کل جمعهٔ مرتین فیشتد غضب الله علی الزناهٔ -روایت-۱-۳۰-روایت-۱۳۹-۲۱۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الأول من حقائق التفسیر لأبی عبدالرحمن السلمی من الوجههٔ الأولهٔ من القائمهٔ الثامنهٔ من الکراس الثانی فی تفسیر قوله تعالی یا بَنِي إِسرائِیلَ اذکُرُوا نِعمَتِيَ التّي أَنعَمتُ عَلَیکُم قال بعضهم ربط بنی إسرائیل بذکر النعم وأسقط عن أمهٔ محمدص ذلک ودعاهم إلی ذکره فقال فَاذکُرُونِي أَذکُرکُملیکون نظر الأمم من النعم إلی المنعم ونظر أمهٔ محمدص من المنعم

إلی النعمـة و قال سـهل أراد الله أن یخص أمـة محمدبزیادة علی الأمم کماخص نبیهم بزیادة علی الأنبیاء فقال للخلیل وَ کَذلِکَ نرُِي اِبراهِیمَ مَلَکُوتَ السّـماواتِ وَ الأَرضِ وقطع ستر محمدص ورؤیته عما سواه فقال أَ لَم تَرَ إِلی رَبّکَ.أقول و هذاالکتاب عندنا منه الآن المجلد الأول فحسب و هو علی هذاالنحو من التأویل -روایت-۱-۷۲۱

فصل

فیما نـذکره من کتاب زیادات حقائق التفسیر لأبی عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی من الوجهة الأولة من القائمة العاشرة بلفظه مـاننقله منه قوله تعـالی الم ذلِـکَ الکِتـابُ قـال جعفرالصـادق ع الم رمز وإشـارة بینه و بین حـبیبه محمـدأراد لاـیطلع علیه سواهما أخرجه بحروف بعده عن درک الاعتبار وظهر السر بینهما لا غیر -روایت-۱-۱۳-روایت-۱۴۴-۳۲۰ و من الوجهة الثانیة من القائمة المذکورة بلفظه أخبرنا عمر بن شاهین حدثنا موسی بن عبد الله حدثنا بن أبی سعید حدثنی محمد بن حاتم المؤدب حـدثنا أحمـد بن غسـان حدثناحامـد بن یـونس عن عبـد الله بن سـعد قـال عرضت الحروف المعجمـة علی الرحمن وهی تسـعة وعشرون حرفا فتواضع الألف من بین الحروف فشکر الله تواضعه [صفحه ۲۱۸] فجعله قائما وجعله مفتاحا لکل اسم من أسمائه

فصل

فیما نذکره من مجلد آخر معناه ووقفناه من تفسیر الکلبی یشـتمل علی سبعة أجزاء أولها الثامن عشر إلی آخر الرابع والعشرین و قدتقدم مااخترناه من الثامن عشـر والتاسع عشـر فنبدأ هاهنا بما نختاره من الجزء العشرین من التفسیر فی هذه المجلدة من الوجهة الأولـة من القائمـة العاشـرة بلفظه حـدثنی عن الکلبی عن أبی صالـح عن ابن عبـاس أن جبرئیل قال لرسول الله لورأیتنی وفرعون یدعو بکلمة الإخلاص آمَنتُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا ألّذِی آمَنَت بِهِ بَنُوا إِسرائِیلَ وَ أَنَا مِنَ المُسلِمِینَ و أنادفنته فی الماء والطین لشدة غضبی علیه مخافـة أن یتوب فیتوب الله علیه قـال له رسول الله و مـا کـان شـدة غضـبک علیه یاجبرائیـل قال لقوله أَنَا رَبّکُمُ الأَعلی وهی الکلمـة الآخرة منه وإنما قال حین انتهی إلی البحر وکلمـةما عَلِمتُ لَکُم مِن إِلهٍ غیَرِيفکان بین الأولی والآخرة أربعین سـنة وإنما قال ذلک لقومه أَنَا رَبّکُمُ الأَعلیحین انتهی إلی البحر فرآه قـدیبس فیه الطریق فقال لقومه ترون البحر قـدیبس من فرقی فصـدقوه لمارأوا ذلک فذلک قوله وَ أَضَلّ فِرعَونُ قَومَهُ وَ ما هَدی -روایت-۱-۲۸۵-روایت-۳۳۱-۹۹۱

فصل

فیما نـذکره من الجزء الحادی والعشـرین من تفسیر محمـد بن السائب الکلبی من سورة الرعـد أوله من الوجهة الثانیة من القائمة الثالثـة من تفسیر النبوة فی قوله وَ یُرسِلُ الصّواعِقَالآیـة بلفظه محمـد عن أبی صالح عن ابن عباس قال أقبل عامر بن الطفیل وزید بن قیس وهما عامریان ابنا عم یریدان رسول الله و هو فی المسـجد جالس فی نفر من أصحابه قال فدخلا المسجد فاستبشر الناس لجمال عامر بن الطفیل و کان من أجمل الناس أعور فجعل یسأل أین محمـدفیخبرونه فیقصـد نحو رجل من أصـحاب رسول الله فقـال هـذاعامر بن الطفیـل یـا رسول الله فأقبـل حتی قام علیه فقال أین محمـدفقالوا هوذا قال أنت محمـد قال نعم فقال ما لی إن أسـلمت قال لک ماللمسلمین وعلیک ما علی المسلمین قال تجعل لی الأمر بعدک قال لیس ذلک لک و لالقومک ولکن ذاک إلی الله یجعلـه حیث یشـاء قـال فتجعلنی علی الـوبر یعنی الإبـل و أنت علی -روایت-۱-۱۸۹-روایت-۲۲۳-ادامه دارد [صـفحه ۲۱۹] المـدر قال لا قال فما ذا تجعل لی قال أجعل لک أعنة الخیل تغزو علیها إذ لیس ذلک لی الیوم قم معی فأکلمک قال فقام

معه رسول الله ص وأوصى لزيد بن قيس أن اضربه قال فدار زيد بن قيس خلف النبى ص فذهب ليخترط السيف فاخترط منه شبرا أوذراعا فحبسه الله تعالى فلم يقدر على سله فجعل يومئ عامر إليه فلايستطيع سله فقال رسول الله أللهم هذاعامر بن الطفيل أوعر الدين عن عامر ثلاثا ثم التفت ورأى زيدا و مايصنع بسيفه فقال أللهم اكفنيهما ثم رجع وبدر بهما الناس فوليا هاربين قال وأرسل الله على زيد بن قيس صاعقة فأحرقته ورأى عامر بن الطفيل بيت سلولية فنزل عليها فطعن فى خنصره فجعل يقول ياعامر غدة كغدة البعير وتموت فى بيت سلولية و كان يعتبر بعضهم بعضا بنزوله على سلول ذكرا كان أوأنثى قال فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه حتى مات على ظهره خارجا من منزلها فذلك قول الله عز و جل فَيُصِيبُ بِها مَن يَشاءُ وَ هُم يُجادِلُونَ فِي اللّهِ فى آيات الله وَ هُوَ شَدِيدُ المِحالِ يقول العقاب فقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وقتل زيد بالصاعقة -روايت-از قبل-۹۷۹

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى والعشرين من تفسير الكلبى من الوجهة الثانية من القائمة الثانية منه من تأويل جَنّاتِ عَدنٍبلفظه حدثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال هى دار الرحمن خلقها وهى بطنان الجنة وبطنانها وسطها وهى الدرجة العليا والجنان حولها جنة الرحمن و فيهاعين التسنيم وأهلها الصديقون والشهداء والصالحون و من صلح من آبائهم و من كان صالحا من آباء المسلمين وأزواجهم وذرياتهم دخلها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قال ابن عباس لهم خيمة من ذر مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ لها أربعة آلاف باب مصراع من ذهب يدخلون عليهم من كل باب ملائكة يقولون سلام عليكم على أمر الله فنعم عقبى الدار الجنة بأعمالكم التى عملتم فى الدنيا -روايت-۱-۱۲۸-روايت-۱۹۴-۶۹۳

فصل

فيما نذكره من الجزء الثالث والعشرين من تفسير محمد بن السائب -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۰] الكلبى من حديث أصنام كانت فى الحجر لمافتح رسول الله مكة و هو من سادس سطر من قائمة منه بلفظه وذاك أن رسول الله لمافتح مكة وجد فى الحجر أصناما مصفوفة حوله ثلاثمائة وستين صنما صنم كل قوم بحيالهم ومعه مخصرة بيده فجعل يأتى الصنم فيطعن فى عينيه أو فى بطنه ثم يقول جاءَ الحَقّ يقول ظهر الإسلام وَ زَهَقَ الباطِلُ يقول وهلك الشرك وأهله والشيطان وأهله إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً يقول هالكا فجعل الصنم ينكب لوجهه إذا قال رسول الله ذلك فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون فيما بينهم مارأينا رجلا أسحر من محمدص -روايت-از قبل-۵۴۲

فصل

فيما نذكره من الجزء الرابع والعشرين من تفسير الكلبى من السطر الثامن من قائمة منه محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال إن قريشا أجمعوا منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمى و أبوجهل بن هاشم وأمية و أبى ابنا خلف والأسود بن المطلب وسائر قريش من الجبابرة فبعثوا منهم خمسة رهط منهم عقبة بن أبى معيط والنضر بن الحرث بن علقمة إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله ص و عن أمره وصفته ومبعثه و أنه قدخرج بين أظهرنا وأصدقوهم نعته وقولوا لهم إنه يزعم أنه نبى مرسل واسمه محمد و أنه يتيم فقير و بين كتفيه خاتم النبوة فلما قدموا المدينة أتوا أحبارهم وعلماءهم فوجدوهم قداجتمعوا فى عيد لهم فسألوهم عنه ووصفوا مخرجه ونعته ومبعثه و أنه يزعم أنه رسول الله وخاتم النبوة بين كتفيه ونحن نزعم

مسیلمهٔ الکذاب یعلمه فما تقولون فقالوا إن کان کماوصفتموه فهو نبی مرسل وأمره حق فاتبعوه ثم ذکر الکلبی مامعناه فأعلموهم من رسول الله عن ذی القرنین و عن أصحاب الکهف و عن الروح وقالوا إن کان نبیا فهو یخبرکم عن أصحاب الکهف و عن ذی القرنین و لایخبرکم عن الروح ثم ذکروا أنهم سألوا رسول الله فأخبرهم بأصحاب الکهف وذی القرنین وأمسک عن جوابهم فی الروح فما زادهم إلانفورا وکفروا بالیهودیهٔ وبالإسلام -روایت-۱-۴۰-روایت-۱۴۸-۱۱۸۸ أقول فإن مرض الحسد [صفحه ۲۲۱] لاینفع مع إقامهٔ الحجج و هوسم قاتل

فصل

فیما نذکره من مجلد لم یذکر اسم مصنفه أوله عن ابن عباس نذکر منه من رابع سطر من قائمهٔ منه بلفظه وَ مِن قَومِ مُوسی أُمَّهٌ یَهدُونَ بِالحَقّیأمرون بالحق وَ بِهِ وبالحق یَعدِلُونَیعملون وهم الذین من ورائهم الرسل وَ قَطّعناهُمُ وفرقناهم اثنَتَی عَشرَهَ أَسباطاً أُمَماًسبطا سبطا تسعهٔ أسباط ونصف سبط من قبل الشرق عندمطلع الشمس خلف الصین علی نهر وصل یسمی اردف وسبطین ونصف من جمیع العالم -روایت-۱-۴۰۹

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی من غریب القرآن لشواهد الشعر تألیف عبدالرحمن بن محمدالأزدی من الوجهٔ الأولهٔ من القائمهٔ الخامسهٔ من الکراس الأول فی تأویل یا أُختَ هارُونَ و کان بینهما قرون بعیدهٔ بلفظه وحدثنی سماک بن حارث عن مغیرهٔ بن شعبهٔ أن النبی ص بعثه إلی نجران فقالوا ألستم تقرءون یا أُختَ هارُونَ وبینهما کذا وکذا فذکر ذلک للنبی فقال أ لا قلت لهم إنهم کانوا یسمون بأنبیائهم والصالحین منهم -روایت-۱-۲۰۶-روایت-۲۴۷-۴۱۶ أقول یعنی ع أن الأسماء و إن اتفقت فی اللفظ فلیس کل هارون یکون أخا موسی وإنما کان اسما وافق اسما

فصل

فیما نذکره من تفسیر بن جریح من نسخهٔ جیدهٔ من الوجهٔ الثانیهٔ من القائمهٔ الثانیهٔ من الکراس الرابع بلفظه ابن ثور عن ابن جریح عن مجاهد مُصَدّقاً بِکَلِمَهٍ مِنَ اللّهِ قال مصدقا بعیسی ابن مریم -روایت-۱-۱۳-روایت-۱۳۹-۱۹۹ و قال ابن عباس کان یحیی وعیسی ابنی خالهٔ وکانت أم یحیی تقول لمریم إنی لأجد ألذی فی بطنی یسجد للذی فی بطنک فذلک حین تصدیقه بعیسی سجوده فی بطن أمه فهو أول من صدق بعیسی قال والکلمهٔ عیسی -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۱۳

فصل

فیما نذکره من مجلد فی تفسیر القرآن أوله وَ لا جُناحَ عَلَیکُم فِیما عَرّضتُم بِهِ مِن خِطبَهِ النّساءِنذکر من ثالث عشر سطر من قائمهٔ منه من تفسیروَ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِبلفظ مانذکره فقال احتج بعض من یدعی علم التأویل أن الراسخون یعلمونه بإعلام الله إیاهم ولذلک وصفهم بالرسوخ فی العلم لأن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۲] المسلمین جمیعا یقولون آمنا به فما فضل هؤلاء مع قول الله عز و جل هذا بَیانٌ لِلنّاسِ وتِبیاناً لِکُلّ شَیءٍ وفَصّلناهُ عَلی عِلمٍ و ماکانت هذه سبیله فلیس فیه ما لم یعلم بل المعنی والراسخون فی العلم یعلمون أیضا ویقولون بمعنی قائلین ثم أجاب صاحب هذاالتفسیر ما هذالفظه قیل له لمن نزل الله عز و جل

أثبت شيئا لنفسه ونفاه عن الخلق لجاز أن يشركه فيه أحد لايراه قال وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِن عِلمِهِ إِلّا بِما شاءَفاستثناه بقوله وَ ما يَعلَمُ تَأوِيلَهُ إِلّا اللّهُ و هودليل على أنهم لم يعلموه من قبل الله عز و جل وقول نبى الله ص اتعظوا بأمثاله وآمنوا بمتشابهه -روايت- از قبل-۶۰۶ دليل على أنهم لم يعلموه من قبله . يقول على بن موسى بن طاوس أمااحتجاج الأول بقوله هذا بَيانٌ لِلنّاسِ وتِبياناً لِكُلّ شَيءٍ وفَصّلناهُ عَلى عِلمٍ فلايطيق منصف أن يدعى أن هذه الآيات يقتضى أن يعلم تأويله كل أحد من عالم أوجاهل ومسلم وكافر و لو كان الأمر فى البيان يقتضى معرفة الخلائق كلهم به لأدى إلى أنه لايسمعه أحد إلاعرف تأويله فلم يبق بدا من أن يكون المراد بهذه الآيات غيرالظاهر ألذى ادعاه و أن القرآن فى نفسه بيان وتبيان ومفصل على علم الله ولكن يحتاج إلى من يعرف ذلك من الله ورسوله وآله .أقول و أماجواز المفسر بأن فيه ما لايعلمه إلا الله فما يجحد ذلك إلاجاهل أومكابر و أما قوله إن الراسخين فى العلم علموه من الله دون رسوله وآله فمن أين عرف ذلك و ليس فى الحديث الضعيف ألذى أورده مايقتضى هذا وكيف يقبل العقل أن يكون الرسول ألذى كان القرآن حجة له ومنزلا لأجله لايعلم منه مايعلمه بعض أمته هذاغلط عظيم من المدعى لحقيقته -قرآن-۹۲-۱۱۰-قرآن-۱۱۳-۱۳۳-قرآن-۱۳۶-۱۵۵

فصل

فيما نذكره من كتاب أسباب النزول تأليف على بن أحمدالنيشابورى المعروف بالواحدى من تاسع سطر من وجهة أوله من قائمة منه بلفظه قوله ما كانَ اللّهُ لِيَذَرَ المُؤمِنِينَ عَلى ما أَنتُم عَلَيهِ قال السدى قال رسول الله ص عرضت على أمتى فى صورها كماعرضت على آدم وأعلمت من يؤمن بى و من يكفر فبلغ المنافقين فاستهزءوا وقالوا أيزعم محمدص -روايت-۱-۲۱۱- روايت-۲۳۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۳] أنه يعلم من يؤمن به و من لايؤمن به ونحن معه و لايعرفنا فأنزل الله هذه الآية -روايت- از قبل-۸۹ و قال الكلبى قالت قريش تزعم يا محمد أن من خالفك فهو فى النار و الله عليه غضبان و أن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة و الله عنه راض فأخبرنا بمن يؤمن وبمن لايؤمن فأنزل الله تعالى هذه الآية. يقول على بن موسى بن طاوس اعلم أن قول المنافقين إنهم معه و لايعرفهم جهل و أنه يمكن إن كان يعلمهم ويستر ذلك عنهم وإنما اعتقدوا أن ستر النبى عليهم وحلمه عنهم يدل على أن لايعلمهم و لوقالوا حقا لعرفوا أنه يتعذر أن يكون أحد إلا و هويستر بعض مايعلم من الناس عنهم فهلا كان للنبىص أسوة بسائر الناس و أما ألذى ذكره النبى أنه عرضت عليه أمته فلعله يريد أن الله عرضهم عليه و الله تعالى قادر على ذلك عند من عرفه ولكن المنافقين جاهلين بالله وبرسوله وعسى أن يسبق إلى خاطر أحد قول الله وَ مِن أَهلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعلَمُهُم نَحنُ نَعلَمُهُممفيظن أن هذه الآية معارضة للحديث واعلم أنها ليست معارضة لاحتمال أن يكون عرض أمته عليه بعدنزول هذه الآية وأيضا فإن الحديث يضمن أنه عرف من يؤمن به و من لايؤمن به واحتمل أن يكون عرف ذلك من الكافرين و المؤمنين وهم الذين يظهرون الإيمان لأن المنافقين شملهم لفظ ظاهر الإيمان بإظهار ذلك وأيضا فلعله يحتمل أن يكون عرف أنهم المنافقون و لم يكن أطلعه الله تعالى على سائر أحوالهم التى هى غيرالنفاق حتى يكون عالما بهم لعلم الله بهم و لا كان عالما أنه تعالى يعذبهم مرتين و لاأنهم مردوا على النفاق فإن هذه أمور زائدة على العلم بكفرهم أوإيمانهم -قرآن-۷۳۴-۸۱۲

فصل

فيما نذكره من مجلدة صغيرة القالب عليها مكتوب برسالة فى مدح الأقل وذم الأكثر عن زيد بن على بن الحسين ع نذكر فيها

عن الوجهة الثانية من القائمة الثالثة مامعناه أن زيدا دخل الشام فسمع به علماؤها فحضروا لمشاهدته ومناظرته وذكروا له أكثر الناس على خلافه وخلاف مايعتقده فى آبائه من استحقاق الإمامة واحتجوا بالكثرة فاحتج من -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٢٤] الاستحقاق عليهم بما نذكره بلفظه فحمد الله زيد بن على وأثنى وصلى على نبيه ص ثم تكلم بكلام ماسمعنا قرشيا و لاعربيا أبلغ فى موعظة و لاأظهر حجة و لاأفصح لهجة منه ثم قال إنك ذكرت الجماعة وزعمت أنه لم يكن جماعة قط إلاكانوا على الحق و الله يقول فى كتابه إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ قَلِيلٌ ما هُم و قال فَلَو لا كانَ مِنَ القُرُونِالماضيةيَنهَونَ عَنِ الفَسادِ فِى الأَرضِ إِلّا قَلِيلًا مِمّن أَنجَينا مِنهُم و قال وَ لَو أَنّا كَتَبنا عَلَيهِم أَنِ اقتُلُوا أَنفُسَكُم أَوِ اخرُجُوا مِن دِيارِكُم ما فَعَلُوهُ إِلّا قَلِيلٌ مِنهُم و قال إِلّا مَنِ اغتَرَفَ غُرفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنهُ إِلّا قَلِيلًا مِنهُم و قال فى الجماعةوَ ما أَكثَرُ النّاسِ وَ لَو حَرَصتَ بِمُؤمِنِينَ و قال وَ إِن تُطِع أَكثَرَ مَن فِى الأَرضِ يُضِلّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ و قال أَنّ أَكثَرَهُم يَسمَعُونَ أَو يَعقِلُونَ إِن هُم إِلّا كَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلّ سَبِيلًا و قال يا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِ لَيَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ بِالباطِلِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ و قال إِنّ كَثِيراً مِنَ النّاسِ لَفاسِقُونَ ثم أخرج إلينا كتابا قاله فى الجماعة والقلة أقول متضمن الكتاب ضلال أكثر الأمم عن الأنبياء و ماذكره الله تعالى فى آل عمران من مدح القليل وذم الكثير و ماذكره فى سورة النساء و فى سورة المائدة والأعراف والأنفال وسورة يونس وسورة هود وسورة النحل وسورة بنى إسرائيل وسورة الكهف وسورة المؤمنون والسورة التى فيهاالشعراء وسورة قصص موسى وسورة العنكبوت وسورة تنزيل السجدة وسورة ذكر الأحزاب وسورة ذكر سبأ وسورة يس وسورةص وسورة المؤمن وسورة الأحقاف وسورة الفتح وسورة الذاريات وسورة اقتربت وسورة الواقعة وسورة الصف وسورة الملك وسورة نون وسورة الحاقة وسورة البقرة وسورة الأنعام وسورة التوبة وسورة يونس وسورة الرعد وسورة ابراهيم وسورة الحجر وسورة الفرقان وسورة النمل وسورة الروم وسورة الزمر وسورة الدخان وسورة الجاثية وسورة الحجرات وسورة الطور وسورة الحديد. -روايت-از قبل-١٨٧۴ [صفحه ٢٢٥] أقول وهكذا وجدنا ترتيب السور فى الرواية كماذكرنا ثم قال خالد بن صفوان راوى الحديث مامعناه فخرج السامعون متحيرين نادمين كيف أحوجوه إلى سماع هذه الحجج الباهرة و لم يذكر أنهم رجعوا عن عقائدهم الفاسدة الداثرة و ماجاءوا بشىء لدفع مااحتج به زيد ثم فنعوذ بالله من الضلال وحب المنشأ والتقليد ألذى يوقع فى مثل هذاالهلاك والوبال - روايت-١-٣۴٧

فصل

فيما نذكره من كتاب قصص القرآن بأسباب نزول آيات القرآن تأليف القيصم بن محمدالقيصم النيسابورى نذكر من آخر سطر منه من وجهة أوله بلفظه فصل فى ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله فقال أخبرنى عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فإذاعملت حسنة كتبت عشرا و إذاعملت سيئه قال ألذى على الشمال للذى على اليمين اكتب قال لعله يستغفر الله ويتوب فإذا قال ثلاثا قال نعم أكتب أراحنا الله منه فلبئس الصديق ماأقل مراقبته لله عز و جل وأقل استحياءه منا يقول الله عز و جل ما يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وملكان بين يديك و من خلفك وملك قابض على ناصيتك فإذاتواضعت لله عز و جل رفعك و إذاتجبرت على الله وضعك الله وفضحك وملكان على شفتيك ليس يحفظون عليك إلاالصلوات على محمد وملك قائم على فيك لايدع أن تدب الحية فى فيك وملك على عينيك فهؤلاء عشرة أملاك على كل آدمى يعد أن ملائكة الليل على ملائكة النهار لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمى وإبليس بالنهار وولده بالليل قال الله تعالى وَ إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَالآية و قال عز و جل إِذ يَتَلَقّى المُتَلَقّيانِالآية - روايت-١-١٧٩-روايت-١٨٠-١١٣٥ .اعلم أن الله عز و جل وكل بكل إنسان ملكين يكتبان عليه الخير والشر ووردت الأخبار

بأنه يأتيه ملكان بالنهار وملكان بالليل و ذلك قول الله لَهُ مُعَقِّباتٌ مِن بَينِ يَدَيهِ وَ مِن خَلفِهِلأنهم يتعاقبون ليلا ونهارا و إن ملكى النهار يأتيانه إذاانفجر الصبح فيكتبان مايعمله إلى غروب الشمس و فى رواية أنهما يأتيان المؤمن عندحضور صلاة الفجر - قرآن-۱۵۰-۱۹۷ [صفحه ۲۲۶] فإذاهبطا صعد الملكان الموكلان بالليل و إذاغربت الشمس نزل إليه الملكان الموكلان بكتابة الليل ويصعدان الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه إلى الله فلايزال ذلك دأبهم إلى وقت حضور أجله فإذاحضر أجله قالا للرجل الصالح جزاك الله من صاحب عنا خيرا فكم من عمل صالح أريتناه وكم من قول حسن استمعناه وكم من مجلس خير أحضرتنا فنحن اليوم على ماتحبه وشفعاء إلى ربك و إن كان عاصيا قالا له جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا فكم من عمل سيئ أريتناه وكم قول سيئ استمعناه و من مجلس سوء أحضرتناه ونحن لك اليوم على ماتكره وشهيدان عندربك و فى رواية أنهما إذاأرادا النزول صباحا ومساء ينسخ لهما إسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فإذاصعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله إسرافيل بالنسخة التى تنسخ لهما حتى يظهر أنه كان كمانسخ منه . و عن ابن مسعود أنه قال الملكان يكتبان أعمال العلانية فى ديوان وأعمال السر فى ديوان آخر من خيراته وكذلك من سيئاته فعلى هذاالقول يكون لكل إنسان فى كل يوم وليلة ثمانية دواوين ديوانان لخيراته بالنهار وحسناته وديوانان لسيئات النهار وكذلك ديوانان لحسنات الليل وديوانان لسيئات الليل فأما أربعة دواوين كل يوم وليلة فلاشك فيهما و إن دواوين أهل السعادات توضع فى عليين تحت العرش ودواوين أهل الشقاء توضع فى سجين فى سقف جهنم .أقول و الله لوتهدد لابن آدم بعض ملوك الدنيا أوسمع أن أحدا يتوعده بدون هذه الأهوال لكان قدقصر فى سوء الأعمال والأقوال وقبائحه ما ألذى يهون عنده تهديد الله ورسوله ورضى بالتهوين والإهمال

فصل

فيما نذكره من كتاب الناسخ والمنسوخ تأليف نصر بن على البغدادى و هومضاف إلى قصص القرآن للنيسابورى من تفسير سورة عسق من الآية الخامسة بلفظه الخامسةقُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربياختلف المفسرون على وجهين فقالت طائفة هى محكمة لم تنسخ بشىء -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۷] واحتجوا عليه بقوله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-از قبل-۱۳۱ و قال آخرون بل هى منسوخة بقوله تعالى قُل ما سَأَلتُكُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَكُمالآية. يقول على بن موسى بن طاوس ليس فى الآية الثانية مايقتضى مخالفة الأولى حتى يقال إنها نسختها وذاك أن المودة فى القربى فوائدها وثوابها وثمرتها للذين توادوا بهم فقال الله تعالى للنبىص مامعناه أن الأجر ألذى طلبته عن رسالتى وهدايتى من مودة أهل بيتى فهو لكم وفوائده راجعة إليكم و هذاواضح .أقول إن فى هذه الآية القربى إشارة ظاهرة إلى إمامة أئمة أهل بيت النبوة لأنه إذا كان أجر جميع الرسالة و ماحصل بها من سعادة الدنيا والآخرة مودة أهل بيته قائمين مقامه فى الخلافة فتكون المودة لهم والمعونة على قيامهم كالأجر لجميع ماأتى ص به من سعادة ومقاله وفعاله - قرآن-۴۳-۸۲

فصل

فيما نذكره من الجزء الأول من مقدمات علم القرآن تصنيف محمد بن بحر الرهنى ذكر فى أول كراس منه ماوجده من اختلاف القراءة و مامعناه أن كل واحد منهم قبل أن يتحدد القارئ ألذى بعده كانوا لايجيزون إلاقراءته ثم لماجاء القارئ الثانى انتقلوا

من ذلک المنع إلی جواز قراءة الثانی وکذلک فی قراءاته السبعة فاشتمل کل واحد منهم علی إنکار قراءته ثم عادوا إلی خلاف ماأنکروه ثم اقتصروا علی هؤلاء السبعة مع أنه قدحصل فی علماء المسلمین والقائلین بالقرآن أرجح منهم و من أن زمان الصحابة ما کان هؤلاء السبعة و لاعددا معلوما للصحابة من الناس یأخذون القرآن عنهم ثم ذکر محمد بن بحر الرهبی أنه وقف علی کتاب سهل بن محمدالسنجری و قدحمل الهجاء علی جمیع أهل الکوفة و ألذی رد علیهم وعتب دینهم قال الرهبی وسمعت أباحاتم یطری نحو أهل البصرة ویهجو نحو أهل الکوفة قال الرهنی ما هذالفظه قلت و لم یدع أبوحاتم مع ماقاله وهجائه الکوفة وأهلها ذکر تألیف علی بن أبی طالب القرآن و أن النبی ص -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۸] عهد إلیه عندوفاته ألا یرتدی برده إلالجمعة حتی یجمع القرآن فجمعه ثم حکی عن الشعبی علی أثر ماذکره أنه قال کان أعلم الناس بما بین اللوحین علی بن أبی طالب ص قال محمد بن بحر الرهنی حدثنی القربانی قال حدثناإسحاق بن راهویه عن عیسی بن یونس عن زکریا بن أبی زائدة عن عطیة بن أبی سعید الکوفی عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی ألا وإنهما لم یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-از قبل-۵۱۰ قال محمد بن بحر الرهنی و ما حدثنا به المطهر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر عن عبد الله بن موسی عن الرکین بن الربیع عن القسم بن حیان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله ص إنی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله وعترتی أهل بیتی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۳-۲۸۷ قال الرهنی فی الوجهة الأولة من القائمة الخامسة مامعناه کیف یقبل العقل والنقل أن النبی یجعل القرآن و أهل بیته عوضه وخلیفتین من بعده فی أمته و لا یکون فیهما کفایة وعوض عن غیرها مما حدث فی الأمة و فی القرآن من الاختلاف

فصل

فیما نذکره من الجزء الثانی من کتاب الحذف والإضمار تصنیف أحمد بن ناقة المقری من الوجهة الثانیة من عاشر سطر منها بلفظه فصل فی قصة أصحاب الکهف وَ کَذلِکَ بَعَثناهُم أی کماحفظنا أحوالهم فی طول تلک المدة بعثناهم من تلک الرقدة لأن أحد الأمرین کالآخر فی أنه لایقدر علیه إلا الله تعالی بین الله عز و جل فذلک أنه بعث أصحاب الکهف بعدموتهم الطویل من مرقدهم بعده لیسألوا بعضهم بعضا عن مدة مقامهم لینتهوا بذلک علی معرفة الله تعالی ویزدادوا إیمانا إلی إیمانهم . یقول علی بن موسی بن طاوس قول هذاالشیخ بعث أصحاب الکهف بعدموتهم الطویل لعله غلط من الناسخ أوسهو من المصنف فإنه قدقدم قبل هذا أنه بعثهم من الرقدة والقرآن الشریف یتضمن صریحا بأنه تَحسَبُهُم أَیقاظاً وَ هُم رُقُودٌ و من آیات الله تعالی فی بقائهم بغیر طعام -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۹] و لاشراب و لاتغیر الأجساد و لامرض و لاتأثیر الأرض فیهم مع تقلبهم ذات الیمین وذات الشمال لأن کثرة التقلیب فی مثل تلک المدة إذا لم تکن بقدرة القادر لذاته لابد أن یؤثر فی الأجساد الترابیة و هوحجة علی منکری البعث و علی من یدعی أن الطعام أصل فی بقاء الأنام وإنما البقاء ممسوک بما یرید القادر لذاته المالک للإنعام -روایت-از قبل-۳۳۶

فصل

فیما نذکره من المجلد الأول من شرح تأویل القرآن وتفسیر معانیه تصنیف أبی مسلم محمد بن بحر الأصفهانی من الوجهة الأولة من القائمة الحادیة عشرة منه بمعناه من تفسیر الحروف المقطعةالم اختلف قوم من المفسرین ومؤلفی الکتب فی تأویل

الحروف فی سور القرآن فذکر قوم أنها أسماء للسور و قال قوم إن لکل حرف معنی یخصه و قال قوم إن ذلک لأسماء السور التی هی منها خاصة لیعلم أن کل سورة قبلها انقضت و قال بعضهم إنما المشرکون کانوا تواصوا ألا یسمعوا القرآن فجاءت هذه الحروف غریبة فی عاداتهم لیسمعوها ویسمعوا مابعدها و قال الشعبی إنها حروف مقطعة من أسماء الله تعالی إذاجمعت صارت اسما وذکر عن قطرب أنه حکی عن العرب أنها افتتاح للکلام و قال بعض المتکلمین إن الله تعالی علم أنه یکون فی هذه الأمة مبتدعین وأنهم یقولون إن القرآن ما هوکلام و لاحروف فجعل الله تعالی هذه الحروف تکذیبا لهم ثم قال أبومسلم محمد بن بحر الأصفهانی فی الرد علی هؤلاء کلهم مامعناه أنها لوکانت أسماء للسور ماکنا نری من السور خالیا منها و لاکانت تکون من القرآن و کان المسلمون قدسموها بها قال ومحال أن یکون الله جعلها أسماء للسور و لو کان کذلک لمااختلف المسلمون فیها قال و أماقول من ذکر أنها تقتضی کل حرف معبر بشبهه فلم یرد فی ذلک خبر عن النبی مقطوع به و لا فی لسان العربیة مایقتضیه قال و لو کان بغیر لغة العرب لکان النبی قدفسره لهم ودفع الاختلاف فیه قال ویبطل ذلک قوله تعالی بِلِسانٍ عرَبَیِّ مُبِینٍ قال و من قال إنها علامة علی أن السور التی قبلها انقضت فما فی هذه الحروف مایقتضی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۳۰] ذلک و لایفهم منه هذا أویبطله ماذکره علی إبطال أنها أسماء للسور قال و أما من قال إنه من المتشابه ألذی لایعلم تأویله إلا الله فإن الله لم یخبرنا أنه استأثر علینا بشیء من علم المتشابه ثم قد بین لنا فی کتابه ماانفرد به من حدیث وقت القیامة وعلوم الغیب قال و أما من قال إنها حروف الجمل وإنها أوقات الأشیاء تکون فالذی یبطل قوله وینقض مذهبه أن من علم ما هوکائن فقد علم الغیب ألذی استأثر الله به و قدأخبر الله أنه لایطلع علی غیبه أحدا و إذاکانت هذه حروف الجمل فقد عرفنا المراد بها قال وتصیر الناس عالمین بالغیب قال و إن النبی ص وقومه لم یعرفوا حروف الجمل وإنما هی من علوم أهل الکتاب قال و لو کان المراد بهاحروف الجمل لدلت علی التی لاتختلف الناس فیها قال و أما من ذکر أنها لأجل تواطؤ الکفار ألا یسمعوا القرآن فکیف یخاطبهم بغیر العربیة والقرآن یتضمن أنه بلسانهم و کان یکون سببا لإعراضهم عن استماع القرآن قال و أماحدیث الشعبی وأنها إذاجمعت کانت أسماء الله تعالی فإنما علمنا الله أسماءه لندعوه بها فقال وَ لِلّهِ الأَسماءُ الحُسنی فَادعُوهُ بِها و لم یکن لنا ضربا بذلک إلا ویوضحه قال یفهم من الحروف المقطعة هذا قال و هذاقول مطروح مرذول قال و أماقول قطرب فهی دعوی علی العرب بغیر برهان و ماوجدنا فی کلامهم کما قال و أماقول من قال إن الله عرف أنه یکون مبتدعة قال قوم الذین أنکروا الحروف قدأنکروا المؤلف الواضح وقالوا إنها لیس من الله و إن الکلام عندهم صفة من صفات الله فإذاجحدوا مثل هذافکیف یندفعون بذکر الحروف ثم قال أبومسلم محمد بن بحر الأصفهانی مامعناه و ألذی عندنا أنه لماکانت حروف المعجم أصل کلام العرب وتحداهم بالقرآن وبسورة مثله أراد أن هذاالقرآن من جنس هذه الحروف المقطعة التی یعرفونها ویقدرون علی أمثالها فکان عجزکم عن الإتیان بمثل القرآن بسورة منه دلیل علی أن المنع والتعجیز لکم من الله و أنه حجة رسول الله ص قال ومما یدل علی تأویله أن کل سورة افتتحت بالحروف التی أنتم تعرفونها بعدها -روایت-از قبل-۱۸۵۵ [صفحه ۲۳۱] إشارة إلی القرآن یعنی أنه مؤلف من هذه الحروف التی أنتم تعرفونها وتقدرون علیها ثم سأل نفسه و قال إن قیل لو کان المراد هذالکان قداقتصر الله علی ذکر الحروف فی سورة واحدة أوأقل مما ذکره فقال عادة العرب التکرار عندإیثار إفهام ألذی یخاطبونه . یقول علی بن موسی بن طاوس أما ماذکره فی الرد علی الأقاویل فبعضه قریب موافق للعقول وبعضه مخالف للعقول فإن قوله إن الله مااستأثره علینا ثم نعود إلی القرار فإن الله استأثر بعلم یوم القیامة وعلم الغیب وهلا جعل هذا من جملة علم الغیب ألذی استأثر به أو من القسم ألذی قال الله تعالی فیه ما یَعلَمُ تَأوِیلَهُ إِلّا اللّهُ و أما قوله فَلا یُظهِرُ عَلی غَیبِهِ أَحَداًفالآیة فیهااستثناء فهلا ذکر الاستثناء بقوله تعالی إِلّا مَنِ ارتَضی مِن رَسُولٍ و غیر ذلک من الجواب ألذی یطول و أما قوله إنه أراد تنبیه العرب علی موضع عجزهم عن الإتیان فهذا لو کان لکانت الصحابة قدعرفته قبله ونقلوه نقلا ظاهرا ومتواترا وکیف یعلم هو ما یکون قدخفی علی الصحابة

والتابعين وتابعى التابعين و لم يكشف لهم سيد المرسلين ص -روايت-١-٩٩٩

فصل

فيما نـذكره من مجلد قالب الربع فى تفسير القرآن لم يذكر اسم مصـنفه قال فى قول الله فى تفسير سورة البقرة فى السطر الرابع عشر قوله الم أى أنا الله أعلم و قال فى أول قائمة من تفسير سورة الأعراف فى ثالث سطر فى قوله المص أى أنا الله أفعل .أقول و هذاغريب مما وقفناه وسمعناه من مقالات المفسرين فى تفسير الحروف المقطعة فى أول سورة القرآن و لم يذكر حجة و لاشبهة على أن المعنى الم أى أنا الله أعلم و لا أن تفسيرالمص أى أنا الله أفعل و ليس فى ظاهرها مايقارب ذلك -روايت-١-٤٨٨

فصل

فيما نـذكره من جزء رابع من معانى القرآن تأليف محمد بن جعفرالمروزى من أول سطر منه من الوجهة الثانية إن رسول الله قال لوفـد عبـدالقيس مافعـل قس بن ساعـدة قـالوا مـات يا رسول الله قال ص لقـد رأيت -روايت-١-٢٦-روايت-١٠٩-ادامه دارد [صفحه ٢٣٢] منه عجبا رأيته فى سوق عكاظ على جمل ينادى الناس حتى إذااجتمعوا قال أيها الناس استمعوا وعوا من عاش مات و من مـات فـات و كـل مـا هوآت آت ثم ينشـد فى آخر كلامه -روايت-از قبل-١٦٨ فى السـابقين الـذاهبين || من القرون لنا بصـائر لمارأيت مواردا للموت || ليس لها معاذر ورأيت قومى نحوها || تمضـى الأكابر والأصاغر لايرجع الماضـى إلى || و لا من الباقين غابر أيقنت أنى لامحالة || حيث صار القوم صائر .فجعل تركك رجعتهم منسوبا إلى أنفسهم و لم يقل يرجعون لأنه لم يكن يؤمن بالبعث ألذى يكون به الرجع مغفولا لأن بعضهم يقول بل كل شىء هوفعل الله فجائز أن يقال رجع ويرجع و كل فعل يكتبه العبد فالوجه واحد يقال رجع ويرجع بفتح الياء وكسر الجيم . يقول على بن موسى بن طاوس و هذه الأبيات مشـهورة من قس بن ساعـدة ولكن النبى ما كان ينشـد شـعرا وإنما قال لبعض من كان يسـمع شـعر قس بن ساعدة هل تحفظ شـعره فقال نعم فاسـتنشد ذلك و أماقول المصـنف المروزى إن قس بن ساعـدة ما كان يقر بالبعث فإنه إن كان قال هـذا من طريق هـذه الأبيات فمثـل هـذاالمعنى كثير فى كلام المقرين بـالبعث وأشـعارهم على اختلاف الأوقـات و قوله إن جعـل تركك رجعتهم منسوبا إلى أنفسـهم فليس فى هـذه الأبيات ماتقتضـى ماانتهى طعنه إليه ولعل قسا أنشد البيت بضم الياء من يرجع وفتح الجيم و قداسـتدركه استدراكا ضـعيفا بقوله .أقول والقرآن الشـريف قدتضـمن نحو هـذامثل قوله تعـالى كُـلّ إِلَينـا راجِعُونَ و ما كان المراد أبـدانهم راجعون من جهة أنفسهم و ماأدرى كيف التبس مثل هذاالأمر المكشوف على من يؤهل نفسه لتفسير القرآن العظيم ونحن نذكر من حـديث قس بن ساعـدة مايقتضـى أنه كان مقرا بالبعث والنشور و مايـدل على معرفته بحكمـة وفضل مشـهور ذلك -قرآن-٨٧٨-٨٩٩ ماأخبرنى به الشيخ -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣٣] الفاضل أسعد بن عبدالقاهر الأصفهانى فى مسكنى بالجانب الشرقى من بغداد فى سـفر سنة خمس وثلاثين وستمائة عن الشيخ العالم أبى الفرج على بن السعيد الراوندى عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبى عن جـدى أبى جعفر محمد بن أبى الحسـين الحسن الطوسـى عن شـيخة المفيد محمد بن محمد بن النعمـان عن شـيخه السـعيد أبى جعفر محمـد بن بـابويه من كتـاب كمـال الـدين وتمـام النعمـة فى الغيبـة قـال أخـبرنى أبى قـال حدثناسـعد بن عبـد الله عن أحمـد بن محمد بن عيسـى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسـلم عن أبى جعفر ع قال بينا رسول الله ص ذات يوم بفناء الكعبـة يوم افتتـح مكة إذ أقبل إليه وفد فسـلموا عليه فقال رسول الله من القوم قالوا وفـد بكر بن وائـل قـال ص فهل عنـدكم علم من خبر قس بن ساعـدة الأيادى قالوا بلى يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال

رسول الله الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كأنى أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادى و هوبسوق عكاظ على جمل له أحمر و هويخطب الناس و يقول أيها الناس اجتمعوا فإذااجتمعتم فأنصتوا فإذاأنصتم فاسمعوا فإذاسمعتم فعوا فإذاوعيتم فاحفظوا فإذاحفظتم فاصدقوا ألا إنه من عاش مات و من مات فات و من فات فليس بآت إن فى السماء خبرا و إن فى الأرض غبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وبحار ماء تفور يحلف قس ما هذابلعب و إن من وراء هذالعجبا ما لى أرى الناس يذهبون و لايرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا يحلف قس يمينا غيركاذبة أن لله دينا هوخير من الدين ألذى أنتم عليه قال رسول الله رحم الله قسا يحشر يوم القيامة أمة واحدة ثم قال هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم نعم سمعته يقول -روايت-۵۵۲-۱۵۳۴ فى الذاهبين الأولين || من القرون لنا بصائر لمارأيت موارداً للقوم || ليس لها مصادر ورأيت قومى نحوها || تمضى الأكابر والأصاغر [صفحه ۲۳۴] لايرجع الماضى إلى || و لا من الباقين غابر أيقنت أنى لامحالة || حيث صار القوم صائر وبإسنادنا ألذى ذكرناه عن أبى جعفر محمد بن بابويه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل الضحاك قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن أبيه أن وفدا من أياد قدموا على رسول الله ص فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس بن ساعدة فى جدوث -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۱-۳۳۵ ياناعى الموت والأموات فى جدث || عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم || كماينبه من نوماته العمق منهم عراة ومنهم فى ثيابهم || منها الجديد ومنها الأزرق الخلق مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآيات فى أثر آيات وأموات بعدأموات ضوء وظلام وليل وأيام وفقير وغنى وسعيد وشقى ومحسن ومسىء أين الأرباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله بل هو الله واحد ليس بمولود أراد وأبدى و إليه المآب غدا أما بعد يامعشر أياد أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد أين الحسن ألذى لم يشكر والقبيح ألذى لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن مابدأ ولئن ذهب يوم ليعودن يوم -روايت-۱-۴۰۵ .أقول و قال أبو جعفر بن بابويه هوقس بن ساعدة بن خالف بن زهر بن أياد بن نزار من أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ على عصا ويقال إنه عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبى باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية ويأمر بها فى خلال مايعظ به الناس . وبالإسناد ألذى قدمناه إلى أبى جعفر بن بابويه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنى مهدى بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال المعافى تكفيه البقلة وترويه المذقة و من عيرك شيئا ففيه مثله و من ظلمك وجد من يظلمه -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۱-ادامه دارد [صفحه ۲۳۵] متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك و إذانهيت عن شىءفابدأ بنفسك و لاتجمع ما لاتأكل و لاتأكل ما لاتحتاج إليه و إذاادخرت فلايكونن ذخرك إلافعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك و لاتشاورن مشغولا و إن كان حازما و لاجائعا و إن كان فهما و لامذعورا و إن كان ناصحا و لاتضعن فى عنقك طوقا لايمكنك نزعه إلابشق نفسك و إذاخاصمت فاعدل و إذا قلت فاقصد و لاتستودعن أحدا دينك و إن قربت قرابته فإنك إن فعلت ذلك لم تزل وجلا و كان المستودع بالخيار فى الوفاء بالعهد وكنت له عبدا مابقيت فإن خنا عليك كنت أولى بذلك و إن وفى كان الممدوح دونك عليك بالصدقة فإنها تكفر الخطيئة قال و كان قس بن ساعدة لايستودع دينه أحدا بل كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لاتدركه إلاالخواص -روايت-از قبل-۷۱۹ . يقول على بن طاوس قوله فى الحديث السالف أين الحسن ألذى لايشكر والقبيح ألذى لم ينقم لعل معناه أنه رأى أعمالا حسنة مات أصحابها قبل المكافأة عليها وأفعالا قبيحة مات فاعلوها قبل العقاب عليها فقال هذايقتضى بحكم العقل والعدل أن بعدالموت بعثا يجازى كل فاعل بفعله و قوله فى الحديث الآنف لاتستودع دينك فلعله لاتستودع سرك و يكون فى الدين من جملة أسراره و هذه الأحاديث دالة على إقرار قس بن ساعدة بالبعث والحساب والحكم الهادى إلى الصواب

فصل

فیما نـذکره من الجزء الأول مما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع روایـة أبی أحمـد عبدالعزیز بن یحیی بن أحمـدالجلودی فی المجلـد تصانیف لغیره من أول وجهـة منه من سابع سـطر منها بلفظه حـدثنا أحمـد بن أبان حـدثنا أحمـد بن یحیی الصوفی حدثناإسـماعیل بن أبـان عن یحیی بن سـلمة عن زیـد بن الحرث عن عبـدالرحمن بن أبی لیلی قال لقـد نزلت فی علی ع ثمانون آیة صفوا فی کتاب الله ماشرکه فیهاأحد من هذه الأمة -روایت-۱-۴۳۱ [صفحه ۲۳۶]

فصل

فیما نـذکره من هذاالمجلـد من رابع سـطر من بقیـة أحادیث أبی القسم عبدالواحـد بن عبد الله بن یونس الموصـلی بلفظه أخبرنا محمـد بن علی أخبرنـا أبو جعفر بن عبـدالجبار عن ابراهیم بن عبدالحمیـد عن أبی الحسن موسـی ع قال کان أبو الحسن فی دار عائشـة فتحول منها بعیاله فقلت له جعلت فـداک أتحولت من دار أبیک فقال إنی أحببت أن أوسع علی عیال أبی إنهم کانوا فی ضیق وأحببت أن أوسع علیهم حتی یعلم أنی وسعت علی عیاله فقلت جعلت فداک هذاللإمام خاصة قال وللمؤمنین ما من مؤمن إلا و هویلم بأهله کان جمعـة فإن رأی خیرا حمد الله عز و جل و إن رأی غیر ذلک استغفر واسترجع -روایت-۱-۱۱۶-روایت-۲۲۳-۵۸۹ .أقول هذاالحدیث یقتضـی أن أرواح المؤمنین بعدوفاتهم بإذن الله تعالی لها أن تشاهد أهلها و یکون ذلک من جملة کراماتهم

فصل

فیمـا نـذکره من أواخر هـذه الأحـادیث بلفظه من السـطر العاشـر حـدثنا محمـد بن جعفرالبزاز عن علی بن الحسن بن فضـال عن محمد بن أرومة القمی عن الحسـین بن موسی بن جعفر قال رأیت فی ید أبی جعفر محمد بن علی الرضا خاتم فضة ناحل فقلت مثلـک یلبس مثل هـذا قال ع هـذاخاتم سـلیمان بن داود -روایت-۱-۵۹-روایت-۱۷۶-۲۹۳ .أقول هذاتصـدیق ماروی أن النبی وارث جمیع الأنبیاء والمرسـلین فیکون قـدانتقل إلیه ذخائر أسـرارهم من رب العالمین و لایقال فهلا کان لمولانا محمـد بن علی الجواد من ظهور آثار سـلیمان فی تلک الحال ما کان لسـلیمان لأن الـذخائر وصـلت إلی النبی ص مالزم من ذلک ظهور أسـرار الخاتم علی ید النبی لأن الله تعالی یظهر بذلک بحسب مصالح عباده

فصل

فیما نـذکره من هذاالمجلـد من الجزء ألذی فیه من فضائل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع وفاطمة و الحسن و الحسـین روایة أبی بکر محمـد بن عبـد الله بن ابراهیم بن عبـد الله البزاز الشـافعی من ثـالث سـطر من طریق المخـالفین برجالهم بلفظ ماوجـدناه حدثنا عبد الله بن محمد بن یاسین قال حدثنا -روایت-۱-۲۵۱ [صفحه ۲۳۷] محمد بن کندة قال حدثنا عبد الله بن موسـی عن أسـباط بن عرق قـال حـدثنی سـعید بن کرد قـال کنت مع مولای یوم الجمـل مع اللواء فأقبـل فارس فقال یا أمیر المؤمنین قالت عائشـة سـلوه من هوقیـل له من أنت قـال أناعمار بن یاسـر قالت قولوا له ماتریـد قال أنشـدک بالله ألـذی أخرج الکتاب علی نبیه رسول الله فی بیتـک أتعلمین أن رسول الله جعـل علیا وصـیه علی أهله قالت أللهم نعم قال وجاء فوارس أربعـة فهتف رجل منهم قـالت عائشـة و هـذا ابن أبی طـالب ورب الکعبـة سـلوه ماتریـد قـال أنشـدک بـالله ألـذی أنزل الکتاب علی رسول الله فی بیتک

أتعلمين أن رسول الله جعلنى وصيه على أهله قالت أللهم نعم -روايت-۹۲-۶۰۹ يقول على بن موسى بن طاوس إذا كان على وصيا على أهله وهم أهل المباهلة و أهل التطهير والثقل ألذى لايفارق القرآن وأعز المخلوقين على رسول الله فما العذر فى ترك من ارتضاه رسول الله لنفسه وخاصته ألا يرضاه لمن هودونهم من رعيته وأمته

فصل

فيما نذكره من هذاالمجلد من كتاب تجزية القرآن تلخيص أبى الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادى بخط مصنفه وهى نسخة عتيقة من رجال الجمهور نذكره بلفظ سياق ماجاء عن على ع و ابن عمر وسلمان فى قسمة الأخرى وحديث عن أبى عمر حفص بن عمر الدورى قال حدثنى ابن عمارة حمزة بن القاسم الأحول عن ابن حمزة بن حبيب الزيات عن عمرو بن مرة قال ذكروا أن هذه أسباع على بن أبى طالب ع السبع الأول البقرة والكهف والحجر والرعد وحم السجدة والتغابن والجمعة واقتربت الساعة ون والقلم وهل أتى على الإنسان والقيمة والبروج والغاشية والليل والقارعة وويل لكل همزة والسبع الثانى آل عمران والصف والنمل والقصص وحم المؤمن والحديد والممتحنة والنجم والطور والمزمل و إذاالشمس كورت والعاديات و أرأيت وقل ياأيها الكافرون والفلق والسبع الثالث النساء والشعراء والأحزاب والحج -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۳۸] والزخرف والحشر و أ لم سجدة والملك والمجادلة والذاريات والمطففين و إذاالسماء انشقت و لم يكن والتين والعصر و إذاجاء نصر الله والسبع الرابع المائدة والنحل وطه والنور والأنفال والعنكبوت والدخان والتحريم والرحمن والحاقة واقرأ باسم ربك والضحى و أ لم نشرح و إذازلزلت وقل أعوذ برب الناس والسبع الخامس الأنعام ويوسف و قدأفلح المؤمنون ومريم ويس والفرقان و ابراهيم وحمعسق والحجرات والنساء القصرى وعبس و لاأقسم بهذا البلد والطارق والشمس وضحاها والسبع السادس الأعراف وهود والأنبياء والروم وسورة والسبع السابع الصافات ويونس وبنى إسرائيل وسبأ والملائكة والقمر والجاثية والفتح ونوح والنازعات وسأل سائل والمرسلات وعم يتساءلون والفجر وتبت وقل هو الله أحد جملة ذلك فإذاهى مائة وتسع سور و ليس فيهافاتحة الكتاب و لابراءة و لاصاد و لاقاف و لاالمدثر لأن السبع الأول ست عشرة سورة والثانى خمس عشرة سورة والثالث ست عشرة والرابع خمس عشرة والخامس ست عشرة والسادس ست عشرة والسابع ست عشرة ولست أحيط بوجه يقتضيه ذلك منه علما غيرالوهم من التأخر من هذااللفظ مارواه رجال المخالفين من كتاب المنادى -روايت-از قبل-۱۰۶۱

فصل

فيما نذكره من كتاب ملل الإسلام وقصص الأنبياء تأليف محمد بن جرير الطبرى من القائمة الخامسة من الكراس الرابع من الوجهة الثانية من السطر السابع قصة نوح بن الملك نختصر ألفاظها نذكر منها أن الله تعالى أكرم نوحا بطاعته والعزلة لعبادته و كان طوله ثلاثمائة وستون ذراعا بذراع زمانه و كان لباسه الصوف ولباس إدريس قبله الشعر و كان يسكن فى الجبال ويأكل من نبات الأرض فجاءه جبرائيل ع بالرسالة و قدبلغ عمر نوح أربعمائة وستين سنة فقال له مابالك معتزلا قال لأن قومى لايعرفون الله فاعتزلت عنهم فقال له جبرائيل فجاهدهم فقال له نوح لاطاقة لى بهم و لوعرفونى لقتلونى فقال له فإن أعطيت القوة كنت تجاهدهم -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۳۹] قال وا شوقاه إلى ذلك فقال له نوح من أنت قال فصاح جبرئيل صيحة واحدة تداعت الجبال فأجابته الملائكة بالتلبية ورجت الأرض وقالت لبيك لبيك يا رسول رب العالمين قال فبقى نوح مرعوبا فقال له جبرئيل أناصاحب أبيك آدم والرفيع إدريس والرحمن يقرئك السلام و قدأتيتك بالبشارة و هذاثوب الصبر وثوب اليقين وثوب

النصرة وثوب الرسالة والنبوة و قدأمرك أن تتزوج بعمورة بنت ضمران بن خنوخ فإنها أول من تؤمن بك فمضى نوح يوم عاشوراء إلى قومه و فى يده عصا بيضاء وكانت العصا تخبره بما يكذبه قومه و كان رؤساؤهم سبعين ألف جبار عندأصنامهم فى يوم عيدهم فنادى لاإله إلا الله آدم المصطفى وإدريس الرفيع و ابراهيم الخليل و موسى الكليم وعيسى المسيح خلق من روح القدس و محمدالمصطفى آخر الأنبياء و هوشهيدى عليكم أنى قدبلغت بالرسالة فارتجت الأصنام وخمدت النيران وأخذهم الخوف و قال الجبارون من هذا فقال نوح أنا عبد الله و ابن عبده بعثنى رسولا إليكم ورفع صوته بالبكاء و قال أنانوح النبى إنى بكم نذير مبين قال وسمعت عمورة كلام نوح فآمنت به فعاتبها أبوها و قال أيؤثر فيك قول نوح فى يوم واحد وأخاف أن يعرف الملك بك فيقتلك فقالت عمورة أبتى أين عقلك وفضلك وحلمك نوح رجل وحيد وضعيف يصيح بكم تلك الصيحة فيجرى عليكم مايجرى فتوعدها فلم ينفع فأشار عليه أهل بيته بحبسها ومنعها الطعام فجلبها فبقيت فى الحبس سنة وهم يسمعون كلامها فأخرجها بعدسنة فقد صار عليها نور عظيم وهى فى أحسن حال فتعجبوا من حياتها بغير طعام فسألوها فقالت إنها استغاثت برب نوح و إن نوحا كان يحضر عندها بما يحتاج إليه ثم ذكر تزويجه بها و ماكانت من العبادة والزهادة وأنها ولدت له سام بن نوح لأن الرواية فى غير هذاالكتاب تضمنت أنه كان لنوح امرأتان اسم واحدة رابعا وهى الكافرة وهلكت وحمل نوح معه فى السفينة امرأته المسلمة وقيل إن اسم المسلمة هيكل وقيل ماذكره الطبرى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢۴٠] ويمكن أن تكون عمورة اسمها وهيكل صفتها بالزهد.أقول وينبغى أن يقال إن هذه ليست زوجة نوح المذكورة فى القرآن الشريف بالذم و من العجب أن يكون أرباب الباب كالدفرات جاهلون برب الأرباب وأصحاب البراقع وضعائف العقول سبقوا إلى تصديق الرسول ولكن الرئاسة كانت فى الرجال فهلكوا بطلبها و كان الضعف فى النساء والزعامة فأفلحوا بسببها وكذلك كان السبق فى نبوة محمدص للنساء أعنى خديجة فوا عجباه ووا خجلاه ماذا أرى الله تعالى السعادات الدنيوية والأخروية عمى الرجال عنها وسبق النساء إليها -روايت-از قبل-۵١٢

فصل

فيما نذكره من كتاب العرائس فى المجالس ويواقيت التيجان فى قصص القرآن تأليف أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى من الكراس الثامن من أول قائمة منها من الوجهة الأولة من السطر الرابع عشر بلفظه و قال بعضهم ذو الكفل بشر بن أيوب الصابر بعثه الله تعالى بعد أبيه رسولا إلى أرض الروم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه ثم إن الله تعالى أمره بالجهاد كلوا عن ذلك وضعفوا وقالوا يابشر إنا قوم نحب الحياة ونكره الممات و مع ذلك نكره أن نعصى الله ورسوله فإن سألت الله تعالى أن يطيل أعمارنا و لايمتنا إلا إذاشئنا لنعبده ونجاهد أعداءه فقال لهم بشر بن أيوب لقد سألتمونى عظيما وكلفتمونى شططا ثم قام وصلى ودعا و قال إلهى أمرتنى بتبليغ الرسالة فبلغتها وأمرتنى أن أجاهد أعداءك و أنت تعلم أنى لاأملك إلانفسى و أن قومى قدسألونى ذلك ما أنت أعلم به فلاتأخذنى بجريرة غيرى فإنى أعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك قال فأوحى الله إليه يابشر أنى سمعت مقالة قومك وأنى قدأعطيتهم ماسألونى فطولت أعمارهم فلايموتون إلا إذاسألوا فكن كفيلا لهم عنى ذلك فبلغهم بشر رسالة الله فسمى ذا الكفل ثم إنهم توالدوا وكثروا حتى ضاقت بهم بلادهم وتنقصت عليهم معيشتهم وتأذوا بكثرتهم فسألوا بشرا أن يدعو الله تعالى أن يردهم إلى آجالهم فأوحى الله تعالى إلى بشر أ ماعلم قومك -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴١] أن اختيارى لهم خير من اختيارهم لأنفسهم ثم ردهم إلى أعمارهم فماتوا بآجالهم قال فلذلك كثرت الروم حتى يقال إن الدنيا دارهم خمسة أسداسها الروم وسموا روما لأنهم نسبوا إلى جدهم روم بن عميص بن إسحاق بن ابراهيم قال وهب و كان بشر بن أيوب ألذى يسمى ذا الكفل مقيما بالشام عمره حتى مات و كان عمره خمسا وسبعين سنة.أقول وقيل إنه تكفل لله تعالى أن

لایعصیه قومه فسمی ذا الکفل وقیل تکفل لنبی من الأنبیاء ألا یغضب فاجتهد إبلیس أن یغضبه بکل طریق فلم یقدر فسمی ذا الکفل لأجل وفائه لنبی زمانه أنه لایغضب -روایت-از قبل-۵۴۳

فصل

فیما نذکره من الوجهة الثانیة من القائمة الأولة من الکراس الرابع من کتاب الرد علی الجبریة والقدریة فیما تعلقوا به من متشابه القرآن تألیف أحمد بن محمد بن جعفرالخلال من عاشر سطر من الوجهة بمعناه واختصار طول لفظه ومما تعلقوا به . قوله تعالی فی قصة ابراهیم رَبّنا وَ اجعَلنا مُسلِمَینِ لَکَ وَ مِن ذُرّیّتِنا أُمّةً مُسلِمَةً لَکَقالوا رغب إلیه أن یجعلهما مسلمین فإذاجعلهما مسلمین فیکون الله هوفاعل الإسلام فیهم فقال مانذکر بعض معناه ونزیده أن العقل والنقل والعادة والحس قضی أن السلطان إذامکن له عبدا له من ولایة أوبناء دور أوبلوغ سرور قال الناس سیده جعل له هذه الولایة والعقار والمسار و إن کان السید ماتولی ذلک بنفسه و لم یکن جعل للعبد غیرتمکینه هکذا حکم دعاء ابراهیم ثم یقال للجبریة لو کان الأمر کماتقولون إن العباد مقهورون و إن إسلامهم وکفرهم من الله وهم منه یؤتون أی فائدة کانت فی دعاء ابراهیم ولأی معنی کان یکون تخصیصه بالدعاء لنفسه وذریته بذلک ثم یقال لهم أیضا أ ماعلمتم و کل مسلم أن ابراهیم قال هذاالدعاء وولده وهما مسلمان و لو کان المراد إسلاما مقهورا علیه ظاهرا و هوحاصل له ولولده قبل الدعاء أی فائدة کانت تکون فی طلب ما هوحاصل کماقدمناه لو لا أنه أراد زیادة التوفیق من الله وزیادة التمکین والقوة علی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۴۲] استمرار الإسلام ألذی طلبه وسأله فکأنه قال إننا مسلمان ولکنا نسأل أن نکون مسلمین لک بأن یکون إسلامنا بالکلیة و لا یکون لأجل طلب غیرک من المطالب الدنیویة والأخرویة لأن هذامطلوب زائد علی حصول الإسلام المطلق الأول -روایت-از قبل-۲۳۱

فصل

فیما نذکره من کتاب النکت فی إعجاز القرآن تألیف علی بن عیسی الرمانی النحوی من الوجهة الأولة من ثانی قائمة منه من باب الإیجاز من ثانی سطر منه بلفظه و منه حذف الأجوبة و هوأبلغ من الذکر و ماجاء منه فی القرآن کثیر کقوله جل ثناؤه وَ لَو أَنّ قُرآناً سُیّرَت بِهِ الجِبالُ أَو قُطّعَت بِهِ الأَرضُ أَو کُلّمَ بِهِ المَوتیفکأنه قیل لکان هذا. یقول علی بن موسی بن طاوس ولعل حذف الجواب هاهنا أن کان یمکن أن الله تعالی لو قال لکان هذاالقرآن کان قدوقع هذاالأمر ألذی أخبر به من تسییر الجبال وتقطیع الأرض وکلام الموتی و کان یحصل بذکر الجواب وقوع هذاالتقدیر و لم تقض الحکمة ذلک أولعل المراد أن الله تعالی لو قال الجواب کان کل من قرأ هذه الآیة من الأولیاء بخوانها ألذی یذکره الله تهیأ له أن تسیر بهاالجبال ویقطع الأرض ویحیی الموتی فأمسک الله تعالی عن ذکر الجواب لما یکون من الأسباب التی لایلیق ذکرها عنده جل جلاله بالصواب -روایت-۱-۸۸۱

فصل

فیما نذکره من نسخة وقفتها أخری فی النکت فی إعجاز القرآن لعلی بن عیسی الرمانی من القائمة الثامنة فی تشبیهات القرآن وإخراج ما لایعلم بالبدیهة إلی مایعلم بالبدیهة وإخراج ما لاقوة له فی الصفة إلی ما له قوة فی الصفة فنذکر من لفظه فمن ذلک قوله جل جلاله وَ الّذِینَ کَفَرُوا أَعمالُهُم کَسَرابٍ بِقِیعَةٍ یَحسَبُهُ الظّمآنُ ماءً حَتّی إِذا جاءَهُ لَم یَجِدهُ شَیئاًفهذا بیان قدأخرج ما لایقع علیه الحاسة إلی ماتقع علیه و قداجتمعا فی بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة و لوقیل یحسبه الرائی له ماء ثم یظهر أنه

على خلاف ماقدر لكان بليغا وأبلغ منه لفظ القرآن لأن الظمآن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴٣] أشد حرصا عليه وتعلقا به قلبا ثم بعد هذه الحس حمل على الحساب ألذى يصيره إلى عذاب الأبد فى النار نعوذ بالله من هذه . يقول على بن موسى بن طاوس ولعل فى التشبيه غير ماذكره الرمانى لأن الله تعالى لو قال كسراب بروضة أو لم يذكر بقيعة ما كان التشبيه على المبالغة التى ذكرها لأنه لماكانت أجساد الكفار الذين يعملون أعمالا كالسراب كالسعة فى الجواب الخالية من النبات واستعمال فوائد الألباب صارت كالسعة حقيقة ولعل معنى التشبيه أن يحسبه الظمآن ماء إن الكفار لماادعوا فى الحياة أن أعمالهم تنفعهم وحكى الله تعالى عنهم فى القيامةوَ بَدا لَهُم مِنَ اللّهِ ما لَم يَكُونُوا يَحتَسِبُونَيدل على أنهم يعولون على أعمالهم التى صاروا يعتقدونها تخلصهم من الأهوال والهوان كماحسب الظمآن السراب يزيل ماعنده من الظمأ فحصل فى الخيبة وذهاب الحياة والتلف بالعيان وكذلك خاف الكفار فى أعمالهم وحصلوا فى تلك النفوس عذاب الطغيان -روايت-از قبل-٨۶٣

فصل

فيما نذكره من نسخة أخرى بكتاب النكت فى إعجاز القرآن من باب الاستعارة من الوجهة الثانية من القائمة الرابعة عشرة بلفظه قال الله تعالى وَ قَدِمنا إِلى ما عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراًحقيقة قدمنا هنا عمدنا إلى ماعملوا وقدمنا أبلغ منه لأنه يدل على أنه عاملهم معاملة القادم من سفره لأنه من أجل إمهاله فيهم كمعاملة الغائب عنهم ثم قدم فرآهم على خلاف ماأمرهم و فى هذاتحذير من الاغترار بالإمهال والمعنى ألذى يجمعهما العدل لأن العمد إلى إبطال الفاسد عدل والقدوم إلى إبطال الفاسد عدل والقدوم أبلغ لمابينا و أماهَباءً مَنثُوراًفبيان قدأخرج ما لاتقع عليه حاسة إلى ماتقع عليه . يقول على بن موسى بن طاوس ويحتمل فى الآية من النكت ما لم يذكره الرمانى و هو أن الله جل جلاله لماشبه أعمالهم فيما قدمنا مثل هذاالسراب ألذى يرى ظاهره لم يبق بد من أن يشاهدونه أعمالهم يجعله -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴۴] بمحضرهم ومشاهدتهم وهم ينظرون هباء منه منثورا تلفا لاأصل له فإن إتلاف مايعتقده الإنسان ملكا له ونافعا له بمحضره ومشاهدته أوقع فى عذابه وهوانه من إتلافه بغير حضوره .أقول و لوأردنا أن نذكر لكل ماذكره الرمانى وجوها فى الفصاحة والبلاغة أحسن مما ذكره رجونا أن يأتى بذلك من بحار مكارم مالك الجلالة والأعراق المتصلة بيننا و بين صاحب الرسالة إن شاء الله تعالى -روايت-از قبل-٣٨۴

فصل

فيما نذكره من كتاب اسمه متشابه القرآن لعبد الجبار بن أحمدالهمدانى وكانت النسخة كتبت فى حياته من الوجهة الثانية من القائمة الثانية من الكراس التاسع بلفظه قوله تعالى إِنَّمَا المُؤمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم إلى قوله أُولئِكَ هُمُ المُؤمِنُونَ حَقّايدل على أشياء منها وصف المؤمن بذلك على طريق التعظيم فى الشرع لأنه لوجرى على طريقة اللغة لم يصح أن يجعل تعالى المؤمن هو ألذى يفعل ما ليس بتصديق كما لايجوز أن يجعل الضارب هو ألذى يفعل ما ليس بضرب به ومنها أن الإيمان ليس هوالقول باللسان واعتقاد القلب على ماذهب المخالف إليه و أنه كل واجب وطاعة لأن الله تعالى ذكر فى صفة المؤمن مايختص بالقلب و مايختص بالجوارح لمااشترك الكل فى أنه من الطاعات والفرائض ومنها مايدل على أن الإيمان يزيد وينقص على ماتقول الآية إذا كان عبارة عن هذه الأمور التى يختلف التعبد فيها على المكلفين فيكون اللازم لسعيهم مايلزم المعنى فيجب صحة الزيادة والنقصان فيه وإنما كان يمتنع ذلك لو كان الإيمان خصلة واحدة و هوالقول باللسان واعتقادات مخصوصة بالقلب ومنها أنه يدل على أن الرزق هوالحلال لأنه تعالى جعل من صفات المؤمن و من جملة مامدحه عليه أن ينفق مما رزق و

لو كان ما ليس بحلال يكون رزقا لم يصح ذلك ومنها أن الواجب على من سمع ذكر الله تعالى والقرآن أن يتدبر معناه و هذا هوالغرض فيه لأن وجل القلوب والخوف والحذر لا يكون بأن يسمع الكلام فقط من غيرتدبر -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴۵] معناه وإنما يقع بالتدبر والفكر فيجب أن يلزم الأمر ألذى معه أن يصح وجل القلب والخوف والخشية فيدل على وجوب النظر والتدبر فى الأمور والأدلة لأنه يقتضى ماذكرناه من الوجل والخشية هذاآخر لفظ عبدالجبار. يقول على بن موسى بن طاوس قول عبدالجبار إن الآية تدل على أن الإيمان ما هوباللسان واعتقاد بالقلب و أنه كل واجب وطاعة من أين عرف أنه كل واجب وطاعة و ليس فى الآية معنى كل واجب وطاعة و لالفظ يدل عليه و أما قوله إن الله تعالى ذكره فى صفة المؤمن مايختص بالقلب والجوارح فيقال له إذاكنت عاملا على ظاهر هذه الآية كمازعمت فهل يخرج من الإيمان كل من لم يحصل عنده وجل عندتلاوة القرآن عليه فإن قال نعم كان بخلاف إجماع الأمة و إن اعتذر عن هذابأنه إنما أراد الله الأفضل من المؤمنين خرج ظاهر الآية منه .أقول و أما قوله إن الخوف فى الوجه الآخر أنه كان يمنع الزيادة والنقصان فى الإيمان إذا كان باللسان والقلب فيعجب منه لأن أفعال اللسان وأحوال القلوب تزيد وتنقص ضرورة وكيف استحسن جحود مثل هذاالمعلوم فهل بلغ به التعصب للعقيدة وحب المنشأ وطلب الرئاسة إلى هذا و أما قوله إن الخوف والخشية و ماتحصل إلابتدبر كلام الله تعالى والتفكر فيه فإن ظاهر الآية يقتضى أن التلاوة توجب وجل قلوبهم وزيادة إيمانهم و هويعرف و كل عارف أن كلام السلطان العظيم إذاسمع بالقلوب والآذان أذهل السامع واقتضى خوفه قبل أن يتدبره وخاصة إذا كان ظاهر لفظه وعيد أوتهديد على أن فى القرآن ما لايحتاج سامعه إلى تدبر وتفكر من الألفاظ المحكمة التى يفهم باطنها من ظاهرها وكيف أطلق عبدالجبار القول فى دعواه أقول بل لوأنصف عبدالجبار لقال إنه متى شرع سامع القرآن فى التفكر والتدبر ألذى يشغله من لفظ التلاوة صار إلى حال ربما زال الخوف عنه فى كثير من الآيات والتلاوات . -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢۴۶] أقول و أماقول عبدالجبار يدل على وجوب النظر والتدبر فى الأمور والأدلة أفتراه يعتقد أنها تدل على النظر الواجب قبل بعثة الرسول وقبل القرآن لأنه قدأطلق القول بأنها تدل على النظر فى الأمور و ليس فى الآية مايقتضى ذلك العموم وهب أنها تقتضى نظر السامع للتلاوة فى المعنى ألذى تسمعه وتفكره من أين لزم من ظاهر هذاوجوب النظر والتفكر فى الأمور والأدلة والخوف والخشية فى الآية مختصان بالذى يسمع التلاوة فيما يسمع -روايت-از قبل-۴۳۳

فصل

فيما نذكره من متشابه القرآن تأليف أبى عمر أحمد بن محمدالبصرى الجلال من الوجهة الثانية من القائمة التاسعة بما نذكره من لفظه وزيادة قال ومما تعلقوا به قوله سبحانه ما ذا أَرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلّ بِهِ كَثِيراً وَ يهَدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلّ بِهِ إِلّا الفاسِقِينَقالوا فهلا قدتضمن أنه يضل بالقرآن ويهدى به فقال الجلال مامعناه أن هذه الآية تدل على بطلان قولهم لأنه لو كان القرآن إضلالا ما كان قدسماه هدى ورحمة وبيانا فى مواضع كثيرة.أقول والجواب يحتمل زيادات و هو أنه لعل الحكاية فى أنه يُضِلّ بِهِ كَثِيراً وَ يهَدِي بِهِ كَثِيراً عن قول الذين قالواما ذا أَرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلًايعنون أن هذاالمثل يضل به ويهدى به كثيرا وتكون الكناية بقوله به إلى المثل ويقال للمجبرة لو كان المعنى مثلا أن الله تعالى قال يضل بالقرآن كثيرا ويهدى به كثيرا و مايضل به إلاالفاسقين فهل يبقى بعدتخصيصه أن الضلال مختص بأعدائه الفاسقين سؤال السائل أوشبهة المعترض والعقل والعدل يقضى أن العدو إذاطرد عن أبواب عدوه وأضل عنها كان ببعض مايستحقه بعداوته بل إذاقنع منه بالإضلال دون تعجيل الاستئصال كان ذلك عدلا ورحمة وفضلا ويقال أيضا إن هذه الآية إذاحملناها على ظاهر ماذكرتم و إن الضمير راجع إلى القرآن الشريف فهو أيضا خلاف دعواكم وخلاف عقيدتكم لأنكم تزعمون أن الضلال من الله -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴٧] تعالى بغير واسطة القرآن و

لاواسطة من غيره ومتى جعلتم لغير الله تعالى شركة وأصلا فى الضلال فقد نقضتم ماادعيتموه من أن الله تعالى فاعل لجميع أفعال العباد ولكلما وقع منهم من الضلال والفساد -روايت-از قبل-۲۰۶

فصل

فيما نـذكره من مجلـد لطيف ثمن القالب اسـمها ياقوتة الصـراط من الوجهة الأولة من القائمة الثالثة بلفظه و من سورة آل عمران القَيّومُالقيـام والمـدبر واحـد والرّاسِخُونَ فِي العِلمِالحفاظ المتـذاكرون .أقول و قال المقريزى القيوم القائم الـدائم ألـذى لايزال و ليس من قيام على رجل واعلم أن فى القيوم زيادة على ماذكره فإنه يتضـمن المبالغة فى القيام بما يقتضـيه وصـفه تعالى من كلما يختص به قـدرته لـذاته وإرادته لـذاته و غير ذلـك مما لانعلمه نحن فإنه لو كان غيرلفظ قيوم من الألفاظ التى لاتقتضـى المبالغة لعل كان يحتمل القيام بأمر دون أمر فعسـى يكون المراد صـرف خواطر الخلائق إليه وتوكلهم فى كل شىء عليه لأنه جل جلاله القيوم القادر لـذاته و أما قوله والراسـخون الحفاظ الذاكرون فإن كان المراد أنه لايعلمه إلا الله وهم فيما يقتضـى أنهم متذاكرون به بل هومسـتور عنهم و إن كان المراد بالراسـخين أنهم يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلّ مِن عِنـدِ رَبّنافقـد وصـفهم الله بهذا الوصف بما أغنى عن شرح حالهم -روايت-۱-۹۲۹

فصل

فيما نذكره من نسخة عتيقة فى تفسير غريب القرآن على حروف المعجم تأليف محمد بن عزيز السجستانى من الوجهة الأولة من القائمـة الرابعـة بلفظه ذكر الصاد المكسورة صـراط مسـتقيم واضـح قد يكون الطريق واضـحا و هويعود إلى ضـلال كما قال جل جلاله قَد تَبَيّنَ الرّشـدُ مِنَ الغيَ فجعل الجميع بينا واضـح الحق فإن لفظ واضـح محتمل ولعل معنى الكلمتين أنه طريق يهدى إلى الحق والصدق ليس فيه اضطراب و لااعوجاج بسبب من الأسباب -روايت-۱-۴۲۷

فصل

فيما نذكره من نسخة أخرى وقفتها أيضا بالكتاب غريب القرآن للعزيزى من وجهة ثانية من رابع وخامس سطر منها بلفظ الميم - روايت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۲۴۸] المضـمومة مؤمن مصـدق و الله عز و جل مؤمن أى مصـدق ماوعـد و يكون من الأمان أى لاتأمن الأرض منه أقول اعلم أن تحقيق المراد بلفظ مؤمن فى اللغـة على ماحكاه أهلها التصديق وتحقيق معناه فى عرف الإسـلام والشـريعة المصـدق لله تعالى ولرسوله ص فى كلما أراد التصـديق به و أماوصف الله تعالى بالمؤمن فيحتاج من يذكر تأويله على اليقين إلى تفسير ذلـك من رب العـالمين فـإنه يبعـد أن يكون على لفـظ اللغـة مطلقـا و على عرف الشـريعة محققا و أماتفسـيره بـالتجويز و هوخطر فهلا قال العزيزى يحتمل أنه المؤمن المصـدق لكل من صـدق والمزكى لكل من زكاه فإن هـذاالتأويل أعم مما ذكره من التصديق بما وعد و لو كان المراد المصدق بما وعد لعل اللفظ كان يعنى الصادق فيما وعد -روايت-از قبل-۶۷۷

فصل

فيما نـذكره من كتاب غريب القرآن تأليف عبد الله بن أبى أحمداليزيدى من الوجهة الأولة من القائمة العاشـرة بلفظه كانَ النّاسُ أُمّـةً واحِدَةًملة واحدة يعنى على عهد آدم كانوا على الإسـلام .أقول تخصـيصه أن هذا من هذه الأمة التى على عهد آدم من أين

عرفه و قوله إنهم كانوا على الإسلام من أين ذكره و هذالفظ الإسلام قدتضمن القرآن الشريف عن ابراهيم أنه قال هُوَ سَمّاكُمُ المُسلِمِينَ مِن قَبلُفكأنها فى ظاهر هذه الآية مختصة بتسمية ابراهيم بعدآدم باسم كثيرة و لو كان المراد عهد آدم كيف يقول العزيزى إنهم كانوا أمة واحدة و قدحكى الله تعالى عن قابيل و ماصنع بهابيل مايدل على الافتراق وحكى أصحاب التفاسير من اختلاف أولاد قابيل وأولاد شيث وغيرهم من الاختلاف بينهم مايقتضى تعذر من تأويله العزيزى وهلا قال العزيزى لعل المراد أن الناس كانوا أمة واحدة لايعرفون الله منهم فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين -روايت-١-٨۴۶

فصل

فيما نذكره من كتاب تعليق معانى القرآن لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النجاشى ووجدته بصيرا فى كثير مما ذكر فمما ذكره من -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۴٩] الوجهة الثانية من القائمة الرابعة من الكراس التى قبل آخر كراس من الكتاب بلفظه بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ عَبَسَ وَ تَوَلّى أَن جاءَهُ الأَعمينزلت فى ابن أم مكتوم إلى النبى فقال أسيد و عند النبى رجل من عظماء الكفار فجعل النبى يعرض عنه ويقبل على المشرك فيقول يافلان هل ترى لماأقول بأسا فيقول لافأنزلت عبس . يقول على بن موسى بن طاوس هذاقول كثير من المفسرين ولعل المراد معاتبة من كان على الصفة التى تضمنها السورة على معنى إياك أعنى واسمعى ياجارة و على معنى قوله تعالى فى آيات كثيرة يخاطب به النبى والمراد بهاأمته دون أن تكون هذه المعاتبة للنبىص لأن النبى إنما كان يدعو المشرك بالله بأمر الله إلى طاعة الله وإنما كان يعبس لأجل مايمنعه من طاعة الله وأين تقع المعاتبة على من هذه صفته و إلافأين وصف النبى الكامل من قول الله جل جلاله أَمّا مَنِ استَغنى فَأَنتَ لَهُ تَصَدّى وَ ما عَلَيكَ أَلّا يَزّكّى وَ أَمّا مَن جاءَكَ يَسعى وَ هُوَ يَخشى فَأَنتَ عَنهُ تَلَهّيفهل هذاأقيم عنه تعالى وَ ما يَنطِقُ عَنِ الهَوى إِن هُوَ إِلّا وَحىٌ يُوحى وهل كان النبى أبدا يتصدى للأغنياء ويتلهى عن أهل الخشية من الفقراء و الله تعالى يقول عنه بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ -روايت-از قبل-١١٣٧

فصل

فيما نذكره من كتاب تفسير غريب القرآن لأبى عبدالرحمن بن محمد بن هانى من وجهة أولة من سادس عشر سطر من تفسير سورة الحج بلفظه قوله إِذا تَمَنّى أَلقَى الشّيطانُ فِى أُمنِيّتِهِ يقول إذاقرأ ألقى الشيطان فى قراءته . يقول على بن موسى بن طاوس وكذا يقول كثير من المفسرين و هومستبعد من أوصاف المرسلين والنبيين لأنه جل جلاله قال وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن رَسُولٍ وَ لا نَبِىّ إِلّا إِذا تَمَنّى أَلقَى الشّيطانُ فِى أُمنِيّتِهِفكيف تقبل العقول أن المراد ماذكره المفسرون من أن كل رسول أو كل نبى كان يدخل الشيطان عليه فى قراءته و أنه ماسلم منهم واحد من الشيطان -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۵٠] أولعل المراد أنه ما كان رسول و لانبى إلايتمنى صلاح قومه واتباعهم الأمانيا فيلقى الشيطان فى أمته أمانى له مايخالف أمنيته فينسخ الله تعالى أمانى الشيطان بكثرة الحجج والآيات ويحكم الله آياته وبيناته ويظهر النبى والرسول على الشيطان أونحو هذاالتأويل مما يليق بتعظيم الأنبياء وخذلان الشيطان -روايت-از قبل-٣٢١

فصل

فيما نذكره من الجزء الأول من تفسير على بن عيسى النحوى الرمانى من الوجهة الأولة من القائمة التاسعة من الكراس الثانى

بلفظه أقول فی الرّحمنِ الرّحِیمِیقال له کرر ذکرالرّحمنِ الرّحِیمِ والجواب عن ذلک للمبالغة والتأکید وللدلالة علی أن لله من النعم ما لایفی به نعم منعم فجری علی کلام العرب إذاأرادوا الدلالة علی المبالغة کما قال الشاعر -روایت-۱-۳۵۳ هلا سألت جموع کندة || یوم ولوا أین أینا قال الآخر -روایت-۱-۱۲ کم نعمة کانت لکم || کم نعمة وکم وکم و قال الآخر -روایت-۱-۱۴ حطامه الصلب حطوما || محطما أنصف الأسد و أنت تقول فی الکلام اذهب اذهب اعجل اعجل لیدل علی الغایة والمبالغة ووجه آخر و هو أنه لمادل بالإلهیة علی وجوب العبادة للنعمة التی بهاتستحق العبادة وکأنه قیل وجوب العبادة للنعمة التی لیس فوقها نعمة ثم ذکر عز و جل الحمد یوصله بذکر ما به یستحق الحمد لیدل علی أنه یستحق الحمد بالنعمة کمایستحق العبادة بالنعمة. یقول علی بن موسی بن طاوس یقال لعلی بن عیسی الرمانی کان معنی الرّحمنِ هومعنی الرّحِیمِ کان لتأویلک أنه للتکرار تجویز وغیرک یعرف أن لفظ الرحمن فیه من المبالغة والعموم ما لیس فی لفظ الرحیم و ماجرت العادة أن الکلام یذکر بلفظة المبالغة أولا ثم یذکر بلفظة دونها و یکون المراد مجرد التأکید وهلا قال الرمانی لعل المراد بلفظالرّحمنِ علی وجه العموم والمبالغة أنه جل جلاله رحمان للمطیع والعاصی ولکل حیوان -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۱] والرّحِیمِ لمایختص به أنبیاءه وخواصه مما لایعطیه من لایجری مجراهم فإنه إذااحتمل الکلام معنیین کان ألیق بالفصاحة والکمال من أن یکون للتکرار والتأکید أویقال لعل معنی الرّحمنِبخواصه بالعنایات الزائدة والرّحِیمِبمن دونهم من المخلوقات بدون تلک العنایات و أماتشبیه الرمانی بأین أینا وکم وکم وکلما ذکره فإنه ماأورد لفظین مختلفی الصیغة حتی یکون احتجاجه بهما علی تکرارالرّحمنِ الرّحِیمِ مع اختلاف صفاتهما.أقول و أماقول الرمانی إنما دل بالإلهیة علی وجوب العبادة وصله بذکر النعمة التی یستحق بهاالعبادة فیقال له إن فی لفظالرّحمنِ الرّحِیمِ ذکر النعم المختصة بمفهوم الرّحمنِ الرّحِیمِ ولیست شاملة للنعم التی یستحق بهاالعبادة فإن وصفه تعالی بالمنعم غیروصفه بالرحمن الرحیم وهلا جوز الرمانی أن یکون معنی قوله الرّحمنِ الرّحِیمِ بعد قوله جل جلاله الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَ أنه تعالی کماذکر ربوبیته للعالمین و مایجب له من الحمد له علی عباده وعرف منهم التقصیر فی القیام لحق الربوبیة وتحقیقه مایستحق من المحامد قال الرّحمنِ الرّحِیمِکأنه یرید أنه یرحمهم مع تقصیرهم فیما یستحقه علیهم من دلیل و لایکلفهم بها مایستحقه من حق الربوبیة وحق نعمة -روایت-از قبل-۱۱۱۳

فصل

فیما نذکره مما حصل عندنا من تفسیر القرآن لعلی بن عیسی الرمانی و هو من قبل آخر سورة البراءة إلی سورة یونس وآخر القرآن نذکر منه من أول وجهة قوله تعالی وَعَدَ اللّهُ المُنافِقِینَ وَ المُنافِقاتِ وَ الکُفّارَ نارَ جَهَنّمَ خالِدِینَ فِیها هِیَ حَسبُهُم وَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَ لَهُم عَذابٌ مُقِیمٌإنما فصل الکفر من النفاق مع أن کل نفاق کفر لیبین الوعید علی کل واحد من الصنفین إذ قدیتوهم أن الوعید علیه من أحد الوجهین دون الآخر ومعنی هِیَ حَسبُهُمهی کافیتهم فی استفراغ العذاب لهم وتقدیره هی کافیة ذنوبهم ووفاء لجزاء أعمالهم . یقول علی بن موسی بن طاوس أری کان المهم من الآیة ماتعرض له لأنه کل ینبغی أن یذکر کیف ورد لفظ الوعد فی موضع الوعید -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۲] والوعد حقیقة لماینفع الموعود به وکثیرة ولهذا قال الشاعر -روایت-از قبل-۶۱ فإنک إن أوعدتنی ووعدتنی || لتخلیص إیعادی وتنجیز موعدی .أقول لعل المراد أنه لما کان هذاالقول من الله تعالی لهم فی الحیاة الدنیا لیردعهم بذلک عن الکفر والنفاق فقد صار نفعا لهم باطنا وسعادة لهم إن قبلوها باطنا وظاهرا لأن الوعید إذاأخرجه صاحبه لیخرج من یوعده مما یستحق به الوعد فقد صار باطنه وعدا و إن کان ظاهره وعیدا.أقول و أماقول الرمانی إن کل نفاق کفر فعجیب فإن النفاق قد یکون کفرا و قد یکون فسقا و أمالعل المراد أنه جل جلاله یکشف بذلک أن النفاق المقتضی للکفر أعظم من الکفر بغیر نفاق فإن المنافق مستهزئا بالله تعالی وبرسوله فقد جمع کفره بالله استهزاء زائد علی

كفره ولعله هوأعظم من الكفر فإن المنافقين فی الدرک الأسفل من النار.أقول و فی ذکر المنافقات مع المنافقین وإقراره الکفر للرجال لعل المراد به معنی زائد أو قال إن النفاق یدخل فیه النفاق لضعفهن وعجزهن فی الغالب عن المجاهرة بإظهار الکفر و إن إظهار الکفر والمجاهرة له فی الغالب یکون من الرجال وهم الذین یقوون النساء علی الکفر فکان ذکر الرجال بالکفر دون النساء أشبه بظاهر أحوالهم .أقول ولعل لقوله تعالی وَ لَهُم عَذابٌ مُقِیمٌ بعدتقدیم خلودهم فی النار معنی زائد أودال علی أن الخلود فی جهنم قدیحتمل أن یکون أهلها بعضهم أخف عذابا من بعض و فی القرآن والسنة شاهد علی ذلک فلما قال جل جلاله وَ لَهُم عَذابٌ مُقِیمٌفکأنه قدآیسهم من تخفیف العذاب عنهم -روایت-۱-۱۲۴۰

فصل

فیما نذکره من کتاب معانی القرآن تصنیف علی بن سلیمان الأخفش من الوجهة الأولة من سورة النور من خامس عشر سطر منها بلفظه درُیّمضیء کالدر.أقول من أین قال إن المقصود بالتشبیه الإضاءة و لیس الدر فی إضاءته مقصودا حتی یقع التشبیه به وهلا قال إن الکوکب صافی البیاض -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۳] والنقاء کالدر فیکون علی هذاالمقصود إن أمکن اللون لاالضوء ولعل معناه شبیه الکوکب فی نفسه الزهر علیها فی السماء من اللون والضوء دون ألذی نشاهده نحن منه و ذلک أبلغ فی التشبیه فإننا إذا لم نشاهده بالأبصار فقد عرفناه بالنقل والآثار والاعتبار -روایت-از قبل-۲۵۹

فصل

فیما نذکره من کتاب مجاز القرآن تألیف أبی عبیدة معمر بن المثنی من الوجهة الأولة من القائمة السادسة بلفظه کُلّ لَهُ قانِتُونَ أی مقر بأنه عبد له بأنه عبده قانِتاتٌمطیعات .أقول لو قال کُلّ لَهُ قانِتُونَإشارة إلی لسان الحال بأن یشهد علیهم حاجتهم إلی إیجاده لهم وآثار صنعه فیهم بأنهم أذلاء له خاضعون مستسلمون له عسی أن یکون أقرب إلی الحق من قوله أی أنهم کلهم مقرون أنهم عبید فإن هذاالإقرار بحر موجود فی الکل ثم قال أبی عبیدة بعد هذاقانِتاتٌمطیعات فقد صار تفسیر قانت هومطیع إلا أن یقول یحتمل أنه عبد ویحتمل أنه مطیع وظاهر مدحه جل جلاله لذاته له یقتضی زیادة علی لفظ عبد ولفظ مطیع یشتمل علی من دخل فی لفظ عموم قوله فی القرآن جل جلاله قانِتُونَ و أماالجوهری فی الصحاح فقال القنوت الطاعة.أقول یقال کُلّ لَهُ قانِتُونَ ماهاهنا أن یکون له مطیعون فلابد من تقدیر ماذکرناه أوتأویلا یحتمل اشتراک الجمیع -روایت-۱-۸۵۳

فصل

فیما نذکره من مجلد قالب الطالبی یتضمن أنه إعراب القرآن أوله من سورة القصص لم یذکر اسم مصنفه بلفظه فِی إِمامٍ مُبِینٍ قال مجاهد إمام مبین فی اللوح المحفوظ و قوله مُبِینٍ إن کان یرید المفسر بمبین عند الله فعلم الله جل جلاله أحق بالوصف بذلک من اللوح المحفوظ و إن کان یراد بالتشبیه الثناء أنه مبین لنا فأین نحن واللوح المحفوظ ولعل غیرمجاهد قال قل إنه القرآن علی معنی الآیة والأخری تبیان کل شیء و قوله تعالی ما فَرّطنا فِی الکِتابِ مِن شَیءٍ واعلم أن علم التأویل بأن القرآن إمام مبین و أن اللوح المحفوظ یحتاج الجمیع إلی من یکشف عنهما العبارة المحتاجین -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۴] إلی هذاالتعیین من رسول مخبر عن الله تعالی و من یقوم مقامه حتی یرفع الاختلاف واحتمال التأویلات بحیث یصیر الوصف بأنه إمام مبین من جمیع وجوهه و إلا کان مبینا من وجه غیرمبین من وجه أومبینا لبعض دون بعض فلیس کل واحد نعرفه من ظاهره

-روایت-از قبل-۲۵۷

فصل

فیما نـذکره من الجزء الثانی من غریب القرآن لأبی عبیدهٔ معمر بن المثنی و هو من کتاب المجاز بلفظه وَ الجارِ ذیِ القُربیالقریب وَ الجارِ الجُنُبِالغریب لأنه قد یکون الغریب جارا قریبا والنسخهٔ التی عندنا عتیقهٔ لعلها کتبت فی حیاته -روایت-۱-۲۳۸

فصل

فیما نـذکره من الجزء الثالث من کتاب أبی عبیـدهٔ معمر بن المثنی بلفظه من الوجهـهٔ الثانیهٔ من ثانی عشـر سـطر منها و عن سورهٔ الأعراف المص ابتـداء کلام أقول لو قال أبوعبیـدهٔ ماأعرف تفسـیرالمص کان أحسن من قوله ابتـداء کلام فإنه مازاد فی تفسـیره علی مـا کـان و إن أراد أن مراد الله تعالی بالمص ابتـداء کلام فلیس فی اللفظ الشـریف الربانی مایـدل علی أن المراد من تقطیع هـذه الحروف ابتـداء الکلام أوغیره فهلا احتـج أبوعبیدهٔ علی هذا فإن کتابه قدادعی أنه صـنفه لکشف هذه الأمور -روایت-۱-۴۸۳

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع من کتاب أبوعبیدهٔ بن المثنی من السـطر الحادی عشـر من الوجههٔ الأولهٔ بلفظه یَومَ الفُرقانِ یوم النصر والتی فی البقرهٔ و قوله تَبارَکَ ألّـذِی نَزّلَ الفُرقانَیعنی النصـر.أقول تفسـیر أبی عبیـدهٔ خلاف ماقـدمناه من عبدالجبار الهمدانی أن القرآن الشـریف فرقان کل شـیء و هـذامعمر بن المثنی عندهم کالإمام لهم فی علم اللغهٔ والقرآن و هوکالحجهٔ علیهم وهلا قال أحد منهم أنه یحتمل أن یکون نَزّلَ الفُرقانَ أنه اسم من أسـماء القرآن فتارهٔ یسمی قرآنا وتارهٔ فرقانا فإن المعنیین له حاصلان فیه فإذا کان القرآن بمعنی الجمع فکذلک هو و إن کان فارقا فهو کذلک أیضا -روایت-۱-۵۹۲ [صفحه ۲۵۵]

فصل

فیمـا نـذکره من الجزء الخـامس من تفسـیر معمر بن المثنی أیضـا من القائمـهٔ الثانیـهٔ بلفظه أَفئِـدَتُهُم هَواءٌ أی خوف لاعقول لهم والخوف أفئـدهٔ لاعقول لأربابها قال الشاعر -روایت-۱-۱۶۸ إن بنی قوم خوف || لاـکرم فیهم و لاـمعروف .یقـال لأبی عبیـدهٔ معمر بن المثنی قدأنشدت البیت علی معنی خوف إنما کانت الحاجهٔ إلی إنشاء شاهد علی أن معنی أَفئِدَتُهُم هَواءٌبمعنی خوف و لم یذکر ذلک و أن الهواء ثم یقال له کیف نفهم من الأفئدهٔ العقول وکیف نفهم من أنها هواء أنهم لاعقول لهم فهلا قال عسـی یحتمـل أن یکون لمـاغلب الخوف والأهوال علی الـذین حکی عنهم أن أفئـدتهم هواء جاز أن یقال إنها اضـطربت الأفئـدهٔ حتی صـارت کـالهواء المضـطربهٔ بالأـمواج أولعـل إن کان یحتمل أن یکون المراد أن المقصود بالأفئـدهٔ الفکر واسـتحضار المعانی و لماغلب علی هؤلاء الخوف مابقی لها قـدرهٔ علی فکرهٔ فکان الأفئـدهٔ خرجت من أماکنها کما قال فی موضع آخروَ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنـاجِرَفتکون قـدصارت کـالهواء ألـذی لایسـتقر فی مکـان واحـد.أقول وعسـی یحتمل کماکانت الأفئـدهٔ والقلوب عنـدالأمن کالحجارهٔ أوأشـد قسوهٔ فی الکثافهٔ جاز أن تکون عندخوفها تصیر کالهواء فی اللطافهٔ و غیر ذلک مما لانطول بذکره -روایت-۱-۸۵۳

فصل

فیما نذکره من الجزء السادس منه من ثالث قائمة من الوجهة الثانیة منها بلفظه و من سورة مریم إنِیّ خِفتُ الموَالیَ مِن ورَائِي أی من قدامی أی من بنی العم . و قال بنی الفضل -روایت-۱-۱۸۴ مهلا بنی عمنا مهلا موالینا || لاتنبشوا بیننا ما کان مدفونا .یقال لأبی عبیدة إنک ادعیت أن معنی ورائی قدامی فکان ینبغی أن تستشهد ببیت یقتضی ذلک أوبحجة غیر هذاالبیت و مانری هذایقتضی الحجة و لاشبهة علی ماذکرت وهلا ذکر أبوعبیدة فإن قول الله تعالی مِن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۶] ورَائِي حقیقة غیرمجاز لأن بنی العم یتخلفون وراء المیت أی بعده فکأنهم وراءه فکیف زعم أبوعبیدة أن معناه قدامه -روایت-از قبل-۱۲۱

فصل

فیما نذکره من الجزء السابع من کتاب معمر بن المثنی من الوجهة الأولة من القائمة الثانیة منه بلفظه وَ أَزلَفنا ثَمّ الآخَرِینَ أی جمعنا والحجة فیه یقال لیلة الجمع ولیلة المزدلفة وذکروا عن الحسن وَ أَزلَفناأهلکنا.أقول إن الظاهر ماحکاه صاحب الصحاح فقال إن معنی أزلفه أی قربه والمزلفة والزلفی القربة والمنزلة و منه قوله تعالی وَ ما أَموالُکُم وَ لا أَولادُکُم بِالّتِي تُقَرّبُکُم عِندَنا زُلفی و هواسم المصدر کأنه قال بالذی یقربکم عندنا ازدلافا هذالفظ الجوهری فی الصحاح .أقول و أمااحتجاج معمر بن المثنی بأنه یقال لیلة الجمع ولیلة المزدلفة لفظان بمعنی واحد و إلا إذاجاز أن یکون کل واحد لمعنی غیرالآخر فلاحجة له فیه و قد قال الجوهری فی صحاحه وازدلفوا أی تقدموا و إذا کان بمعنی تقدموا فهذه صفة المزدلفة لأن الحاج یتقدمون إلیها من عرفات قبل أن یصلوا صلاة العشاء المغرب وصلاة العشاء الآخرة و قال الجوهری الزلفی الطائفة من أول اللیل ولأن عرفات آخر منازل الحج وأبعدها من الکعبة فأول منازل یقرب بعدعرفات من مکة والکعبة المزدلفة فجاز أن یسمی بذلک لأنه أول منازل القریب و أما ماحکاه عن البصری وأزلفنا أهلکنا فلم یذکر حجة له علی ذلک و لاذکره صاحب الصحاح فیما رأیناه من صحاحنا ولعل المراد بأزلفنا ثم الآخرین أی قربناهم من البحر لهلاکهم فصاروا فیه وأقرب قریب إلیه وسیأتی فی الجزء التاسع عن أبی عبیدة موافقة لماذکرناه فی قول الله تعالی أَزِفَتِ الآزِفَةُ قال دنت القیامة -روایت-۱-۱۳۴۳

فصل

فیما نذکره من الجزء الثامن من کتاب معمر بن المثنی من القائمة الخامسة من أول وجهة منها بلفظه فَلیَرتَقُوا فِی الأَسبابِالأسباب والسبب الحبل والمسبب ماتسبب به من رحم أودین قال النبی کل سبب أونسب -روایت-۱-۱۸۴-روایت-۱۹۷-ادامه دارد [صفحه ۲۵۷] منقطع یوم القیامة إلاسببی ونسبی -روایت-از قبل-۳۸ و إذاتقرب الرجل إلی الرجل و لیس بینهما نسب فالإسلام أقوی سبب وأقرب نسب .أقول ماأنصف معمر بن المثنی فإن عمر لماطلب التزویج عندمولانا علی بن أبی طالب ع اعتذر عن طلب ذلک مع کبر سنه واشتغاله بالولایة بهذا الحدیث فی أنه أراد التعلق ینسب النبی فلو کان الإسلام أقوی سبب وأقرب نسب مااحتاج إلی هذا والصدر الأول أعرف من معمر بن المثنی بمراد النبی علی أن قوله من أن الإسلام أقرب نسب مکابرة قبیحة لاتلیق بأهل العلم کیف یکون الإسلام و هوسبب وأقصی ماحصل من هذاالسبب الإخوة التی جمعت فی هذاللفظ بین الأعداء فقال الله تعالی قالَ لَهُم أَخُوهُم لُوطٌ وأَخُوهُم هُودٌ وأَخُوهُم صالِحٌ و کان عدوهم وهم أعداء فیکون هذاالسبب المحتمل للعداوة والصداقة أقوی من کل سبب بل لو قال قائل إن معنی -قرآن-۵۶۹-۵۹۳-قرآن-۵۹۶-۶۰۹-قرآن-۶۱۲-۶۲۶ قول النبی کل

نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلاسببى ونسبى -روايت-١-٢-روايت-١۴-۶۴ أن المفهوم منه السبب ألذى بينه و بين الله كأنه قال إن السبب ألذى بينى و بين الله والنسب ألذى بينى و بين الله من ينسب إلى ما كان هذاالتأويل بعيدا ولعل معناه ماروى أنه من اصطنع إلى أحد من أهل بيتى معروفا كافيته يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-١٠-٧۵ فلعله أيضا من جملة السبب لأجل الرواية

فصل

فيما نذكره من الجزء التاسع من كتاب أبوعبيدة المذكور من القائمة الثالثة من الوجهة الأولة منها بلفظه و فى القرآن لَأُصَلِّبَنَّكُم فِي جُذُوعِ النَّخلِ أى على أقول هكذا وجدت كثيرا من المفسرين يذكرون أن فى هاهنا بمعنى على ولعمرى إن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض ولكن هذاإنما يخرج إليه إذا لم يكن حمل اللفظ على حقيقته فِي جُذُوعِ النَّخلِيحتمل أن يكون قريبا من الحقيقة لأن المصلوب لا يكون غالبا على رأس الجذع وإنما يكون نازلا عن أعلاه و كان قوله فِي جُذُوعِ النَّخلِ إلى صورة حال المصلوب أولعل قد كان لفظ فرعون فى جذوع النخل أوبهذا المعنى فحكى الله تعالى ماذكره فرعون كماحكى كلمات - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۵٨] الكفر عمن ذكرها عنه بصورة لفظها -روايت-از قبل-٣۶

فصل

فيما نذكره من الجزء العاشر لأبى عبيدة المذكور من السطر الرابع من الوجهة الثانية من أول تفسير الذاريات بلفظه وَ أَخرَجَتِ الأَرضُ أَثقالَها إذا كان السبب فى بطنها فهو ثقل عليها و إذاكانت فهى عليه فهو ثقل عليه فأقول قد كان ينبغى أن يأتى بحجة على هذامثاله أن يقول جل جلاله قال عن الحامل فَلَمّا أَثقَلَت دَعَوَا اللّهَ رَبّهُمافكان هذاشاهدا أن الثقل الحمل فى البطن و إلافلولا هذا ماعرف القرآن كان الإنسان ثقلا عليها سواء كان على بطنها أوظهرها بل كان إذاصار فى بطن الأرض فكأنه قدخف عن بعضها وصار ثقلا على بعضها و لو كان يحتمل أن يقال إن المكلفين لماكانوا حاملين لأثقال الأوزار حاملين لأثقال الحساب وحاملين لأثقال التكليف جاز أن يسموا أثقالا للأرض فإن فى الحديث أن الأرض تثقل العصاة لله تعالى مجازا لأنها محمولة بالله و الله الحامل لها ولهم و هويبغضهم ويمقتهم و كل ممقوت ثقيل -روايت-١-٨٢٨

فصل

فيما نذكره من كتاب اسمه تنزيه القرآن من المطاعين تصنيف عبدالجبار بن أحمد من سابع عشرة قائمة أوله من الوجهة الثانية منها بلفظه مسألة وسألوا عن قوله الّذِينَ آتَيناهُمُ الكِتابَ يَعرِفُونَهُ كَما يَعرِفُونَ أَبناءَهُمقالوا و لوعرف كل أهل الكتاب نبوته لماصح مع كثرتهم أن ينكروا ذلك ويجحدوه فكيف يصح ماأخبره تعالى وجوابنا أن المراد من كان يعرف ذلك منهم وهم طبقة من علمائهم دون العوام منهم ولذلك قال وَ إِنّ فَرِيقاً مِنهُم لَيَكتُمُونَ الحَقّ وَ هُم يَعلَمُونَ و لايجوز ذلك على جميعهم لعلمنا باعتقاداتهم وتجويزه على ماذكرناه يصح . يقول على بن موسى بن طاوس هذاجواب الشيعة لعبد الجبار فى دعواه أنه لو كان النبى قدنص على مولانا لماأنكره عبدالجبار وأصحابه فيقال لهم فى الجواب ماأجابه أهل الكتاب بينهم واحدة و قدقلنا غيرها هنا أنه ليس كل منصوص عليه بالغ الظهور وأوضح الأمور لايقع -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۵٩] جحوده أوالشبهة فيه لأسباب تتفق لأن الله تعالى نص على ذاته لجميع مقدوراته التى لايقدر عليها سواه و مارفع ذلك الخلاف فيه حتى عبدت

الأحجار والأخشاب دونه و لم يكن ذلك لعدم النصوص المعلومة على وجوبه تعالى -روايت-از قبل-۲۲۵

فصل

فيما نذكره من الوجهة الثانية من تاسع عشرة قائمة من كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن تأليف أبى عبد الله الحسين بن خالويه النحوى بلفظ ماوجدناه والّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمهم الأنبياء والأصل فى عليهم بضم الهاء وهى لغة رسول الله و قدقرأ بذلك حمزة وإنما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء و أما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى اللفظ فيقولون عليهموا قالوا الواو علامة الجمع كماكانت الألف فى عليهما علامة التثنية. يقول على بن موسى بن طاوس ماالجواب لمن يقول إذاكانت لغة رسول الله ص ضم الهاء والقرآن أحق مانزل بلغته ص وعلام كان ظاهر قراءة أهل الإسلام فى الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولأى حال صار مجاورة الهاء للياء حجة على قراءة رسول الله و هوأفصح العرب و إذااختلفت لغاتهم كان هوالحجة عليهم وأعجب من ذلك أن يكون أهل المدينة و أهل مكة البلدين اللذين أقام فيهما على خلاف قراءته و أن يقدم أحد بذكر هذاعنهم أو عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر مثل هذا من العلماء العارفين -روايت-۱-۹۳۲

فصل

فيما نذكره من كتاب اسمه كتاب الزوائر وفوائد البصائر فى وجوه القرآن والنظائر تأليف الحسين بن محمدالدامغانى فى آخر القائمة الرابعة من الكراس العاشر منه بلفظه تفسيرالسّاقُ على وجهين بوجه منها الساق يعنى الشدة كقوله فى القيامةوَ التَفّتِ السّاقُ بِالسّاقِيعنى الشدة بالشدة ووجه الثانى السوق جمع الساق نعم قوله فى سورةص فَطَفِقَ مَسحاً بِالسّوقِ وَ الأَعناقِيعنى الساق المعروف . -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] يقول على بن موسى بن طاوس رأيت فى الصحاح الجوهرى ما هذالفظه والساق نزع الروح يقال رأيت فلانا يسوق أى ينزع عندالموت .أقول فإذا كان السوق اسم النزع فى عرف اللغة فهلا مثل قوله تعالى وَ التَفّتِ السّاقُ بِالسّاقِ على معنى التفت النزع بالنزع للموت بعضه ببعض و يكون معناه منفردا عن ألذى فسره بالشدة - روايت-از قبل-۳۲۸

فصل

فيما نذكره من وجهة أولة من خامسة قائمة من الكراس الثالث من كتاب سماه كتاب ثواب القرآن وفضائله تأليف أحمد بن شعيب بن على السامى بلفظه أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثناالليث عن أبى عجلان عن سعيد المقرى عن عقبة بن عامر قال كنت أمشى مع رسول الله فقال ياعقبة قل فقلت ماذا أقول فسكت عنى ثم قال ياعقبة قل فقلت أللهم اردده على فقال ياعقبة قل فقلت ماذا أقول فقال ع فقل أَعُوذُ بِرَبّ الفَلَقِفقرأتها حتى أتيت على آخرها ثم قال قل قلت ماذا أقول يا رسول الله قال قل أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِفقرأتها حتى أتيت على آخرها ثم قال رسول الله عند ذلك ماسأل سائل بمثلها و لااستعاذ مستعيذ بمثلها -روايت-۱-۱۴۷- روايت-۲۳۲-۶۲۰

فصل

فيما نذكره من كتاب يحيى بن زياد المعروف بالفراء و هومجلد فيه سبعة أجزاء قال رواية مسلمة بن عاصم عن ثعلب و عليه

إجازة تاريخها سنة تسع وأربعمائة نذكر من الجزء الأول و من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة بلفظه فَأَنجَيناكُم وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَ أَنتُم تَنظُرُونَيقال قدكانوا فى شغل من أن ينظروا مستورين بما أكنهم من البحر أن يروا فرعون وغرقه لكنه فى الكلام كقولك قدضربت وأهلك ينظرون فما أتوك و لاأعانوك يقول وهم قريب بمسمع ومرأى ويراد مسمع . يقول على بن موسى بن طاوس و إذا كان قدعرف أصحاب موسى أن فلق البحر لنجاتهم وهلاك فرعون وأصحابه فكيف لايكونون متفرغين لنظرهم ومسرورين بهلاكهم كما لوقيل لإنسان ادخل هذه الدار ليدخل عدوك وراءك فإذاخرجت من الدار وقعت الدار على عدوك فإنه -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٦١] يكون مسرورا ومتفرغا لنظر هلاك عدوه ويقال أيضا إن أصحاب فرعون لمانزلوا خلف أصحاب موسى جعل طرف البحر والماء ألذى بينهم كالشباك ألذى ينظر منه بعضهم إلى بعض فعلى هذه الرواية كانوا ناظرين لهلاكهم ومسرورين به ويقال و إن كان هلاك فرعون وأصحابه بعد أن صار موسى وأصحابه على ساحل البحر وأيقنوا بالسلامة فكيف لايكونون ناظرين إليهم ومشغولين بالسرور بانطباق البحر عليهم وهل يكون لهم عندتلك الحال و فى ذلك الوقت شغل إلامشاهدتهم ونظرهم كيف يهلكون -روايت-از قبل-۴۷۹

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من كتاب الفراء من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الكراس الثانى منه بلفظه مِنهُ آياتٌ مُحكَماتٌيعنى مبينات من الأصل للحرام والحلال و لم ينسخن الثلاث الآيات فى الأنعام أولهاقُل تَعالَوا أَتلُ ما حَرّمَ رَبّكُم عَلَيكُم والإتيان بعدها قوله هُنّ أُمّ الكِتابِ يقول هن الأصل وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ وهن المص والمر أوالرمتشابهات على اليهود لأنهم أرادوا أن يعرفوا مدة الإسلام وأكل هذه الأمة من حساب الجمل فلما لم يأتهم على مايريدون قالوا خلط محمد وكفروا بمحمد. يقول على بن موسى بن طاوس من أين عرف الفراء أن مراد الله تعالى بالآيات المحكمات الثلاث و من أين ذكر أنهن محكمات و قدوقع تحريم كثير فى غيرهن و فى الشريعة وخصص عمومهن وظاهر قوله تعالى مِنهُ آياتٌ مُحكَماتٌ أن الضمير راجع إلى الكتاب كله والكتاب يشتمل على محكم كثير يعرف من ظاهر المراد به فكيف عدل عن ذلك كله و أماتعينه الآيات المتشابهات بالحروف فهو أيضا تحكم عظيم و ليس فى ظاهرها مايقتضى ذلك و لاإجماع على ماذكره و لاحجة من عقل و لانقل والقرآن فيه من المتشابه التى قدصنف المسلمون فيه المجلدات ما لايخفى والإجماع على أنه متشابه .أقول و أما قوله عندااليهود فإذا كان القرآن قدتضمن أنهم يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يعنى حديث النبى ص فيكون قد -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٦٢] عرفوا أنه ص خاتم الأنبياء ودولته مستمرة إلى القيامة و ذلك كاف لهم و أما ماحكاه عنهم من الطعن فيكون الطعن من سفهائهم و من لاحكم لطعنه حتى يجعل القرآن المتشابه قداقتصر عليه لأنهم كانوا عارفين ولأنه ما كان يلزم عندعلمائهم من ستر رسول الله ص لمدة نبوته ورسالته عنهم ماطعنوا به لأن الملوك عادتهم ستر مثل هذه الأمور بل كان ينبغى أن يعتقدوا ستر ذلك من حساب الجمل وجها من وجوه حكمة الآيات ثم يقال للفراء فقد وجدنا كثيرا من المفسرين قدذكروا تأويلات لهذه الحروف و ما يكون متشابها -روايت-از قبل-۵۱۵

فصل

فيما نذكره من الجزء الثالث من كتاب الفراء من وجهة من ثالث قائمة من الكراس الثانى منه بلفظه قوله مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ لاإله إلا الله والسيئة الشرك .أقول هذاتأويل غريب غيرمطابق للمعقول والمنقول لأن لفظ لاإله إلا الله يقع من الصادق والمنافق ولأن

اليهود تقول لاإله إلا الله و كل فرق الإسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية واثنتان وسبعون فى النار و هذه الآية وردت مورد الأمان لمن جاء بالحسنة فكيف يتأولها على مايقتضيه ظاهرها.أقول و قدرأيت النقل متظاهرا أن الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه و هذامطابق للعقول وللبشارة لأن هذه الصفات ناجون على اختلاف الفرق واختلاف التأويلات -روايت-١-۶۳۶

فصل

فيما نذكره من الجزء الرابع من كتاب الفراء من وجهة أولة من رابع عشر سطر منها بلفظه قوله سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرّ و لم يقل البرد وهى تقى الحر والبرد فنقول لأن معناه معلوم و الله أعلم كما قال الشاعر -روايت-١-٢١٢ و ماأدرى إذايممت وجها || أريد الخير أيهما يلينى يريد أن الخير والشر يلينى لأنه إذاأراد الخير فهو يتقى الشر يقال للفراء كيف قلت إن مايقى الحر يقى الحر والبرد و من المعلوم خلاف هذا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۶٣] فإن الحر يتوقى بالثوب الواحد و ليس كذلك البرد ولعل معنى الآية أن الله تعالى لماضم إلى الحر البأس بقوله جل جلاله سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُم بَأسَكُم والبأس مناسب الحر واقتصر على ماياسبه أولعل أهل تلك البلاد الغالب عليها الحر و هذامروى عن عطاء أولعل المراد أنه تعالى لماذكر الأصواف والأوبار والأشعار التى تقى البرد ذكر هاهنا مايقى الحر من السراويل فقد ذكره قتادة أن المعنى سراويل لباس القطن والكتان وقول الفراء يريد أن الخير والشر يليه لايقتضيه قول الشاعر لأنه قال أيهما يلينى وأيهما أى أحدهما و من المعلوم أن ألذى يلى الإنسان أحدهما -روايت-از قبل-۶٠١

فصل

فيما نذكره من الجزء الخامس من كتاب الفراء من وجهة ثانية من عاشر سطر منها بلفظه قوله الّذِينَ هُم لِفُرُوجِهِم حافِظُونَ إِلّا عَلى أَزواجِهِمالمعنى إلا من أزواجهم اللاتى أحل الله لهم من الأربع لايجاوزواأو ما مَلَكَت أَيمانُهُم ما فى موضع خفض يقول ليس عليهم فى الإماء وقت ينكحون ماشاءوا فذلك قوله حفظوا فروجهم إلا من هذين فَإِنّهُم غَيرُ مَلُومِينَ فيه غيرمذنبين يقال للفراء هلا احتمل أن يكون إِلّا عَلى أَزواجِهِم على ظاهره لأن الله تعالى لما قال غَيرُ مَلُومِينَفكأنه قال غيرملومين على أزواجهم و ماملكت أيمانهم لأن الملامة إنما يعبر عنها بنحو هذااللفظ ويقال للفراء من أين قلت إن الملامة معنى فى الذم ويقال يلام الإنسان على ما لا يكون ذنبا شرعا من الغلط فى تدبر الأمور ولأن رفع اللوم عنهم أعم من الذنب فلأى حال عدل عن عموم اللفظ إلى مايقتضى تخصيصه و لم يذكر حجة على ذلك -روايت-١-٨٣٠

فصل

فيما نذكره من الجزء السادس من كتاب الفراء من وجهة ثانية من سادس عشر سطر منها بلفظه قوله أَتَينا طائِعِينَجعل السماوات والأرضين اثنين كقوله وَ ما خَلَقنَا السّماواتِ وَ الأَرضَ وَ ما بَينَهُما و لم يقل مابينهن و لو كان بينهن لكان صوابا يقال للفراء هلا قلت إن المقتضى للتثنية دون الجمع لعل الله جل جلاله أراد تثنية الجمعين و لم يرد ذكر أفرادها كمايقال جاءنى فريقان وهما جمعان و أماقول الفراء لو كان بينهن كان صوابا أتراه -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۶۴] أراد فى مجرد العربية أو هذه الآية فإن كان أراد مجرد العربية من أين عرف أن مراد الله تعالى فى هذه الآية مجرد العربية دون معنى غيرها زائد عليها و إن كان

أراد هذه الآیهٔ فتهکم وتهجم علی الله تعالی ولعل المراد بذکر مابینهما و لم یقل مابینهن أن الحدیث فی هذاالقرآن الشریف مع بنی آدم وهم بین السماوات والأرضین ولیسوا ساکنین بین طبقاتها فکان لفظ بینهما أبلغ فی المراد وأحق بالتأویل -روایت-از قبل-۴۰۸

فصل

فیما نذکره من الجزء السابع من کتاب الفراء من سادس عشر سطر وجههٔ ثانیهٔ بلفظه قَدّرُوهایرید قدر الکأس علی رای أحده لافضل فیه و لاعجز عن ربه و هوألذ الشراب و قدروی بعضهم عن الشعبی قدروها تقدیرا والمعنی و الله أعلم وأجل قدره لهم وقدروا لها یقال للفراء من أین عرفت أن الله تعالی یرید تقدیر الشراب بل الکأس و لو کان المقصود بتقدیر الشراب لکان یقول قدروه تقدیرا والتأنیث الحقیقی فی اللفظ یقتضی أنها الکأس دون الشراب . یقول و لیس المراد من تقدیر الکأس مجرد الشرب منه فإن النظر للکأس إذا کان جمیلا فی التقدیر ومکملا فی التحریر کان أطیب للشرب منه فإن عین الشارب تقع علی الکأس قبل الشراب و لو قال الفراء یحتمل أن یکون تقدیر الکأس علی قدر ذلک المقام و علی قدر الإنعام والإکرام کان ألیق بالأفهام و قال الفراء فی ثانی سطر من الوجههٔ الثانیهٔ فی بعض تفسیره ما هذالفظه شَراباً طَهُوراً یقول هوطهر لیس بنجس لماکانت فی الدنیا مذکورهٔ بالنجاسهٔ فیقال للفراء أنت قدوهٔ فی اللغهٔ والعربیهٔ فهلا قلت طهورا بلفظ المبالغهٔ تقتضی أبلغ صفات الطهارهٔ فی نفسه ویطهر من یشربه بأن یزیدهم طهورا إلی طهورهم و لایحوجهم إلی بول و لاطهارهٔ منه لأن شراب الدنیا یصیر بولا نجسا و کان هذاموضع المنهٔ علیهم دون ماذکره الفراء و لوأردنا ذکر ما فی کتابه من الأخذ علیه کنا قدخرجنا عما قصدنا إلیه لکن هذابحسب مایقع اختیارنا علیه -روایت-۱-۱۲۵۸ [صفحه ۲۶۵]

فصل

فیما نذکره من مجلد آخر تصنیف الفراء فیه ستهٔ أجزاء أوله الجزء العاشر فمن الوجههٔ الأولهٔ من القائمهٔ الثالثهٔ من الجزء الأول من المجلدهٔ و هوالعاشر بلفظه و قوله تعالی إِن هذانِ لَساحِرانِ قداختلف فیه القراء فقال بعضهم هذالحن ولکنا نمضی علیه لئلا نخالف الکتاب حدثنا أبوالجهم قال حدثناالفراء قال وحدثنی أبومعاویهٔ عن هشام بن عروهٔ بن الزبیر عن أبیه عن عائشهٔ أنها سألت عن قوله تعالی فی النساءلکِنِ الرّاسِخُونَ فِی العِلمِ مِنهُمو َ المُقِیمِینَ الصّلاهَٔ و عن قوله تعالی فی المائدهٔإِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ الّذِینَ هادُوا وَ الصّابِئُونَ و عن قوله إِن هذانِ لَساحِرانِفقالت یا ابن أخی هذا کان خطأ من الکاتب وقرأ أبوعمر إن هذین لساحران واحتج بأن قال بلغنی عن بعض أصحاب محمدص أنه قال فی المصحف لحنا وستقیمه العرب ولست أشتهی أن أخالف الکتاب وقرأ بعضهم إن مخففهٔ هذان ساحران و فی قراءهٔ عبد الله وأسروا النجوی إن هذان ساحران و فی قراءهٔ أبی إن ذان إلاساحران فقرأ بتشدید إن وبالألف علی جهتین إحداهما علی لغهٔ بنی الحرث بن کعب و من جاورهم وهم یجعلون الاثنین فی رفعها ونصبها وخفضها بالألف أنشدنی رجل من الأسد عنهم -روایت-۱-۱۰۶۵ فأطرق إطراق الشجاع و لوتری || مساعا لنا باه الشجاع لصمها وحکی هذا الرجل عنهم هذاخط ید آخر أعونه و ذلک و إن کان قلیلا فلیس لأن العرب قدقالوا مسلمین فجعلوا الواو تابعهٔ للضمهٔ لأن الواو لایعرف به قالوا رأیت المسلمین فجعلوا الیاء تابعهٔ لکسرهٔ المیم فلما رأوا لباس الاثنین لایمکنهم کسروا ماقبلها وثبت مفتوحا وترکوا الألف فی کلا الرجلین فی الرفع والنصب والخفض وهما اثنان ... کنانهٔ فإنهم یقولون رأیت کلا الرجلین ومررت بکلی الرجلین وهی نتیجهٔ قلیلهٔ مضوا علی القیاس والوجه الآخر أن یقول وجدت الألف من

هذادعامة وليست بلام فعل فلما ثبت ردت عليها نونا ثم تركت الألف ثابتة على حالها لاتزول فى كل حال كماقالت العرب ألذى ثم زاد و إلايدل على الجمع فقالوا الذين فى -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۶۶] رفعه ونصبه وخفضه وكنانة يقولون الذون . يقول على بن موسى بن طاوس أ لاتعجب من قوم يتركون مثل على بن أبى طالب أفصح العرب بعدصاحب النبوة وأعلمهم بالقرآن والسنة ويسألون عائشة أ مايفهم أهل البصائر أن هذالمجرد الحسد أولغرض يبعد من صواب الموارد والمصادر ثم كيف يرى مثل هذا و لاينكر و لايترك و لايطعن بهذا القول على من جمع المصحف و على كاتبه و على من حضر الصحابة و على من بلغه ذلك من الصدر الأول .أقول و أما ألذى يقال عنه من أصحاب النبى إن فى القرآن لحنا فقد ذكر ابن قتيبة عن عثمان بن عفان و أماقول من قال إنه لحن ولكنه نمضى عليه فلعله يعتقد أن جامع القرآن من يجوز الطعن على جمعه و لوظفر اليهود والزنادقة بمسلم يعتقد فى القرآن لحنا جعلوه حجة على فسادهم و أماتأويل الفراء و ماحكاه من استعمال بعض العرب فلو كان القرآن قداستعمل فى مواضع القرآن على مقتضى هذه اللغة كان مايخفى ذلك على الصدر الأول وكانوا ذكروه وكشفوه .أقول فكان يمكن أن يقال إن الله تعالى حكى هذاالقول عن غيره فلعل ألذى حكى عنه قال إِن هذانِ لَساحِرانِفأراد الله أن يحكى لفظ قائله على وجهه كماجرت عادة كثير من كتب الله جل جلاله يحكى فيهاقول كل قائل على وجهه من غلطهم وغيره كمايحكى الله تعالى كلمات الكفر على أهلها بلفظها فإنه لم يمنع من هذامانع على اليقين فهو أقرب من قول كثير من المفسرين -روايت-از قبل-١٢۵٩

فصل

فيما نذكره من الجزء الحادى عشر من هذاالمجلد تصنيف الفراء من خامس قائمة منه من الوجهة الأولة من رابع سطر بلفظه قوله تعالى أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِى الخَيراتِيبادرون بالأعمال وَ هُم لَها سابِقُونَ يقول إليها سابقون أى سبقت لهم السعادة.أقول إذ احتمل اللفظ الحقيقة فما ألذى يحمل على تفسيره بالمجاز فإن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢۶٧] قوله تعالى وَ هُم لَها سابِقُونَ هوالمعلوم من الحال بالضرورة لأنهم سبقوا أعمالهم بالمعرفة أوبالذى كلفهم إياها وبالرسول ألذى دلهم عليها وبمعرفة تلك الأعمال الصالحة وكانوا سابقين لها وهى متأخرة عمن سبقهم و هوأبلغ فى مدحهم -روايت-از قبل-٢۴٠

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى عشر من هذه المجلدة من تفسير الفراء من عاشر سطر من الوجهة الأولة و قوله وَ يَومَ يُنفَخُ فِى الصّورِ فَفَزِعَ و لم يقل فيفزع فجعل فعل مردودة على يفعل و ذلك أنه فى المعنى و إذانفخ فى الصور ففزع أ لاترى أن قولك أقوم يوم يقوم كقولك أقوم إذايقوم فأحببت أن يفعل لأن فعل ويفعل يصلحان مع إذا فإن قلت فأين جواب قوله وَ يَومَ يُنفَخُ فِى الصّورِ مع إذا قلت قد يكون فى فعل مضمر مع الواو كأنه قال و ذلك يوم ينفخ فى الصور فإن شئت قلت جوابه متروك كما قال وَ لَو يَرَى الّذِينَ ظَلَمُوا قدترك جوابه لأنه كلام معروف و الله أعلم يقال للفراء هلا جوزوا أن تكون بمعنى ففزع لعل المراد منه سرعة فزعهم من النفخة وتعجيل انزعاجهم مع النفخة لأنه لو قال جل جلاله بلفظ الاستقبال فيفزع كماذكره الفراء عسى أن يكون يجوز أحد أن الفزع مايتعقب النفخة أويحتمل السامع بهذا إنما ... أوصبرا فأتى بلفظ الفعل الماضى إشارة إلى سرعة فزعهم وانزعاجهم ويقال للفراء عن قوله أين جواب وَ يَومَ يُنفَخُ فِى الصّورِ أن نحمله فى تمام الآية كاف فى الجواب و مايحتاج أن يقال متروك و لافعل مضمر مع الواو -روايت-١-١٠۶٠

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث عشر منه من الوجهة الثانیة من القائمة الثانیة منه بلفظه قوله تعالی النَّبِیّ أَولی بِالمُؤمِنِینَ مِن أَنفُسِهِم وَ أَزواجُهُ أُمّهاتُهُم و فی قراءة عبد الله و أبی النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و هوأب لهم وکذلک کل نبی وجری ذلک لأن المسلمین کانوا متواخین و کان الرجل إذامات عن أخیه ألذی آخاه ورثه دون عصبته وقرابته فأنزل الله تعالی النبی من المسلمین بهذه المنزلة و لیس یرثهم فکیف یرث المواخی أخاه -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۶۸] فأنزل الله تعالی أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولی بِبَعضٍ فِی کِتابِ اللّهِ أی ذلک فی اللوح المحفوظ عند الله . یقول علی بن موسی بن طاوس وکیف ترک ظاهر هذه الآیة الشریفة فی ولایة النبی علی المؤمنین کافة و أنه أولی بهم من أنفسهم وهی قدوردت مورد التخصیص له والتعظیم ماأورد فیها من کتاب الزوجات أنهن کالأمهات فی التحریم لهن علی المؤمنین ویقال مثل هذا ألذی ذکره الفراء من خلاف الظاهر الواضح وهل فی الآیة مایدل علی أن هذه الأولویة للنبی علی المؤمنین علی سبیل المثل کمازعم الفراء وهل ذکر زوجاته یقتضی حدیث میراث أومعطوف علی مایدل علی الإرث ثم من العجب قول الفراء إن معنی کتاب الله أنه اللوح المحفوظ و ما ألذی صرفه عن أن یکون المراد فی القرآن و هوالمتضمن لذلک تصریحا وتحقیقا وعیانا ووجدانا أو أی حجة تدل من ظاهر هذه الآیة علی أنه اللوح المحفوظ فهلا ذکر شبهة أو مایقارن الحجة -روایت-از قبل-۸۴۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع عشر منه من الوجهة الأولة بلفظه قوله تعالی وَ أَرسَلناهُ إِلی مِائَةِ أَلفٍ أَو یَزِیدُونَ أوهاهنا بمعنی بل کذلک فی التفسیر مع صحته فی العربیة یقال للفراء هذاتأویل کأنه من شاک فی صحة التفسیر و فی صحته فی العربیة فهلا ذکر له وجها أو کان ترک الآیة بالکلیة و لایوهم بهذا الشک الطعن علی المفسرین وأنها مخالفة للعربیة وهلا قال کما قال جدی أبو جعفرالطوسی فی التأدب مع الله فی تأویل هذه الآیة فی معنی أوثلاثة أقوال أن یکون بمعنی الواو وتقدیره إلی مائة ألف وزیادة علیهم والثانی أن یکون بمعنی بل علی ما قال ابن عباس الثالث أن یکون بمعنی الإیهام علی المخاطبین فإنه قال أرسلناه إلی القریتین .أقول فهذه وجوه تصور عن ألذی ذکره الفراء و إن کان یمکن أن یکون أَو یَزِیدُونَ علی معنی قوله تعالی إِنّا أَو إِیّاکُم لَعَلی هُدیً أَو فِی ضَلالٍ مُبِینٍفیکون معناه أنهم یزیدون علی مائة ألف أویزیدون -روایت-۱-۸۶۸[صفحه ۲۶۹]

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس عشر منه من الوجهة الأولة منه بلفظه قوله عز و جل وَ زَوّجناهُم بِحُورٍ عِینٍ و فی قراءة عبد الله وأمددناهم بعیس والعیس البیضاء والحوراء.أقول و ماأدری کیف ذکر قراءة عبد الله واختلاف اللفظین علی اختلاف الصحف وکذا یتضمن تأویل القرآن اختلافا کثیرا وکیف احتمل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن علی لفظ المصحف الشریف و من هذه الوجهة طعناه و قوله تعالی لا یَذُوقُونَ فِیهَا المَوتَ إِلّا المَوتَةَ الأُولی یقول القائل کیف استثنی موتا فی الدنیا قدمضی من موت فی الآخرة ثم ذکر أن إلابمعنی سوی .أقول واعلم أن السؤال علی الفراء باق بحاله لأنه یقال له إذاقدرنا أن الأمر کماذکرت لایذوقون فیهاالموت سوی الموتة الأولی و قد قال جل جلاله قبلهالا یَذُوقُونَ فِیهَا والموتة الأولی ماکانت فیهافأی معنی لقول الفراء إنهم لایذوقون فی الجنة موتة سوی الموتة فی الدنیا وأقول أنالعل المراد أن هذاالوصف لما کان عن المتقین وکانوا أیام حیاة الدنیا مشغولین بعمارة الآخرة فلما حضرهم الموت فی الدنیا کان ذلک فی وقت اشتغالهم بعمارة آخرتهم فکان

ذلک الموت کأنه فی الدار الآخرة لأن الإنسان إذاجاءه الموت و هومشغول بعمارة دار وقائم فی بنائها وبنی أبوابها لمعنی قصوره جاز أن یقال مات فیها أولعل حال المتقین لماکانوا مکاشفین بالآخرة فکأنهم کانوا فی الدنیا وأرواحهم ساکنة فی الجنان وحاضرة فی ذلک المکان فلما جاءهم موت الدنیا کان کأنه وهم فی دار الآخرة و قد قال مولانا علی ع فی وصف المتقین إن أرواحهم معلقة بالمحل الأعلی -روایت-۱-۱۳۳۵-روایت-۱۳۷۷-۱۴۱۲ و قال الشاعر جسمی بقی غیر أن الروح عندکم || فالروح فی غربة والجسم فی وطنی

فصل

فیما نذکره من الجزء السادس عشر من کتاب الفراء من أول وجهة منه بلفظه و قوله تعالی بِأَکوابٍ وَ أَبارِیقَالکوب ما لاأذن له و لاعروة له والأباریق ذات الآذان والعری هذاآخر لفظه فی المعنی فهلا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۰] ذکر مایحتمله خلق الأکواب والمنة بها علی عباده فی کثیر من کتابه فإنه ربما احتمل أن الله تعالی لما کان الناس فی الحیاة الدنیا یستعملون الأباریق ویتکلفون رفعها بأیدیهم احتاجوا إلی عروة لها و لما کان أهل الجنة إذاأرادوا شیئا کان فإن شاءوا أن یصعد الأکواب إلی أفواههم لیشربوا منها بغیر إمساک منهم لها کان ذلک فجعل فی الجنة ما لیس له عروة لمن یرید الشرب منه بغیر إمساکه .أقول وذکر الفراء فی تفسیرقُل أُوحِیَ من السطر الثامن بلفظه أن الشیاطین لمارجمت وحرست منها السماء قال إبلیس هذا شیء قدحدث فبث جنوده فی الآفاق وبعث تسعة منهم من الیمن إلی مکة فأتوا النبی فوجدوه و هوببطن نخلة قائما یصلی ویتلو فأعقبهم ورقوا له وأسلموا فکان من قولهم ماقصه الله تعالی فی هذه السورة.أقول فی هذه القصة عبرة أن یکون رسل إبلیس سعادتهم فی طی شقاوتهم وسعادة الغلمان والاتباع لشقاوة سلطانهم المطاع و إن الجن تطیع مع قوتها وکثیر من بنی آدم مع ضعفهم ماتوا علی الکفر والامتناع و إن إبلیس مع قوة معرفته وحیلته اختار لطاعته من کان لمعصیة فکیف یصلح الثقة باختیار من هودونه فی بصیرته -روایت-از قبل-۱۰۳۰

فصل

فیما نذکره من کتاب قطرب فی تفسیر ماذهب إلیه الملحدون عن معرفته من معانی القرآن من نسخة عتیقة تاریخها سنة تسع وأربعمائة من رابع کراس من رابع قائمة من الوجهة الثانیة بلفظه و من سأل عن قوله وَ لَقَد خَلَقناکُم ثُمّ صَوّرناکُم ثُمّ قُلنا لِلمَلائِکَةِ اسجُدُوا لِآدَمَفکیف جاز أن یقول وَ لَقَد خَلَقناکُم ثُمّ صَوّرناکُم ثُمّ قُلنا لِلمَلائِکَةِ اسجُدُوا لِآدَمَقبل خلقهم وتصویرهم و ثم إنما یصیر الثانی بعدالأول إذا قلت أکلت رطبة ثم ثمرة کانت الثمرة المأکولة آخرا فیما یجاز ذلک قلنا جوازه علی شیئین أحدهما خلقناکم خلقنا أباکم آدم لأنه أصلهم ألذی منه کانوا فیکون خلقه آدم هوخلقه لولده کما یقول فضحناکم وقتلناکم وهزمناکم یوم -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۱] ذی قار و یوم حیلة و یوم النسار و یوم الجفار و یوم کذا و یوم کذا و أنت لم تدرک ذلک الیوم کأنک قلت قتلت آباؤنا آباءکم وسادتکم فکان ذلک قتلا لهم وإهلاکا فهذا وجه حسن والوجه الثانی أن یکون فی معنی الواو کماجاز هذا فی الفاء أن یکون قالوا وهی أختها و قدسمعنا ذمهم فی بیت شعر قالت -روایت-از قبل-۲۹۸ سمعت ربیعة من خیرها أبا || ثم أمافقالت له المراد أبا و أما و أماالفاء فقول إمرئ القیس -روایت-۱-۳۲ قفا نبک من ذکری حبیب ومنزل || بسقط اللوی بین الدخول فحومل کأنه یرید بین الدخول و بین حومل و لو لا ذلک لفسد المعنی لأنه لم یرد أن سیرة بین الدخول أولا ثم بین حومل . وقول الله فی وَ ما أَدراکَ مَا العَقَبَةُ فَکّ رَقَبَةٍ أَو إِطعامٌ فِی یَومٍ ذِی مَسغَبَةٍ یَتِیماً ذا مَقرَبَةٍ أَو

مِسكِيناً ذا مَتربَةٍ ثُمّ كانَ مِنَ الّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوا بِالصّبرفإنه قال و كان من الذين آمنوا الآن ثم هاهنا لايسهل معناه على البعيد أن يقول فك رقبة كذا وكذا قبل أن يكون من الذين آمنوا لأنه قال و كان من الذين آمنوا مع هذافجمعهما و يكون على ثُمّ قُلنا لِلمَلائِكَةِقالوا و لايوجب أن يكون آخر بعدالأول ولكن أنت بالخيار فى ذلك إذا قلت ركبت فرسا أوحمارا جاز أن المبدوء به فى اللفظ الآخر ويجوز أن يكون أولا وكذلك قوله استَغفِرُوا رَبّكُم ثُمّ تُوبُوا إلَيهِ. يقول على بن موسى بن طاوس ماالمانع أن يكون معنى قوله تعالى وَ لَقَد خَلَقناكُم ثُمّ صَوّرناكُم ثُمّ قُلنا لِلمَلائِكَةِ اسجُدُوا لِآدَمَ أن تكون إشارة بهذا الخلق والتصوير إلى ماخلقه فى اللوح المحفوظ من صورة خلقهم وتصويرهم و كان السجود لآدم بعده بأوقات يحتمل اللفظ ثم التى معناها المهملة فإن قيل لو كان كذلك كان الخلق والتصوير فى اللوح المحفوظ معا فلايحتمل بينهما ثم يقال بل الخلق المفردة فى كتابتها فى اللوح المحفوظ قبل التصوير ويحتمل أن يكون بينهما بمهملة و أماقول قطرب -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٧٢] فى الآية الأخرى ثُمّ كانَ مِنَ الّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوا بِالصّبرفربما لا يكون هذه الآية محتاجة إلى تأويلها بالمجاز لأن الله تعالى وصف ألذى يفك الرقبة ويطعم اليتيم والمسكين بأنهم بعدالإيمان المتقدم تَواصَوا بِالصّبرِ وَ تَواصَوا بِالمَرحَمَةِ و هذه الوصايا منهم يمكن أن يقع بعدالإيمان السابق و بعدالعتق والإطعام و لايحتاج إلى تقديرها بالواو و أماقول قطرب عن الآية الثالثةاستَغفِرُوا رَبّكُم ثُمّ تُوبُوا إلَيهِ فلايحتاج أيضا إلى تقدير المجاز ألذى ذكره لأن مفهوم الاستغفار السؤال لله تعالى فى طلب المغفرة والتوبة مفهومها الندم على مافات والعزم على ترك العود فى عرف الشارع فأين هذا من ذلك بل يحتمل أن يراد منهم السؤال للمغفرة أولا ثم التوبة ثانيا و لايحتاج إلى تأويله بالمجاز -روايت-از قبل-٧٢٥

فصل

فيما نذكره من كتاب تصنيف عبدالرشيد بن الحسين بن محمدالأسترآبادى فى تأويل آيات تعلق بها أهل الضلال قدسقط أوله من الكراس السابع عشر من الوجهة الثانية من القائمة السابعة فيما نذكر معناه وبعض لفظه ومما تعلقوا به قوله تعالى وَ إذ آتَينا مُوسَى الكِتابَ وَ الفُرقانَ لَعَلّكُم تَهتَدُونَفقالوا كيف يكون والفرقان هوالقرآن و لم يؤت موسى القرآن وإنما اختص به محمد قال الأسترآبادى فيهاوجوه منها أن يكون المراد بالفرقان الكتاب و إذااختلف اللفظ جاز العطف كمايقال النأى والبعد وهما واحد ومنها أن يراد بالفرقان فرق البحر بينه و بين فرعون وكلما كان فرقانا ومنها أن يكون آتينا موسى الإيمان والتصديق بكتابه و هوالتوراة وبفرقان محمد أن يكون آتينا موسى الكتاب ومحمدا الفرقان وأورد الأسترآبادى على كل وجه مايقتضى جوازه . يقول على بن موسى بن طاوس إن قول الله تعالى فى آية أخرى وَ لَقَد آتَينا مُوسى وَ هارُونَ الفُرقانَ وَ ضِياءًفإنه يقتضى أن يكون الفرقان حقيقة عن التوراة وعما آتاهما و عن كل مايسمى فرقانا و لايحتاج إلى تأويله بالمجاز و ماكانت إشارة إلى القرآن - روايت-١-١٠١٤ [صفحه ٢٧٣]

فصل

فيما نذكره من المجلد المذكور من مناقب النبى ص والأئمة تأليف الأسترآبادى و منه آيات واختار من الوجهة الأولة من ثانى قائمة من الكراس الرابع بلفظه و قدروى محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى عن أبيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا على بن موسى عندالمأمون بمرو و قداجتمع فى مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال الرضا أخبرونى عن قول الله تعالى يس وَ القُرآنِ الحَكِيمِ إنّكَ لَمِنَ المُرسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمفمن عنى بقوله يس فقالت العلماءيس محمد لم يشك فيه أحد قال

أبو الحسن فإن الله تعالى أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لايبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله و ذلك أن الله تعالى لم يسلم على أحد إلاالأنبياء فقال تعالى سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي العالَمِينَ و قال سَلامٌ عَلى إِبراهِيمَ و قال سَلامٌ عَلى مُوسى وَ هارُونَ و لم يقل سلام على آل نوح و لم يقل سلام على آل ابراهيم و لم يقل سلام على آل موسى وهارون و قال سلام على آل يس بمعنى آل محمدص -روايت-۱-۱۵۶-روايت-۲۳۸-۹۱۶ .أقول و إن يجب قوله إِنّا كَذلِكَ نجَزِي المُحسِنِينَشهادة من الله بأن تسليمه جل جلاله عليهم جزاء حسناتهم ومكافأة على علو شأنهم فهو زيادة على إطلاق لفظ التسليم وإشارة إلى المراد بالتعظيم -قرآن-۲۳-۵۶

فصل

فيما نذكره من كتاب الوجيز فى شرح آراء القراء الثمانية المشهورين تأليف الحسن بن على بن ابراهيم الأهوازى ذكر فى الوجهة الأولة ما هذالفظه عبد الله بن كثير المكى ونافع بن عبدالرحمن المدنى و عبد الله بن عامر الشامى و أبوعمر بن العلاء البصرى وعاصم بن أبى النجود الأسدى وحمزة بن حبيب الزيات السميلى و على بن حمزة الكسائى ويعقوب بن إسحاق الحضرمى أقول ثم ذكر من اختلافهم ما لاأؤثر الكشف عنه وأصون سمع من يقف على كتابى عنه -روايت-۱-۴۵۴

فصل

فيما نذكره من الكتاب المنسوب إلى على بن عيسى بن داود بن -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۴] الجراح واسمه تأريج القرآن بالجيم المنقطة من تحتها نقطة واحدة وذكر اثنين وستين بابا فى كل باب ماوقع له أنه يليق بهافذكر فى الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الكراس الرابع يا أَيّهَا النّبِيّ حَرّضِ المُؤمِنِينَ عَلَى القِتالِ إِن يَكُن مِنكُم عِشرُونَ صابِرُونَ يَغلِبُوا مِائَتَينِ وَ إِن يَكُن مِنكُم مِائَةٌ يَغلِبُوا أَلفاً مِنَ الّذِينَ كَفَرُوا بِأَنّهُم قَومٌ لا يَفقَهُونَ الآنَ خَفّفَ اللّهُ عَنكُم وَ عَلِمَ أَنّ فِيكُم ضَعفاً فَإِن يَكُن مِنكُم مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغلِبُوا مِائَتَينِ وَ إِن يَكُن مِنكُم أَلفٌ يَغلِبُوا أَلفَينِ بِإِذنِ اللّهِ وَ اللّهُ مَعَ الصّابِرِينَ.أقول قال لى قائل هل رويت لأى حال كان من الحسنة الواحدة عشرا قلت ما على خاطرى الآن ذلك ولكن إن كان يمكن أنه لما كان فى صدر الإسلام قدكلف المؤمن أن يجاهد عشرة من الكفار اقتضى العدل والفضل أن يكون عوض الحسنة عشرا فلما نسخ الله جل جلاله ما له تعالى من التكليف أبقى جل جلاله من التضعيف والتشريف إن كان هذاالتأويل .أقول وانظر إلى أن الآية الأولى فيهاالواحدة لعشرة خالية من لفظ تقوية قلوبهم بقوله بِإِذنِ اللّهِ والآية التى خفف عنهم ذكر فيهابِإِذنِ اللّهِ و أن الله جل جلاله مع الصابرين وجعل علة ذلك ماعلم فيهم من الضعف ولعل تأويل هذاأنهم لماكانوا فى بداية الإسلام قليلين كان ملوك الدنيا يستضعفونهم أن يقصدوهم بالمحاربة و كان أعدادهم أضعافهم و لماشاع الإسلام قوى أصحابه وصار أعدادهم أضعافهم من قبل فاحتاجوا إلى ترغيب وضمان النصرة لهم وأراهم أننى خففت عن كثرة العدد لأرينكم أننى أناالقيم بنصرة رسولى ودينى فيطيب قلوبهم كما قال موسى لبنى إسرائيل لماقالوا إنا لمدركون فقال كلا إن معى ربى سيهدين فسكنت القلوب وفرجت الكروب -روايت-از قبل-۱۶۰۴

فصل

فيما نذكره من الجزء الأول من إعراب القرآن تصنيف أبى إسحاق ابراهيم السرى الزجاج من الوجهة الأولة من القائمة الثالثة من السطر السادس والعشرين بلفظه قوله عز و جل الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَالحَمدُ -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۵] رفع بالابتداء و

قوله لِلّهِإخبار عن الحمد والإخبار فى الكلام الرفع فأما القرآن فلايقرأ إلابالرفع لأن السنة سبع فى القرآن و لايلتفت فيه إلى غيرالرواية الصحيحة التى أقر بهاالمشهورون بالضبط والثقة.أقول هذاالزجاج قدذكر المنع من العمل باحتمالات الإعراب فى القرآن واقتصر على مانقل بالطرق الصحيحة من جهة صاحب الشريعة و هذا هوالأحوط فى دين الإسلام و هوخلاف ماقدمناه عن كثير ممن صنف تفسير القرآن -روايت-از قبل-۴۲۰

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من كتاب الزجاج من أول وجهة وأول قائمة منه من ثانى سطر بلفظه يَسئَلُونَکَ عَنِ الأَنفالِ إن خففت الهمزة ألقيت حركتها على السين وأسقطها وقراءة سعد بن أبى وقاص يَسئَلُونَکَ عَنِ الأَنفالِ يكون على التفسير وتعدت يسألونک إلى مفعولين وآخر نقل حكيناه هوأول كلمة فى السطر الثالث .أقول قد كان شرط الزجاج ماقدمناه عنه وأراه فى هذاالجزء الثانى قدذكر قراءة ابن أبى وقاص وهى خلاف لفظ القرآن الشريف فهلا أطرحها أوأنكرها فهل يعتقد أن القراء الذين نقلوا الرواية الصحيحة يكونون أشهر من القرآن الشريف وحفظ ألفاظه وعددها وضبطها عندالعلماء وإطراح القراءة بهاالآن بين القراء -روايت-۱-۶۲۲

فصل

فيما نذكره من كتاب المسمى بغريبى القرآن والسنة تأليف أحمد بن محمد بن أبى عبيد العبدى الأزهرى و هوعندنا خمس مجلدات نبدأ بما نذكره من المجلد الأول من تاسع كراس منه من الوجهة الأولة من القائمة الخامسة بلفظه قوله تعالى هؤُلاءِ بَناتِيأراد بنات قومه و كل نبى كالأب لقومه وأراد النكاح يقال للأزهرى قولك إن كل نبى كالأب لقومه يحتاج إلى حجة فى هذاالحال فإنما ساغ ذلك فى نبينا محمدص حيث كانت أزواجه أمهات المؤمنين كان الأب لهم وحيث روى عنه ص أنا و على أبوا هذه الأمة -روايت-۱-۴۷۱-روايت-۴۸۴-۵۱۰ و غير ذلك مما يدل عليه و أماقول الجوهرى إنهن [صفحه ۲۷۶] بنات قومه فهو خلاف ظاهر القرآن و كان يحتاج إلى حجة وبرهان و ليس فى عرض بناته ع منقصة حتى يعدل بلفظ بناته إلى بنات قومه والأخبار متظاهرة من الجهات المتفقة والمختلفة أنهن كن بناته على اليقين

فصل

فيما نذكره من الجزء الثانى من الغريبين للأزهرى من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من ثامن سطر منها بلفظه وَ لَتَعلَمُنّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينٍيعنى نبأ محمدص و من عاش علمه بظهوره تمام أمره و من مات علمه يقينا يقال للجوهرى لو كان المراد محمدص لكان ليعلمن نبأه بعدحين لأن فى القرآن قُل ما أَسئَلُكُم عَلَيهِ مِن أَجرٍ وَ ما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ إِن هُوَ إِلّا ذِكرٌ لِلعالَمِينَ وَ لَتَعلَمُنّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينٍفالضمير فى النبأ يعود على ظاهر الكلام إلى من عاد إليه ضمير عليه وضمير إن هو و هذه الضمائر فى ظاهرها البلاء لعلها عائدة جميعها إلى القرآن الشريف فيكون المعنى على هذا وليعلمن صدق أخبار القرآن ووعوده ووعيده بعدحين فكيف جاز العدول عن هذاالظاهر الباهر بغير دليل قاهر -روايت-۱-۷۲۱

فصل

فیما نذکره من الجزء الثالث من الغریبین للأزهری من القائمة الثالثة من الوجهة الأولة منها من رابع سطر بلفظه و فی حدیث علی ع لنا حق إن نعطه نأخذه و إن نمنعه نرکب أعجاز الإبل و إن طال السری -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۳۳-۲۰۵ قال السبق أعجاز الإبل ماخیرها جمع عجز و هومرکب شاق ومعناه إن منعنا حقنا رکبنا مرکب المشقة صابرین علیه قال الأزهری لم یرد علی رکوب المشقة ولکنه ضرب أعجاز الإبل مثلا لتقدم غیره علیه وتأخیره عن الحق ألذی کان یراه له فیقول إن قدمنا للإمامة تقدمنا و إن أخرنا عنه صبرنا علی الأثرة و إن طالت الأیام . یقول علی بن موسی بن طاوس الحدیث عن مولانا علی ع وإنما أحتمل التأویل ألذی ذکره الأزهری فی أنه یصبر علی التقدم علیه و إن کان ذلک شاقا و قوله و إن طال السری فیه تنبیه علی أنه کان یعلم تطاول الدهور علی منعه ومنع أهل بیته واعلم أن تصدیق الأزهری لمثل [صفحه ۲۷۷] ذلک حجة علیه و علی من یعرف فضله ومحله بأن مولانا علی ع کان مفارقا لمن ادعی أن الاختیار سبب للإمامة و أنه کان یعرف أنه کان منصوص علیه وأحق بالإمامة من غیره لأن الأمة اتفقت إما علی الاختیار أو علی النص و فیه تنبیه علی أنه ممنوع من دینه بغیر اختیاره

فصل

فیما نذکره من الجزء الرابع من الغریبین للأزهری من القائمة السادسة من الکراس الثانی منه فی ثالث سطر بلفظه و قوله فَمُستَقَرّ وَ مُستَودَعٌ أی لکم مستقر فی الأرحام أی وقت موقت لکم ومستودع فی الأصلاب لم یخلق بعد و قوله یَعلَمُ مُستَقَرّها وَ مُستَودَعَهاقیل مستقرها مأواها علی الأرض ومستودعها مدفنها بعدموتها وقیل مستقرها فی الأصلاب ومستودعها فی الأرحام و قوله ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِینٍالقرار المکان المطمئن ألذی یستقر فیه الماء ویقال للروضة المنخفضة القرارة و منه حدیث ابن عباس وذکر علی ع فقال علمی إلی علمه کالقرارة فی المنفجر أی کالغدیر فی البحر. یقول علی بن موسی بن طاوس إن کان تفسیر المستقر والمستودع بالاحتمال فی الظاهر فإنه فی الأصلاب مستودع و فی الأرحام مستودع و علی الأرض مستودع و فی القبور مستودع والقرار إنما یکون فی دار المقامة و ماأستبعد أنی وقفت علی أن المستقر ماتم خلقه والمستودع ماذهب قبل تمامه ویجوز ذلک فی وصف الإنسان أنه مستقر ومستودع فالمستقر مادام صاحبه علیه والمستودع ماأزیل عنه و إن کان المرجع النقل المقطوع به فإن وجد ذلک فالاعتماد علیه و قدوجدت فی التبیان اختلافا کثیرا فی معنی مستقر ومستودع لافائدة فی ذکره لأنه غیرمستند إلی حجة -روایت-۱-۱۱۳۰

فصل

فیما نذکره من الجزء الخامس من الغریبین للأزهری من الکراس السادس من القائمة الثانیة من الوجهة الثانیة منها بلفظه فی الحدیث النظر إلی وجه علی عبادة حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالبر المقری بالبصرة قال حدثنا أبومسلم بن ابراهیم بن عبد الله بن مسلم قال حدثنا -روایت-۱-۱۵۶ [صفحه ۲۷۸] أبونجد عمران بن خالد بن طلیق عن أبیه عن جده عن عمران بن حصین قال قال رسول الله ص النظر إلی وجه علی بن أبی طالب عبادة -روایت-۹۶-۱۳۶ قال ابن الأعرابی تأویله أن علیا ع کان إذابرز قال الناس لاإله إلا الله ماأشرف هذاالفتی لاإله إلا الله ماأشجع هذاالفتی لاإله إلا الله ماأعلم هذاالفتی لاإله إلا الله ماأکرم هذاالفتی قال الشیخ أراد بأکرم أتقی .أقول أنا وظاهر الحدیث یحتمل النظر إلی علی ع مطلقا سواء قال الناس أو لم یقولوا أولعل معناه النظر إلیه کمایرید الله تعالی من المعرفة بحقه وتعظیم أمره وامتثال طاعته ومحبته عبادة

فصل

فیما نـذکره من کتاب علیه جزء فیه اختلاف المصاحف تألیف أبی جعفر محمـد بن منصور روایـهٔ محمـد بن زید بن مروان قال فی السـطر الخـامس من الوجهـهٔ الأولـهٔ منه مانـذکره یتفق لنا ذکره من معانیه و هو أن القرآن جمعه علی عهـد أبی بکر زیـد بن ثابت وخالفه فی ذلک أبی و عبد الله بن مسعود وسالم مولی أبی حذیفهٔ ثم عاد عثمان جمع المصحف برأی مولانا علی بن أبی طـالب وأخـذ عثمـان مصـحف أبی و عبـد الله بن مسـعود وسـالم مولی أبی حذیفـهٔ فغسـلها غسـلا وکتب عثمان مصـحفا لنفسـه ومصحفا لأهل المدینهٔ ومصحفا لأهل مکهٔ ومصحفا لأهل الکوفهٔ ومصحفا لأهل البصرهٔ ومصحفا لأهل الشام -روایت-۱-۵۷۱

فصل

فیمـا نـذکره من جزء فی المجلـدهٔ التی فیهااختلاف المصاحف منفردا عنه اسـمه جنود فیه عـدد سور القرآن وعـدد آیاته وعـدد کلماته وحروفه ونصـفه وأثلاثه وأخماسه وأسداسه وأسـباعه وأثمانه وأتساعه وأعشاره وأجزاء سلیم وأجزاء ثلاثین تألیف محمد بن منصور بن یزیـد المقری قال فی أول وجهـهٔ منه یأتی سـطر القرآن قال أربع عشـرهٔ ومائـهٔ سورهٔ وعدد آی القرآن فی الکوفی ستـهٔ آلالف آیهٔ ومائتا آیهٔ وست وثلاثون آیهٔ و فی المدنی سبع عشـرهٔ آیهٔ یزید الکوفی علی المدنی و فی البصـری تسع آیات بالقرآن سـبعهٔ وسـبعون ألف کلمـهٔ وأربعمائهٔ کلمهٔ وتسع وثلاثون کلمهٔ والقرآن ثلاثمائهٔ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۹] ألف حرف وواحد وعشـرون ألف حرف ومائهٔ حرف وخمسون حرفا.أقول ووجدت فی آخر کتاب التبیان لأبی جعفرالطوسی ما هذالفظه جمیع آی القرآن فی البصری ستهٔ آلاف آیهٔ ومائتا آیهٔ وأربع آیات و فی المدنی الأخیر ستهٔ آلاف ومائتان وأربع عشرهٔ و فی الکـوفی سـتهٔ آلاـف ومائتـان وست وثلاـثون آیـهٔ وجمیـع مـانزل بمکـهٔ خمس وثمـانون سـورهٔ علی الاختلاـف فی ذلک وبالمدینهٔ تسع وعشرون سورهٔ علی الخلاف فی ذلک فذلک مائهٔ وأربع عشرهٔ سورهٔ و علی ماروبناه علی أصحابنا أو عن جماعهٔ متقدمین مائتان واثنتا عشـرهٔ سورهٔ وجمیع عدد کلمات القرآن تسع وسبعون ألفا ومائتان وسبع وسبعون کلمهٔ ویقال سبع وثمانون کلمـهٔ ویقال تسع وثلاثون کلمـهٔ وجمیع عـدد حروفه ثلاثمائـهٔ ألف حرف وثلاثهٔ وعشـرون ألفا وخمسهٔ عشـر حرفا -روایت-از قبل-۷۰۱

فصل

فیما نـذکره عن محمد بن بحر الرهنی من الجزء الثانی من مقدمات علم القرآن من التفاوت فی المصاحف التی بعث عثمان إلی الأمصار من ثالث کراس منه من الوجهـهٔ الأولهٔ منها فی أول قائمهٔ من آخر سـطر بلفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدینهٔ وبعث إلی أهل مکهٔ مصـحفا و إلی أهل الشام مصـحفا و إلی أهل الکوفهٔ مصحفا و إلی أهل البصرهٔ مصحفا و إلی أهل الیمن مصـحفا و إلی أهـل البحرین مصـحفا فالخلاـف بین مصـحف المدینـهٔ ومصـحف البصـرهٔ أربعـهٔ عشـر حرفا وقیل بل أحد وعشـرون حرفا منها فی البقرهٔ وأوصـی بها ابراهیم بزیادهٔ ألف و فی آل عمران لعلکم ترحمون سارعوا بغیر واو و فی المائـدهٔ فی أنفسـهم نـادمین یقول بغیر واو و قوله من یرتـدد منکم عن دینه بزیـادهٔ دال و فی براءهٔ علیم حکیم الـذین اتخـذوا بغیر واو و فی الکهف لعله لأجدن خیرا منهما منقلبا بزیادهٔ میم و فی المؤمنین سـیقولون لله لله ثلثهن و فی الشـعراء فتوکل علی العزیز الرحیم بالفاء و فی مصـحف البصـریین بالواو و فی مصحف المدینهٔ أن یبدل دینکم و أن یظهر بحذف الألف و فی عسق من مصیبهٔ بما کسبت -روایت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۲۸۰] بغیر فـاء و فی الزخرف مـا تَشـتَهِیهِ الأَنفُسُبزیـادهٔ هـاء و فی الحدیـد فإن الله الغنی الحمیـد بنقصان هو و فی الشـمس فلایخاف عقباها بالفاء و هو عندالبصـریین بالواو فهـذه أربعهٔ عشـر حرفا وزعم آخرون أن فی

مصحف أهل المدينة فى يوسف وَ قالَ المَلِكَ ائتوُنى بِهِ و فى بنى إسرائيل قال سبحان ربى و فى الكهف مامكننى فيه بنونين و عندالبصريين بنون واحدة و فى الملائكة‌ءمِن ذَهَبٍ وَ لُؤلُؤاًبزيادة ألف و فى الزخرف ياعبادى لاخوف عليكم و فى هل أتى قَوارِيرَا قَوارِيرَابزيادة ألف فى الثانية و فى قل أوحى قل إنما أدعوا ربى بنقصان ألف و عندالبصريين قال إنما أدعوا ربى و هوتمام أحد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف أهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند أهل مكة فى آخر النساء فآمنوا بالله ورسوله و عندالبصريين وَ رُسُلِهِ و فى براءة تجرى من تحتها الأنهار وعندهم تجرِي تَحتَهَا الأَنهارُبغير من و مامكننى ربى خيرا أوليأتنى بسلطان مبين بزيادة نون و فيه و أن يظهر فى الأرض الفساد بغير ألف ثم ما بين مصحف أهل الكوفة والبصرة عشرة أحرف ويقال أحد عشر حرفا فى مصحف أهل الكوفة فى يس و ماعملت أيديهم بغير هاء و فى الأحقاف وَ وَصّينَا الإنسانَ بِوالِدَيهِ إحساناً و فى الأنعام لَئِن أَنجانا مِن هذِهِبالألف و عندالبصريين لئن أنجيتنا و فى بنى إسرائيل نقرأه قال بالألف و فى الأنبياءقالَ ربَى يَعلَمُ القَولَ فِى السّماءِ و فى آخرهاقالَ رَبّ احكُم وهى ثلثهن عندالبصريين قل قل قل و فى المؤمنين سَيَقُولُونَ لِلّهِالثانية والثالثة فحذف ألفين و فى الملائكةوَ لُؤلُؤاًبالألف و فى سورة الإنسان قَوارِيرَا قَوارِيرَابزيادة ألف فى الثانية ثم جاء فى مصحف أهل حمص ألذى بعث عثمان إلى أهل الشام و ماخالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال أحد وعشرون حرفا فى مصحفهم فى البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو و فى آل عمران بالبينات بزيادة باء و فى النساء مافعلوه إلاقليلا و فى الأنعام ولدار الآخرة بلام واحدة و فى مصحف البصريين وَ لَلدّارُ الآخِرَةُ و فى الأنعام زين -روايت-از قبل-١٨١۴ [صفحه ٢٨١] مضمومةلِكَثِيرٍ مِنَ المُشرِكِينَ قَتلَ أَولادِهِم شُرَكاؤُهُم و هذا غيرجائز فى الكلام وجائز منه فى الضرورات الشعر و فى الأعراف فى أولها قليلا ماتتذكرون بتاءين و فيهاتجرى من تحتها الأنهار مكان تحتهم و فيهاالحمد لله ألذى هدانا لهذا ماكنا لنهتدى بغير واو و فيها وإذ أنجاكم من آل فرعون بالألف و فيها ثم كيدونى بإثبات الياء و فى الأنفال و الله مع الصابرين ما كان للنبى بلامين و فى يونس هو ألذى ينشركم فى البر والبحر و فيها وقالوا اتخذ الله بالواو و فى الكهف و لوشئت لاتخذت بلامين و فى النمل وءاباؤنا إننا بنونين منقلبين و فى آخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منكم بالكاف و فى الرحمن والحب ذا العصف بنصب الأَلف و فى آخر الرحمن تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام بالواو مرفوع مثل الأول فى صدر السورة و فى الحديد و كل وعد الله الحسنى بغير ألف مرفوع و فى المدثر والليل إذاأدبر بألفين أفغير الله تأمروننى بزيادة نون و أهل مصر يقرءون بمثل قراءة أهل الشام و كل وعد الله الحسنى بالرفع و هو ألذى ينشركم فى البر والبحر فى سورة وقيل إن فى قبلة مسجد مصر مكتوب و كل وعد الله الحسنى بغير ألف .أقول فهذا ماحكاه محمد بن بحر الرهنى نقلناه بلفظه -روايت-١-١١١٢

فصل

فيما نذكره من كتاب مجلد يقول مصنفه فى خطبته هذا كتاب جمعت فيه مااستفدت فى مجلس الشيخ أبى زرعة عبدالرحمن بن محمد بن بحلة المقرى نذكر منه من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من النسخة التى عنده بلفظه . باب مااتفقوا فى نزوله من السور اتفقوا أن سورة الماعون ثلاث آيات منها نزلت بمكة وأربع آيات نزلت بالمدينة واتفقوا أن ثمانى وسبعين سورة منها نزلت بمكة ثم ذلك على ضربين أحدهما أن السورة كلها نزلت بمكة والثانى أن السورة نزلت بالمدينة ثم ذلك أيضا على ضربين أحدهما أن السورة كلها نزلت بالمدينة والثانى آيات منها نزلت بمكة فأما السور التى نزلت -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٨٢] كلها بمكة فهى تسع وأربعون سورة وهى يوسف والأنبياء والنمل والروم وسبأ وفاطر والصافات وص وحم السجدة والدخان الذاريات الطور الملك الحاقة القلم المعارج ونوح والجن والمدثر والقيامة والمرسلات والصافات والنازعات وعبس والعشار والانفطار والانشقاق والبروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر والشمس والليل والضحى و أ لم نشرح والتين والعلق القدر

العادیات والقارعة التکاثر العصر الهمزة الفیل قریش الکوثر والکافرون و أماالسور التی نزلت بمکة إلاآیات منها نزلت بالمدینة فهی تسع وعشرون سورة وهی الأنعام إلاست آیات هود إلاآیة الحجر إلاآیة النحل إلاخمس آیات بنی إسرائیل إلاخمس آیات الکهف إلاآیة مریم إلاآیة طه إلاآیة المؤمنون إلاأربع عشرة آیة الفرقان إلاثلاث آیات الشعراء إلاأربع آیات القصص إلاآیة لقمان إلاآیتین السجدة إلاثلاث آیات یس إلاآیة الزمر إلاثلاث آیات حم المؤمن إلاآیتین الزخرف إلاآیة عبس إلاسبع آیات الجاثیة إلاآیة الأحقاف إلاست آیات قاف إلاآیة النجم إلاتسع آیات القمر إلاآیتین الواقعة إلاأربع آیات المطففین إلاست آیات و أماالسور التی نزلت کلها بالمدینة فهی اثنتا عشرة سورة وهی آل عمران والتوبة والنور الأحزاب القتال الحجرات والحشر والجمعة المنافقون الطلاق التحریم النصر و أماالسور التی نزلت بالمدینة إلاآیات منها نزلت بمکة فهی ثمان سور البقرة إلاخمس آیات النساء إلاآیتین المائدة إلاآیة الأنفال إلاآیتین الفتح إلاثلاث آیات المجادلة إلاآیة المودة إلاآیة التغابن إلاثلاث آیات فجملة الآیات التی اختلفوا فیهاأنها مکیة أومدنیة أربعمائة وعشرون آیة وجملة الآیات المکیة علی اختلاف نذکر فی کل سورة أربعة آلاف وثلاثمائة وست وتسعون آیة وجملة الآیات المدنیة علی اختلاف نذکر فی کل سوره ألف وأربعمائة وسبع عشرة آیة وجملة الآیات التی نزلت فی الظاهر من السماء ثلاث آیات یقول علی بن موسی بن طاوس فانظر رحمک الله مابلغ إلیه نقض -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۸۳] الاختلاف فی هذاالکتاب إلیهم ألذی اتفق علی تعظیمه أهل الوفاق و أهل الانحراف فأی عجب یبقی فی اختلافهم فیما هم یختلفون فی أصله وبینهم أحقاد وقوم حساد یمنعهم ذلک من نقله -روایت-از قبل-۱۸۹

فصل

فیما نذکره من کتاب جامع فی وقف القارئ للقرآن و هو من جملة المجلدة المذکورة قبل هذاالفصل نذکر منها من الوجهة الثانیة من آخر قائمة منه بلفظه قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌالوقف إلی آخر السورة و قال بعضهم الوقف أحد الصمد و لم یولد أحد. یقول علی بن موسی بن طاوس إن کان ماذکره من الوقف عن نقل تقوم به الحجة فلاکلام و إلافلعل المعنی یحتمل أن یکون الوقف زیادة علی ماذکره عند قوله جل جلاله کفؤا لأن غیره من المفسرین یذکر بعضهم أن تقدیر الآیة و لم یکن له أحد کفوا فکان التقدیر الحقیقی فی الآیة کماذکره فینبغی أن یکون کُفُواًموضع وقف ولأنه إذاوقف عند و لم یکن له کفؤا کان أتم من الوقوف عندأَحَدٌلأن کُفُواًمشتملة علی أنه لم یکن له شیءکفوا کما قال جل جلاله فی آیة غیرهالَیسَ کَمِثلِهِ شَیءٌ ولفظأَحَدٌیختص بشیء دون شیءفیکون الوقف عند قوله تعالی و لم یکن له کفؤا محتمل کاحتمال ماذکره . یقول علی بن موسی بن طاوس و من عجیب ماوقفت علیه ورویته من تفاسیر القرآن المجید والاختلاف فیه نیل الموصوفین بالتأبید اقتصار کثیر من المسلمین فی المعرفة بمکیته من مدنیته وعدد آیاته ووجوه قراءته علی القراء السبعة والعشرة و علی مجاهد وقتادة وعطاء والضحاک وأمثالهم و قد کان ینبغی نقل ذلک مسندا عن المهاجرین الأولین والأنصار السابقین والبدریین و من کان حاضرا لأول الإسلام وآخره ومطلعا علی سرائره -روایت-۱-۱۲۵۳

فصل

وحیث ذکروا واحدا من الشجرة النبویة والعترة المحمدیةص اقتصروا فی کثیر مانقلوه علی الشاب العظیم ألذی کان له عندوفاة النبی ص -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۸۴] عشر سنین و علی روایة بعضهم علی ثلاث عشرة سنة فأین کهول عبدالمطلب

وشیوخهم فأین شیوخ بنی هاشم وأین شیوخ قریش الذین عاصروا جمیع الرسالهٔ وعاشروا حین نزول القرآن وسمعوه مشافههٔ من لفظ النبوهٔ ومحل الجلالهٔ و ما ألذی منع أن یلازموا جمیع علماء النقل الذین قرنهم الله تعالی بکتابه المهیمن علی کل کتاب الذین جعلهم النبی ص خلفاء منه وشهداءهم لایفارقون کتابه إلی یوم الحساب و ما ألذی منع أن ینقلوا تفسیر القرآن کله عمن شهدوا أنه أعرف الأمهٔ بنزول القرآن وفضله کماذکر یوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر النمری فی کتاب الإستیعاب و هوممن لایتهم فی نقل فضائل أهل بیت النبوهٔ فإنه من ذی الخلاف والمعروفین بالانحراف فقال فی الجزء الثالث منه فی باب علی بن أبی طالب ع ما هذالفظه وروی معمر عن وهب بن عبد الله عن أبی طفیل قال شهدت علیا یخطب و هو یقول سلونی فو الله لاتسألونی عن شیء إلاأخبرتکم وسلونی عن کتاب الله فو الله ما من آیهٔ إلا و أناأعلم بلیل نزلت أم بنهار أم فی سهل أم فی جبل -روایت-از قبل-۹۶۴ و قال أبوحامد الغزالی فی کتاب بیان العلم اللدنی فی وصف مولانا علی بن أبی طالب ص ما هذالفظه و قال أمیر المؤمنین ع إن رسول الله أدخل لسانه فی فمی فانفتح فی قلبی ألف باب من العلم مع کل باب ألف باب و قال ع لوثنیت لی الوسادهٔ وجلست علیها لحکمت لأهل التوراهٔ بتوراتهم ولأهل الإنجیل بإنجیلهم ولأهل القرآن بقرآنهم - روایت-۱-۲-روایت-۱۳۱-۳۵۰ و هذه المرتبهٔ لاتنال بمجرد التعلم بل یمکن فی هذه الرتبهٔ بقوهٔ العلم اللدنی و قال علی ع لماحکی عهد موسی إن شرح کتابه کان أربعین حملا لوأذن الله ورسوله لی لأشرع فی شرح معانی ألف الفاتحهٔ حتی یبلغ مثل ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۸ یعنی أربعین حملا و هذه الکثرهٔ فی السعهٔ والافتتاح فی العلم لا یکون إلالدنیا سماویا إلهیا هذاآخر لفظ محمد بن محمد بن الغزالی أقول وذکر أبوعمر الزاهد واسمه محمد بن عبدالواحد فی کتابه -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۸۵] بإسناده أن علی بن أبی طالب قال یا أباعباس إذاصلیت العشاء الآخرهٔ فالحقنی إلی الجبانهٔ قال فصلیت ولحقته وکانت لیلهٔ مقمرهٔ قال فقال ع لی ماتفسیر الألف من الحَمدُ قال فما علمت حرفا أجیبه قال فتکلم فی تفسیرها ساعهٔ تامهٔ قال ثم قال لی فما تفسیر اللام من الحَمدُفقلت لاأعلم قال فتکلم فیهاساعهٔ تامهٔ قال ثم قال فما تفسیر المیم من الحَمدُفقلت لاأعلم قال فتکلم فیهاساعهٔ تامهٔ قال ثم قال ماتفسیر الدال من الحَمدُ قال قلت لاأدری قال فتکلم فیها حتی برق عمود الفجر قال فقال لی قم یا أباعباس إلی منزلک وتأهب لفرضک قال أبوالعباس عبد الله بن عباس فقمت و قدوعیت کل ما قال ثم تفکرت فإذاعلمی بالقرآن فی علم علی ع کالقرارهٔ فی المنفجر -روایت-۱۲-۶۷۴ وذکر أبوعمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات یوم لوعلمت أن أحدا هوأعلم منی بکتاب الله عز و جل لضربت إلیه آباط الإبل قال علقمهٔ فقال رجل من الحلقهٔ ألقیت علیا ع فقال نعم قدلقیته وأخذت عنه واستفدت منه وقرأت علیه و کان خیر الناس وأعلمهم بعد رسول الله ولقد رأیته کان بحرا یسیل سیلا. یقول علی بن موسی بن طاوس و قدذکر محمد بن الحسن بن زیاد المعروف بالنقاش فی المجلد الأول من تفسیر القرآن ألذی سماه شفاء الصدور ما هذالفظه و قال ابن عباس جل ماتعلمت من التفسیر من علی بن أبی طالب ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۱۹۰ و قال النقاش أیضا فی تعظیم ابن عباس لمولانا علی بن أبی طالب ما هذالفظه أخبرنا قال حدثنا أحمد بن غالب الفقیه بطالقان قال حدثنا محمد بن علی قال حدثناسوید قال حدثنا علی بن الحسین بن وافد عن أبیه عن الکلبی قال ابن عباس ومما وجدت فی أصله وذهب بصر ابن عباس من کثرهٔ بکائه علی علی بن أبی طالب ع وذکر النقاش ما هذالفظه و قال ابن عباس علی ع علم علما علمه رسول الله ص و رسول الله ص علمه الله فعلم النبی من علم الله وعلم علی ع من علم النبی وعلمی من علم علی ع و ماعلمی وعلم أصحاب محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد [صفحه ۲۸۶] فی علم علی إلاکقطرهٔ فی سبعهٔ أبحر -روایت-از قبل-۳۸

فصل

وروى النقاش أيضا حديث تفسير لفظالحَمدُ فقال بعدإسناده عن ابن عباس قال قال لى على ع يا أباعباس إذاصليت العشاء الآخرة فالحقنى إلى الجبان قال فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال فقال لى ماتفسير الألف من الحَمدُ والحَمدُجميعا قال فما علمت حرفا فيهاأجيبه قال فتكلم فى تفسيرها ساعة تامة ثم قال لى فما تفسير اللام من الحَمدُ قال فقلت لاأعلم قال فتكلم فى تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الميم من الحَمدُ قال فقلت لاأعلم قال فتكلم فى تفسيرها ساعة ثم قال فما تفسير الدال من الحَمدُ قال قلت لاأدرى فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر قال فقال لى قم يا أباعباس إلى منزلك تتأهب لفرضك فقمت و قدوعيت كل ما قال ع قال ثم تفكرت فإذاعلمى بالقرآن فى علم على ع كالقرارة فى المنفجر قال القرارة الغدير والمنفجر البحر -روايت-١-٢-روايت-٨١-٧٥٩ أقول أنافهل رأيت أعجب من قوم فيهم من القرابة والصحابة مولانا على ع ألذى كان فى أول الإسلام و إلى حين دفن محمدص يستغيث على المنابر ويسمع الحاضر ويبلغ الغابر بمثل هذه المقالة التى ذكرناها عن ابن عبدالبر وغيره فلايلازمونه و لايسألونه و لايقصده أهل البر والبحر و لايأخذون عنه العلوم فى القرآن وفيما سواه ويتركونه حتى يموت ويتركون ذريته العارفين بأسراره فى الحياة و عندالوفاة الذين هم أعيان الثقل الذين شهد بهم الصادقون من أهل العقل والنقل إذ النبى ص قال إنى مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-١-٤٨٢-روايت-٥٠٠-٦٢١ فلايسألون عن معالمهم و لايرجعون إلى مراسهم و لايجتمع الوفود لموسمهم ويقع التشبث بأذيال قتادة ومجاهد وعطاء و مايدرون ماذكروه و لا ماحصله خواص القرابة والصحابة وأعيان أهل الإجابة والإنابة الذين جاهدوا على الدين وكانوا أصل ماوصل إلينا من أسرار رب العالمين ونحن نذكر ماحكاه [صفحه ٢٨٧] جدى أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكى من المدنى والخلاف فى أوقاته و مااقتصر عليه من الأقاويل فى عدد آياته ونبدأ بما ذكروا أنه نزل بمكة.فنقول إن سورة الحمد مكية وهى سبع آيات و قال الطوسى مكية عن ابن عباس وقتادة ومدنية عن مجاهد وقيل أنزلت من بين مكة والمدينة و قال جدى الطوسى سورة الأنعام قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم إنها مكية و قال زيد بن رومان بعضها مكى وبعضها مدنى و عن شهر بن حوشب هى مكية إلاآيتين منهاقُل تَعالَوا أَتلُ ما حَرّمَ رَبّكُم عَلَيكُم والتى بعدها وهى خمس وستون آية كوفى وست فى البصرى وسبع فى المدنيين وروى عن ابن عباس أنها مكية غيرست آيات منها فإنها مدنيات قُل تَعالَوا أَتلُ وآيتان بعدها و قوله وَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ إلى آخره والآية التى بعدهاوَ مَن أَظلَمُ مِمّنِ افتَرى عَلَى اللّهِ كَذِباً وقُل أُوحِيَ إِلَيّ إلى آخرها سورة الأعراف قال قتادة إنها مكية و قال قوم هى مكية إلا قوله وَ سئَلهُم عَنِ القَريَةِ إلى آخر السورة و قال قوم هى محكمة كلها و قال آخرون حرفان منها منسوخان أحدهماخُذِ العَفوَ والآخر قوله وَ أَعرِض عَنِ الجاهِلِينَنسخ بالسيف و قال قوم ليس واحد منهما منسوخا بل لكل واحد منهما موضع و هوالأقوى وهى مائتان وست آيات كوفية وخمس آيات مدنيات وبصريات سورة يونس مائة وتسع ليس فيهاخلاف وهى مكية فى قول قتادة ومجاهد سورة يوسف مكية فى قول قتادة ومجاهد وهى مائة وإحدى عشرة آية بلا خلاف فى ذلك سورة ابراهيم قال قتادة هى مكية إلاآيتين قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ بَدّلُوا نِعمَتَ اللّهِ كُفراً إلى قوله وَ بِئسَ القَرارُ و قال مجاهد هى مكية ليس فيهاناسخ و لامنسوخ وهى اثنتان وخمسون آية فى الكوفى وأربع فى المدنى وآية فى البصرى سورة الحجر مكية فى قول قتادة ومجاهد وهى تسع وتسعون آية بلا خلاف سورة النحل مكية إلاآيةوَ الّذِينَ هاجَرُوا فِى اللّهِ مِن بَعدِ ما ظُلِمُواالآية -قرآن-٥٠٩-٥٥٣-قرآن-٦٩١-٧٠٨-قرآن-٧٣١-٧٦٤-قرآن-٧٩٤-٨٤٢-قرآن-٨٤٥-٨٦٤-قرآن-٩٣٩-٩٦٣-قرآن-١٠٤٦-١٠٥٧-قرآن-١٠٧١-١٠٩٦-قرآن-١٤٣٧-١٤٩٣-قرآن-١٥٠٥-١٥٢١-قرآن-١٧٣٢-١٧٨٤ [صفحه ٢٨٨] و قال الشعبى نزلت بمكة إلا قوله وَ إِن عاقَبتُم إلى آخرها و قال قتادة من أول السورة إلى قوله كُن فَيَكُونُمكى وباقيها مدنى و قال مجاهد أولها مكى وآخرها مدنى وهى مائة وثمان وعشرون آية بلا خلاف سورة بنى إسرائيل هى مكية فى قول قتادة ومجاهد

وهی مائة وإحدی عشرة آیة فی الکوفی وعشر آیات فی البصری والمدنیین سورة الکهف قال مجاهد وقتادة هی مکیة وهی مائة وعشر آیات فی الکوفی وإحدی عشرة فی البصری وخمس فی المدنیین سورة مریم هی مکیة فی قول قتادة ومجاهد وهی ثمان وتسعون آیة فی الکوفی والبصری والمدنی وتسع آیات فی عدد إسماعیل سورة طه مکیة فی قول قتادة ومجاهد وهی مائة وخمس وثلاثون آیة فی الکوفی وأربع فی المدنیین وآیتان فی البصری سورة الأنبیاء مکیة فی قول قتادة ومجاهد وهی مائة واثنتا عشرة آیة فی الکوفی وإحدی عشرة فی البصری والمدنیین سورة المؤمنین مکیة بلا خلاف و هوقول قتادة ومجاهد وهی مائة وثمانی عشرة آیة فی الکوفی وتسع عشرة فی البصری والمدنیین و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ إلا ماروی أنهم کانوا یجیزون الالتفات یمینا وشمالا و إلی وراء فنسخ بقوله فِی صَلاتِهِم خاشِعُونَفلم یجیزوا أن ینظر إلا إلی موضع السجود سورة الفرقان قال مجاهد وقتادة هی مکیة و قال ابن عباس نزلت آیتان بالمدینة من قوله لا یَدعُونَ مَعَ اللّهِ إلهاً آخَرَ إلی قوله رَحِیماً وعددها سبع وتسعون آیة لیس فیهاخلاف سورة الشعراء قال قتادة هی مکیة وقیل أربع آیات مدنیة من قوله وَ الشّعَراءُ إلی آخرها وهی مائتان وسبع وعشرون آیة فی الکوفی والمدنی الأولین وست فی البصری والمدنی الأخیر سورة النمل قال قتادة ومجاهد هی مکیة لیس فیهاناسخ و لامنسوخ وهی ثلاث وتسعون آیة فی الکوفی وأربع فی البصری وخمس فی المدنیین سورة القصص مکیة فی قول حسن البصری وعطاء وعکرمة ومجاهد وقتادة و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و قال ابن عباس إن منها نزلت بالمدینة وقیل بالجحفة وهی قوله إِنّ ألّذِی فَرَضَ عَلَیکَ -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۸۹] القُرآنَ لَرادّکَ -روایت-از قبل-۱۹ إلی آخرها وهی ثمان آیات سورة العنکبوت قال قوم هی مکیة و قال قتادة العشر الأول مدنی والباقی مکی و قال مجاهد هی مکیة وهی تسع وستون آیة بلا خلاف فی جملتها و فی بعضها خلاف سورة الروم مکیة فی قول مجاهد وقتادة و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و قال حسن البصری کلها مکیة إلا قوله فَسُبحانَ اللّهِ إلی قوله تُظهِرُونَ وهی ستون آیة لیس فی جملتها خلاف بین الکوفیین والبصریین والمدنی الأول و فی بعضها خلاف و فی المدنی الآخر تسع وخمسون آیة سورة لقمان وهی مکیة فی قول مجاهد وقتادة و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و قال حسن البصری هی مکیة إلاآیة واحدة وهی قوله الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزّکاةَلأن الصلاة والزکاة مدنیتان وهی أربع وثلاثون آیة فی الکوفی والبصری وثلاث فی المدنیین سورة السجدة وهی مکیة فی قول مجاهد وقتادة وغیرهما و قال الکلبی ومقاتل ثلاث آیات منها مدنیة قوله أَ فَمَن کانَ مُؤمِناً کَمَن کانَ فاسِقاً إلی تمام ثلاث آیات وهی ثلاثون آیة فی الکوفی وتسع وعشرون فی البصری لأن الم یعدها أهل الکوفة آیة فقط سورة سبأ هی مکیة فی قول مجاهد وقتادة وحسن البصری وغیرهم لیس فیهاناسخ و لامنسوخ وقیل إن آیة منها مدنیة وهی قوله وَ یَرَی ألّذِینَ أُوتُوا العِلمَ وهی أربع وخمسون آیة فی الکوفی سورة الملائکة مکیة فی قول مجاهد وقتادة لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و به قال حسن البصری إلاآیتین قوله إِنّ ألّذِینَ یَتلُونَ کِتابَ اللّهِ إلی قوله ذلِکَ هُوَ الفَضلُ الکَبِیرُ وهی خمس وأربعون آیة فی الکوفی والبصری والمدنی الأول و فی الآخر ست وأربعون آیة سورة یس مکیة فی قول مجاهد وقتادة وحسن البصری و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و قال ابن عباس آیة فیهامدنیة وهی قوله وَ إذا قِیلَ لَهُم أَنفِقُوا مِمّا رَزَقَکُمُ اللّهُ وهی ثلاث وثلاثون آیة فی الکوفی وآیتان فی البصری والمدنیین سورة الصافات مکیة فی قول مجاهد وقتادة وحسن البصری وهی واثنتان وثلاثون آیة فی الکوفی -روایت-۱-۱۷۵۸ [صفحه ۲۹۰] والمدنیین وإحدی وثمانون فی البصری و لیس فیهاناسخ و لامنسوخ سورةص مکیة فی قول مجاهد وقتادة وحسن البصری لیس فیهاناسخ و لامنسوخ وهی ثمان وثمانون آیة فی الکوفی وخمس وثمانون فی البصری وست فی المدنی سورة الزمر وتسمی سورة العرف مکیة فی قول قتادة ومجاهد وحسن البصری لیس فیهاناسخ و لامنسوخ عدد آیاتها خمس وسبعون آیة فی الکوفی وآیتان فی البصری والمدنیین سورة المؤمن مکیة فی قول مجاهد وقتادة لیس فیهاناسخ و لامنسوخ و قال حسن البصری هی مکیة إلاآیة واحدة وهی قوله وَ سَبّح بِحَمدِ رَبّکَ بِالعَشِیّ وَ الإبکارِیعنی بذلک صلاة الفجر

والمغرب و قدثبت أن فرض الصلوات بالمدينة وهى خمس وثمانون آية فى الكوفى وأربع فى المدنيين وآيتان فى البصرى سورة حم السجدة مكية فى قول قتادة ومجاهد ليس فيهاناسخ و لامنسوخ وهى أربع وخمسون آية فى الكوفى وثلاث فى المدنى وآيتان فى البصرى سورة حمعسق مكية فى قول قتادة ومجاهد و ليس فيهاناسخ و لامنسوخ وهى أربع وخمسون آية فى الكوفى وخمس فى البصرى والمدنيين سورة الزخرف مكية فى قول قتادة ومجاهد وهى بضع وثمانون آية بلا خلاف فى جملتها سورة الدخان مكية فى قول قتادة ومجاهد وهى تسع وخمسون آية فى الكوفى وسبع فى البصرى وست فى المدنيين سورة الجاثية مكية فى قول مجاهد وقتادة وهى سبع وثلاثون آية فى الكوفى وست فى البصرى والمدنيين سورة الأحقاف مكية بلا خلاف وهى خمس وثلاثون آية فى الكوفى وأربع وثلاثون فى البصرى والمدنيين عد أهل الكوفةحم آية أفلم و لم يعدهما الباقون والباقى بلا خلاف فيه سورة ق مكية وهى خمس وأربعون آية بلا خلاف سورة الذاريات مكية بلا خلاف وهى ستون آية بلا خلاف سورة الطور مكية بلا خلاف وهى تسع وأربعون فى الكوفى وثمان فى البصرى وسبع فى المدنيين سورة التحريم مكية وهى اثنتان وستون آية فى الكوفى وست فى البصرى والمدنيين -روايت-١-١۶٨٩ [صفحه ٢٩١] سورة القمر مكية بلا خلاف وهى خمس وخمسون آية بلا خلاف سورة الواقعة مكية بلا خلاف وهى ست وتسعون آية فى الكوفى وسبع فى البصرى وتسع فى المدنيين سورة الملك مكية فى قول ابن عباس والضحاك وعطاء وغيرهم وهى ثلاثون آية فى الكوفى والبصرى والمدنى الأول وإحدى وثلاثون فى المدنى الأخير سورة نون مكية فى قول ابن عباس والضحاك وغيرهما وهى اثنتان وخمسون آية فى الكوفى والمدنيين وإحدى وخمسون آية فى البصرى سورة سأل سائل مكية فى قول ابن عباس والضحاك وغيرهما وهى أربع وأربعون آية بلا خلاف سورة نوح مكية فى قول ابن عباس والضحاك وغيرهما وهى ثمان وعشرون آية فى الكوفى وسبع فى البصرى وثلاث فى المدنيين سورة الجن مكية فى قول قتادة و ابن عباس والضحاك وغيرهم وهى ثمان وعشرون آية و ليس فيهاخلاف سورة المزمل مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى عشرون آية فى الكوفى والمدنى الأول وتسع عشرة فى البصرى وثمان عشرة فى المدنى سورة المدثر مكية فى قول ابن عباس و قال الضحاك هى مدنية وهى خمسون وست آيات فى الكوفى والبصرى والمدنى الأول وخمسون فى المدنى الأخير سورة القيامة مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى أربعون آية فى الكوفى وتسع وثلاثون فى البصرى والمدنيين سورة الإنسان مكية فى قول ابن عباس والضحاك وغيرهما و قال قوم هى مدنية وهى إحدى وثلاثون آية بلا خلاف . يقول على بن موسى بن طاوس و من العجب العجيب أنهم رووا من طريق الفريقين أن المراد بنزول سورة هل أتى على الإنسان مولانا على وفاطمة و الحسن و الحسين و قدذكرنا فى كتابنا هذابعض روايتهم لذلك و من المعلوم أن الحسن و الحسين ع كانت ولادتهما فى المدينة و مع هذافكأنهم نسوا ماروووه على اليقين وأقدموا على القول بأن هذه السورة مكية و هوغلط عندالعارفين .سورة المرسلات مكية فى قول ابن -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٩٢] عباس والضحاك وهى خمسون آية بلا خلاف عم يتساءلون مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى أربعون آية فى الكوفى والمدنيين وإحدى وأربعون فى البصرى سورة النازعات مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى ست وأربعون آية فى الكوفى وخمس فى البصرى والمدنيين سورة عبس مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى اثنتان وأربعون آية فى الكوفى والمدنيين وإحدى وأربعون فى البصرى سورة إذاالشمس كورت مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى تسع وعشرون آية بلا خلاف سورة انفطرت مكية بقول ابن عباس والضحاك وهى تسع عشرة آية بلا خلاف سورة المطففين مكية فى قول ابن عباس و قال الضحاك هى مدنية وهى ست وثلاثون آية بلا خلاف سورة إذ السماء انشقت مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى خمس وعشرون آية فى الكوفى والمدنيين وثلاث وعشرون آية فى البصرى سورة البروج مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى اثنتان وعشرون آية بلا خلاف سورة الطارق مكية فى قول ابن عباس والضحاك وهى سبع عشرة آية فى الكوفى والبصرى

والمدنی الأخیر وست عشرة فی المدنی الأول سورة الأعلی مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک هی تسع عشرة آیة بلا خلاف سورة الغاشیة مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی ست وعشرون آیة بلا خلاف سورة الفجر مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک هی مدنیة وهی ثلاثون آیة فی الکوفی وتسع وعشرون فی البصری واثنتان وثلاثون فی المدنیین سورة البلد مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک أنزلت حین افتتحت مکة وهی عشرون آیة بلا خلاف سورة والشمس وضحاها مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی خمس عشرة آیة فی الکوفی والبصری وست عشرة فی المدنیین سورة اللیل مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی عشرون آیة بلا خلاف سورة الضحی مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی إحدی عشرة آیة بلا خلاف سورة أ لم نشرح -روایت-از قبل-۱۶۳۵ [صفحه ۲۹۳] مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی ثمان آیات بلا خلاف سورة التین مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی ثمان آیات بلا خلاف سورة اقرأ باسم ربک مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی تسع عشرة آیة فی الکوفی والبصری وعشرون آیة فی المدنیین سورة القدر مکیة فی قول الضحاک و قال عطاء الخراسانی وهی مدنیة وهی خمس آیات بلا خلاف سورة العادیات مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک هی مدنیة وهی إحدی عشرة آیة فی الکوفی وعشر فی المدنیین وثمان فی البصری سورة ألهاکم مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی أربع آیات بلا خلاف فی جملتها و إن اختلفوا فی تفصیلها سورة الهمزة مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی تسع آیات بلا خلاف سورة الفیل مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی خمس آیات بلا خلاف سورة الإیلاف مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک هی مدنیة وهی أربع آیات فی الکوفی والبصری وخمس آیات فی المدنیین سورة أرأیت مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک مدنیة وهی سبع آیات فی الکوفی والبصری وست فی المدنیین سورة الکوثر مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک مدنیة وهی ثلاث آیات بلا خلاف سورة قل یاأیها الکافرون مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک مدنیة وهی ست آیات بلا خلاف سورة تبت مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی خمس آیات بلا خلاف سورة الإخلاص مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک مدنیة وهی أربع آیات بلا خلاف سورة الفلق مکیة فی قول ابن عباس و قال الضحاک مدنیة وهی خمس آیات بلا خلاف سورة الناس مکیة فی قول ابن عباس والضحاک وهی ست آیات بلا خلاف . یقول علی بن موسی بن طاوس و من عجیب هذه المقالة عن ابن عباس أنه علموا أنه ما کان بالغا ولعل ما کان موجودا بمکة عندنزول السور المکیة وإنما رواها عن غیره ممن حضرها فهلا ذکروا القرابة والصحابة -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۴] الذین رواها ابن عباس عنهم وحملوا ذکرهم بهذا المقدار و کان زیادة فی قوة النقل والآثار -روایت-از قبل-۹۳

فصل

فیما نذکره مما نزل من القرآن بالمدینة علی ماوجدناه ورویناه عن جدی الطوسی سورة البقرة کلها مدنیة وهی مائتان وست وثمانون آیة فی الکوفی وست فی البصری وخمس فی المدنی وروی أن قول وَ اتّقُوا یَوماً تُرجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللّهِنزلت بمنی فی حجة الوداع سورة آل عمران مائتا آیة فی الکوفی وروی عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وجمیع المفسرین أن هذه السورة مدنیة سورة النساء مائة وست وسبعون آیة فی الکوفی وخمس وسبعون فی البصری والمدنی وهی کلها مدنی و قال بعضهم إلاآیة وهی قوله إِنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلی أَهلِها فإن هذه الآیة نزلت بمکة عندفتحها سورة المائدة مدنیة فی قول ابن عباس ومجاهد وقتادة و قال جعفر بن مبشر هی مدنیة إلا قوله الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم فی حجة الوداع و قال الشعبی نزلت الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم و النبی ص واقف علی راحلته فی حجة الوداع . یقول علی بن موسی بن طاوس و قدروینا فی هذاالکتاب و کتاب الطرائف و کتاب الإقبال من طرق المخالفین لأهل البیت ع یوم غدیر خم نزولها عندالنص من النبی ص علی مولانا علی ع

بالولايـة و هوأليق بصورة الحال عنـدذوى العنايـة والرعايـة و قال ابن عمر آخر سورة نزلت فى المدينـة وهى مائـة وعشـرون آية كوفى واثنتان وعشـرون بالمـدنيين وثلاث وعشـرون فى البصـريين سورة الأنفال مدنية فى قول ابن عباس وقتادة ومجاهد وحكى عن ابن عباس أنها مدنيـة إلاتسع آيات وروى عن ابن عباس أن الأنفال نزلت فى بدر وهى سبع وسبعون آية فى الشامى وست فى البصـرى والمدنيين وخمس وسـبعون آية فى الكوفى سورة براءة مدنية وهى مائة وتسع وعشرون آية فى الكوفى وثلاثون فى البصـرى والمـدنيين قال قتادة ومجاهد وعثمان هى مدنية وهى إلى مانزل -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٩٥] الرعد قال قتادة هى مدنيـة إلاآيـة منها فإنها مكيـة وهى قوله وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ و قال مجاهـد هى مكيـة و ليس فيهاناسخ و لامنسوخ وهى ثلاث وأربعون آيـة فى الكوفى وأربع فى المـدنيين وخمس فى البصـرى الحـج قال قتادة هى مـدنية إلاأربع آيات فإنها مكيات و من قوله وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إلى قوله عَذابٌ مُقِيمٌ و قال مجاهـد والعباس بن أبى ربيعـة هى مدنيـة كلها وهى ثمان وسـبعون آيـة فى الكوفى وست فى المـدنيين وخمس فى البصـرى النور مدنية بلا خلاف وهى أربع وسـتون آية فى البصـرى والكوفى واثنتان وسـبعون فى المدنيين سورة الأحزاب مدنية فى قول مجاهد وحسن البصرى وهى ثلاث وسبعون آية بلا خلاف الفتح مدنية بلا خلاف وهى تسع وعشرون آية بلا خلاف الحجرات مدنية إلاآية واحدة قوله تعالى يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم إلى آخرها و قال قوم كلها مدنية وهى ثمان عشرة آية بلا خلاف الحديد مدنية بلا خلاف وهى تسع وعشـرون آيـة فى الكوفى والبصـرى وثمان وعشـرون فى المـدنيين المجادلة مدنية بلا خلاف وهى اثنتان وعشـرون آية فى الكوفى والبصـرى والمـدنى الأول وأحـد وعشـرون فى المـدنى الآخر الحشـر مدنيـة بلا خلاف وهى أربع وعشـرون بلا خلاف الممتحنـة مدنيـة بلا خلاف وهى ثلاث عشـرة آيـة الصف مدنية بلا خلاف وهى أربع عشـرة آية بلا خلاف سورة الجمعة مدنية وهى إحـدى عشـرة آيـة ليس فيهاخلاف و قال ابن عباس والضـحاك هى مكيـة سورة المنافقين مدنيـة بلا خلاف و هوقول ابن عباس وعطاء والضـحاك ومجاهـد وهى إحدى عشـرة آية بلا خلاف سورة التغابن مدنية بلا خلاف و فى قول ابن عباس وعطاء والضـحاك وهى ثمان عشـرة آية بلا خلاف سورة الطلاق مدنية فى قول ابن عباس وعطاء والضـحاك وغيرهم وهى اثنتا عشـرة آية فى الكوفى والمدنيين وعشر فى البصرى سورة التحريم مدنية فى قول ابن عباس والضحاك وغيرهما وهى اثنتا عشرة آية بلا خلاف سورة -روايت-از قبل-١٧٢٩ [صفحه ٢٩٦] لم يكن مدنيـة فى قول ابن عباس و قال الضـحاك مدنيـة وهى ثمان آيات فى الكوفى والمدنيين وتسع آيات فى البصـرى سورة الزلزلة مدنية فى قول ابن عباس و قال الضحاك مكية وهى ثمان آيات فى الكوفى والمـدنى الأول وتسع آيات فى البصـرى والمـدنى الأخير سورة النصـر مدنية فى قول ابن عباس والضـحاك وهى ثلاث آيات بلا خلاف . يقول على بن موسى بن طاوس واعلم أن عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا على بن أبى طالب ع ولعل أكثر الأحـاديث التى رواهـا عن النبى ص كـانت عن مولانـا على عن النبى ص فلم يـذكر ابن عبـاس مولانـا عليـا ع لأجـل مارأى من الحسـد له والحيف عليه فخـاف أن لاتنقـل الأخبـار عنه إذاأسـندها إليه وإنمـا احتمـل الحال مثل هـذاالتأويل لأن مصـنف كتاب الإستيعـاب ذكر ماكنـا أشـرنا إليه أن عبـد الله بن عبـاس قـال توفى رسول الله ص و أنا ابن عشـر سـنين و قـدقرأت المحكم يعنى المفصل و هوأعرف بعمره وروى عن غيره أنه كان له عندوفاة النبى ص ثلاث عشـرة سنة فهل ترى ابن عشـر سـنين و ابن ثلاث عشـرة سـنة ممن يدرك كل ماأسنده عبد الله بن عباس عن النبى ص يحفظ ألفاظه وتفاصيله بغير واسطة ممن يجرى قوله مجرى قول رسول الله ص .أقول و أما ابن عباس كان تلميذ مولانا أمير المؤمنين على ع فهو من الأمور المشـهورة بين الإسـلام و قدذكر محمـد بن عمر الرازى فى كتاب الأربعين ما هـذالفظه ومنها علم التفسير و ابن عباس رئيس المفسـرين و هو كان تلميذ على بن أبى طـالب .أقـول والظـاهر فى الروايـات الـتى أطبق على نقلهـا المخـالف والمؤالف أنه مـا كـان سبب هـذاالاختلاف والضـلال بعدمفارقـة الثقـل الـذين قرنهم النبى ص بكتـاب الله إلامنع النبى ص من الصـحيفة التى أراد أن يكتبها عنـدوفاته فإنهم رووا فى

صحیح البخاری ومسلم و من الجمع بین الصحیحین للحمیدی و فی الحدیث الرابع من المتفق علیه من مسند عبد الله -روایت-۱-۱۵۲۴ [صفحه ۲۹۷] بن عباس أنه قال لمااحتضر النبی ص و فی بیته رجال فیهم عمر بن الخطاب فقال النبی ص هلموا أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده أبدا فقال عمر بن الخطاب أن النبی قدغلب علیه الوجع وعندکم القرآن حسبکم کتاب ربکم و فی الجزء الثانی من صحیح مسلم -روایت-۲۲-۲۵۷ أن رسول الله ص هجر قال الحمیدی و فی حدیث البخاری ومسلم ما هذالفظه فاختلف الحاضرون عند النبی ص بعضهم یقول القول ماقاله النبی ص فقربوا إلیه کتابا ومنهم من یقول القول ماقاله عمر فلما أکثروا اللغط والاختلاف قال النبی ص قوموا عنی و لاینبغی عندی التنازع ثم قال کان عبد الله بن عباس یبکی حتی تبل دموعه الحصی و قال یوم الخمیس و ما یوم الخمیس قال راوی الحدیث فقلت یا ابن عباس و ما یوم الخمیس فذکر عبد الله بن عباس یوم منع رسول الله ص من ذلک الکتاب فکان عبد الله بن عباس یقول الرزیة کل الرزیة ماحال بین رسول الله و بین کتابه أقول فهذا کماروه قد کان سبب ماحصل من ضلال المسلمین ولقد صدق عبد الله بن عباس فی بکائه وشهادته بتعظیم تلک الرزیة فإنه ... شاهدناه ماحصلناه بعده فیه من الاختلاف فی تفسیر القرآن وأمور الدین لعل کان بکاؤه وبکاء غیره أعظم مابلغوا إلیه فإنا لله وإنا إلیه راجعون

فصل

و من عجیب ماجری أیضا علی الإسلام أنه قدوقع هذاالاختلاف مااتفق فی عصر من الأعصار أن یجتمع خواص العلماء الموصوفین بالورع والاعتبار ویتناظروا ویتفقوا علی قول واحد فیما لایحتمل إلاقولا واحدا و لااتفق أن یجمعهم بعض ملوک الإسلام اجتماعا کافیا و أن یتوافقوا علی هذاالاختلاف والافتراق وصار شبهة وتحیرا عندکثیر من أهل الإنصاف والوفاق مع ماروه أن أمة النبی ص تفترق إلی ثلاث وسبعین فرقة واحدة ناجیة واثنتان وسبعون فی النار فکیف جاز وشاع ترک الاجتماع وکشف الحق مع مایتضمنه هذاالحدیث من -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۸] الأخطار فالواجب علی کل ذی احتیاط واستظهار ترک التقلید وتحقیق الأمور من المجمع علیه و قدأوضحنا عن ذلک فی کتاب الطرائف بما هدانا الله إلیه ودلنا علیه -روایت-از قبل-۱۶۴

فصل

فیما نذکره من التنبیه علی معجزات القرآن وآیات صاحب القرآن . یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمدالطاوس هذا مابلغ إلیه من کتاب سعد السعود وحیث قدانتهینا إلی آخر الجزء الأول بعنایات واجب الوجود وشرف بما عرف ولطف بما کشف فنحن ذاکرون بالله جل جلاله ولله کلمات یسیرة تتضمن تنبیهات کثیرة علی بعض معجزات القرآن وآیات لصاحب الفرقان علی مایفتح علی خاطرنا الآن من مراحیم من خلق الإنسان وعلمه .فنقول إن قوله جل جلاله فی التحدی بالکتاب العزیز کله أوبعشر سور منه أوسورة من مثله و فی منع الله تعالی الذین هم تحادهم أن یجتمعوا عند النبی ص ویقولوا فی المعارضة فیه ماوصل جهدهم إلیه وشبهوا بذلک فی معارضته ویصیر شبهة مع بقاء نبوته لآیات باهرة وحجج قاهرة وإیضاحا أن هذاالمنع من مالک العقول والقلوب القاصرة و من ذلک أنهم حیث لم یحضروا عنده ص لهذا المهم ألذی کانوا یتواصلون به فی التلبس علیه فما ألذی منعهم أن یجتمعوا عندبعض قرابته أوبعض صحابته ویقولوا مایقدرون علیه أو یقول کل واحد منهم بحسب قدرته لو لا أن الله صرفهم بعنایته -روایت-۱-۹۹۹

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثَّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و

المتَسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثَقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹